



علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

تقديم
إسماعيل سراج الدين

تحرير
خالد عزب
سوزان عابد



علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

علي باشا إبراهيم

رائد النهضة الطبية الحديثة

تقديم

إسماعيل سراج الدين

تحرير

خالد عزب

سوزان عابد




BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

٢٠٠٧

مكتبة الإسكندرية
إدارة المشروعات الخاصة



سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة (1)

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

علي باشا إبراهيم : رائد النهضة الطبية الحديثة / تقديم إسماعيل سراج الدين : تحرير خالد عزب، سوزان عابد. - الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية، 2007.
ص. سم. (سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة : 1)
تدمك 1-91-6163-977-978

الإشراف العام

إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية

1. إبراهيم، علي، 1880-1947. 2. الجراحون المصريون. 3. الأطباء المصريون. أ. عزب، خالد.
ب. عابد، سوزان. ج. سراج الدين، إسماعيل، -1944 د. السلسلة
ديوي -617.092 3460312007

المشرف التنفيذي

خالد عزب

ISBN 978-977-6163-91-1

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢١٣٩٠

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧ جميع الحقوق محفوظة

التصميم والإخراج الفني
چيهان أبوالنجا

مراجعة وتدقيق لغوي

محمد مشرف خضر

رقمنة ذاكرة مصر التاريخية

قطاع تكنولوجيا المعلومات

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذا الكتالوج للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها "مصدر" تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمّ بدعم منها.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتالوج، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتالوج، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨ الشاطبي، الإسكندرية، ٢١٥٢٦، مصر البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طبع في جمهورية مصر العربية
2000 نسخة

المحتوى

تقديم	5
تمهيد	7
الفصل الأول: رحلة حياة	10
الفصل الثاني: علي باشا إبراهيم عاشق الآثار وجامع النحف	148
الفصل الثالث: كلمات لعللي باشا إبراهيم	204
الفصل الرابع: علي باشا إبراهيم في عيون زملائه وتلاميذته	236
بيليو جرافيا	272
الحواشي	296
المراجع	300

تقديم

لعلني في تقديم هذا الكتاب أسترجع ذكريات تمسني بصورة شخصية، فالكتاب يتعرض لجدي الدكتور علي باشا إبراهيم، لكن كانت رغبة الدكتور خالد عزب المشرف على مشروع ذاكرة مصر المعاصرة ملحة على تقديم هذا العمل، واحتج عليّ بأن من سأقدم حياته هو شخصية عامة ليست ملكاً لأحد، لكنها ملك لكل المصريين، فضلاً عن أنه احتج عليّ بأن تقديم أوراق الشخصيات العامة ومستنداتها الخاصة إلى ذاكرة مصر الرقمية - التي ينسق إطلاقها مع كل من الدكتور مجدي ناجي رئيس قطاع تكنولوجيا المعلومات والدكتورة نهى عدلي مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات في المكتبة - سيكون محفّزاً لكثير من الأسر على تقديم ما تملكه من تراث إلى الذاكرة قبل أن يندثر أو يضيع نتيجة إهمال الأحفاد، ومن هنا كسب بإلحاحه عليّ رهانه على تقديمي لهذا العمل المرجعي العلمي، كانت والدتي ليلي إبراهيم علي وعي كامل بأهمية الحفاظ على كل متعلقات وأوراق جدي في صورة جيدة، فظلت لسنوات تحتفظ بأوراقه الشخصية، وكانت أختي هدى سراج الدين أمينة عليها بعد وفاة والدتي.

لكن.. حين بدأنا في مكتبة الإسكندرية برعاية مباشرة واهتمام مني ببناء ذاكرة مصر الرقمية، ألح عليّ الدكتور خالد عزب في أن نرقم هذا الأرشيف، فوجدت أن يكون هذا بداية جيدة حفزتها تعاون عائلة محمد باشا محمود وعائلة بطرس باشا غالي، على دعم ذاكرة مصر الرقمية، وتوج كل هذا تعاون السيدة جيهان السادات معنا لدعم الذاكرة بموقع للرئيس الراحل محمد أنور السادات، واليوم ومع استكمال جهود هذه العائلات والفريق البحثي الذي يقوده الدكتور خالد عزب بإشرافي والذي يضم عناصر شابة واعدة؛ كل منهم يمثل مشروع عالم متخصص في تاريخ مصر المعاصر؛ كالأستاذة سوزان عابد التي شاركت في إعداد هذا الكتاب المرجعي، إنما نقدم لمصر ذاكرة تحفظ للأجيال القادمة تجربة بناء دولة مصر المعاصرة؛ بناء دولة حديثة على أكتاف نخبة متفردة مازلنا إلى اليوم نعتبرهم الرواد، نأمل حين نقدمهم أن تقتدي بهم الأجيال المعاصرة، لقد شقّ الدكتور علي باشا إبراهيم طريقه للتفوق بإصرار والدته، وخدم في تأسيس المدرسة الطبية المصرية المعاصرة، وتشعبت جهوده في مجالات النقابات والجمعيات العلمية والاجتماعية والحياة الثقافية، لن أستطيع أن أطيل الكلام عن شخص أحبه لصلتي به، لكن.. كلما استوعبت وراجعت ما حكى لي عنه، وشاهدت تفوقه وعطاءه توقفت أمام نفسي لأحس كم نحن أقزام أمام عطاء هذا الرجل وإصراره، وأخيراً أود أن أؤكد أن هذا الكتاب سيصاحب صدوره عدة كتب تؤرخ إما لمؤسسات مصرية أو شخصيات عامة في إطار جهود مكتبة الإسكندرية للتأريخ لمصر المعاصرة، وإتاحة كافة الوثائق والصور والأفلام على شبكة الإنترنت للباحثين بصورة ميسرة، أسوة بالعديد من المشاريع المماثلة في العديد من الدول، وإن كانت مكتبة الإسكندرية من خلال تعاون كامل بين قطاع تكنولوجيا المعلومات، وبرنامج ذاكرة مصر المعاصرة بها قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال بحيث يجعل مصر في مقدمة دول العالم التي تملك أرشيفاً وطنياً رقمياً متكاملًا، فإني هنا أحيي جهود فريق العمل في هذا المشروع؛ خاصة الشباب منهم.

إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

تمهيد

حين همّت إدارة المشروعات الخاصة بإصدار أول أعداد سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة في صورة مطبوعة، وقع اختياري على علي باشا إبراهيم الذي يستحق عن جدارة لقب "رائد النهضة الطبية الحديثة" لما له من أيدٍ بيضاء على الطب المصري والأطباء المصريين، فلو علم كل طبيب شاب فضل علي باشا إبراهيم على مهنة الطب لصنع له تمثالاً من ذهب؛ فإليه يرجع الفضل في تأسيس الجمعية الطبية المصرية، وفي لم شمل الأطباء المصريين تحت سقف مقر دار الحكمة التي كانت بمثابة النواة الأولى لنقابة الأطباء، ولدعاه آلاف من المرضى الذين يتلقون العلاج في مستشفى قصر العيني التي بنيت بمساعده الشخصية لدى الملك أحمد فؤاد الأول. كما يرجع إليه الفضل في تأسيس جامعة الإسكندرية التي بدأت بكليتي العلوم والطب بفضل جهوده.

إن صلتني بالدكتور علي باشا إبراهيم قديمة تعود إلى أيام دراستي الجامعية فبحكم دراستي للآثار والفنون الإسلامية، كنت أذهب بصفة دورية إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وكنت أتناول بالدراسة والتحليل المجموعات الفنية الموجودة بداخله لاسيما مجموعات الخزف، فوقع نظري على مجموعة من الخزف تعد من أندر المجموعات الفنية المكتملة في العالم الإسلامي كله؛ من خزف جبري وخزف ذي بريق معدني وخزف يرجع إلى مدينة ساري وهرة ومازندران وسلطانياد وغيرها من أقاليم العالم الإسلامي؛ فإذا ببطاقة التعريف تشير إلى أن هذه المجموعة من إهداء الدكتور علي باشا إبراهيم، وفي حقيقة الأمر استرعى هذا الاسم انتباهي إلا أنني وقفت أمامه حين رأيت مجموعته في متحف الآثار بكلية الآثار بجامعة القاهرة فإذا باسم الدكتور علي باشا إبراهيم يتكرر مرة ثانية، وهنا بدأت في البحث عن هذا الرجل الذي لفت نظري من ناحية مجموعته الأثرية، فإذا بي أجدني أمام رائد من رواد النهضة الطبية في مصر، فزادت دهشتي وتقديري لهذا الرجل عاشق الآثار الإسلامية وقررت أنني في يوم من الأيام سأكتب مقالاً عن هذا الرجل ليتعرف إليه الأطباء والأثريون على حد سواء. وحين جاءت الفرصة وقررنا إصدار مجموعة من الأعمال المطبوعة في إطار مشروع ذاكرة مصر المعاصرة تذكرت ذلك الرجل الذي عاش نضاله بداخلي وقررت أن يكون أول عدد في تلك السلسلة المطبوعة هو مجلد ضخم عن علي باشا إبراهيم يحكي مختلف جوانب شخصية هذا العبقري المصري من حبه لمهنته كطبيب ونضاله في توحيد كلمة الأطباء وإصداره للمجلة الطبية المصرية، وتأسيس الجمعية الطبية المصرية التي سارت في وقت قصير أمماً للجمعيات الطبية التي تفرعت من بينها، ومشاركته الفعالة في دستور الأدوية، ولعل أهم ما جذبني في حياة علي باشا إبراهيم هو فترة توليه وزارة الصحة التي عمل خلالها على النهوض بمستوى الطب المصري، فكان دائماً ما يروي عن تمصير الطب المصري في وقت كانت مصر قلعة للأطباء الأجانب، وكان الطبيب المصري فيها غريباً، فعمل على رد اعتبار الطبيب المصري ورفع مكانته والنهوض به. حقاً يستحق علي باشا إبراهيم كل تقدير واحترام لجهوده المبذولة في سبيل الطب في مصر. وكان نضال والدته من أجل تربيته وتعليمه مثلاً يجب أن تحتذي به كل أم مصرية أمام الرغبة الحديدية لأن تجعل من ابنها شيئاً مختلفاً، كما كان تنوع اهتماماته بين الإذاعة والطب واللغة العربية والثقافة العامة والأدب، جعله شخصية عامة جامعة ندر أن تجد مثلها في زماننا، إنني أشكر مبادرة الدكتور إسماعيل سراج الدين والأستاذة هدى سراج الدين في السماح لنا بأرشفة أرشيف هذه الشخصية العظيمة، والتي أنجبت أبناءً عظاماً، كم كنت أدهش من افتتاحية الدورة السنوية لمجمع اللغة العربية حين يقف ابنه الأكبر الدكتور حسن علي إبراهيم ليلقي قصيدة مدهشة، هذه الشخصية لم تلق حظها من الشهرة على الرغم من تعدد مواهب صاحبها ونبوغها، فضلاً عن ابنه الطبيب الحاذق علي علي إبراهيم، وابنته السيدة ليلي علي إبراهيم صاحبة الأيدي البيضاء علي والتي علمتني الكثير في مجال الآثار الإسلامية، وكنت اعتبرها عالمة رفيعة المستوى، فغطاؤها بلا حدود لمن حولها، فكانت تأسر أي شخص بهذا العطاء، وأنا أدين لها بالكثير، وأخيراً فإن الفضل في اكتمال هذا العمل على الصورة التي عليها، يرجع للزميلة سوزان عابد التي بذلت مجهوداً كبيراً لإتمام هذا الكتاب.



الفصل الأول

رحلة حياة

الميلاد

ولد علي باشا إبراهيم في ١٠ أكتوبر ١٨٨٠، في مدينة الإسكندرية. ووالده إبراهيم عطا من مواليد قرية مطوبس بمحافظة الغربية (كفر الشيخ حالياً)، كان يعمل فلاحاً في قرية منية المرشد. ووالدته هي الحاجة مبروكة خفاجي من مواليد قرية مطوبس أيضاً. تزوج الوالدان ولكن الله لم يقدر لهذا الزواج أن يستمر طويلاً فسرعان ما تم الطلاق، وذهبت الأم إلى الإسكندرية حيث وضعت طفلها الصغير الذي اسمته علي.

كفاح الأم

حرصت والدة علي باشا إبراهيم على تعليمه، وكانت قد تكفلت بتربيته. واضطرها ذلك إلى أن تعمل قابلة كي تكسب بعض المال لتقييم أودها وأود ولدها.

في يوليه سنة ١٨٨٢ عندما ضرب الأسطول البريطاني مدينة الإسكندرية هربت والدة مع طفلها علي إبراهيم إلى المزارع خارج الإسكندرية وعاشا في العراء عدة أيام. والغريب أنه مع صغر سنه في ذلك الوقت إلا أنه ظل دائماً يذكر منظر الحرائق التي اندلعت في حيه والتي تركت انطباعاً عنيفاً وعميقاً في نفسه. ولعل هذا كان السبب الذي دعاه فيما بعد إلى تبني مبدأ عدم تدخل الأجانب في إدارة شئون البلاد وكان منشأً وطنيته العارمة.^(١)

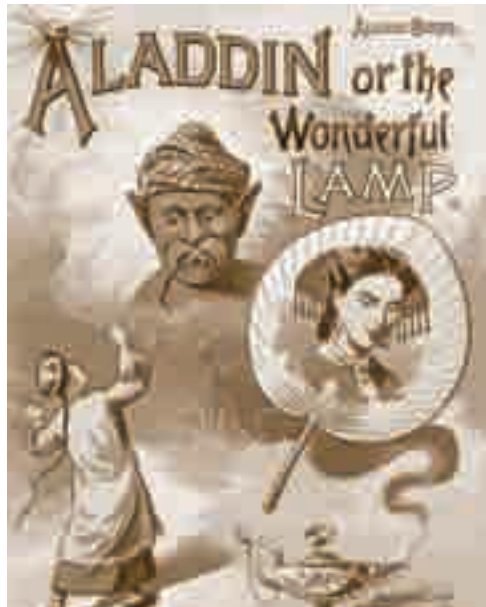
ما كاد علي إبراهيم يصل إلى الثامنة من عمره حتى أدخلته والدته مدرسة رأس التين الابتدائية، وكانت توفر له مصاريف الدراسة بصعوبة بالغة وكذلك الكتب، وما يكفي من القوت. ولقد كانت والدته تسبق تفكير

عصرها، حيث رأت وهي السيدة الأمية أن المستقبل للعلم والمتعلمين. وقد كان علي إبراهيم يساعدها على ذلك حيث كان دائماً موضع إعجاب مدرسية وأساتذته وذلك لتفوقه وحسن خلقه.

وقد حصل في هذه السن المبكرة على العديد من الجوائز التقديرية والتشجيعية التي كانت وسام شرف يحمله الطالب الصغير، ومن بين هذه الجوائز مجموعة من الكتب والقصص الروائية الإنجليزية الشيقة منها:



والدا علي باشا إبراهيم، الحاج إبراهيم عطا الله، والسيدة مبروكة



مقتطفات من القصص الشيقة التي ضمها الكتاب



كتاب Picture Story Book حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الثالثة الابتدائية



كتاب Merry Times For Tiny Folks
حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في
السنة الثالثة الابتدائية



كتاب Aesop's Fables حصل عليه
علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة
الرابعة الابتدائية





كتاب The Mediterranean illustrated حصل عليه علي باشا إبراهيم كجائزة في السنة الرابعة الابتدائية



براءات الجوائز التي حصل عليها علي باشا إبراهيم في المرحلة الابتدائية

ولكن .. في ليلة من الليالي ذهب الأب إلى منزل الأم في الإسكندرية برفقة جماعة من الأصدقاء، بغرض أخذ علي للعمل معه. فما كادت الأم تعلم بهذا حتى تنبه عقلها إلى فكرة هروب علي إلى القاهرة لاستكمال تعليمه هناك. فبادرت بإعطائه ما تملك من المال وأعطته عنوان عائلة السمالوطي بالقاهرة، وجعلته يقفز إلى سطح الجيران وودعته حتى يتمكن من استكمال مشواره التعليمي. حيث كان لأسرة السمالوطي بعض من يقطنون في الإسكندرية ويعرفون والدته. وبالفعل ما بزغ فجر اليوم الجديد حتى استقل علي أول قطار متجه إلى مدينة القاهرة لاستكمال طريق الكفاح من أجل العلم.^(١)

وفي القاهرة بمساعدة أسرة السمالوطي التحق علي إبراهيم بالقسم الداخلي في مدرسة الخديوية بدرج الجماميز، ليكمل دراسته الثانوية فأظهر نبوغاً في الدراسة كعادته. وقد نال شهادة البكالوريا بتفوق في ٢٦ سبتمبر عام ١٨٩٧.

الالتحاق بمدرسة الطب

في أثناء مرحلة الدراسة الثانوية، اتجهت ميول علي إبراهيم إلى العلوم الرياضية والتاريخ الطبيعي والكيمياء. فما لبث أن حصل على الشهادة الثانوية حتى التحق بمدرسة الطب بالقصر العيني.



صورة أرشيفية لمبنى قصر العيني القديم

- "Picture Story Book" وقد حصل عليه في السنة الدراسية الثالثة من المرحلة الابتدائية.
- "MerryTimesForTinyFolks" وقد حصل عليه في السنة الدراسية نفسها.
- "Aesop's Fables" وقد حصل عليه في السنة الدراسية الرابعة.
- "The Mediterranean illustrated" وقد حصل عليه في السنة الدراسية نفسها.

رحلة كفاح في التعليم

في عام ١٨٩٢ حصل علي إبراهيم على الشهادة الابتدائية، وكان ترتيبه الأول بين زملائه. وقد كانت الشهادة الابتدائية في ذلك الوقت تعادل الشهادة الجامعية من حيث الواجهة الاجتماعية وفرصة الحصول على وظيفة محترمة. وما أن علم الأب نبأ نجاح ابنه، حتى طلب ضمه إليه. فراوغت الأم كثيراً حتى لا يبتعد فلذة كبدها عنها.



شهادة إتمام مرحلة الدراسة الثانوية "البكالوريا"



كلوت بك مؤسس مدرسة الطب في مصر ١٨٢٧

العينى للاضطهاد والسجن بالقلعة أكثر من مرة إلى أن رضي عنه السلطان قايتباي بعد أن سدد ابن العينى ما عليه من أموال. إلا أنه عقب تولي السلطان الظاهر أبى سعيد قنصوه عرش السلطنة بمصر؛ فرض عليه تقديم مبالغ طائلة من الأموال فاختمى ابن العينى إلى أن توفي في مكة المكرمة ودفن بالبقيع سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م.



صورة بالألوان المائية لتكية قصر العينى

مدرسة الطب بالقصر العينى^(٣)

في ١٨ مارس سنة ١٨٣٧ انتقلت مدرسة الطب من مقرها بأبى زعبل إلى مبنى القصر العينى (وقع اختيار نقابة الأطباء على هذا التاريخ للاحتفال بيوم الطبيب المصرى)، أي بعد عشر سنوات من تأسيس مدرسة الطب في مصر على يد كلوت بك.

ويرجع تاريخ بناء القصر العينى إلى عام ٨٧١هـ/١٤٦٥م. وينسب إلى أحمد بن العينى، شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمود، العينى الأصل (نسبة إلى عين تاب)، المصرى المولد والنشأة، والحنفى المذهب.

ولد ابن العينى في الربع الثانى من القرن التاسع الهجرى، الخامس عشر الميلادى. وقد نشأ وترعرع في كنف السلطان المملوكى خشقدم وكانت له حظوة كبيرة عند السلطان. وقد تدرج ابن العينى في المناصب ابتداءً من أمير عشرة إلى أمير أخور كبير. وفي عهد السلطان المملوكى قايتباي تعرض ابن

القصر العيني للعديد من الإضافات كان أبرزها سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م عندما قام الكتخدا إبراهيم باشا بإنشاء قصر في أحد أركان الموقع. وفي سنة ١٠٨٨هـ/١٦٧٧م ضم إليه الوالي عبد الرحمن باشا قصرًا آخر. كما كان الموقع يحتوي منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر على ثلاثة وأربعين مقعدًا أو منظرًا تطل على النيل. وقد أنشئ بموقع قصر العيني تكية لطائفة من الصوفية تعرف باسم البكتاشية.

عقب جلاء الحملة الفرنسية عن مصر في ١٨٠١، حول الترك قصر العيني إلى ثكنة للفرسان. وبعد أن تولى محمد علي ولاية مصر هدم المباني القديمة وأقام مبنى جديدًا افتتح في سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٢م، كما يتضح من اللوحة التأسيسية فوق مدخل المبنى. وقد أسس هذا المبنى الجديد ليكون قشلاقًا للشرطة ثم تحول إلى مدرسة للطب بعد انتقالها من أبي زعبل في عام ١٨٣٧.

بدأت مستشفى قصر العيني بثلاثة مباني: الأول وهو الرئيسي يرجع إلى عام ١٨١٢، والثاني هو مبنى صحة الرجال ويرجع إلى عام ١٨٣٨، والثالث مبنى صحة النساء ويرجع إلى سنة ١٨٣٨. وبمرور الزمن ومع ازدياد الإقبال على العلاج أضيف مبنى آخر بجوار مبنى صحة النساء في الطرف الشرقي من واجهته الشمالية سنة ١٩٠٣ وأطلق عليه مبنى الولادة. وتوالت



النقش التأسيسي لمدرسة الطب بأبي زعبل ١٨٢٧

قصر العيني^(٤)

يذكر بعض المؤرخين أن الموقع الذي أُقيم عليه قصر العيني كان في أول الأمر مغمورًا بالمياه، ثم جفف فأصبح أرضًا فضاء، أخذت في العمار في عهد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، وزاد عمارها بصفة خاصة في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون حيث أنشأ فيها المتنزهات والدور، وسمي جزء من هذه الأرض باسم منشية المهراي. شيّد أحمد بن العيني قصره الذي نسب إليه سنة ٨٧١ هـ/١٤٦٥م. وكان قصرًا فخماً ظل قائمًا طوال العصر العثماني وحتى مجيء الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١) وقد تعرض



مباني قصر العيني القديم

الإضافات والتعديلات في مباني المستشفى لكي تتلاءم مع عدد المرضى المترددين على المستشفى.

التحق علي إبراهيم بمدرسة الطب بالقصر العيني في عام ١٨٩٧ وتخرج منها في سنة ١٩٠١، وكانت مدة الدراسة في هذه الفترة أربع سنوات بعد أن كانت ست سنوات. وعندما دخل مدرسة الطب أراد أن يرد لوالدته بعضاً من هذا الجميل، وكان الطالب في مدرسة الطب حينئذ يتقاضى ثلاثة جنيهات شهرياً للتشجيع على الدراسة والاستمرار في طلب العلم. فكان علي إبراهيم يرسلها كاملة إلى والدته، وكان يتكسب من قراءة القرآن على المقابر أيام الجمع.

أثناء دراسة علي إبراهيم بمدرسة الطب سنة ١٨٩٧، كان عدد الطلاب بالفرقة الأولى وقتها اثني عشر طالباً كان هو من بينهم، وكانت المصروفات قد ألغيت عام ١٨٩٦ لتشجيع طلبة البكالوريا على الالتحاق بمدرسة الطب،



مدرسة ومستشفى الطب بأبي زعبل ١٨٢٧



درس عملي يلقيه كلوت بك مؤسس مدرسة الطب



أول درس للتشريح ألقاه كلوت بك

وأكد ضرورة التكامل في التدريس العلمي والتعليم الإكلينيكي بالمدرسة والمستشفى.^(٥) وبناءً على هذا التقرير عين الدكتور كيتنج أول مدير للمدرسة والمستشفى معاً، بما قلل من دور المستر ملتون كمدير للمستشفى، الذي ما لبث أن استقال في عام ١٨٩٨. واشتمل تقرير الدكتور بري على العديد من المقترحات التي تم الأخذ بها، ومن بينها أن يكون التعليم باللغة الإنجليزية دون غيرها، وأن تخفض عدد سنوات الدراسة من ست إلى أربع سنوات مما ألغى تقريباً تدريس علم البيولوجيا، كما تضمن التقرير مراجعة لهيئة التدريس وأوضاعها وتحويل العديد من وظائف نصف الوقت إلى كل الوقت، ومراجعة كاملة لمقررات الدراسة بمدارس الطب والصيدلة والتوليد.^(٦)

ولكن على الرغم من ذلك لم يكن الحال جيداً في المدرسة. فقد كان مجموع الطلاب في بقية الفرق خمسة عشر طالباً.

تطلبت هذه الظروف التي تمر بها مدرسة الطب من عدم إقبال طلاب البكالوريا على الالتحاق بها؛ وضع سياسة جديدة للتعليم الطبي. فاستدعت السلطات الدكتور بري من مستشفى جاي Guy's Hospital بلندن للحضور إلى القاهرة وإعداد تقرير عن حالة المدرسة ومقترحاته للإصلاح، فأعد تقريراً ورد في مقدمته ضرورة أن تكون المدرسة والمستشفى تابعيتين لمدير طبي واحد (كان المتبع هو وجود مديرين أحدهما للمستشفى والآخر للمدرسة)، تعاونه لجنة للمدرسة وأخرى للمستشفى من هيئة التدريس.

أظهر علي إبراهيم نبوغاً فائقاً في مدرسة الطب كعادته دائماً، فاهتم بالاستزادة من العلم، ولم يكتف بالمناهج المقررة فقط، بل كان يطلع على المجالات العلمية المتنوعة وأخذ ينافس أساتذته في علومهم ومعارفهم في المجال الطبي. حيث كان يدرك أن التعليم الصحيح هو التعليم القائم على البحث العلمي والقراءة الواسعة، لا على الحفظ والتلقين.

إلا أن الدراسة الأكاديمية في أول سنة بمدرسة الطب، لم تعجبه بالمرّة، وكان يرى أن هذا يسبب نقصاً في عمله كطبيب، وكان يروي القصص العجيبة عن الفوضى في السنة الأولى والثانية في مدرسة الطب. فهو يروي أنه عندما كان يدرس التشريح، كان أستاذه الدكتور محمد صدقي يدرس المادة باللغة العربية، بينما كانت كتب التشريح كلها بالإنجليزية.

وبعد فترة عُين الدكتور صدقي محافظاً للقاهرة وأصبح الممتحن الخارجي للتشريح. وفي الامتحان الشفوي حينما جلس علي إبراهيم أمامه أعطاه جمجمة وقال له اشرح ما ترى في قاع هذه الجمجمة وما فيها من ثقوب والأعصاب التي تمر فيها.

فقال له علي إبراهيم إنني قرأت هذا الجزء باللغة الإنجليزية في كتاب جراي، ولا أستطيع أن أقوله باللغة العربية. فغضب الدكتور صدقي غضباً شديداً. ولكن علي إبراهيم أخذ يشرح باللغة الإنجليزية ونجح نجاحاً باهراً في هذا الامتحان.^(٧)

وليس أدل على نبوغه وتفوقه أكثر من عمله مساعداً لأستاذه الدكتور سيمرس، أستاذ علمي الأمراض والميكروبات. وقد قضى علي إبراهيم عامين كاملين في هذا العمل، عاماً منهما وهو طالب بالسنة النهائية بمدرسة الطب، والآخر بعد أن حصل على دبلوم الطب في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٠١.

أساتذة علي إبراهيم

تلمذ علي إبراهيم على يد مجموعة من كبار أساتذة الطب المصري في ذلك الوقت حيث كان الدكتور كيتنج أستاذ التشريح ومديراً للمدرسة (ظل مديراً للمدرسة من ١٨٩٨ وحتى سنة ١٩١٩)، وكان الأستاذ ويلسون أستاذاً للفسيولوجيا، وسيمرز للباثولوجيا، وشيمدت للكيمياء، والدكتور محمد الدري، والدكتور عثمان غالب للتاريخ الطبيعي.

تقرير بري

طلبت الحكومة المصرية في يولييه من سنة ١٨٩٧ من الحكومة الإنجليزية أن تبعث لها بشخص من ذوي الخبرة يناط به تنقيح القانون النظامي لمدرسة الطب. وبالفعل أرسلت الحكومة الدكتور بري الذي حضر إلى القاهرة في شهر سبتمبر من سنة ١٨٩٧ واشتغل أكثر من شهر بدراسة المسألة التي دعي من أجلها ووضع باتحاده مع ذوي الشأن في مدرسة الطب ومصلحة الصحة مشرعاً لذلك القانون وتقريراً رفعه إلى الحكومة المصرية لتتخذ الإجراءات اللازمة. وقد رأت الحكومة المصرية أن يتم العمل بالقانون الجديد ابتداءً من شهر أكتوبر سنة ١٨٩٨.



دكتور كيتنج أول مدير للمدرسة والمستشفى معاً

علي إبراهيم والدكتور عثمان غالب

كانت هناك صلة قوية تربط بين علي إبراهيم الطالب بمدرسة الطب وبين أستاذه الدكتور عثمان باشا غالب. فكان يحمل كتبه إلى داره بعد المحاضرة ويقضي معه ساعات طويلة في حوار علمي شائق، تعلم منه طريقة التفكير العلمي الصحيح.

وللدكتور عثمان غالب باع طويل في مجال الدراسات الطبية، فقد كان متخصصاً في التاريخ الطبيعي، وله أبحاث قيمة في علم الديدان وله كتاب علم الحيوانات اللافقارية. وأتقن علم النبات وألف فيه كتاب مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها.

التخرج في مدرسة الطب

أتم علي إبراهيم دراسته بمدرسة الطب سنة ١٩٠١، وحصل بموجب ذلك على إجازة طبيب وجراح ومولد للسيد علي أفندي إبراهيم، حيث أتم الدراسة المقررة لمدرسة الطب في سنة ١٩٠١ ليكون له حق التمتع بما تخوله له القوانين والأوامر المتبعة. وكان ترتيبه الأول بين زملائه، ويفوق مجموع درجاته درجات الثاني بفارق ثمانين درجة.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٠١ صدر تصريح من نظارة الداخلية، مصلحة الصحة العمومية بشأن مزاولة علي أفندي إبراهيم لمهنة الطب في القطر المصري، وتم إدراج اسمه بدفاتر الأطباء المعلومين تحت رقم ٦٤.

العيادة الأولى

استطاع علي إبراهيم أن يوفر مبلغ مائة جنيهاً اقتصدها أثناء عمله في مصلحة الصحة بقسم الأوبئة، فاتفق مع صديقة الدكتور عبد المجيد محمود أن يفتتح عيادة كانت بجوار جامع قجماس الإسحاقى (أبي حربية)، وبالفعل تم لهم ذلك وافتتح العيادة.^(٨)

ولكن... أتت الرياح بما لا تشتهي السفن حيث وجد علي أن العمل كان صعباً جداً فقد كان الإقبال كله على الأطباء الأجانب وكانت لهم الزعامة الطبية في مصر وكان الطبيب المصري غريباً في وطنه.



دبلوم الطب.. أكتوبر ١٩٠١

محمد بن عمر

فتراة الداخلية

مؤيد محمد الصبح العنوم ميثم

مستخرج رسمي من سجل الأطباء البشريين المرخص لهم بمزاولة مهنة الطب بالقطر المصري



الاسم واللقب	المهنة	الرقم		الجهة الصادرة منها الداوامة وتاريخها	تاريخ شهادة المخرج بالامتحان	العنوان
		شايخ	رقم			
علي ابراهيم	مصري	١٩	١٩	القاهرة (١٩٠٦)	تخصيص بتاريخ ١٩٠٩ - ١٩٠٧ - ١٩٠٩	القاهرة - شارع محمد علي رقم ٢٠ بجوار مستشفى

البيانات الموضحة أعلاه من سجل قبة الأطباء البشريين وهم طابفة شاورو . وهذا المستخرج من سجل اصحاب الشأن طبقاً للفقرة الأخيرة من المادة السادسة من المرسوم بقانون رقم (٦٦) الصادر بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٢٩م

وكيل الوزارة
محمد

مدير قسم الرض الطبية
محمد

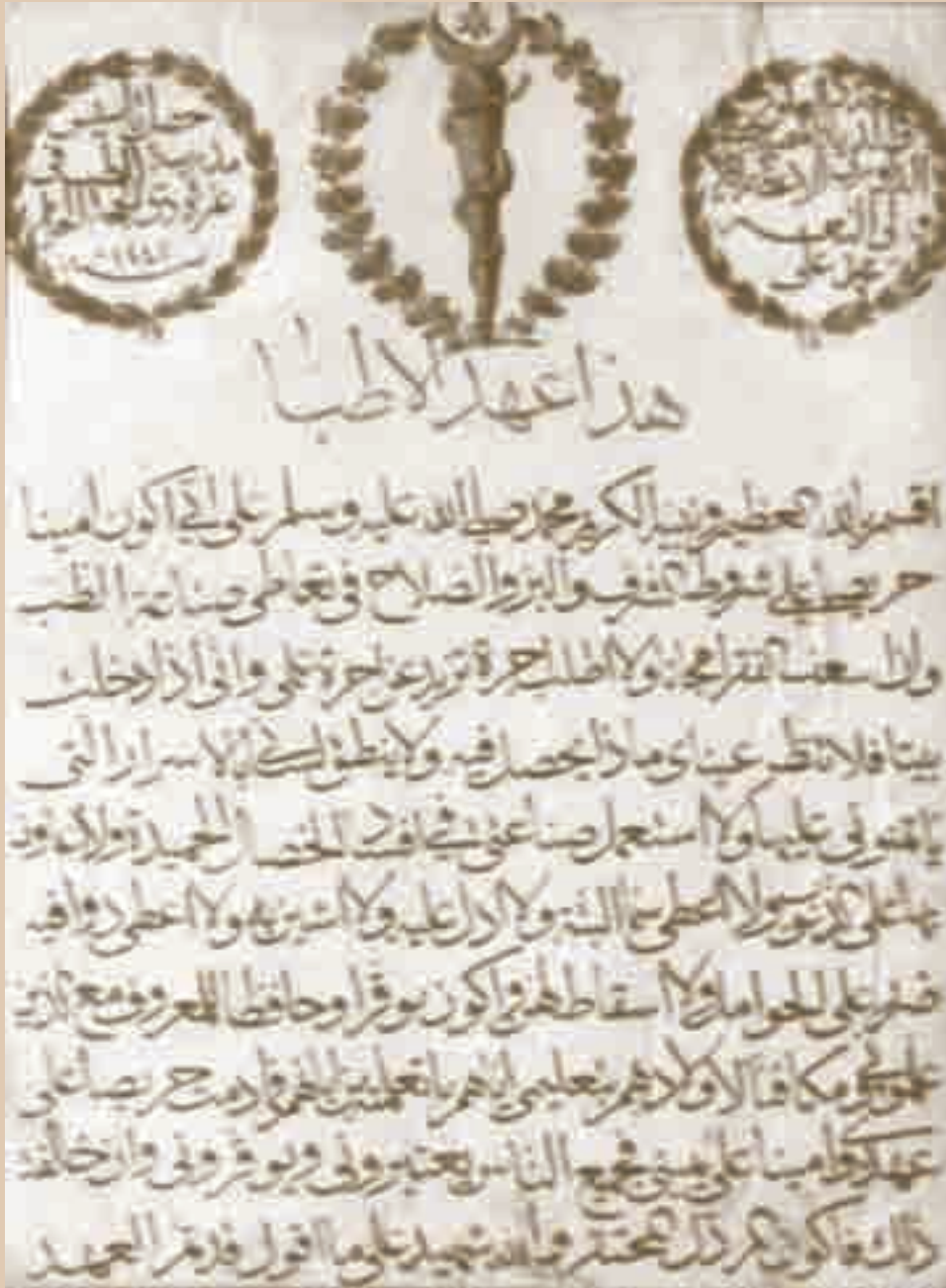
لواء العامرة ١٩ يناير ١٩٢٩
كاتب التسجيل
محمد

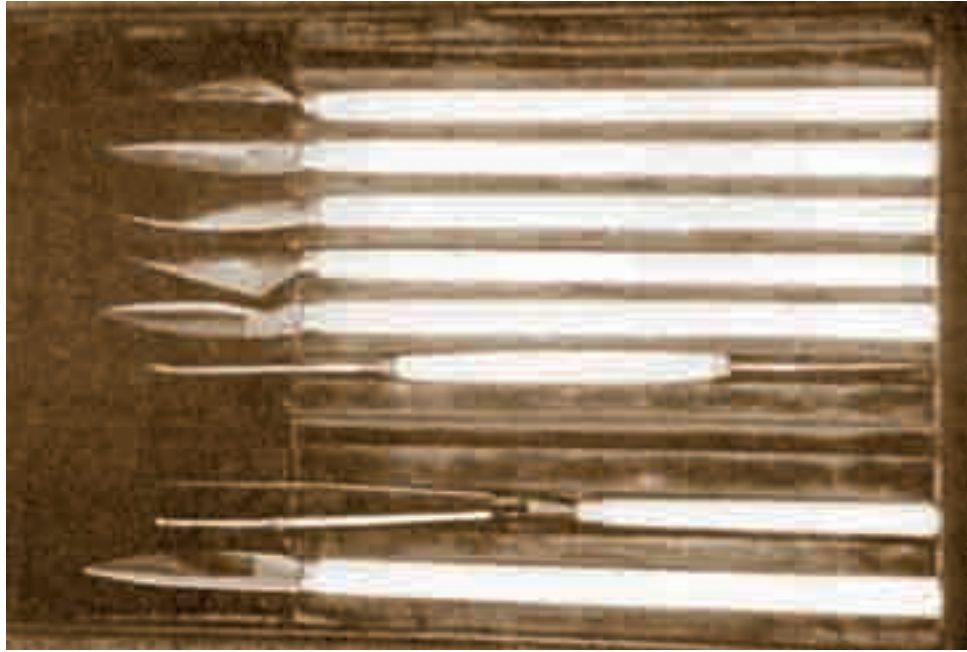
مستخرج رسمي من سجل الأطباء بترخيص مزاولة مهنة الطب باسم علي ابراهيم، صادر في ١٩ يناير ١٩٢٩

أبقراط Hippocrates

طبيب يوناني عاش في الفترة من ٤٦٠-٣٧٧ ق.م، من مواليد جزيرة كوس إحدى الجزر اليونانية. وهو أحد أشهر الأطباء عبر التاريخ وصاحب القسم المشهور المعروف باسمه "قسم أبقراط" وهو متعلق بأداب وأخلاق المهنة وما يجب أن يكون عليه الطبيب من علم وخلق. وقد تعامل أبقراط مع الجسم البشري ككتلة واحدة مترابطة، وآمن بأن أساس الصحة هو الطعام الصحي والهواء النقي والنظافة الشخصية والراحة النفسية. وتحتفل اليونان بيوم أبقراط في ١٩ سبتمبر من كل عام تقديرًا وعرفانًا لعالم من أبنائها.

قسم أبقراط الذي يقسم به الأطباء عند تخرجهم في مدرسة الطب





مجموعة الأدوات الطبية الخاصة
بكلوت بك حيث كان طلبة كلية
الطب يستخدمونها في الدراسة



الجمعية ابحاث علي باشا ابراهيم

كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة

الايكسبراهيمي الاكاديمي

الجمعية ابحاث علي باشا ابراهيم رائد النهضة الطبية الحديثة

- ١٤١ الدكتور محمد عبد
- ١٤٢ الدكتور عبد الرحمن محمد
- ١٤٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٤٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٠ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥١ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٢ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٥٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٠ الدكتور محمد عبد الرحمن



- ١٦١ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٢ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٦٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٠ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧١ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٢ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٧٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٠ الدكتور محمد عبد الرحمن

- ١٨١ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٢ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٨٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٠ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩١ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٢ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٣ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٤ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٥ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٦ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٧ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٨ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ١٩٩ الدكتور محمد عبد الرحمن
- ٢٠٠ الدكتور محمد عبد الرحمن

صورة جماعية للفرقة الدراسية التي تخرج فيها علي باشا ابراهيم عام ١٩٠١

أول منصب إداري (مدير مستشفى بني سويف)

نظراً للمهارة الشديدة والنبوغ الذي أظهره علي إبراهيم في مجال مكافحة الأوبئة في الريف المصري، كوفئ بتعيينه حكماً بشي (مديراً) بمستشفى بني سويف .

أولى العمليات الجراحية

استئصال الكلية

كانت أولى العمليات الجراحية التي أجراها الدكتور علي إبراهيم هي عملية استئصال كلية. وتعتبر هذه العملية من العمليات الكبرى التي لا يقدم عليها الجراح إلا بعد أن يكون قد ساعد في عدد منها ثم قام بإجرائها تحت إشراف أستاذه حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه. ولكن علي إبراهيم أقدم على هذه العملية دون سابق خبرة أو تجربة وفي ظل ظروف غير مواتية بالمرء من حيث عدم وجود لنقل الدم أو حقن الجلوكوز أو المضادات الحيوية. ولم يكن ذلك اندفاعاً منه أو غروراً، بل كان ثقة في توفيق الله سبحانه وتعالى له أولاً، وفي قدرته على إتمام العملية بنجاح ثانياً. فهو يرى أن نجاح العملية هو شفاء المريض، وأنه لا فائدة من نجاح عملية إذا توفي المريض. وبالفعل فقد نجحت العملية نجاحاً تاماً. ويذكر علي إبراهيم أن طبيب التخدير في هذه العملية هو الدكتور مصطفى فهمي الذي أصبح فيما بعد وكيلاً لمستشفى القصر العيني.^(١١)

تفتيت حصوة في المثانة

من أبرز العمليات التي أجراها علي إبراهيم أيضاً في بداية حياته، عملية تفتيت حصوة في المثانة دون إجراء جراحة كبيرة. فقد كان المتبع في ذلك الوقت هو شق العجان لاستخراج الحصوة، وهي عملية كانت تستدعي البقاء أياماً طويلة في المستشفى مع وجود احتمالات عالية في الوفاة.

تبدأ قصة هذه العملية عندما ذهب إليه أحد عمُد القرى بابه في مستشفى بني سويف ليجري له عملية تفتيت الحصوة. وبعد أن وقع علي إبراهيم الكشف الطبي على المريض قرر عمل العملية في الصباح وأن المريض سيغادر المستشفى في المساء. فدهش الأب عندما سمع هذا الكلام من

العمل بمصلحة الصحة

عمل علي إبراهيم بمصلحة الصحة (وزارة الصحة حالياً)، بقسم الأوبئة، وفيها ظهر نبوغه وعبقريته المعتادة في تشخيص بعض الأمراض التي أصابت الريف المصري وحار فيها الأطباء ومنها:

تشخيص وباء الكوليرا الآسيوية

لم تطل إقامة علي باشا إبراهيم في القاهرة طويلاً، حيث ظهر وباء غريب في قرية بوشا (بالقرب من أسيوط) عام ١٩٠٢، كان من أعراضه الإسهال الشديد الذي يؤدي إلى الوفاة في أحوال كثيرة. واحتار فيه الأطباء في ذلك الوقت. فانتدب الدكتور علي إبراهيم للبحث عن سببه، وهنا ظهر تميزه وتفكيره العلمي الصحيح. حيث استنتج أن سبب الوباء هو الكوليرا الآسيوية. وأخذ يبحث عن مصدره، فتوصل إلى أن أحد الحجاج أتى بماء من السعودية يتبرك به، ولم تكن الأحوال الصحية في السعودية كما هي الآن، وشرب منه الأهالي وسرعان ما انتشر الوباء بين الناس. وأرسل بعينة من قيء المرضى للتحليل في القاهرة، وجاءت نتيجة التحليل سلبية. فلم يأس ولم يتخل عن تشخيصه، فأعاد إرسال عينة أخرى للتحليل مرة ثانية. وجاءت نتيجة التحليل مؤكدة صحة تشخيص علي إبراهيم للمرض، وهو وباء الكوليرا الآسيوية.^(٩)

وساعدت صحة التشخيص في حصر الوباء في أضيق الحدود. وكانت تلك خطوة أولى على طريق النجاح.

تشخيص وباء الجمرة الخبيثة

انتدب علي باشا إبراهيم مرة ثانية للريف لفحص وباء غريب يصيب السيدات عادة ويؤدي إلى الوفاة في كثير من الحالات. وقد استطاع علي إبراهيم في وقت قصير أن يشخص المرض بأنه وباء الجمرة الخبيثة، وأن السبب في إصابة السيدات أكثر من الرجال هو كثرة تعاملهن مع روث الحيوانات في صنع الوقود. حيث تكمن الجرثومة المسببة للمرض في روث الحيوانات. فاستطاع أن يحصر الوباء مرة ثانية في حدود ضيقة بفضل التشخيص المبكر للمرض.^(١٠)



علي باشا إبراهيم وسط زملائه بمستشفى أسيوط الأميري

علي إبراهيم. وبالفعل تم تفتيت الحصوة بنجاح، حيث كان علي إبراهيم يستطيع بواسطة المجس (آلة طبية) أن يعرف حجم الحصوة وصلابتها وعدد الحصوات الموجودة بالمثانة. ومن هنا انطلقت شهرة علي إبراهيم تدوي في أنحاء بني سويف.^(١٢)

طبيب بمستشفى أسوان

نُقلَ علي إبراهيم من بني سويف إلى مستشفى أسوان عام ١٩٠٤، ولم يمكث فيها فترة طويلة حتى نقل إلى مستشفى أسيوط الأميري. وكان سبب نقل علي إبراهيم من مستشفى بني سويف إلى مستشفى أسوان هو منعه مرور الأغذية التي تورد لمطبخ المستشفى من نفس ممر حجرة العمليات. لأن هذا غير صحي، حيث تأتي الأغذية من الحقول محملة بالطين والوسخ وتمر من ممر حجرة العمليات مما يؤدي إلى تلوث الجروح. فتعارض هذا الأمر مع رأي المفتش الإنجليزي الذي أصر على مرور الأغذية من ممر حجرة العمليات بدلاً من الفناء منعاً لسرقتها. فلم يقبل علي إبراهيم هذا الوضع واحتج عليه. الأمر الذي أدى إلى نقله إلى مستشفى أسوان.^(١٣)

مدير مستشفى أسيوط الأميري

عينَ الطبيب علي إبراهيم حكماشي (مديراً) بمستشفى أسيوط الأميري عام ١٩٠٤. وهنا انطلقت جهود علي إبراهيم نحو تمصير الطب المصري، ففي الوقت الذي استحوذ فيه الأطباء الأجانب على ثقة المرضى المصريين. أخذ علي إبراهيم الطبيب الشاب يشق طريقه، وينحت في الصخر مكانته بين الأطباء الأجانب. فقد كان من النادر أن يذهب مريض إلى طبيب مصري، لاعتقادهم بتفوق الطبيب الأجنبي. وكانت أسيوط مثلها مثل القاهرة في ذلك الوقت قلعةً للأطباء الأجانب كما كان علي إبراهيم يعبر عن ذلك دائماً.

ولعب القدر دوره في معرفة الناس بعلي إبراهيم كطبيب بارع. فقد حل فصل الصيف ورحل الأجانب في أجازتهم السنوية كل إلى موطنه. فلم يجد المرضى مفرّاً من اللجوء إلى الطبيب المصري علي إبراهيم، وعلى الرغم من الشهرة الواسعة التي حققها علي إبراهيم في بني سويف لاسيما بعد عمليتي استئصال الكلى، وتفتيت حصوة المثانة دون جراحة بالغة، إلا أن هذا لم



صورة جماعية داخل مستشفى أسيوط الأميري

يجد شيئاً في أسيوط في أول الأمر. فكانت تمر عليه الشهور وإيراد عيادته لم يتجاوز قروشاً معدودة.

ولذلك كان المرضى يلجأون إليه في فصل الصيف لأخذ رأيه في العمليات الجراحية، لا لعملها وإنما مجرد استشارة طبية. أي أنه عمل لفترة من الوقت كطبيب استشاري ليس أكثر. فكان علي إبراهيم صبوراً يشير عليهم بالصواب والواجب عمله.

وعندما عاد الأطباء الأجانب من أجازتهم وأقروا ما أشار به علي إبراهيم من رأي زادت ثقة المصريين به. وبدأت تنتشر أخبار العمليات الضخمة التي كان يجريها في مستشفى أسيوط الأميري. من عمليات استئصال للطحال أو تفرغ خراج الكبد أو استئصال جزء من الأمعاء، وتفتيت للحصوات، وغير ذلك من العمليات الكبرى التي كانت تتم بنجاح باهر بفضل وتفوق من الله من به على الطبيب الشاب علي إبراهيم. فزادت شهرته وأصبح ينعت بعلي إبراهيم الأسيوطي.

وفي أسيوط عيّني علي إبراهيم بالتمريض عناية خاصة فهو أول من أدخل الممرضات في المستشفيات المصرية. حيث قام بالاتفاق مع أحد الأديرة على إرسال راهبات للتمريض بالمستشفى الأميري في أسيوط. واتفق معهن على مكافأة شهرية ولما كتب لمصلحة الصحة بشأن هذه المكافأة عارضوه بشدة. إلا أنه لم يتنازل عن مبدأه فأرسل خطاباً أكد فيه استعداداه التام لدفع المكافأة من ماله الخاص في حالة رفض المصلحة. فما كان من مصلحة الصحة إلا أن رضخت لطلبه ووافقت على صرف مكافآت نظير التمريض.

وهكذا كانت مدينة أسيوط مشواراً من الكفاح في جذب ثقة المرضى نحو الطبيب المصري، وتدعيم أواصر التعاون بين الطب والتمريض من أجل مصلحة المريض.

العودة إلى القاهرة

شغرت وظيفة مساعد الطبيب الشرعي بمستشفى قصر العيني، فقام عبد الخالق ثروت بتوجيه خطاب إلى علي إبراهيم في أسيوط بشأن ترشيحه لشغل هذه الوظيفة في ١٩ إبريل ١٩٠٩. وهنا ظهرت رغبة علي إبراهيم في الاستزادة من العلم والاستمرار في تقوية أواصر الثقة بين المرضى والطبيب



علي باشا إبراهيم يتوسط الفريق الطبي بمستشفى أسيوط الأميري



صورة جماعية داخل مستشفى أسيوط الأميري



البعثة الطبية الثانية في حرب البلقان برئاسة علي إبراهيم

غنغرينا القدم الذي كان يصيب المحاربين في الخنادق. وتقديرًا لجهوده التي بذلها في حرب البلقان قامت الحكومة المصرية بمنحه رتبة الباشاوية من الدرجة الثالثة في عام ١٩١٣.

لقد حرص علي إبراهيم على أن يستفيد من كل مرحلة في حياته، وكل تجربة يمر بها. فحين كان في أسبوط طبيباً ذائع الصيت رأى ضرورة أن يضحى بكل ما حققه من مكاسب مادية ومعنوية في سبيل تحقيق هدف أسمى، وهو تمصير الطب المصري. كما حرص بشدة على اكتساب الخبرة العملية، ولم يكتف

المصري فأراد أن يفعل في القاهرة ما فعله في أسبوط. فضحى بالدخل الكبير الذي كانت تجلبه له عيادته وقد وصل في بعض الأحيان إلى أربعمئة جنيهاً شهرياً، وهو في ذلك الوقت كان يعد ثروة طائلة. وفضل العودة إلى القاهرة لإثبات مكانته بين الأطباء الأجانب وقت أن كانت القاهرة قلعة خالصة لهم.^(١٤)

وبالفعل عاد علي إبراهيم إلى القاهرة وشغل وظيفة مساعد الطبيب الشرعي في الفترة من (١٩٠٩ إلى ١٩٢٤) حيث تدرج في منصبه إلى أن أصبح أستاذ الجراحة في القصر العيني.

في بداية عمله في مستشفى القصر العيني واجهته كثير من المصاعب والمحن، فقد اتخذ لنفسه عيادة في شارع الصنافيري، ولم يكن دخله من هذه العيادة حسناً في بادئ الأمر وعانى كثيراً من قلة الموارد المالية واستمر الحال هكذا حتى عام ١٩١٢ إلى أن بدأت الظروف في التحسن رويداً رويداً. وبدأ يحقق كثيراً من النجاحات في مجال الجراحة وذاع صيته حتى أنه في أثناء تغيب مدير مستشفى قصر العيني في إجازة لمدة شهرين، انتدب علي إبراهيم للقيام بأعمال مدير المستشفى ونائباً عنه في تلك الفترة (من ٥ يولييه ١٩١٥).

حرب البلقان^(١٥)

في عام ١٩١٢ نشبت حرب البلقان، وتأسست جمعية الهلال الأحمر المصرية التي قامت بإرسال بعثتين من الأطباء المصريين إلى مواقع الحرب. وكانت البعثة الأولى تحت رئاسة اللواء الدكتور سليم موصلي باشا إلى قرية سازلي بوسنة في شمال غرب الأستانة وكانت مركزاً لتجمع الجرحى والمصابين من قوات الدفاع عن شطلجة، أما البعثة الثانية فقد رأسها الدكتور علي إبراهيم وتوجه بها إلى إسطنبول وأنشأ مستشفى مركزياً هناك يجري فيه كبرى العمليات الجراحية. وقد حقق نجاحاً عظيماً في ذلك الشأن الأمر الذي جعله يتولى إدارة ثلاث وحدات طبية من وحدات الجيش العثماني. وأن يقوم بإجراء مئات العمليات كل أسبوع في كل من هذه الوحدات. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها في سبيل إنقاذ حياة آلاف من الجرحى والمصابين. إلا أنه استطاع في تلك الفترة أن يكتسب خبرة بالغة في مجال الأمراض التي يصاب بها الجرحى ودون الكثير من ملاحظاته عن مرض



حسن علي إبراهيم

حسنة يرويها علي إبراهيم من خلقه وحكمته وعلمه. فقد أنجب اثنين من البنين هما حسن وعلي، وفتاة واحدة أسماها ليلى. وقد أصبح ابنه حسن طبيباً بالقصر العيني، والسيدة ليلى أستاذة للأثار والفنون الإسلامية بالجامعة الأمريكية، أما علي فتخصص في أمراض النساء.

عملية جراحية للسلطان حسين كامل

ازدادت شهرة علي إبراهيم عندما أصيب السلطان حسين كامل بمرض عضال، واستدعى لعلاج كل الأطباء الأجانب في القاهرة. فعجزوا عن

قط بالخبرة التي يحققها من خلال العمليات التي يقوم بها. بل أقدم على السفر إلى تركيا لتطبيب جرحى الحرب، ولاكتساب خبرة في دراسة الأمراض المتفشية بين الجنود في حالات الحرب. وبالفعل استطاع أن يحقق ذلك وخرج علينا ببحثٍ قيم عن غنغرينا القدم في حرب الخنادق كما سبق وذكرنا.

زواج علي إبراهيم

بعد أن أنهى علي إبراهيم مهمته في حرب البلقان، كان قد بلغ الثالثة والثلاثين من عمره ولم يكن قد تزوج بعد، إلى أن قدر له أن يعالج السيدة حفيظة وهي راغب من تقيح في أصبعها. قرر بعدها الزواج بها، وتم الزواج في صيف عام ١٩١٣. وقد كانت زوجته نعم الزوجة التي تقف إلى جوار زوجها وتحفظه في وجوده وفي غيابه. وترعى أولاده وتنشئهم نشأة طيبة، فكانوا نبتة



ليلى علي إبراهيم

إلا أن علي إبراهيم سنَّ سنةً حسنة وهي معالجة المرضى وإجراء العمليات الجراحية في عيادته التي جهزها بالأدوات الطبية الحديثة وبالأسرة التي تسع المرضى وبطاقم التمريض المدرب على مستوى عالٍ لخدمه المرضى وهي بذلك تعد مستشفى خاصًا وليست عبادة فقط.^(١٦)

لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية

في ٢٨ يناير عام ١٩١٨ صدر مرسوم من ديوان كبير الأمناء بشأن منح علي باشا إبراهيم لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية تقديرًا لمزاياه وقدراته الفائقة في فن الجراحة.

النهوض بمستوى الجراحة في مصر

استطاع علي إبراهيم بما يمتلكه من أصابع ذهبية ورباطة جأش ومقدرة على تحدي الصعاب، أن يواجه الكثير من الشدائد والتحديات التي اعترضته في سبيل النهوض بمستوى الجراحة في مصر.

فقد كان شديد الإعجاب والتقدير للجراح الألماني الكبير الدكتور كوخر ويعترف بفضله عليه على الرغم من أنه لم يتلمذ على يديه. ولكنه كان يتابع تفاصيل العمليات الجراحية التي يقوم بها الدكتور كوخر من المجالات الطبية الأجنبية. وكان ينفذها بالفعل على جثث الموتى حتى أتقنها وبدأ في تنفيذها على المرضى الأحياء.

وقد واجه الفشل في بداية الأمر ولكنه كان الفشل المحفز على التفوق، حتى أصبحت هذه العمليات من أسهل ما يكون على الطبيب المصري علي إبراهيم وحقق بها نجاحًا عظيمًا. ويومًا بعد يوم أخذ صيته يدوي في سماء الطب المصري.^(١٧)

ولم يكن علي إبراهيم يقنع بمعالجة المرض فقط، بل كان حريصًا على التوصل إلى أسباب المرض وتجنُّبها. ورفع شعار الوقاية خير من العلاج. واتخذ من التفكير العلمي وسيلة للوقوف على أسباب الأمراض المختلفة، فقد حدث ذات مرة أن انتشر مرض القيلة المائية وفكر عميد الكلية في ذلك الوقت بالاستنتاج النظري لسبب هذا المرض وانتشاره في مصر وتوصل إلى أن الأسباب هي (لبس الجلباب - ركوب الحمير - الإفراط في العلاقات الجنسية). فاستنكر علي إبراهيم هذا التحليل النظري للمرض. وشرع في



السلطان حسين كامل

علاجه. إلى أن أشار أحد الخاشية على السلطان باستدعاء الطبيب المصري علي إبراهيم لعل الله يجعل الشفاء على يديه. فوافق السلطان حسين على استدعائه. وجاء علي إبراهيم وأجرى عملية جراحية ناجحة للسلطان حسين شفى على أثرها. فكافأه السلطان نظير ذلك بمبلغ ألف من الجنيهات الذهبية. ومن هنا ذاع صيت علي إبراهيم وانتشر خبر نجاحه في علاج السلطان بعد أن عجز الأطباء الأجانب عن معالجته. وبدأت ألوف المرضى يفتدون إلى عيادته بشوارع الصنافيري التي لم تكن مجرد عبادة للكشف الطبي بل مستشفى خاصًا بمفهومنا الآن. حيث كان المعتاد في تلك الفترة هو أن تتم العمليات إما في المستشفى الأميري أو في منزل المرضى.



بطاقة انتخاب لعضوية مجلس النواب عن دائرة قسم عابدين



دعوة لحضور جلسة افتتاح مجلس النواب ٢٣ مارس ١٩٢٥

إجراء بحوثه العملية التي تقوم على أساس الفرض العلمي والتجربة والدليل وأخذ يحضر بنفسه في منتصف الليل لأخذ عينات من دم المرضى المصابين بحثاً عن فرض فرضه تتحقق صحته بالعثور على دودة الفلاريا. وبالفعل تمكن من التوصل إلى أسباب المرض وهو أن دودة الفلاريا كانت تحدث سدًا في الأوعية للمفاوية مما يؤدي إلى دخول الجرثومة السبحية وحدوث التهاب بأغشية الخصى مع انسداد بالأوعية مما يؤدي إلى ظهور القيلة وكان ذلك بحثاً علمياً نشر في مجلة اللانست.^(١٨)

أستاذ بكلية الطب

من الأمراض التي اهتم علي إبراهيم بدراستها والبحث عن أسبابها والطرق المثلى لعلاجها هي البلهارسيا وقد تناول الموضوع في بحث كامل بدأ بدراسة إصابة البلهارسيا في كل جزء من أجزاء الجسم بشكل علمي سليم وبين طرق علاجها في كل جزء على حدة وقد نال بموجبه شهادة ماجستير الجراحة من كلية الطب وعُين أستاذاً في الكلية في يولييه ١٩٢٤. وازدادت شهرة علي إبراهيم، وزاد الإقبال على عيادته بشارع الصنافيري. كما ازداد حب الناس له، حتى أنهم قرروا ترشيحه لعضوية البرلمان وبالفعل تم انتخابه. ولم تكن تلك الشهرة قاصرة على القطر المصري فقط، بل دوت في سماء البلاد العربية الشقيقة.

عضوية مجلس النواب

في ١٤ مارس سنة ١٩٢٥ انتخب علي إبراهيم عضواً بمجلس النواب عن دائرة قسم عابدين رقم ٥ بمحافظة مصر (القاهرة حالياً).

ميدالية الاستحقاق اللبناني

في ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٧ صدر مرسوم من رئاسة مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية خاص بمنح علي إبراهيم ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف، نظرًا لما بذله من جهد شخصي في توضيح فوائد الاصطيف في لبنان بالنظر إلى سائر بلدان الاصطيف، وأصدر بياناً في الصحف المصرية عن محاسن الاصطيف في لبنان. فتوجهت الحكومة اللبنانية بالشكر والتقدير. وكتب رئيس الوزراء اللبناني بشارة خوري خطاباً شخصياً إلى علي إبراهيم بشأن إبلاغه بهذا الأمر.



خطاب من رئيس الوزراء اللبناني لعلي باشا إبراهيم



مرسوم ميدالية الاستحقاق اللبناني التي منحت لعلي باشا إبراهيم

وكيلاً لكلية الطب

في ١٩٢٨ تم تعيين علي باشا إبراهيم وكيلاً لكلية الطب، وهو نفس العام الذي أنعمت عليه كلية الجراحين الملكية بإنجلترا بلقب الزمالة الفخرية لها. وكان بذلك أول مصري ينال هذا اللقب. وفي صيف ١٩٢٨ سافر علي إبراهيم إلى لندن حيث أقيم له احتفال كبير في كلية الجراحين الملكية. كما أقيم له احتفال آخر حضره ملك مصر فؤاد الأول، تكريماً له وعرفاناً بفضل، وهو الاحتفال ذاته الذي تم فيه وضع حجر الأساس لمستشفى قصر العيني الجديد. وبعد فترة قصيرة انتخب عضواً في الجمعية الطبية البريطانية وكان ذلك تقديراً لعمله وبراعته الفائقة.



تهنئة من رئيس الوزراء المصري بلقب الزمالة الفخرية



كتيب الاحتفال الذي أقيم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس كلية الطب، والمؤتمر الدولي لأمراض البلاد الحارة، والاحتفال بوضع حجر الأساس لمستشفى قصر العيني الجديد، وتكريم علي باشا إبراهيم



خطاب تهنئة بلقب رفيق الجمعية الملكية بالجنرال، من وزير المعارف العمومية



خطاب تهنئة بلقب رفيق الجمعية الملكية بالجنرال، من عميد كلية الطب



الملك فؤاد الأول في حفل الاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس مدرسة
الطب، وتكريم المتميزين من طليبتها



مندوبي ورؤساء الدول المشاركين
في الاحتفال



منح درجات شرفية من الجامعة
المصرية لبعض المندوبين الرسميين



حفلة منح الدرجة الشرفية لزمالة
كلية الجراحين الملكية بإنجلترا
للدكتور علي باشا إبراهيم



حفلة استقبال المندوبين الرسميين
للدول التي اشتركت في الاحتفال



جموع من طلبة كلية الطب أثناء
الاحتفال

عمادة كلية الطب

في أوائل عام ١٩٢٩ انتحر الأستاذ مادن عميد كلية الطب وأستاذ الجراحة في ذلك الوقت، فخلا منصب عمادة كلية الطب. فاجتمع مجلس الكلية في ٣٠ إبريل ١٩٢٩ في جلسة خاصة لانتخاب عميد لكلية الطب يخلف الأستاذ مادن. وقد كان العرف السائد حينئذ أن يكون العميد من الأساتذة الإنجليز.

ولكن.. على الرغم من ذلك العرف السائد وبالإضافة إلى أن مجلس الكلية كان نصف أعضائه من الإنجليز، فإنه قرر بالإجماع تعيين علي باشا إبراهيم عميداً لكلية الطب فكان خير خلف لخير سلف. وما يزيد من قيمة هذا الاختيار أن اختيار عميد الكلية لا يكون مسبباً إلا أنه لأول مرة يتم إرسال تقرير يوضح فيه مجلس الكلية الأسباب وراء اختيار أستاذ مصري لعمادة كلية الطب. فقد جاء في نص التقرير:

تقديرًا لما أظهره علي باشا إبراهيم من المقدرة الخارقة للعادة في إدارة الكلية وتنظيمها في الفترة التي كان فيها وكيلًا للعميد واعتراضًا بالجهود العظيمة التي بذلها في إعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرد في العشرين عامًا الماضية رأى مجلس الكلية أن مصلحة الكلية والتعليم الطبي في مصر يقتضيان بأن ينتخب عميداً. (١٩)

القصر العيني في عهد علي باشا إبراهيم

ما إن تولى علي باشا إبراهيم منصب العمادة حتى شرع في تطوير المستشفى وإعادة تنظيمها حتى تليق بمستوى التعليم الطبي في مصر. فقد كان مبنى مستشفى القصر العيني يضيق بمرضاه وكان الزحام بالعبادة الخارجية شديداً لدرجة خانقة وناقلة للمرض. ففكر علي باشا إبراهيم في حل سريع وهو إضافة طابق جديد للقصر العيني. وبعد مشاورات طويلة مع المهندسين والاستشاريين انتهى الأمر بأن البناء يستطيع أن يتحمل طابقاً واحداً فقط نظراً لقدم المبنى. وبالفعل تم إنجاز هذا العمل في أقل من عام، فتم بناء غرف عمليات جديدة مكيفة الهواء على أحدث النظم في ذلك الوقت، وتم عمل تغيير جذري في وسائل التعقيم لإدراكه مدى أهميته في تنويع نجاح العمليات الجراحية.

البعثات العلمية

اهتم علي باشا إبراهيم بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج لإيمانه الشديد بأهمية الاطلاع على الأبحاث العلمية الأجنبية ومسايرة عجلة التطور والتقدم. فعمل على مضاعفة أعداد المبعوثين لاستكمال دراسة الطب في الخارج. وقد استنكر البعض الهدف من الزيادة الملحوظة في عدد الأطباء المبعوثين إلى الخارج. ولكنه رحمة الله عليه كان يتمتع ببعد النظر. فكان هدفه الأول هو تمصير الطب في مصر مع مراعاة المستوى العلمي الجيد للأطباء المصريين. وقد تزامن افتتاح مدرسة القصر العيني الجديد مع عودة الأطباء المبعوثين الذين شغلوا وظائفهم في الكلية والمستشفى. (٢٠)

تعليم الطب للفتيات

في عهد علي باشا إبراهيم التحقت الفتيات بكلية الطب، وكان هذا حدثاً فريداً في تلك الفترة. ففي أكتوبر ١٩٢٩، ومع بداية فترة عمادة علي باشا إبراهيم التحقت أربع فتيات بالكلية. وفي سنة ١٩٣٠ التحقت ست طالبات. وفي سنة ١٩٣١ التحقت طالبتان. وفي سنة ١٩٣٣ التحقت ست طالبات. وفي ١٩٣٤ التحقت سبع طالبات. وكانت أول دفعة طبيبات تخرجت من كلية طب القصر العيني سنة ١٩٣٤. ولاشك أن إقبال الطالبات على دراسة الطب في مصر دليل على مبلغ ما وصلت إليه الفتاة المصرية من الطموح إلى الثقافة العلمية. وعلى السمعة الطيبة التي تمتعت بها كلية الطب في عهد علي باشا إبراهيم. (٢١)

مستشفى القصر العيني الجديد

لم يكتف علي باشا إبراهيم بما وصل إليه حال مستشفى القصر العيني من تطوير وإصلاح. حيث دائماً ما كان يرى الضرورة الملحة في بناء مستشفى جديد بمساحة شاسعة تتسع لآلاف المرضى وتخفف آلامهم. فكان دائم النظر من نافذته المطلّة على الأرض الفضاء المقابلة للمستشفى ويتمنى أن تكون تلك الأرض هي الامتداد الطبيعي لها.

ولكن.. كانت هناك عقبة شديدة تقف أمام تحقيق هذا الحلم النبيل، تمثلت في رغبة الملك فؤاد الأول في إقامة قصر لولي عهده فاروق الأول. ولكن استطاع علي باشا إبراهيم بفضل نواياه الحسنة ومساعدته الدائمة، أن يحصل



الملك فؤاد الأول يضع حجر الأساس
لمستشفى القصر العيني الجديد
بجزيرة الروضة



حفل وضع حجر الأساس لمستشفى
القصر العيني الجديد



حفلة وضع حجر الأساس "ضمن
حفلة الاحتفال بمنح علي بك إبراهيم
الدرجة الشرفية لزمالة كلية الجراحين
الملكية بإنجلترا"



حفلة خاصة بصالة جروبي لتكريم
أعضاء الحفل والمؤتمر الخاص بوضع
حجر الأساس



وضع إكليلاً من الزهور على قبر تيودور بلهارس، أثناء الاحتفال بوضع حجر أساس المستشفى الجديد



حفل الاحتفال الرسمي
بدار الأوبرا المصرية



حفلة الشاي التي أقيمت
بكلية الطب



كلية الطب ومستشفى قصر العيني الجديد بجزيرة الروضة.. منظر عام



مستشفى قصر العيني الجديد.. منظر خارجي



حديقة مستشفى قصر العيني الجديد



مستشفى قصر العيني الجديد





مبنى علاج الأطفال بمستشفى قصر العيني الجديد



العيادة الخارجية بمستشفى قصر العيني الجديد



بيت المرضى .. مستشفى قصر العيني الجديد



أعضاء هيئة تدريس مدرسة الطب عام ١٩٠١، حيث يغلب الأساتذة الأجانب على المصريين



أعضاء هيئة التدريس بكلية طب القصر العيني في عهد عمادة علي باشا إبراهيم ونلاحظ عدد الأساتذة المصريين مقارنة مع أعضاء هيئة التدريس عام ١٩٠١



الفريق الطبي الخاص بمستشفى قصر العيني



أعضاء هيئة التدريس..والفريق الطبي لكلية ومستشفى قصر العيني



علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب يتوسط أعضاء هيئة التدريس والفريق الطبي للمستشفى والمدرسة



الآنسة سيرجنت مارتون... مدرسة التمريض بالقصر العيني

عززي على ابراهيم باشا
اهدبكم اجمل النحة واشكركم ان تفضلتم
فارسلتم الي نسخة من تقرير مندوب الكلية
الملوكية للاخصاء والجراحين بانكلترا -
وقد تسلمتها باهتمام وسرى تمامه عليكم شخصيا
وما نفتخر به جميعا وتساءله على الكلية والمدرسين
والفدلية -
وانى لأرجو للكلية من عهدهم الزاهر كل تقدم
ولسلاح ودمتم
٢٩ مايو سنة ١٩٢٢

خطاب خاص بالتقرير الذي أعده دكتور ريموند كروفورد عن القصر العيني أثناء عمادة علي باشا إبراهيم

على موافقة الملك فؤاد والحكومة المصرية على تخصيص تلك الأرض لبناء المستشفى الجديد. ولكن كيف تم له ذلك على الرغم من تمسك الملك فؤاد بالأرض كهدية في الأمير محمد علي. فقد كان الترتيب القدري لله سبحانه وتعالى هو الموفق في هذا الأمر. حيث مرض الملك فؤاد واستدعى الدكتور علي باشا إبراهيم لعلاج، وشفى الملك بفضل من الله وتوفيقه للطبيب علي باشا إبراهيم، فاستطاع بذكائه ولباقته المعهودة أن يقنع الملك بالتنازل عن الأرض التي خصصها لبناء قصر ولي العهد لصالح بناء مستشفى القصر العيني الجديد. وحينها تعجب الناس كثيراً عندما أعلن القصر الملكي تنازله عن الأرض. وتم وضع حجر الأساس للمستشفى الجديد في عام ١٩٢٨.

ولم ينته الأمر بذلك، فما زال هناك أمر النفقات المالية اللازمة لبناء المستشفى وتجهيزها بالأدوات والأجهزة الطبية. فكانت الميزانية الخاصة

وزارة الحفانية
مكتب الوزير
القاهرة ٨٥٠٠ يوم ١٠ - ١٩٢٢
حضرة صاحبه العمادة الدكتور علي ابراهيم باشا
تلست النسخة التي تفضلتم معادتم بارسالها
الي من تقرير جنابه الدكتور ريموند كروفورد مندوب
الكلية الملوكية للاخصاء والجراحين بانكلترا
في الحالة الدراسية ونظم الامتحانات ودرجته
صنواها مكتبة الطب المصرية عند زيارته لينا
وان ما جاء به ذلك التقرير من ان كل اقسام
الدرسة والمستشفى ما عند فخرا لامة كلية في
امة جامعة في العالم لشاهد بانه على ما
لسعادتم من ابر جليل وفصل عظيم بدمو الس
النسخة والسرور
فأقدم لسعادتم بخالص التمشئة متفوية بوالر
شكري وخالق احترام

خطاب تهنئة من وزير الحفانية خاص بتقرير دكتور ريموند كروفورد

بذلك تبلغ المليون جنيهًا. وكان هذا مبلغًا ضخماً في تلك الفترة لاسيما وأن حكومة إسماعيل باشا صدقي كانت تعاني من الأزمات المالية وتُضيق تضيقاً شديداً في مصروفات الحكومة، ولم يكن في إمكانها الموافقة على تخصيص مليون جنيه لبناء مستشفى قصر العيني الجديد. وبذلك لم تكن الظروف الاقتصادية مواتية حتى لتقدم طلب إلى الحكومة لبناء المستشفى.^(٣٣) ونتيجة للنوايا الحسنة والمسعى الطبية التي كان يبذلها علي باشا إبراهيم في سبيل النهوض بمستوى التعليم الطبي في مصر، شاء الله أن يمرض رئيس الوزراء إسماعيل باشا صدقي، فاستدعى علي باشا إبراهيم لعلاج، وشفاه الله على يديه. فأراد إسماعيل باشا صدقي أن يكافئه على نجاحه. فما كان من علي باشا إبراهيم بفضنته وذكائه إلا أن يطلب نظير عمله أجرًا مقداره مليون جنيه يبني بها المستشفى الجديد وتم له ذلك.

ووقع علي باشا إبراهيم في غرام المستشفى الجديد فكان يذهب إلى أول الجزيرة وينظر إلى النيل والقاهرة ويقول، ستصبح القاهرة مدينة أخرى عند إكمال هذا المبنى. وبالفعل تم البناء عام ١٩٣٦ وأمه المرضي في عام ١٩٣٧ وكان العلاج فيه بالمجان، فأعطى ذلك مجالاً كبيراً لعلاج الناس الذين لا يملكون أجر العلاج.^(٣٣)

جاءت مستشفى القصر العيني الجديد على أحدث النظم العالمية فقد كانت تطابق نظام مستشفى سان توماس في لندن. وكانت مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية. وتحتوي على ألف وثلاثمائة سرير وكانت في ذلك الوقت من أكبر مستشفيات العالم، وصارت العيادة الخارجية مبنى مستقلاً كبيراً يتسع لمليون ونصف مليون متردد من المرضي في العام الواحد وكل ذلك دون مقابل.

جراح مستشار لحضرة صاحب جلالة الملك

في ٦ أكتوبر ١٩٣٠، تسلم الدكتور علي إبراهيم خطاباً من رئيس ديوان الملك فؤاد الأول، بصفته عميد كلية الطب ومدير مستشفى القصر العيني. بشأن منحه لقب جراح مستشار لحضرة صاحب الجلالة الملك، وقد كان من قبل يحمل لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية.

واستمر علي إبراهيم في عمادة كلية الطب والعمل على الارتقاء بمستوى أدائها إلى أن تم تعيينه وزيراً للصحة العمومية.



فاروق الأول... ولي عهد الملك فؤاد الأول



مرسوم منح لقب "جراح مستشار لخدمة صاحب الجلالة الملك"

علي باشا إبراهيم وزيراً للصحة^(٢٤)

في ٢٧ يولييه سنة ١٩٤٠ تولى حسن باشا صبري رئاسة الوزارة، وقام بوضع التشكيل الوزاري الذي نص على تولي علي باشا إبراهيم وزارة الصحة العمومية، والإمام مصطفى عبد الرازق وزيراً للأوقاف، وإبراهيم عبد الهادي وزيراً للتجارة والصناعة، وحسين باشا سري وزيراً للأشغال، وحافظ رمضان وزيراً للشؤون الاجتماعية، وحلمي باشا عيسى وزيراً للعدل.

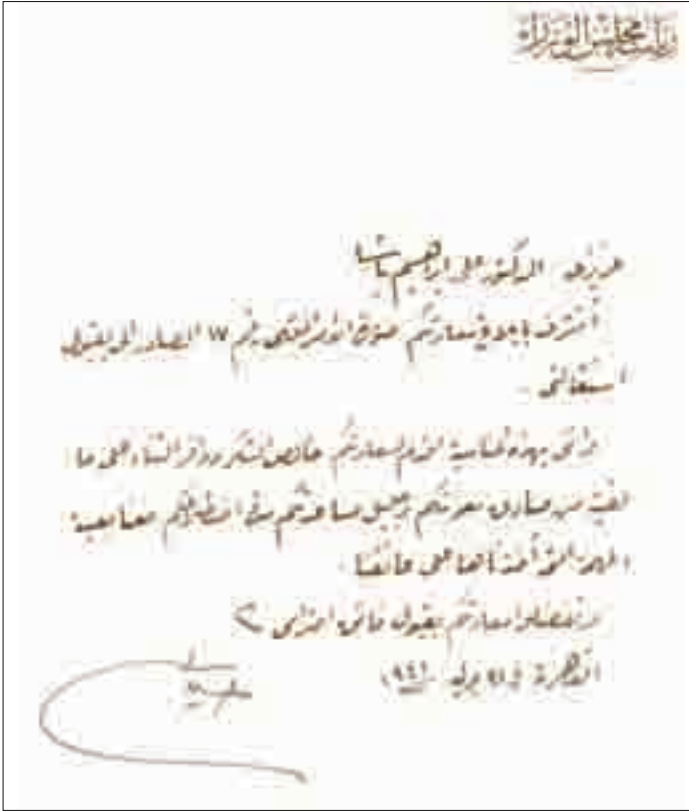
وأثناء تولي علي باشا إبراهيم للوزارة، توفي رئيس الوزراء حسن باشا صبري، فتم تشكيل وزارة جديدة برئاسة حسين باشا سري، كان من ضمن تشكيلها تولي علي باشا إبراهيم لوزارة الصحة العمومية.

أمر ملكي بقبول استقالة وزارة حسين باشا سري في ٣١ يولييه ١٩٤١

وفي ٣١ يولييه سنة ١٩٤١ تقدم حسين باشا سري باستقالته. وانتهت فترة تولي علي باشا إبراهيم وزارة الصحة بعد أن ترك فيها البصمة النبيلة.

ويكفينا دليلاً على مدى إخلاص علي باشا إبراهيم لعمله وتفانيه من أجل النهوض بالطب في مصر، خطاب الشكر والاعتراف بالفضل والعرفان من هيئة الموظفين بمكتب علي باشا إبراهيم بوزارة الصحة على الفترة التي قضوها في خدمته. فقد كانوا فريقاً واحداً للعمل وكانت العلاقة بينهم تتميز بالحب والمودة فقد كان علي باشا يعاملهم معاملة الأصدقاء لا علاقة رئيس بالمرؤوسين.

وقد قدم علي باشا إبراهيم العديد من الخدمات الجليلة للوطن أثناء فترة وزارته، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أنه:



خطاب من حسين باشا سري إلى علي باشا إبراهيم يبلغه بقبول استقالة الوزارة

- عمل على إعادة تقسيم اختصاصات وزارة الصحة وتنظيم أعمال إدارتها لتوفير القوى وتركيزها.
- أشار بإنشاء مصلحة تعنى بمسائل الصحة الاجتماعية وتضم شتات الأعمال التي تتصل بصحة الفرد والجماعة.
- أشار بإنشاء قسم يختص بدراسة المشروعات وصقلها وإخراجها إلى حيز الوجود.
- أمر بتأليف العديد من اللجان المختلفة لبحث المسائل الصحية ومن أبرز هذه اللجان:

سيدى الهيا

لقد عشت أنا وأعواني الموظفين - الذين كان لنا الشرف بان نكتب
هذه كتابكم خلال السنة التي تمتعتم بها بوجودكم على رأسها وزارة
الصحة العمومية - لكن ندم اليكم شعائر اجلائنا واحترامنا الزوجين
بحادن الصحة والاعلامى منامية امتزاجكم عندهم التوقرة *

حسرتى الانسان في حياته حوامت واتيا كبرية ولكننا للتناجيمنا
ولمناقنا العارضة حرتقنى كان لم تكن - ولكنى الاحد بقعة خاصة
ان الايام التي قبلها في خدمتكم بوزارة الصحة - نحن المائلين امامكم -
تعهد من العوامتة اننا لمتعة العامة والانسار البارزى حياتنا - نحن
الصناعة التي للناها حكم قد تركت في نفوسنا انرا طيبنا اخرى على
سر السنين والاموم - والمدون في الفيل والاعلامى العسل وتقدرتية الوقت
وعدم امانته الا في التناجى من الاسور والترجى بالنفوس المعانير والتخلل
بمكان الاخلاق - نحن هذه دروس اخذناها منكم ونظن اننا نبراسا وعادها
في ايامنا القليلة *

كما واهم الله يا سيدى ونشمر اننا نعمل مع والد كريم وابراهيم -
فتعرتنا في كتابكم بحنان الابوة - الابوة التي يطن لها الابناء ويتسبون
لها في نفس الوقت بالخاصة والاحترام - ونفانسون في الامانة الواجب الذي انتم
شغل من امثلكم القليلة *

سيدى - ليرنى وسحنا الا ان نوجه الى العولى اللدير

ان يحافظ عليكم وارثكم الكريمة وان يقريرتكم بانجالكم الامراء ويحتمكم
واياهم بكلل اسباب الصحة والعافية ودم لكم اولنا تالفا والذفا وان
يلكم لخرى وصدرنا للضح والفر لندا البلد انه سح الدفا ***

خطاب من العاملين بكتب علي باشا إبراهيم وزير الصحة



الدستور الصحي للأدوية

– لجنة التشريع الصحي التي اختصت بوضع مشروعات القوانين وإدخال ما يرى إدخاله عليها من تعديلات جمعها كلها في تشريع واحد، بالإضافة إلى مراجعة القوانين واللوائح الصحية المعمول بها في الوزارة.

– لجنة الملازيم.

– وقد وجه عناية خاصة إلى صحة العمال، فقد عمل على وضع مشروع قانون التأمين الصحي الإجباري للعمال ضد الأمراض، كما أنشأ قسماً لصحة العمال يلحق بأقسام الصحة الاجتماعية.

• تولى علي باشا إبراهيم رئاسة اللجنة التنفيذية لدستور الأدوية المصرية، وهو الدستور الذي بذلت جمعية الصيدلة جهدها في إصداره تنظيمًا لفرن العلاج، وإنهاء حالة الفوضى التي كانت قد سادت تحضير الدواء في مصر بسبب رجوع الصيادلة إلى مختلف الدساتير الأجنبية المتباينة



ألبوم صور افتتاح محطة مياه الفيوم



خطاب من وزير الصحة العمومية الخاص بالانتهاء من دستور الأدوية المصري



صالة تريبازات تشغيل المرشحات بالدور الأول بمبنى المرشحات

في أصولها. وقد استمر العمل في سبيل إصدار هذا الدستور سبع سنوات من الجهد الشاق. وفي ٢٨ يونيو ١٩٤٥ توجه وزير الصحة العمومية أحمد باشا عبد الغفار، بخطاب شكر وتقدير إلى الدكتور علي باشا إبراهيم بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لدستور الأدوية المصري اعترافاً بما قدمه من خدمات في سبيل الارتقاء بمستوى العلاج في مصر إيماناً منه بأنه لا غنى عن العلاج الصحي في ترويج عمل الأطباء في سبيل شفاء المرضى ومداواة ألامهم.

- اهتم بالداية الصحية لإيمانه الشديد بأهميتها، فحشد الشباب الجامعي لبث المبادئ الصحية ومحاربة العادات الخاطئة. وأرسل أعضاء رابطة الدعاية الصحية في الأحياء الوطنية لتبصير الجماهير بما يدفع عنها خطر الأوبئة والأمراض الفتاكة.
- اهتم برفع مستوى الكوادر الفنية والنهوض بأحوال الموظفين من خلال رفع الأجور بما يتفق مع العمل المؤدى.



علي باشا إبراهيم وزير الصحة في زيارة رسمية للمحطة



منظر عام للمحطة



ألبوم صور افتتاح مستشفى سمعان صيدناوي



علي باشا إبراهيم داخل محطة مياه الشرب يتفقد مبانها



منظر عام للمستشفى من الخارج



تجربة عملية لعمل المحطة ونقاء المياه



علي باشا إبراهيم مع الملك فاروق يتفقدان المستشفى



حسين باشا سري



الملك فاروق الأول يقص شريط مستشفى سمعان صيدناوي



سمعان صيدناوي



علي باشا إبراهيم وتأسيس نقابة الأطباء

كان الوسط الطبي المصري في أواخر القرن التاسع عشر في حالة تفكك وانحلال وتخاذل وضعيفة، وقد جاهد عدد من المصلحين في علاج هذه الحالة السيئة، فحاول شكري باشا أن يصلح هذه الحالة الشاذة بتأليف نقابة، ولكن مراميها كانت أبعد من أن تحقق، ولم يكن الوسط الطبي قد تهيأ لقبولها. وحاول الدكتور علوي باشا والدكتور نظمي باشا تكوين نقابة مختلفة لم تكن



كلمة علي باشا إبراهيم في اجتماع تكوين نقابة الأطباء، إبريل ١٩٤١

إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة محاضرات

من هذا المنطلق حرصت كلية الطب بالقصر العيني على تكريمه وتقديره، ففي ١٠ أكتوبر ١٩٤٠ قرر مجلس جامعة فؤاد الأول إطلاق اسم الدكتور علي باشا إبراهيم على قاعة المحاضرات الكبرى بكلية الطب، وعلى قسم الجراحة الذي يشرف عليه. تقديراً لمكانته المرموقة وجهوده المبذولة في سبيل الارتقاء بالطب المصري.



إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة محاضرات كلية الطب بجامعة فؤاد الأول

ثم تأسس الجمعية الطبية المصرية سنة ١٩٢٠، وكانت الخطوة التالية التي خطاها علي باشا إبراهيم في سبيل الإصلاح، سعيه في إصدار القانون الخاص بمزاولة مهنة الطب في مصر، وكان هناك مشروع قانون قدمه المستر جودمان يعلم الذين اطلعوا عليه أنه كان شديد الإجحاف بحقوق المصريين، وقد بذل علي إبراهيم مساعي كبيرة حتى تمكن من إقناع رشدي باشا بإيقاف صدوره فأوقفه. ولما تولى طلعت باشا وكالة وزارة الداخلية للشئون الصحية، رأى علي باشا إبراهيم أن الفرصة سانحة لعمل قانون جديد فأوعز إلى طلعت باشا بتأليف لجنة لإصداره، وقد ألفت اللجنة من علي إبراهيم والدكتور حلمي والمستر ريتشاردز والدكتور هاستنجز، وأنجزت مهمتها وأتمت صوغ قانون تم إقراره والعمل به، ويعد هذا القانون من أفضل حسنات مصلحة الصحة في ذلك الوقت. وفي عام ١٩٤٠ تأسست نقابة الأطباء، وأنتخب علي باشا إبراهيم أول نقيب لها.^(٢٥)

في عام ١٩٦٩ أي بعد وفاة علي باشا إبراهيم صدر قانون جديد بشأن نقابة الأطباء، حدد لها فروعاً على مستوى المحافظات، وتضمن أهدافها، وشروط العضوية والقيود في جداول النقابة، وترخيص مزاولة المهنة.

علي باشا إبراهيم مديراً لجامعة فؤاد الأول

عقب خروج علي باشا إبراهيم من وزارة الصحة، صدر مرسوم بتعيين علي باشا إبراهيم مديراً لجامعة فؤاد الأول في ٢ سبتمبر ١٩٤١، وصدق على المرسوم وزير المعارف العمومية محمد حسين هيكل، ورئيس مجلس الوزراء حسين سري باشا. وفي ١٤ سبتمبر ١٩٤١ تم توقيع العقد بين علي باشا إبراهيم بصفته مديراً لجامعة فؤاد الأول، وبين وزير المعارف، لمدة ثلاث سنوات ابتداءً من ١٤ سبتمبر ١٩٤١. واستمر علي باشا إبراهيم مديراً للجامعة لمدة خمس سنوات. كانت من العصور الذهبية في تاريخ جامعة فؤاد الأول. حرص خلال تلك الفترة على تدعيم الطب المصري وزيادة رقعة انتشاره، والنهوض به في كافة أنحاء القطر المصري وليس في القاهرة فقط. ومن هذا المطلق ساهم علي باشا إبراهيم في تأسيس جامعة فاروق الأول بالإسكندرية.

أسعد حظاً من سابقتها، وتألفت بعد ذلك جماعتان أو اتحادان من الأطباء الذين تجمعهم صلة خاصة، جماعة قصر العيني وجماعة أخرى كان أظهر رؤسائها الدكتور محمود باشا عبد الوهاب والدكتور صدقي باشا والدكتور سعد الخادم باشا، وقد أدت هذه الجماعات خدمات عظيمة في تقريب أوجه الخلاف بين الأطباء وإزالة التخاذل وتقوية روابط الألفة بين الأطباء.

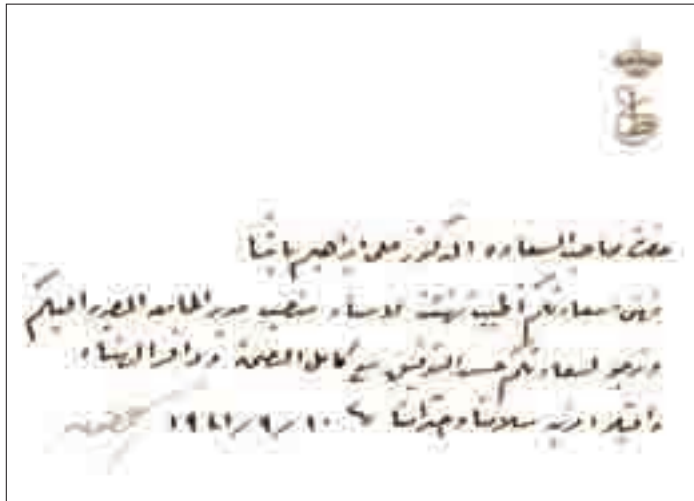
كان لعلي باشا إبراهيم دور الريادة في التوفيق بين الأطباء ورفع المستوى الفكري بينهم، بدأت أولى خطواتها بإصدار المجلة الطبية المصرية سنة ١٩١٧،



مرسوم تعيين علي باشا إبراهيم مديراً لجامعة فؤاد الأول



علي باشا إبراهيم مدير جامعة فؤاد الأول... داخل مكتبه



خطاب تهنئة بمنصب مدير الجامعة من الأمير عمر طوسون



عقد تعيين علي باشا إبراهيم مديراً لجامعة فؤاد الأول

جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

كان لعلي باشا إبراهيم اليد البيضاء في تأسيس جامعة فاروق الأول بالإسكندرية عام ١٩٤٢. وتدعيمها بالمراجع العلمية القيمة والأبحاث الهامة لكي تكون نواة في بناء مكتبة ضخمة للجامعة. ولازال حتى الآن يطلق اسم علي باشا إبراهيم على أكبر مدرجات كلية العلوم بالإسكندرية. ويزين مدخل كلية الطب تمثال نصفي لعلي باشا إبراهيم اعترافاً بفضلته وعظيم جهده في سبيل إنشاء الجامعة.

وقد كان من المقترح أن يُتخذ من مستشفى جمعية الموساة الإسلامية بالإسكندرية نواة لمدرسة الطب في الإسكندرية، نظراً للحاجة الماسة إلى

مجموعة الكتب والمجلات الهداية
من
مضرة صاحب العال الدكتور علي إبراهيم باشا
للجامعة فاروق الأول بالإسكندرية

Periodicals & Books
Presented by H.E.
Dr. Aly Ibrahim Pacha
to
Farouk Ist University
Alexandria.

غلاف قائمة الكتب المهداة لجامعة فاروق الأول

وجود مدرسة للطب ثانية في القطر المصري ولكن تم العدول عن هذا القرار وتم إقامة مبان خاصة بكلية الطب ومستشفاها وبذلك تكونت نواة جامعة الإسكندرية التي عرفت باسم جامعة فاروق الأول. ولم تكن لتنشأ كليتا الطب والعلوم بجامعة الإسكندرية تلك النشأة المفاجئة التي كانت حقيقتها أغرب من الخيال، لو لم يجتمع حول مهدها ثلاثة رجال هم: أحمد نجيب وزير المعارف العمومية، وطه حسين المستشار الفني لوزارة المعارف العمومية، والدكتور علي باشا إبراهيم مدير الجامعة المصرية. فقد قام علي باشا إبراهيم بتخصيص خمسة وعشرين ميكروسكوباً لكلية العلوم ومثلها لكلية الطب



خطاب شكر وثناء من جامعة فاروق الأول بالإسكندرية



جامعة فاروق الأول
مكتب المدير
١٩٤٣/٤/٢٠

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي إبراهيم باشا
مدير جامعة فاروق الأول

انصرف بايلافكم فرار محضر جامعة
فاروق الأول في جلسته المتعقد في ١٠ أبريل
سنة ١٩٤٣ باهدائكم درجة الدكتوراه الفخرية
لكلية الطب بناء على اقتراح مجلس الكلية
تقديرًا لما قدمتم من خدمات قيمة في سبيل
انشائها

وإني لأرجو ان تتقبلوا مع هذا
التقدير الجامعي العظيم تقديرى الشخصى البالغ
وتشاكى المصادقة .

وتقبلوا معاذرتكم لائق الاحترام .

مدير جامعة فاروق الأول



منح الدكتوراه الفخرية من جامعة فاروق الأول

بالإسكندرية فقد كانت الميكروسكوبات من أئمن الأشياء وأبهظها ثمنًا لأنها ترد من الخارج، أما خلاف ذلك فإن كل شيء من الممكن أن يدبر محليًا. ولم يكتف علي إبراهيم بتأسيس الجامعة فقط بل حرص على وضع نواة مكتبة كلية الطب وذلك بإهدائها مجموعة قيمة من أمهات الكتب العربية والأجنبية في العلوم الطبية.

مذكرة اقتراح

بمناخ تعليم مستشفى من الإسكندرية

١- إنشاء مستشفى من الإسكندرية من أجل خدمة المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٢- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٣- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٤- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٥- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٦- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٧- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٨- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

٩- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

١٠- إن إنشاء مستشفى من الإسكندرية من شأنه أن يساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والناجمة عن سوء التغذية والظروف الصحية السيئة في الإسكندرية.

مذكرة اقتراح تأسيس مدرسة طب في الإسكندرية



خطاب إرسال الميدالية الفضية لمدينة فاروق الأول إلى دكتور علي باشا إبراهيم



خطاب شكر من جامعة فاروق الأول

وما كان من جامعة فاروق الأول أمام هذا الجهد المبذول إلا تقديم الشكر والثناء، ففي ١٠ إبريل سنة ١٩٤٣ منحت كلية الطب بجامعة فاروق الأول، شهادة الدكتوراه الفخرية في الطب إلى الدكتور علي باشا إبراهيم مدير جامعة فؤاد الأول، تقديرًا لخدماته القيمة واعترافًا بعظيم جهده في إنشاء كلية الطب بجامعة فاروق الأول.

وفي ٨ مارس ١٩٤٦ توجه رئيس المجلس الأعلى لمدينة فاروق الأول الجامعية بخطاب شكر وتقدير، إلى علي باشا إبراهيم، وقام بإرسال ميدالية فضية لمدينة فاروق الأول الجامعية اعترافًا بفضله في إقامة صرحها.

وبذلك قضى علي باشا إبراهيم سنوات طويلة عمل فيها على تمصير الطب في مصر، والتأكيد على قدرة الطبيب المصري إذا أُتيحت له الإمكانيات اللازمة والظروف المواتية في التفوق على نظيره الأجنبي.



تهنئة بدرجة الدكتوراه الفخرية من الأمير عمر طوسون



THE LANCET

Published weekly, except on Saturdays, Sundays, and Public Holidays.
LONDON: SATURDAY, FEBRUARY 6, 1937.
No. 11 of Vol. 1, 1937. Price 6d. (including postage).
Subscription price 12s. 6d. per annum in advance.

Coramine
STIMULANT OF THE VITAL CENTRES

as which the greatest work was done and the stimulus of excitement appears are equally found

Large doses at the critical moment
Small doses for prolonged treatment

Ciba
LONDON

100, Abchurch Lane, London, E.C. 4, ENGLAND

OXFORD MEDICAL PUBLICATIONS

GUIDE FOR THE TYBERD-CLEVE PATIENT
By G. S. GIBSON, M.D.
1936. 10s. 6d.

DISEASES OF THE TESTICLE
By H. S. LARSEN, M.D.
1936. 10s. 6d.

DISEASES OF THE CHEST
By JAMES WALKER, M.D.
1936. 10s. 6d.

MEDICAL HYPOPHYSIS IN THE LACTATING SYSTEM
By ROBERT S. D. BROWN, M.D., D.Sc., D.Phil.
1936. 10s. 6d.

ESOPHAGEAL OBSTRUCTION
By J. LAWRENCE GILL, M.D., F.R.C.S.
1936. 10s. 6d.

TECHNIQUE OF GASTRIC OPERATIONS
By ROBERT WATSON, F.R.C.S.
1936. 10s. 6d.

SURGERY: A Textbook for Students
By CHARLES JENNY BARKIN, M.D., F.R.C.S.
1936. 10s. 6d.

New Heinemann Books

A Practical Handbook of Psychiatry
FOR STUDENTS AND NURSES
By EDGAR PRINCE, M.D., F.R.C.P.
1936. 10s. 6d.

The Dental Assistant's Handbook
By EDGAR PRINCE, M.D., F.R.C.P.
1936. 10s. 6d.

Allergy
By EDGAR PRINCE, M.D., F.R.C.P.
1936. 10s. 6d.

WYK HEINEMANN & MEDICAL BOOKS LTD, 95 GREAT RUSSELL STREET, LONDON, W.C1

نسخة من مجلة اللانست التي أهداها علي باشا إبراهيم لكلية الطب بجامعة فاروق الأول بالإسكندرية

انتشرت في البلاد الأجنبية ونجحت مؤتمراتها السنوية في الأقطار الشرقية وصار المقام الأول للبحث العلمي المفيد والكفاية الممتازة المجدية والخلق العالي المتين. وبهذا وما إليه من الوسائل استطاع أفراد هذه الجماعة أن يحلوا عن جدارة واستحقاق محل الأجانب عندما قامت الحرب العالمية الأولى. وهنا أتاحت الفرصة للمصريين فأظهروا الكفاية الجديرة بنسل الفراعنة العظام وأثبتوا النبوغ المعروف عن سلالة العرب الأمجاد فلم يسع الأجنبي إلا أن يعترف فيما بعد بما أنكره من قبل.

وعندما وضعت الحرب أوزارها لم يكن في استطاعتهم نكران هذا الفضل الذائع ولم يعد في مقدورهم الغضب من هذا النبوغ الرائع فاستمر المصريون في المناصب العالية التي شغلوها بعد أن كانوا محرومين منها.

وقد أحرزت كلية الطب تقدماً مذهلاً على أيدي طائفة من الأطباء المصريين ذوي الغيرة الوطنية الخالصة. واتحد الجميع على غاية واحدة هي الوصول بالكلية إلى المستوى الأعلى الذي يليق بمصر ومعهداتها المخلدي الذكر على مر الزمن من معهد الإسكندرية ومعهد عين شمس. وبذل الأطباء جهوداً عظيمة ليعيدوا إلى وطنهم سابق شهرته الطبية، ولم تكن الصعوبات التي تعترض الطريق في تدبير المال الضروري لإقامة المباني وإعداد المعامل وتوفير الأجهزة الحديثة والآلات البديعة ونحو ذلك من سائر المعدات الضرورية، بل كانت الصعوبات الكبرى في تربية الجيل الناشئ تربية علمية خلقية بحيث يسهل عليهم الاضطلاع بأعباء الأعمال التي تسند إليهم سواء كانت هذه الأعمال علمية أو إدارية. وقد وفقنا بفضل الله في إعداد الأطباء الموثوق بهم فلا يصعب علينا الآن أن نجد منهم القدر الكافي لسد الحاجة التي تلح علينا الآن -بمناسبة المنشآت الجديدة- عن جدارة منهم وثقة منا واطمئنان من الجميع.

وأنا أعد ذلك أكبر مفخرة لنا نحن الأطباء وأعظم مبرة لوطننا الخالد فالرجل في سن الستين وما بعدها يرى أن أكبر سلوى له عما فات من شبابه وأعظم عزاء له عما يتوقعه من قرب انتهاء حياته أن يشعر بأنه قد هباً لورثته المستقبل السعيد وأعد خلفائه في الحياة أسباب الرقي والهناء وأحس أنهم قادرون على صيانة ما خلف، قادرون على الزيادة فيه والنفع والانتفاع به. هنالك يستقبل الموت مستريح الضمير مطمئن النفس.

تمصير الطب في مصر يرويه علي باشا إبراهيم^(٢١)

لقد اعترض حياة الأطباء منذ نحو أربعين سنة كثير من الصعاب والمشاق التي استنفذت كثيراً من جهودهم وأوقاتهم، وكان الأطباء المصريون في أعمالهم الحكومية مقصورين على المناصب الصغيرة لا يتعدونها إلى ما هو أرقى منها. ولا يشفع لهم كفاية أو تنفعهم مقدرة، في حين كان الأجانب مستأثرين بالمناصب الكبيرة أياً كانت حالهم مما ترتب عليه إضعاف العزائم وأصبح المصري لا يثق بطب أخيه المصري وانصرف الناس إلى الأطباء الأجانب يسعون إليهم في كل مكان.

(النسيان أفة العلم والدرس حياته)

ولكن.. كيف كان هذا التدهور السريع بعد أن سبقنا بزمن قريب نوايع من الأطباء المصريين العلماء طبقت شهرتهم الآفاق حتى كانوا مضرب الأمثال وإليهم كانت تشد الرحال؟

إن لهذا التدهور السريع أسباباً كثيرة من أهمها انصراف الغالبية العظمى من الأطباء المصريين عن العمل الحر وإقبالهم على الوظائف الحكومية وقصر همهم على القيام بمطالب الوظيفة على أيسر الوجوه وادعائها إلى التخلص من المسؤولية. ومنها أيضاً حرصهم على جمع المال حرصاً شغلاً كبيراً من وقتهم وتفكيرهم فقعدوا عن الدرس وفترت عزائمهم في التحصيل. وكلما مر عليهم الزمن أنساهم شيئاً مما علموا والنسيان أفة العلم والدرس حياته.

وهناك سبب خلقي كان له أسوأ تأثير وأبلغه في هذا التقهقر السريع، وهو انتشار الغيبة والنميمة بين كثير من الزملاء سامحهم الله. فقد كان بعضهم ينال من بعض بالطعن المر والتجريح المزري وينشر ذلك بين المرضى وغيرهم من الأهليين فيحط كل منهم من قدر صاحبه ويخفض من منزلته وعرف الناس ميلهم إلى ذلك فصار المريض يشايح طبيبه المعالج ويتقرب إليه بالطعن في الطبيب الذي كان يعالجه من قبل ويعتقد أن هذا خير ما يجلب رضا صاحبه وأفضل ما يستدر به عطفه وعنايته فهذا الانحلال الخلقي الفاضح وذلك الضعف النفسي المزري كان له أسوأ تأثير في فقدان الثقة بالطبيب المصري والحط من قدره بين الأهليين وبين أرباب المهن الأخرى.

وقد عملت جماعة من الأطباء على النهوض بالطب في مصر، ومن الوسائل المتبعة لتحقيق الغرض المنشود، إنشاء المجلة الطبية المصرية التي

إلينا أن جاءنا بخير خلف لخير سلف فكان فاروق خلفاً لوالده فؤاد الراحل فأفاض على البلاد من فيض شبابه الرشيد وبث فيها روح الجد والدأب بتيار من عزمه الصادق الحديد وصان بذلك ما ورث من المجد وزاد وأعلى في بناء أجداده وشاد وتناولت إصلاحاته كثيراً من شئون الحياة المختلفة وامتدت إلى النواحي العمرانية الكثيرة والأمل كبير في أن تصل البلاد في عهده السعيد إلى أعلى درجات الرقي وأسمى مراتب الشرف بين الدول المتحضرة الكبرى.

ولا يوجد ما يؤكد حقيقة تمصير الطب في مصر على يد علي باشا إبراهيم سوى النظر إلى قائمة أعضاء هيئة التدريس في عهده لتبين عدد الأعضاء من المصريين وعددهم من الأجانب.

ولكلية الطب آثار عديدة في المجال الاجتماعي ومنها الظاهرة الواضحة التي يقوم بها شباب الجامعة في نشاط وقوة وعزم وذكاء وحماسة وها هو ذا مشروع القرش ذلك المشروع الجليل الذي أوجد بعض الصناعات الوطنية بعد فقدانها كصناعة الطرابيش وغزل الصوف. فقد استغنت البلاد بما تصنعه من ذلك عما كانت تستورده من الخارج ونمت بذلك ثروة البلاد وتهيأت فرصة العمل أمام العمال المتطلعين وأمام القوى التي كانت معطلة فأصبحت مصدر خير بعد أن كانت منبع شر.

كذلك كان لشباب الجامعة أثرهم المشكور في مشروع نهضة القرى وورقي المستوى الثقافي والاجتماعي والزراعي والصحي بين طبقات الشعب الفقيرة التي لا تزال في حاجة إلى مزيد من العناية ومضاعفة الجهد لتخفيف بؤسها وتقليل متاعبها وهي الكثيرة الساحقة في الأمة واليد العاملة في بنائها.

كما أن لهم الفضل في تكوين جماعة إنقاذ الطفولة المشردة فتم بسعيهم هذا إنقاذ فئة من هذه الطبقة البائسة وتنبهت الحكومات إلى شرف غايتهم فمدت يدها لمعونتهم مما خفف ألم البؤس عنهم وإن كانت حالتهم تحتاج في إزالتها إلى مجهود أكبر وأوسع نطاقاً.

وأتوجه بالشكر العظيم لأخواني الذين عاونوني في العمل على إنهاض المهنة الشريفة باذلين كل جهودهم وصحتهم ولأخواني أعضاء هيئة التدريس في الكلية الذين يحق لهم أن يفخروا بعملهم المجيد ولأبنائي طلبة الجامعة من كانوا ولا يزالون أفتى عوامل النهضة وأثبت أركان العزة القومية.

وللجامعة المصرية ومستشفى فؤاد الأول أثران خالدان يضافان إلى الآثار الباقية الكثيرة التي خلدت الذكر الجميل لمنشئها الملك فؤاد الأول، فالتقدم العظيم الذي يبده اليوم في كل فرع من فروع الجامعة الفتية والثمار الطبية التي تجنيها البلاد وستجنيها في أيامها المستقبلية، بفضل الراحل الملك فؤاد وبعنانيته وحسن رعايته، فقد كان واسع الاطلاع بعيد النظر ملماً بالمؤسسات الغربية حريصاً على إنهاض بلاده وبناء كيانها على أساس من العلم الصحيح والعمل الصالح. وكان لنا المرشد الأمين واليد المحركة القوية في جميع أعمالنا حتى في سن القوانين واللوائح فبحكمته وسداد رأيه وصلت الجامعة في مدى قصير إلى ما لم تصل إليه نظائرها في الأمد الطويل بل أسبق الله عليه شأيب الرحمة وأعلى مكانه في جنات النعيم. ومن رعاية الله لنا وجميل إحسانه

علي باشا إبراهيم صاحب الأمل في المجال الاجتماعي

علي باشا إبراهيم وتأسيس الجمعية الطبية المصرية



إن تاريخ الجمعية الطبية المصرية، هو التاريخ الحقيقي للنهضة الطبية المصرية في القرن العشرين، ويرتبط بها أيضاً التعليم الطبي المستمر، والروابط الطبية العربية بما فيها إنشاء اتحاد الأطباء العرب، وكذلك الروابط الطبية المصرية الإفريقية والآسيوية والعالمية. وفي ١٦ يناير سنة ١٩٢٠ (٢٥ ربيع الأول ١٣٣٨هـ) اجتمع ٤٢ طبيباً على إنشاء الجمعية التي أسماها (الجمعية الطبية المصرية) وكان مقرها بشارع الصانفيري بعبادين، بعيادة الدكتور علي إبراهيم باشا (استمرت عيادة الصانفيري مقراً للجمعية أكثر من عشرين عاماً إلى أن تم الانتقال إلى مقر الجمعية الدائم بدار الحكمة)، وانتخب الدكتور عيسى حمدي باشا رئيساً لها.

كان الغرض من إنشاء الجمعية في ذلك الوقت:

- إحياء اللغة العربية الطبية، والتمسك بها مع العلم الحديث.
- الاهتمام والبحث بنوع خاص، بالأمراض المصرية البحتة والأمراض الأخرى التي تشكل بأشكال مختلفة عند انتشارها بمصر.
- النهوض الأدبي بما يليق بكرامة الطب والأطباء.^(٢٧)

وتكون أعضاء أول مجلس إدارة للجمعية من (الدكتور عيسى حمدي باشا رئيساً- الدكتور علي باشا إبراهيم وكيلاً- الدكتور نجيب اسكندر كاتماً للسر- الدكتور محمد كامل الخولي- محمود باشا طاهر- محمد طاهر- نجيب باشا محفوظ- محمد صالح- سالم هنداوي- محمد سامي كمال- دلاور سلمان، أعضاء).^(٢٨)



انتخاب علي باشا إبراهيم رئيساً للجمعية الطبية المصرية للمرة الثالثة



انتخاب علي باشا إبراهيم رئيساً للجمعية الطبية المصرية للمرة الثانية

وضع حجر الأساس لمقر الجمعية الجديد "دار الحكمة" (٢٩)

(كان محمد علي عزيز مصر ورأس هذه الدوحة المباركة هو الذي أسس في سنة ١٨٢٧ مدرسة الطب ومستشفى قصر العيني. فأعاد بهما ذكرى الفراعنة الغابرين الذين نشأ هذا الفن الشريف ونما في رحابهم. وأحيا ذكرى

البطالة الذين خلدوا صيتهم برعاية العلم في مدرسة الإسكندرية القديمة، كما جدد ذكرى السلاطين المصلحين الذين أدخلوا الحضارة العربية وشيدوا البيمارستانات ودور العلم بجوارها.

وهكذا كان محمد علي هو الغارس لنبت الطب المصري الحديث، فنشأ على يديه جيل جديد من الأطباء من أبناء البلاد تذكروهم نحن خلفاءهم هذا اليوم بكل إجلال وتمجيد.

بل كان من حسن طالع مصر أن ذلك المنشئ العظيم أقام معهدَه الطبي الجليل في أنسب العهود وأكثرها توفيقاً. إذ كان العالم إذ ذاك على أبواب النهضة الطبية الكبرى. التي بدأت منذ أواسط القرن الماضي ولا تزال في إبانها. وهي النهضة التي كان من جرائها انقلاب كثير من النظريات والطرق الطبية القديمة رأساً على عقب باكتشاف الميكروبات والطفيليات ودقائق حياة الإنسان والحيوان والنبات. وتهذيب طرق العلاج الباطني والجراحي. والاهتمام بسبل الوقاية العامة والخاصة وكشف أسرار الطبيعة وتذليل الكهرباء في كشف الأمراض وبرئتها. فمكّن بذلك لأطباء مصر فرصة التمشي مع ذلك التقدم الرائع المنقطع النظير في تاريخ البشر.

وقد بقي الطب والأطباء المصريون منذ محمد علي رافلين في رعاية الأسرة العلوية. فقد نال الطب المصري قسطاً وافراً من العناية والرعاية في عهد ملوك الأسرة العلوية ودخل الطب في دور جديد من الرقي والتقدم على يد الملك فؤاد الأول، فقد توالى إرسال البعثات للخارج للحصول على أرقى شأن في علوم الطب. وصارت المدرسة إلى كلية عظيمة في الجامعة مستكملة لأسباب الرقي العصري في معاملها ومتاحفها وأساتذتها وأسرة مستشفياتها ودرجاتها العلمية. بل إنه وضع منذ ثماني سنوات الحجر الأساسي للمستشفى الحديث الكبير مستشفى فؤاد الأول. فصار في متناول الأطباء المصريين أن يتمكنوا من فهم في عقر دارهم وزاد الاختصاصيون الماهرون بينهم. حتى حصلوا على ثقة أبناء أمتهم وإعجاب ضيوف بلادهم.

إن تاريخ الجمعية الطبية التي نحتفل بوضع الحجر الأساسي لدارها، بل نحتفل بتخليد كيائها وإثبات وجودها ما هو في الحقيقة غير جزء من تاريخ النهضة المصرية الحديثة التي انبثقت فيها روح التقدم واتجهت القلوب والأفكار كل في ناحيته إلى خير المجتمع المصري.



أما خدمات هذه الجمعية العلمية فيكفي في الإشارة إليها أنها تعقد وأولادها وزميلاتها السابقة الذكر جلسات علمية دورية كل أسبوع أو أسبوعين تلقى فيها المحاضرات القيمة وتدور المناقشات وخاصة في أهم أمراض البلاد. وأنها تنشر تلك المحاضرات والمناقشات في مجلتها التي تصدر بانتظام كل شهر منذ تأسيسها سنة ١٩١٧. وقد بلغ عدد صفحاتها إلى نهاية العام الماضي ٢٠١٩ منها ١٣٥١٨ باللغة العربية و٦٥٩١ باللغات الأجنبية التي رؤى منذ سنة ١٩٢٨ تخصيص جزء من المجلة للنشر بها ليطلع أطباء الخارج على أبحاث أخوانهم المصريين. ومجلة الجمعية الآن هي من مراجع العلم المحترمة في العالم. تشاهد في مكتبات جميع المعاهد الطبية في الشرق والغرب. وتداولها مع ١٤٥ معهداً ومجلة وهيئة طبية في ٣٢ مملكة من الممالك.

تدعو الجمعية الطبية المصرية في كل عام بالاشتراك مع كلية الطب بعض جهابذة الطب في الخارج إلى محاضرة الأطباء المصريين في أهم الموضوعات الطبية. وأنها تقوم ما بين آن وآخر بوضع مسابقات للمباحث الطبية الهامة للبلاد وتوزع على الممتازين فيها الجوائز المالية وتطبع رسائلهم في مجلتها.

كما أن الجمعية الطبية المصرية قد قامت منذ ثماني سنوات بعقد مؤتمرات طبية سنوية تدعو إليها جميع أعضائها للبحث في مواضيع طبية مختارة. وتجعل منها فرصة ذهبية لازدياد تعارف الأطباء وتآلفهم وتحديد عهود أخوتهم وزمالتهم في حفلاتها العائلية. بل أنها لم تقتصر على مصر بل أقدمت على عقد مؤتمراتها عاماً في القاهرة وسواها من بلدان مصر وآخر في الممالك المجاورة وخاصة في الأقطار العربية الشقيقة التي يعجز اللسان عن وصف حفاوة أطبائها وحكوماتها وشعوبها بوفود الأطباء المصريين الذين يؤكدون بمؤتمرات جمعيتهم موثيق الود بين مصر وأخواتها.

وقد عقدت الجمعية إلى الآن ثمانية مؤتمرات هي بالتوالي في القاهرة سنة ١٩٢٨، الإسكندرية سنة ١٩٢٩، القاهرة ١٩٣٠، بيروت ١٩٣١، القاهرة ١٩٣٢، بيت المقدس ١٩٣٣، الأقصر ١٩٣٤، وكان الأخير في دمشق سنة ١٩٣٥. الذي امتاز بكثرة أعضائه.

كان من أهم خدمات الجمعية عنايتها الدائمة باللغة العربية الطبية وبالأخص قصداً إلى توحيد المصطلحات الطبية بين الناطقين بالضاد إما

ففي إبريل سنة ١٩١٧ اتفقت أولاً كلمة أطباء كلية الطب والقصر العيني والأطباء الشرعيين على إصدار مجلة طبية مصرية باللغة العربية. رامين بذلك إلى إذاعة الأبحاث الطبية عامة والمتعلقة منها بمصر خاصة وإحياء اللغة العربية الطبية وإرشاد الأطباء المصريين إلى ما فيه نفعهم العلمي والأدبي.

ولكنه سرعان ما رؤى أن تتألف جمعية للأطباء المصريين باسم الجمعية الطبية المصرية جعلت المجلة لسان حالها. جمعية تضم شتاتهم وتلم شعنتهم وتعنى بالمباحث الطبية الصحية.

فتأسست هذه الجمعية في يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٢٠ في دار الجامعة المصرية القديمة. وتشرف بالمساهمة في تأسيسها عدد عظيم من الأطباء موظفين وغير موظفين. كلهم اليوم مغتبطون بما بلغت من طول الحياة والفوز المبين.

وقد سدت الجمعية الطبية المصرية بالفعل ثغرة واسعة في حياة المجتمع الطبي بل المجتمع المصري عامة. فبينما كان ولا يزال للمحاميين نقابة قوية تستخدم أعضائها والبلاد. لم يكن لزملائهم الأطباء المصريين غير العمل فرادى. ولولا أن كان يجمع بين بعضهم وثاق الصداقة أو الزمالة المدرسية أو المصلحة لكانوا أشبه بالأغراب في ميدانهم الواحد وبلادهم.

والآن إذ نلقى نظرة إلى الوراء في تاريخ هذه الجمعية منذ ١٦ عاماً نحمد الله أن بارك في تأسيسها كما يبارك جل وعلا اليوم في تشييد دارها.

فقد كان عدد أعضائها ١٤٢ في أول عام من حياتها وهم اليوم ٦٧٥ طبيبياً منبثين في جميع أنحاء البلاد. وكانت جمعية واحدة ولكنها صارت الآن إلى أم الجمعيات الطبية في مصر. إذ نشأت منها بفضل ازدياد الاختصاصيين والرغبة في التمشي مع تقدم الطب في البلاد جمعية الجراحة وجمعيات لأمراض الأطفال ولطب المناطق الحارة ولتاريخ الطب وللأمراض العصبية ولطب الأسنان كما أنشأ بعض أعضائها الجمعية البكتريولوجية والجمعية الصحية المصرية والجمعية الإكلينيكية وجمعية العلوم الطبية.

كما أسس أعضاؤها بالإسكندرية جمعيتهم النشيطة سنة ١٩٢٢ بل وسار على مثالها زملاؤنا الصيادلة فأنشأوا جمعية الصيدلة المصرية. وكلها جمعيات ناهضة تعمل ليل نهار على خدمة الفن والعلم والإنسانية والوطن المحبوب وتزيد في تعارف أعضائها وتآلفهم وتفيدهم علمياً وأدبياً واجتماعياً.

مقام نقابة للأطباء ويشرف على الجمعيات الطبية والأطباء عامة ليوهجها ويوجههم إلى ما فيه نفعهم وفائدة البلاد.

إن هذا التاريخ الحافل لم يكن نتيجة مجهود شخص واحد وإنما يرجع فضله إلى جميع أعضاء الجمعية ولجان تحرير مجلتها وأعضاء مجالس إدارتها المتوالية منذ إنشائها الذين لم يألوا جهداً في كل عام لتحقيق أغراضها ومراميها ورفع شأنها حتى صارت من أكثر الجمعيات العلمية حركة ونشاطاً وإنتاجاً.

وإذا كان لي أن أخص بالذكر أحداً فيكفي أن أشير إلى رؤساء الجمعية السابقين الذين اختارهم الله إلى جواره. ولا شك أن أرواحهم الطاهرة ترفرف على جمعيتهم في هذا الحفل السعيد. وهم المغفور لهم الدكتور عيسى باشا حمدي الذي كان من أساطين الطب المصري في أواخر القرن الماضي واختارته الجمعية كأول رئيس لها سنة ١٩٢٠ تبركاً بفضله وسنه، وتمناً بوجوده كصلة بين أطباء هذا الجيل ومن سبقهم وكان رحمة الله إلى يوم وفاته في أغسطس ١٩٢٤ ممتلئاً بالغيرة على الجمعية ومستقبلها. وتلاه الدكتور ظفيل حسن الورداني باشا رئيساً في أوائل سنة ١٩٢٥، والدكتور سعد الخادم باشا نائباً للرئيس وكان إلى يوم فقدهما في ذلك العام خير مثال يقتدى في خدمة الجمعية وتحقيق أغراضها ورفع مقامها.

ولا يسعني إلا أن أقر بفضل رجال الدولة المصرية الذين اجتهدوا في مساعدة الجمعية وتشجيعها أدبياً ومادياً في كل آن. وكذلك الصحافة الناهضة على جميل استقبالها للجمعية وأعمالها.

وقد شرعت الجمعية في تحقيق أمل من أهم آمالها وهو إنشاء دارها. فقد حصلت منذ ثلاث سنين بفضل وزارة المعارف ووزارة المالية على هذه القطعة من الأرض التي تبلغ مساحتها ٢١٥٤ متراً مربعاً بإيجار اسمي لتنشأ عليها تلك الدار. وقد وضع لها الرسم الجميل الذي ترونه معروضاً المهندس المعماري مصطفى فهمي. إذ سيكون هذا البناء الذي سيقام على الطراز العربي علماً من أعلام القاهرة جديراً بالهتزة المصرية وبالأطباء المصريين. وسيكون من ثلاثة أدوار. يشمل نادياً ومكتبة كبيرة ومتحفاً واسعاً وصالة للمحاضرات تسع ٥٠٠ طبيب وأماكن مجالس إدارة جميع الجمعيات الطبية في مصر ودوراً لمطبعة المجلة، وينتظر في المستقبل أن ينشأ دور رابع يعد لضيافة أعضاء الجمعية القادمين من خارج القاهرة وزوارها الأجانب.

بإقرار القديم أو نحت الجديد. والاتفاق على تعابير واحدة ليتفاهم بها أطباء جميع الأقطار العربية وتصبح اللغة العربية مع تقدم الطب في البلاد لغة للتعليم يسهل بها فهم الطب واستيعابه على الطلاب. تشهد بذلك مجلة الجمعية والجلسات اللغوية السنوية التي تكرسها في مؤتمراتها للبحث كل عام في هذا الشأن الجليل وتدعو إليها اللغويين وأرباب العلم والقلم للاشتراك في البحث مع أعضائها. وكذلك مساعدتها من سنين في طبع قاموس شرف الطبي وهو أحد أعضائها. والاتصال بمعاهد العلم واللغة والجمعية الطبية في سوريا ولبنان والعراق وسواها من الأقطار نحو هذا المقصد الشريف الذي يبشر أمره الآن بالنجاح منذ إنشاء المعهد اللغوي العربي الملكي.

أما خدمات الجمعية الاجتماعية والأدبية فيكفي في ذكرها ما يشاهد الآن من ارتفاع مكانة الأطباء المصريين في المجتمع المصري وتمسكهم بأهداب الفضيلة والأداب الطبية وكرههم لكل ما يخدش سمعتهم وسمعة فنههم الشريف. وأخيراً نجاح الجمعية الطبية المصرية مع بعض زميلاتها المحترمة في إيجاد اتحاد رسمي وهو (الاتحاد الملكي للجمعيات الطبية) يقوم منذ سنتين

دار الحكمة

تعرف باسم دار الحكمة القياسية، وقد أنشئت في زمن هارون الرشيد ١٧٤هـ، وهي أول مؤسسة علمية من نوعها في العالم الإسلامي. وازدهرت في عهد الخليفة العباسي المأمون فأصبحت من أكبر مراكز الترجمة والتعريب في العصر الإسلامي. وكانت تضم مكتبة من كبرى المكتبات في العصر الإسلامي، تأتي شهرتها بعد مكتبة الإسكندرية. فقد ضمت هذه المكتبة كتباً متنوعة باللغات اليونانية والفارسية والهندية والمصرية والآرامية؛ فنشطت حركة الترجمة وازداد إقبال العلماء على النقل والتعريب. وقد ظلت دار الحكمة قائمة تؤدي دورها الثقافي كمؤسسة علمية إلى أن أصبحت أثراً بعد عين على يد التتار الذين دخلوا بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وماجو في الأرض فساداً فأغرقوا خزانة الكتب في مياه نهر دجلة فأغرقوا معها تراث عمل المسلمون على حفظه للإنسانية.

اعتبار وما كان له مقصد إلا خدمة العلم وخدمة الوطن وخدمة الإنسانية وحسبه بهما نبلاً وشرقاً.

وإذا كان لي من السن ما يأذن لي أن أزود أبنائي في هذا المقام ببعض الوصايا فإنني أكتفي منها بعشر وإن كانت دواعي العلم الحديث تستدعي منها الكثير:

- ينبغي أن نجعل نصب عيوننا أن العلم هو المقياس الوحيد لقيام هذه الدار.
- أن ننسى في مجادلاتنا ومحاورتنا ومعاملاتنا كل عامل شخصي.
- كذلك نسقط في كل أولئك كل فارق جنسي.
- ونهذر كل فرق طائفي.
- ولا ندخل في حسابنا أي اختلاف ديني، ولا نجعل لاختلاف الأهواء السياسية أي اعتبار في مقاصدنا الجسام.
- من أجمل ما ينبغي ألا تغفل عنه لحظة واحدة في جميع مساعينا وتحركاتنا بل في أسباب تفكيرنا:
- المحافظة على شرف المهنة ولاشك أننا في هذا المعنى متضامنون فكل إخلال من أحدنا إنما تلصق وصمته بالجميع.
- لولا الأفراد ما قام عمل له قيمة ولا بلغت الجماعات ما تبلغ ولا كان لها من الشأن هذا الذي يدعو إلى الهمة والاحترام بل هذا الذي يدعو الآخرين في كثير من الأحيان إلى التسليم والإذعان.
- الإخلاص في الرأي والإخلاص في العلم، فهما أبلغ ما يجمع كل هذه الخلال.
- أسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى القيام بحق مهنتنا وأداء واجبنا على الوجه الذي يرضيه ويرضى الضمير ويرضى الوطن).

شُعب الجمعية وفروعها

في سبيل تحصيل أغراض الجمعية العلمية، تكونت الشعب من أخصائيتها في فروع الطب المختلفة، وقد وصل عدد الشعب حتى عام

وستقوم هذه الدار في شارع القصر العيني في موقع مناسب ومكان مناسب ملائم للأطباء. فهي من جانب على مقربة من كلية الطب ومستشفى قصر العيني ومستشفى فؤاد الأول ومن مستشفيات الكلب والأبحاث بقم الخليج والرمد التذكاري بالجيزة. ومن جانب آخر على مقربة من مستشفى الملك وزارة الصحة العمومية وتفتيش صحة المدينة ومعامل وزارة الصحة الكيماوية والبكتريولوجية أي أنها في حي الطب ومنطقة الأطباء.

وقد قدرت تكاليف المبنى وأثاثه جميعاً بنيف وعشرين ألفاً من الجنيهات تدفعها الجمعية مما أدخرته من المال لهذا الغرض ومن تبرع أعضائها ومن سلفة حصلت عليها من الحكومة تسدها على عشر سنوات.

وينتظر أن يتم المفاوض صيام محمد وشركاه هذا البناء الجليل في نحو عام واحد فيكون متعة للأبصار كما هو قبلة للأفكار.

فقد أن الأوان للجمعية أن تستقر في دار جميلة رحية فيكون وجودها مادياً بارزاً للعيان كما هو معنوي مضمّر في النفوس. وكيانها ماثلاً قائماً في الأحجار كما هو ماثل في السطور ومقيم في القلوب. نعمة نحمد الله عليها ونشكره).

خطاب علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال بافتتاح مقر الجمعية الجديد^(٣٠)

(الحمد لله لقد أذن ربك فاجتمع الشمل، وانتظم العقد، وأقام لنا بفضلته مثوى يضم شتاتنا بعد طول تشريد، وما كان أحوجنا إلى ذلك المثوى الكريم منذ زمن بعيد.

من الآن سنجتمع هنا في أوقات الفراغ، وكلما دعا إلى الاجتماع، وهنا نتناقش في فنون المهنة ويدي كل منا بما استكشف وما استظهر وما قرأ وما درس وما دله عليه الاختيار، وهده إليه طول التجارب. فهنا يضيف كل منا إلى عمله ومشاهدته واختباره وتجاربه علماً ومشاهدات وتجارب لا يكاد يحصيها العد، في حين لم يلق كدا ولم يعان جهداً ولم يفن زمناً.

وليس من شك في أن هذه الثروة الفنية التي نحرزها عفواً أو من أيسر السبل إنما هي صدر مهم من هذا الجهد الذي أرسدنا أنفسنا له في سبيل الإنسانية وفي سبيل العلم وفي سبيل الوطن. إذن فنحن من الآن في مكان جدير بالإعظام والتقدير. أعني المكان الذي يسمو بنبيل مقصده على كل

مكتبة دار الحكمة

يرجع تاريخ تكوين مجموعاتها المكتبية إلى تاريخ صدور مجلة الجمعية الطبية المصرية عام ١٩١٧. ومنذ عام ١٩٢٩ بدأت بالتبادل مع مجلات الهيئات الطبية بالخارج. ولكن التاريخ الحقيقي لإنشاء المكتبة يرجع إلى عام ١٩٤١، عند افتتاح مبنى دار الحكمة. والمكتبة تستقبل أكثر من ٣٠٠ دورية أقدمها المجلة الطبية البريطانية (أنشئت عام ١٨٨٥) ومجلة الجمعية الطبية الأمريكية (أنشئت في عام ١٩٠٠) والمكتبة تعد إحدى مكتبات البحث العلمي المتخصصة لتيسير الخدمات للباحثين، وتقوم الجمعية الطبية المصرية بتطوير المكتبة لتصبح مركزية للطب في القاهرة. (٣٣)

جائزة الدكتور علي باشا إبراهيم التعليمية

في أول أكتوبر سنة ١٩٤٠، قررت أسرة الجمعية الطبية، تكريم الدكتور علي باشا إبراهيم وتقديره لما بذله من جهد مفضل في سبيل تأسيس الجمعية وإصدار مجلتها واستضافته لها في عيادته في أول تأسيسها. وبناءً على ذلك قامت بإرسال خطاب موقع من الأسرة الطبية المصرية إلى السيد وزير المعارف بشأن إنشاء جائزة تسمى جائزة الدكتور علي باشا إبراهيم التعليمية ينفق من ريعها على تعليم طالب علم يسمى تلميذ الدكتور علي باشا إبراهيم.

الجمعية الخيرية الإسلامية

كان علي باشا إبراهيم عضواً نشطاً في الجمعية الخيرية الإسلامية منذ عام ١٩٢٤، واجتهد حتى أنشأ مستشفاه في القاهرة بمنطقة العجوزة الذي افتتح في عام ١٩٤٠.

وهو يعد من أكبر مستشفيات القاهرة في ذلك الوقت. وحرص علي باشا إبراهيم على أن يكون جزءاً كبيراً من أسرة المستشفى لعلاج المرضى بالمجان.

جمعية الأطباء والصيدالة ببيروت

انتخب علي باشا إبراهيم عضواً بجمعية الأطباء والصيدالة في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٥.

١٩٩٥ إلى ٣٦ شعبة، وكانت جمعية الجراحين المصرية ١٩٣٢ أولى هذه الشعب، تلتها الجمعية المصرية لطب الأطفال ١٩٣٣، ثم الجمعية المصرية لطب المناطق الحارة والطفلييات ١٩٣٥، والجمعية المصرية للأمراض العصبية ١٩٣٥، والجمعية المصرية لأمراض الصدر والدرن ١٩٣٦، تلتها بعد ذلك بقية الشعب التي ازدادت عدداً ونشاطاً وتقوم باجتماعات سنوية. وكان آخر هذه الشعب شعبة الأمراض الباطنية ١٩٨٩. (٣١)

مجلة الجمعية الطبية المصرية

في عام ١٩١٧ كتمهيد لإنشاء الجمعية الطبية المصرية، تبرع عشرة من الأطباء بقصر العيني بمبلغ ٥٠٠ جنيه أوقفوها على إنشاء المجلة الطبية المصرية، وفي أول إبريل عام ١٩١٧ (٩ جمادى الآخر ١٣٣٥هـ) صدر العدد الأول من المجلة الطبية المصرية، وكان مقرها شارع عبد الدايم بباب اللوق، ثم انتقلت عام ١٩٢١ إلى شارع عبد العزيز، ثم تطوع الدكتور علي باشا إبراهيم فجعل مركزها عيادته بشارع الصنافيري في عام ١٩٢٧.

وحددت المجلة في مقدمتها الأولى الأغراض الأساسية لإنشائها وهي:

- ترقية لغة الطب، وتخير الألفاظ الاصطلاحية العربية الصحيحة.
- نشر الأبحاث الطبية الخاصة بالأمراض المتوطنة بمصر.
- الاحتفاظ بكرامة الطب والأطباء في مصر. (٣٢)

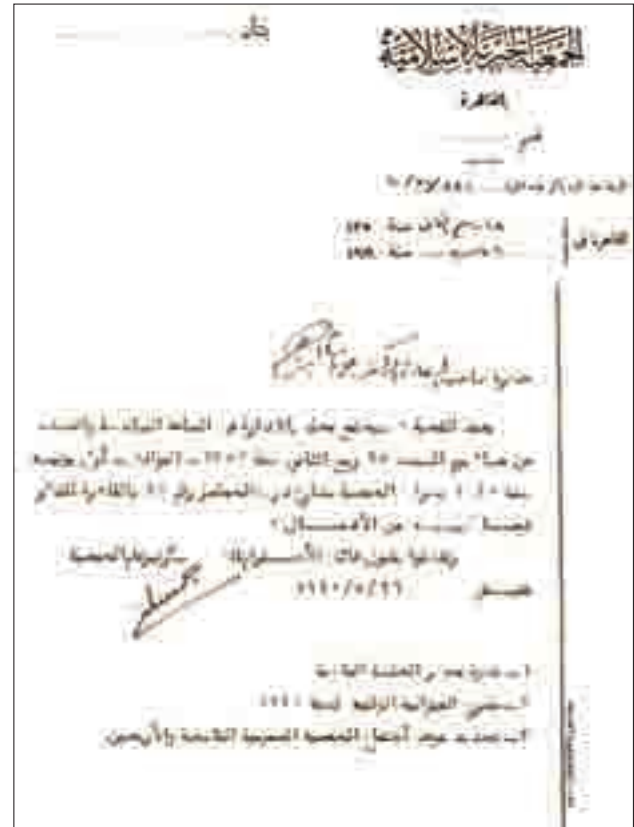
وظلت المجلة تصدر باللغة العربية حتى عام ١٩٢٨. وفي ذلك العام أخذت المجلة تضم صفحات باللغة الإنجليزية وذلك لاتساع انتشارها وتمكين الزملاء المصريين من الاعتراف بنتائج مجهودهم العلمي في الأوساط العلمية الغربية. ثم ازدادت نسبة الصفحات المخصصة للمقالات الإنجليزية تدريجياً حتى أصبحت منذ الأربعينيات تصدر باللغة الإنجليزية إلى جانب بعض الصفحات باللغة العربية.

صدر من المجلة الطبية المصرية حتى عام ١٩٩٠، ثلاثة وسبعون مجلداً، يمثل المجلد ١٢ عدداً بواقع عدد واحد في الشهر.

ابتداءً من عام ١٩٥٣ بدأت شعب الجمعية تصدر مجلاتها المتخصصة، والتي بدأت بمجلة الجمعية المصرية لأمراض النساء والولادة، ومجلة الجمعية المصرية لطب الأطفال في نفس العام.



تجديد عضوية الجمعية الخيرية الإسلامية



دعوة لحضور جلسة اجتماع الجمعية الخيرية الإسلامية

جمعية الصيدلة المصرية

تولى علي باشا إبراهيم الرئاسة الشرفية لجمعية الصيدلة المصرية سنة ١٩٣٠.

جمعية القرش

كان علي باشا إبراهيم رئيس مشروع القرش منذ بدايته عام ١٩٣١، وقد نجح المشروع نجاحاً باهراً مما جعل الجمعية تنشأ مصنعاً للطرايبش وتوفر بذلك استيراد الطرايبش من الخارج.



شهادة خاصة بمنح كأس جمعية القرش لكلية الطب عام ١٩٣٥



نشيء القرش



منولوج نشيد القرش



إهداء شعار جمعية نهضة القرى لعللي باشا إبراهيم

جمعية نهضة القرى

أسس علي باشا إبراهيم جمعية نهضة القرى وتولى رئاستها منذ سنة ١٩٣٢. وكان هدف المشروع هو انتشار القرية المصرية من بؤسها والعمل على النهوض بها. وكان التركيز على النهوض بالقرية في خمس مجالات هي:

- نشر التعليم (بتعليم الفرد مبادئ القراءة والكتابة والحساب).

إنشاء الاتحاد الملكي للجمعيات الطبية. وصدر بهذا المعنى مرسوم ملكي في ١٣ يوليه سنة ١٩٣٣، وكان من أهم أغراض هذا الاتحاد إنشاء رابطة تضامن علمية وأدبية بين الجمعيات الطبية المصرية وتوحيد جهودها في سبيل تحقيق الصالح المشترك وتنمية روح الإخاء بين الأطباء في مهنتهم، والمحافظة على المستوى الأدبي لهيئاتهم وسمعتهم والسهر على مصالح المهنة... وغيرها. وقد تولى علي باشا إبراهيم رئاسته.

جمعية الهلال الأحمر المصري

كان عضو مجلس الإدارة بجمعية الهلال الأحمر المصري فساهم في إنشاء مستشفى الهلال الكائن بشوارع رمسيس وجعله مستشفى للطوارئ وجراحة العظام. وقد انتخب رئيساً للجمعية سنة ١٩٣٦. وشجع سيدات الطبقة الراقية على المشاركة في أعمال جمعية الهلال الأحمر بالوقت والمال والجهد. وحرص على أن تكون جمعية الهلال الأحمر مدرسة رفيعة تعمل على تخريج الممرضات المدربات على مستوى عالٍ من الخبرة والمعرفة الطبية.

الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة المشردة

تولى علي باشا إبراهيم الرئاسة الشرفية لجمعية الطفولة المشردة سنة ١٩٤٥.



تلغراف من أعضاء "الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة" لقبول رئاسة الجمعية



المراسلات الخاصة بعلي باشا إبراهيم مع أعضاء الجمعية

- نشر التعاليم الصحية (بالعناية بالمسكن ومياه الشرب والتغذية والنظافة وصحة الطفل والوقاية من الحشرات... وغيرها من الأمور التي تتعلق بالنظافة الشخصية).
- نشر التعاليم الاجتماعية (بإضفاء الناحية الجمالية على القرية، والحد من هجرة أهل الريف إلى المدن والقضاء على المشاحنات بين القرويين.... وغيرها).
- نشر التعاليم الاقتصادية (بتوجيه الفلاح إلى الوسائل المثلى في تدبير الدخل، وتشجيع المصنوعات الوطنية، وترقية المصنوعات القروية والمحلية).
- نشر التعاليم الزراعية (بنشر روح التعاون الزراعي، وتنويع الزراعات).

الاتحاد الملكي للجمعيات

في أوائل الثلاثينيات استطاع علي باشا إبراهيم أن يجمع بين الجمعيات الطبية المتعددة التي اقتضاها نمو التخصص في مشروع الطب، والتي شجع هو نفسه على إنشائها، ثم استطاع أن يحصل على موافقة الملك فؤاد الأول على

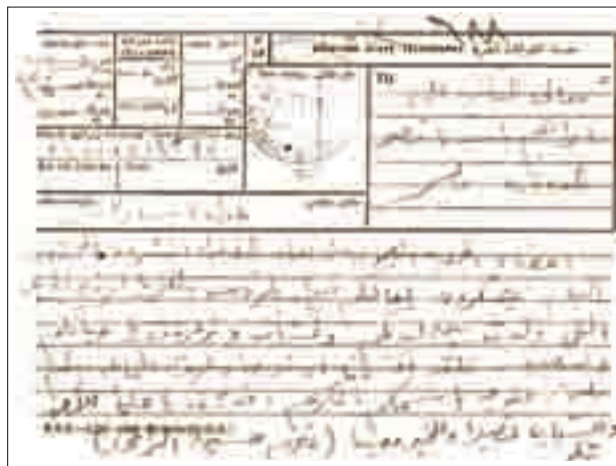
جمعية يوم المستشفيات

تولى علي باشا إبراهيم منصب مستشار جمعية يوم المستشفيات، كما ساهم في تأسيسها ونهوضها.

علي باشا إبراهيم رئيساً للجنة البرامج العليا

بالإذاعة اللاسلكية

في ٢١ يولييه ١٩٣٢ قرر مجلس الوزراء إنشاء الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، ولم تكن تلك الإذاعة التي قررت الحكومة المصرية تأسيسها هي



تلغراف شكر من أعضاء "الجمعية العمومية لإنقاذ الطفولة" لقبوله الرئاسة الفخرية



خطاب تعيين علي باشا إبراهيم مستشاراً لجمعية يوم المستشفيات



خطاب بخط اليد من علي باشا إبراهيم إلى هدى شعراوي يعرض فيه قبولها رئاسة الجمعية



شكوى من أحد الأطباء بخصوص احتكار الإذاعة

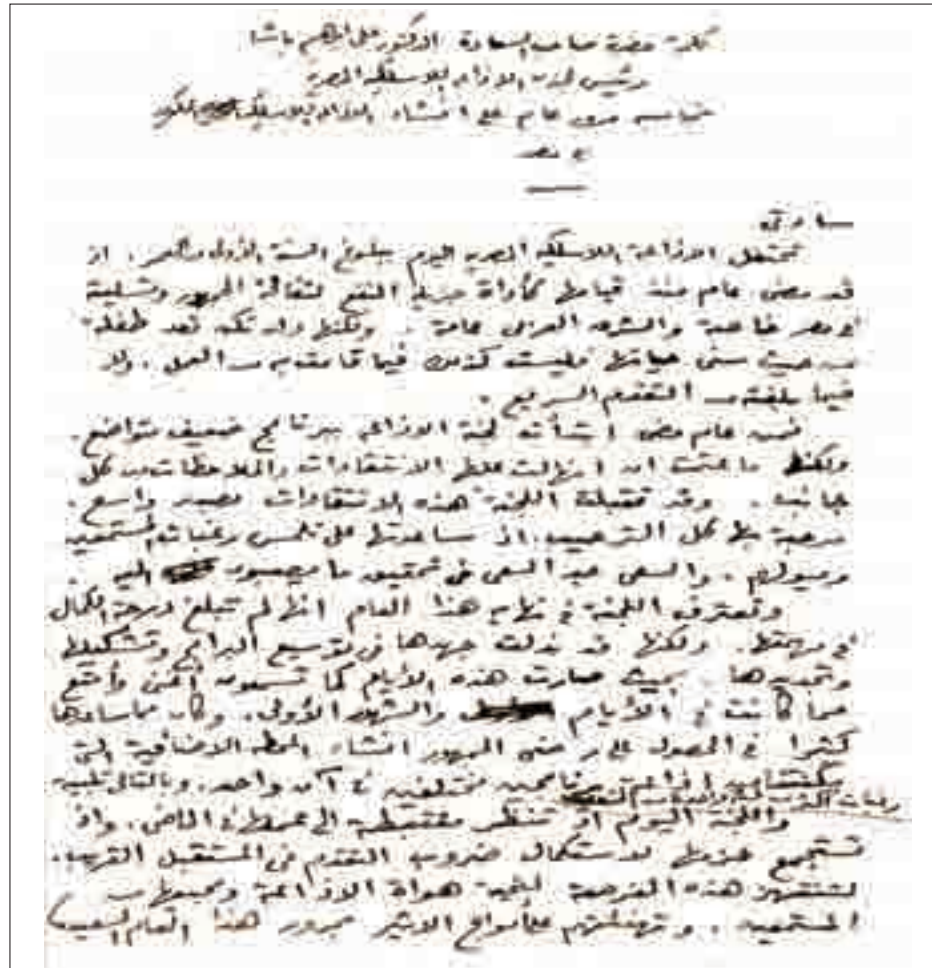
ثابتة تلتزم بها المحطات الإذاعية لانتقاء ما يتماشى مع الذوق العام ورغبة المستمعين. وفي ظل هذه الظروف صدر المرسوم الخاص بتأسيس الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، وفي ٧ فبراير ١٩٣٤ اختير الدكتور علي باشا إبراهيم رئيساً للجنة البرامج العليا في الإذاعة المصرية الموكل إليها اعتماد برامج مواد الإذاعة اللاسلكية، وكانت تضم اللجنة من الأعضاء كل من: حافظ عفيفي باشا، وكان طبيباً وعالمًا وكاتبًا. وحسن فهمي رفعت باشا، وكان إدارياً مشهوراً من رجال الإدارة في وزارة الداخلية ومتصلاً اتصالاً وثيقاً



علي باشا إبراهيم عضواً بلجنة اعتماد برامج الإذاعة المصرية

الأولى من نوعها في مصر، فقد كان للمصريين والمستوطنين من الهواة السابق في إدخال الإذاعة اللاسلكية إلى مصر. فمنذ أواخر العشرينيات تنبعت إشارات المحطات في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد محطة تلو الأخرى.

ولكن... سرعان ما تحولت الإذاعات المحلية الأهلية من قنوات بث مسموع للاتصال بالناس ومخاطبتهم وتثقيفهم وتشنيف آذانهم بالأغاني والموسيقى الراقية، إلى وسيلة اتصال بغرض الكسب المادي عن طريق الإعلانات المتعددة والمكثفة لشتى أنواع السلع. الأمر الذي أدى إلى ضجر المستمعين من الجمهور المصري والتقدم بالشكوى تنادي بوضع لوائح وقواعد



كلمة بخط اليد لعلي باشا إبراهيم في حفل الاحتفال بمرور عام على إنشاء الإذاعة اللاسلكية الحكومية بمصر

ترفيهية، وندوات ومحاضرات ثقافية وتعليمية في نواح مختلفة تهم المواطن المصري. وحرص علي باشا على الاتصال بالمستمع المصري وتفقد ذوقه ورأيه في البرامج التي تقدمها الإذاعة. وكان دائم التشجيع لهم للاتصال به لإبداء آرائهم. وبالفعل كان بعض المستمعين يرسلون إليه الخطابات بشأن شكوى من شيء في برنامج ما أو في فقرة محددة. ولم يكن مصير تلك الشكاوى هي

بالمجتمع المصري وشرائحه.^(٣٤) تولى علي باشا إبراهيم شئون منصبه بجهد وحماس منقطع النظير، ولم يتوان لحظة عن بذل الجهد في سبيل الارتقاء ببرامج الإذاعة، إيماناً منه بالدور الهام الذي تلعبه داخل البيت المصري. ومن ثم لا بد من تقديم كل ما هو جيد للمستمع المصري. والحرص على تنوع مواد البرامج بين تلاوة القرآن الكريم، و فقرات من الموسيقى الكلاسيكية، وبرامج

EGYPTIAN STATE BROADCASTING AGENCIES
MARCOUS WARE'S TELEGRAPH BUILDING
RADIO HOUSE, SHARAFI ESWEI CAIRO
TELEPHONE: 50127
TELEGRAMS: KAHIRADIO CAIRO

الإذاعة المصرية
مكتبة الدكتور مصطفى باشا
بازع موسى شارع مصطفى
تليفون: 50127
تيلغرامات: كاهيراديو

والتي تبثها في الساعة 11 قبل
وسطه البلاد التي كانت في تلك
بمصر من الرضا والطمأنينة
سورة في الآيات والبركات
وتبين ذلك ما جعلها نعمة
العلم الذي يمتد في كل
العلم ويصل إلى كل
العلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن

والتي تبثها في الساعة 11 قبل
وسطه البلاد التي كانت في تلك
بمصر من الرضا والطمأنينة
سورة في الآيات والبركات
وتبين ذلك ما جعلها نعمة
العلم الذي يمتد في كل
العلم ويصل إلى كل
العلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن

EGYPTIAN STATE BROADCASTING AGENCIES
MARCOUS WARE'S TELEGRAPH BUILDING
RADIO HOUSE, SHARAFI ESWEI CAIRO
TELEPHONE: 50127
TELEGRAMS: KAHIRADIO CAIRO

الإذاعة المصرية
مكتبة الدكتور مصطفى باشا
بازع موسى شارع مصطفى
تليفون: 50127
تيلغرامات: كاهيراديو

والتي تبثها في الساعة 11 قبل
وسطه البلاد التي كانت في تلك
بمصر من الرضا والطمأنينة
سورة في الآيات والبركات
وتبين ذلك ما جعلها نعمة
العلم الذي يمتد في كل
العلم ويصل إلى كل
العلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن

والتي تبثها في الساعة 11 قبل
وسطه البلاد التي كانت في تلك
بمصر من الرضا والطمأنينة
سورة في الآيات والبركات
وتبين ذلك ما جعلها نعمة
العلم الذي يمتد في كل
العلم ويصل إلى كل
العلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن
والعلم في مصر والوطن

كلمة لعللي باشا إبراهيم في بيان أهمية الراديو - الصفحة الثانية

كلمة لعللي باشا إبراهيم في بيان أهمية الراديو

درج المكتب أو الطي والكتمان وإنما العمل على حل هذه المشاكل وتطوير البرامج بصفة مستمرة. ولم يكن المستمع هو وحده المهتم بالبرامج الإذاعية ويدي مقترحاته بشأن مضمونها. فقد أرسل إليه أحد الأطباء المصريين بشأن احتكار الأطباء العاملين بكلية الطب للمحاضرات الطبية التي كانت تلقى لتوعية الجمهور المصري. فما كان من علي باشا إلا الاهتمام بالشكوى والرد عليها نافيًا ما تتضمنه بخصوص الاحتكار للإذاعة المصرية مؤكداً على أن تلك المزاعم ليست حقيقية، وأن الإذاعة ترحب بكل طبيب مصري على درجة كافية من العلم، ليلقى محاضرات خاصة بالثقافة العلمية للشعب المصري في سبيل الحد من الأمراض والوقاية منها.



علي باشا إبراهيم مع كوكب الشرق السيدة أم كلثوم في مبنى الإذاعة المصرية

ذلك. بالإضافة إلى مصطلحات الصناعات والحرف والفنون الجميلة.^(٣٥)

هذا بالإضافة إلى لجان المعجم واللهجات والمجلة والمكتبة وغيرها.

وفي عام ١٩٤٠ صدر مرسوم ملكي خاص بزيادة عدد أعضاء المجمع العاملين، بحيث لا يقل عددهم عن أربعة وعشرين، ولا يزيد عن ثلاثين عضواً عاملاً. في ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ أختير علي باشا إبراهيم عضواً بمجمع اللغة العربية. وهو بذلك أول الأطباء والعلماء الذين دخلوا المجمع.

وسرعان ما قرر مجلس المجمع ضم الدكتور علي إبراهيم إلى لجنة المعجم وإسناد مسئولية لجنة الطب إليه. وكان له دور بارز وفعال في هذا المجال، وكذلك لجنة المساحة والعمارة ولجنة الكيمياء والطبيعة، ولجنة الهندسة والميكانيكا والكهرباء. هذا فضلاً على جهوده في المجلس والمؤتمر، وإن من أخص مقترحاته إنشاء لجنة مركزية لتوحيد المصطلحات العربية في العلوم الطبية.^(٣٦)



رئاسة مجمع فؤاد الأول للغة العربية

علي باشا إبراهيم عضواً بمجمع اللغة العربية

في ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم خاص بإنشاء مجمع للغة العربية أطلق عليه اسم مجمع اللغة العربية الملكي، وتقرر أن يكون تابعاً لوزارة المعارف العمومية، وأن يكون مركزه مدينة القاهرة. وحدد المرسوم أغراض المجمع على النحو التالي:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر. ووسيلته إلى ذلك أن يحدد في معاجم أو تفسير خاصة أو غير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.
 - أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.
 - أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.
 - أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية، وأن يعهد إليه بقرار من وزير المعارف العمومية.
- وفي ٦ أكتوبر ١٩٣٣ صدر مرسوم بتعيين أعضاء المجمع المكون من عشرين عضواً. وتشكيل اللجان التي تكون منها المجمع على النحو التالي:
- لجنة الرياضيات للبحث في مصطلحات الحساب والهندسة والجبر والفلك وما إلى ذلك.
 - لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية للبحث في مصطلحات الطبيعة والكيمياء بأقسامها.
 - لجنة علوم الحياة والطب للبحث في وظائف الأعضاء وما إليها وفي الطب بأنواعه.
 - لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية للبحث في علوم الاجتماع والفلسفة.
 - لجنة الآداب والفنون الجميلة للبحث في مصطلحات التاريخ والجغرافيا وما يتعلق بالمدينة ومسالكها والمنزل وأجزائه، ونحو



علي باشا إبراهيم عضواً بمجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

في ٣ نوفمبر ١٩٣٩ صدر مرسوم ملكي خاص بإنشاء مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث.

مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

بموجب مرسوم ملكي صادر في ٣ نوفمبر ١٩٣٩

مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

١ - يهدف المجلس إلى إجراء البحوث العلمية والفكرية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

٢ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٣ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٤ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٥ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٦ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٧ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٨ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٩ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

١٠ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

بموجب مرسوم ملكي صادر في ٣ نوفمبر ١٩٣٩

مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث

١ - يهدف المجلس إلى إجراء البحوث العلمية والفكرية في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

٢ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٣ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٤ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٥ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٦ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٧ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٨ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

٩ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.

١٠ - يختص المجلس بالبحوث التي لها أهمية علمية وفكرية عالية.



وزارة التجارة والصناعة
مجلس الأهل للبحوث
رقم
تاريخ

١٩٤٦ (١٠٠٠٠٠٠٠٠)
الكبير
مجلس الأهل للبحوث
مجلس الأهل للبحوث
٢٠٠٠ شارع الشركة الأولى بالقاهرة

مجلس الأهل للبحوث

حضره صاحب

بند تنفيذ اللائحة

أشرف بهيلاخ
في الساطع العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين ٨ أبريل سنة ١٩٤٦ بدار إدارة
خاصة فؤاد الأهل بالبحوث

وتفصلوا بقول عظيم احتشروا

١٩٤٦/٣/٣٠
المجلس
رئيس المجلس

جدول الأعمال

- (١) النظر في مشروع اللائحة الداخلية للمجلس
- (٢) النظر في موارد المجلس العامة
- (٣) النظر في خطاب رئيس الجمعية الملكية (البياناتية) التي حضرها صاحب الدولة
رئيس مجلس الوزراء بعدد تمثيل المجلس في الاحتفال بالعيد الثلاثين
لمولد نوبن بالبحوث في يوليو سنة ١٩٤٦
- (٤) النظر في قائمة النجان الدائمة لمنطق البحوث
- (٥) ما يستجد من الأعمال

ملاحظات

مشروع اللائحة الداخلية للمجلس

المجلس الأهل للبحوث

مقتطفات من الإتمرات الطبية التي رأسها الدكتور علي باشا إبراهيم

المؤتمر السنوي السادس ببيت المقدس^(٣٧)

انعقد المؤتمر في الفترة من الثلاثاء ٤ إبريل إلى السبت ٨ إبريل سنة ١٩٣٣. وكان عدد أعضاء المؤتمر يبلغ ٢٤٠ عضواً. وقد تناول المؤتمر خمسة موضوعات رئيسية هي:

- الحمى المخية الشوكية.
- الملاريا.
- عسر الهضم (أمراض باطنه وجراحه).
- أمراض النساء.
- توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية.

وقد ضم المؤتمر معرضاً للآلات الطبية والأدوية يعرض فيه أحدث ما وصل إليه العلم:

- الميكروسكوبات وأجهزة المعامل وآلات التصوير.
- أجهزة أشعة اكس والأجهزة الكهربائية.
- الآلات الجراحية.
- الأدوية والمواد الكيماوية والأغذية.
- الأدوات الصحية.
- الكتب والمجلات والمطبوعات الطبية.



كتيب فعاليات المؤتمر السنوي السادس ببيت المقدس



المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد^(٣٨)

انعقد المؤتمر الطبي العاشر للجمعية الطبية المصرية في العراق في الفترة من الأربعاء ٩ فبراير إلى الأحد ١٣ فبراير سنة ١٩٣٨ بمدينة بغداد، وقد أطلق على هذا المؤتمر اسم المؤتمر الطبي العربي الأول، برعاية الملك غازي الأول ملك العراق، وبرئاسة علي باشا إبراهيم.

وقد بلغ عدد أعضاء المؤتمر ٢٦٧ عضواً. وتم مناقشة العديد من الموضوعات العلمية الهامة في الوطن العربي على رأسها:

- جراحة الكبد والحوصلة الصفراوية.
- افتتاح المعرض الطبي الملحق بالمؤتمر.
- توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية.
- الملاريا.
- الكوليرا.
- التقدم الحديث في جراحة التجميل.
- جراحة الأمراض العظمية.
- الشفاء من السل الرئوي.
- أثر العرب في العلوم الطبية.

كما تضمن المؤتمر برنامجاً خاصاً بالرحلات والحفلات من أبرزها زيارة المتحف العراقي ودار الآثار العربية، والقصر العباسي وزيارة لمركز المياه في



كتيب فعاليات المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

المؤتمر الطبي العربي
ببغداد
٩ - ١٣ شباط ١٩٣٨
وتحت إشراف الأمانة العامة - ٩ شباط ١٩٣٨

(١) حظ الأناضول يوم لقاء المشمة لخدمة البشرية سيدة (انظر جدول الأعمال المرفق)
١ - كلاً الاجتماع - يتلوا على مناسبتين الفقه والدين وذلك في المكتبة العراقية
٢ - محاضرة ترحيب - بقلم سيرة الدكتور شوكت الأمان وذلك في القبة الطبية العراقية
٣ - الكونغرس صاحب السعادة الأكا، على إشرافنا، ليس الطبية القبة الصرية ورويس المؤتمر
٤ - محاضرة الفروق - عنوانها الطبية البشرية الدكتور كمال دويج
٥ - محاضرة شكر مدير - بقلمنا على صاحب الفراء الأناضول في المؤتمر
٦ - إذاعة الدعوة المؤتمرية - التي تبذل يوم لقاء المشمة
٧ - افتتاح المؤتمر - على القبة الطبية العراقية المبر من الأمانة العامة على الترحيب
(٢) صلاة التوبة بعد الظهر - الأناضول يسألون على صلاة الحكومة العراقية يوم الثلاثاء من دار الجمعية
القبة العراقية لزيارة الأمانة العامة
٥ - اللعنة العراقية
٦ - دار الأناضول العراقية
٣ - ظهر العربي
(٣) صلاة شكر يوم لقاء المشمة في الساعة ١٠:٣٠ صلاة من قبل صاحب السعادة رئيس وزراء المكتبة
الترجمة تكريماً لشكرات الأمانة العامة

بغداد
١٩٣٨
بإشراف الأمانة العامة
٩ - ١٣ شباط ١٩٣٨

برنامج اليوم الأول .. من فعاليات المؤتمر

المؤتمر الطبي العربي
ببغداد
من قبل الجمعية الطبية العراقية في اجتماعها السنوي السادس
٩ - ١٣ شباط ١٩٣٨
عقدت تحت إشراف
للكرم حضرتك الفاضل المؤتمر وشيوق الجمعية
بإشراف الأمانة العامة
٩ - ١٣ شباط ١٩٣٨
طبعة بغداد - ١٩٣٨

دعوة حضور المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

الرصافة وفي الكرخ. بالإضافة إلى زيارة القوة الجوية العراقية وتحليق بعض أعضاء المؤتمر في الجو. وقد كان المؤتمر الطبي العربي الأول من أكثر المؤتمرات نجاحاً وتوفيقاً.



دعوة لتناول الشاي في البلاط الملكي



أحد بطاقات التهنئة التي تلقاها أعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول نظرًا لما حققه من نجاح دوى في سماء الطب العربي





ZIA HOTEL
MICHAEL ZIA

١٩٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معرضكم العزوة . والديوبه بشكركم للفرجة
 هذه استقبالكم ولكرم ضيفا فقدم للاطباء طر
 والجمعية الطبية العربية تقدم للجمعية الطبية العراقية
 جزيل الشكر عن الجهود المبذورة التي قامت ب
 استصدار المؤتمر وجميع معاقدتها العلمية وعهد
 الايجاز القيمة التي قام بجمعها واعطائها مما كان
 له أكبر اثره ونجاح المؤتمر
 والالفة جميعا تقدمونه للمؤتمريين العرب بالذات الصالحين
 ويترسلونه الى الله انهم لا يزالون منكم فهددوا واستفادوا
 عن تملك كل من انهم يجرى كمدوا جرح الانسان
 والله ممن كل شيء قدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعضة الرداء والاستقرار للارزاق لكل امر فقيم كمد
 تستمر كل مؤثرات هذه النبلاء والبراهمة وقصده وعمله
 بايديه عاملة من كل البلاد سعيهم بحسب محبهم اليهم
 وبذلك يتجمع الشعب بالبر ما يبداه من ابرها وليس
 بعينه . مع الرداء والرخاء انفسه النفوس وشرك
 العالم المديون والمختصة وتنفذه اذعانها الناجحة والتمنى
 الى الخالق انما ما يبداه في كل حين وهو سبحانه
 على كل شيء العالم جميعه
 وتبعا الرصد الى هذه الديق كالتنبه ففكره لذلك
 كبرته ايقن ولها اعظم والاسم
 سب
 اننا قد نسرد الريق من تباهنه اوقافه وهو تسيير
 اقله بسيرة الطيرانية والذويرة وانا مفتتحه سعة
 الاقتضاط انه ارى تقدم الفزوة بسيرة زبدة بسيرة

كلمة بخط اليد لعلي باشا ابراهيم، ألقاها في افتتاح المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد



علي باشا إبراهيم في قصر الرشيد في العراق ..
أثناء الزيارة التي أعدت لأعضاء المؤتمر الطبي
العربي الأول ببغداد



MAP of BAGDAD
 Presented to the
 Members of the X. Congress
 of the
 Egyptian Medical Association
 by
 «Baget»
 خريطة
 مدينة بغداد
 مقدمة الى أعضاء المؤتمر الخامس
 للمؤتمر الطبي المصري
 بـ كـ ا يـ ر



خريطة مدينة بغداد المقدمة لأعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

الرازي

أبو بكر بن زكريا الرازي. ولد نحو عام ٢٥١هـ / ٨٦٥م. في مدينة الري قرب طهران حالياً (إيران). وتوفى بين عام ٢٨٠هـ / ٨٩٣م. و عام ٣١٣هـ / ٩٢٥م. بعد أن تلقى تعليمه في العديد من مجالات الفلسفة والحساب والفلك والكيمياء والموسيقى، ذهب إلى بغداد حيث كرس أغلب وقته لممارسة الطب سواء في بلاط الخلافة أو في المستشفى. وبالرغم من ممارساته الطبية المكثفة وتنقلاته المستمرة بين بغداد ومسقط رأسه، فقد استطاع أن يكتب العديد من المؤلفات.

أطلق عليه المؤرخون "جالينوس العرب"، وتشهد كتاباته الطبية على دقة ملاحظاته عن الأمراض وأعراضها، ويعود ذلك إلى استناده إلى قراءة عميقة لأعمال من سبقوه من اليونانيين والعرب. رأى الرازي أن الأطباء العرب هم امتداد للأطباء اليونانيين فيقومون لذلك بإكمال وتجديد معارفهم.

من مؤلفاته كتاب "الهاوي" الذي جمعه تلاميذه بعد وفاته من خلال الملاحظات التي تركها. تتناوب في جداوله الطبية التوبيهات المتعددة من الكتاب القدماء.





أبو القاسم الجراح... بطاقة مقدمة لأعضاء المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد

المؤتمر الطبي العربي الخامس بالإسكندرية^(٣٩)

انعقد المؤتمر الطبي السنوي الرابع عشر للجمعية الملكية الطبية المصرية، في الفترة من ١٧ إلى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٢ بمدينة الإسكندرية. وقد كانت الجمعية الملكية الطبية المصرية قد عازمت على إقامة مؤتمرها هذا العام في بيروت عاصمة لبنان، إلا أن ظروف الحرب حالت دون عقده فيها. وبمناسبة إنشاء جامعة فاروق الأول وكلية الطب بالإسكندرية فقد اتجه الرأي إلى إقامة المؤتمر في هذه المدينة تخليداً لهذه الذكرى السعيدة. وقد تناول المؤتمر العديد من الموضوعات الطبية المتخصصة:

- تحسين الصحة القروية.
- الملاريا بالإسكندرية ومشروع بحيرة دمياط.
- الغدد الصماء والعلاج بخلصاتها.
- الأمراض الصدرية.
- الفيتامينات.
- السلفاناميد.
- صحة العمال في المصانع.
- أعمال الوقاية من الغارات الجوية.
- كما لحق بالمؤتمر معرض للآلات الطبية.

نهاية الرحلة

في ٤ فبراير ١٩٤٤ أصيب علي باشا إبراهيم بأزمة قلبية شديدة، وظل مرض القلب يتردد عليه بين الحين والآخر، وأخذت حالته الصحية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فقد تورمت ساقاه وأصبح قليل القدرة على الحركة، وأصيب بضيق شديد في التنفس.

وفي الثلاثاء ٢٨ يناير سنة ١٩٤٧ توفى علي باشا إبراهيم عن عمر يناهز سبعاً وستين عاماً، وشيعت الجنازة في اليوم التالي في موكب مهيب من ميدان التحرير إلى جامع الكنخيا، وكانت من كبرى الجنازات التي سارت في القاهرة في ذلك الحين.



كتيب برنامج المؤتمر الطبي العربي الخامس بالإسكندرية

ALY IBRAHIM PASHA DIES



DR. ALY IBRAHIM PASHA, M.C., former of Egypt University, died last night in his Cairo home at the age of 64. Born in a village of Syria, he was brought up in Egypt and studied and graduated at a college in the Faculty of Medicine of Cairo. In 1875, he was sent to Turkey by the Egyptian Government at the head of a medical mission, and in 1878, he was appointed professor of surgery at Foad University.

He soon became one of the French and was later named as "father" of the Egyptian students in Germany and in the Republic of Italy. He was one of the first to introduce modern surgical and gynecological operations in the country.

He was a member of the Egyptian Chamber of Deputies and served as a member of the Ministry of Health.

FAMOUS SURGEON DIES AT 66



SIR ALY IBRAHIM PASHA, who was professor at the age of 66, was an extraordinary surgeon and had a wide international reputation. He was a member of the Royal College of Surgeons, and he was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo.

He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo.

He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo. He was a member of the Faculty of Medicine of Cairo.

Efficiency

L'AFFAIRE D'ALEXANDRETTE DEVANT L'O.N.U.

LE JOURNAL D'EGYPTE



Le Journal d'Egypte, 20 Mars 1957. N° 10.000. Prix de vente: 10 centimes. Abonnements: 100 centimes par an.

LE COMMUNIQUE DE L'IRCOUN

Le 20 Mars 1957. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale.

UNE DECLARATION AUX COMMUNES

Le 20 Mars 1957. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale.

DERNIERE HEURE

Comment on crut à la libération du juge Wyndham

Jerusalem, le 19 Mars 1957. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale.

Décès de



S.E. Aly Ibrahim pasha

Le 20 Mars 1957. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale. Le Comité d'Action des Irégiens (I.R.C.O.U.N.) a décidé de publier ce communiqué en vue de l'opinion internationale.

(LIRE LA SUITE EN PAGE 2)



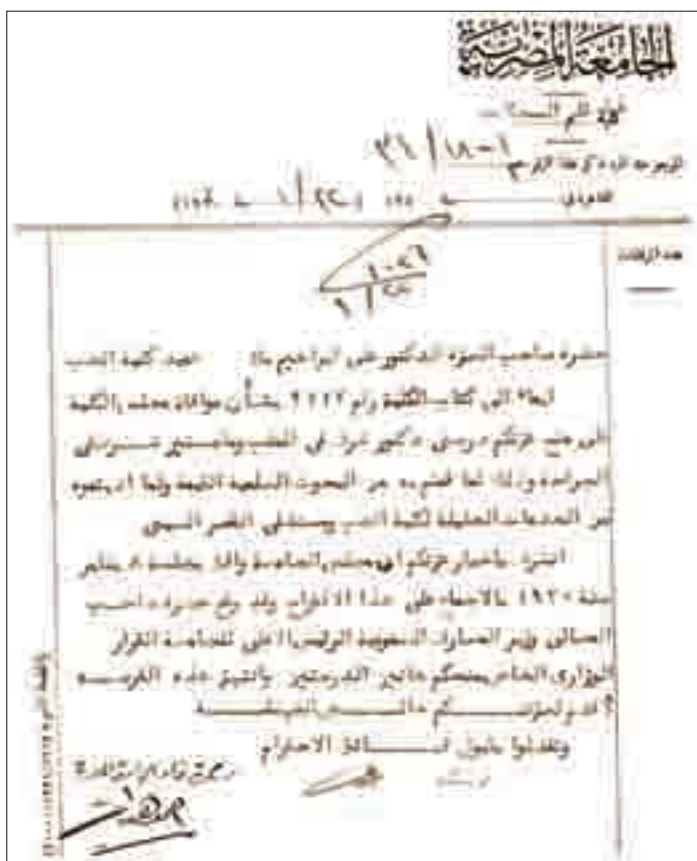
الدرجات العلمية والرتب والألقاب





الدرجات العلمية

- شهادة الابتدائية عام ١٨٩٢.
- شهادة الثانوية (البكالوريا) عام ١٨٩٧.
- دبلوم مدرسة الطب المصرية عام ١٩٠١.
- زميل بكلية الجراحين الملكية بإنجلترا (شرفية) عام ١٩٢٨.
- ماجستير في الجراحة من الجامعة المصرية (شرفية) عام ١٩٣٠.
- دكتوراه في الطب من الجامعة المصرية (شرفية) عام ١٩٣٠.
- دكتوراه في الطب من جامعة فاروق الأول (فخرية) عام ١٩٤٣.



موافقة بمنح درجتي الدكتوراه والماجستير لعلي باشا إبراهيم من الجامعة المصرية

الجامعة المصرية

عن وزير المعارف الهادي الزكي
بموجب المرسوم رقم ١٣ لسنة ١٩٢٢
وبناء على اقتراح مجلس كلية الطب
بجامعة القاهرة في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢
مخ الدكتور علي إبراهيم باشا
درجة ماجستير الفريضة في المراجعة
من الجامعة المصرية
أعلنت بالاعتماد في اليوم الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٣٤٤
الوافق لثلاثين الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٢٠

عبد الحكيم
مدير الكلية

عبد الحامد
مدير الجامعة

مكتبة
الجامعة المصرية

الجامعة المصرية

لحق وزير المعارف العثمانية الزبير الأعلیٰ الجامعة المصرية
بعد الإطراح من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٢٢ وأعاد تنظيم الجامعة المصرية
وبناء فروعها في مصر كلية الطب بجلسته للمعاقلة في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢
فتمت بحسب نظامه تحت المعقولة في ٨ يناير سنة ١٩٢٣
مع الدكتور علي إبراهيم باشا
درجة دكتور المحررة في الطب من الجامعة المصرية
أعلنت القاهرة في اليوم الخامس من شهر رجب سنة ١٣٤٤
العاشر يوم الاثنين الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٢٣

بريد الكلية

١٠٠

تدبير الجامعة

١٠٠

١٠٠

١٠٠



مكتبة الجامعة المصرية رقم ٢٣

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا
مدير جامعة فاروق الأول

يسرني أن أبلغ سعادتكم أن مجلس الجامعة قرر بمنحه المنقذة في ١٠
أبريل سنة ١٩٨٢ م. إهداءاً سعادتكم درجة الدكتوراه الفخرية لثقة الطب تقديرًا
لما قدمتم من خدمات قيمة في إنشاء هذه الكلية .
فأكون سعيداً إذا تفرغتم وحضرتم حفلة التي ستقام بمناسبة افتتاح العام
الدراسي بكل الكليات بحرم بك في الحامدة الرابعة والنصف عند الظهر يوم
الجمعة ٣٠ أكتوبر الجاري حيث تقدم لسعادتكم شهادة الدكتوراه الفخرية والعدلية
التفاريقة ويحفل بتوزيع الدرجات العلمية على خريجي الجامعة هذا العام .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

المدير الجامعة



حسين

١٠

المملكة العربية



كلية طب جامعة فاروق الأول

بعد الاطلاع على الاذونات التاسعة من الاذونات رقم ٣٢ لسنة ١٣٦١ هـ الموافق لسنة ١٩٤٢ ميلادية

بالتالي وتقرر جامعة فاروق الاول

ومنا وعلى الترتيب كالتالي كلية الطب

في كلية الطب التاسعة عشر والمنعقد في ٢٠ من الشهر سنة ١٣٦٢ هـ الموافق لسنة ١٩٤٣ ميلادية

تقرر ان يدرسه في كلية الطب في جامعة فاروق الاول

من قبله في كلية الطب في جامعة فاروق الاول

ووجه الدكتور محمد فوزي في الطب

الدكتور محمد فوزي في الطب سنة ١٣٦٢ هـ الموافق لسنة ١٩٤٣ ميلادية

الدكتور محمد فوزي في الطب

الدكتور

الدكتور

محمد فوزي

محمد فوزي

محمد فوزي

محمد فوزي في الطب



كثير من
البريد
الذي
اتخذ
شعار
الحيوان
الذي
هو
الأسد
الذي
هو
الحيوان
الذي
هو
الأسد
الذي
هو
الحيوان
الذي
هو
الأسد

البريد
الذي
اتخذ
شعار
الحيوان
الذي
هو
الأسد
الذي
هو
الحيوان
الذي
هو
الأسد

CONGRÈS POSTAL UNIVERSEL
LE CAIRE 1934

الرتب والألقاب والنياشين والأوسمة

أولاً: الرتب والألقاب

- وسام الرافدين من الدرجة الثانية عام ١٩٣٨.
- نيشان المعارف من الطبقة الأولى عام ١٩٤٠.
- نيشان إسماعيل.

ثالثاً: الميداليات التذكارية

- ميدالية معهد بالرمو للموسيقى.
- ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف عام ١٩٢٧.
- ميدالية محمد علي باشا التذكارية.
- ميدالية جمعية الهلال الأحمر العراقية.
- ميدالية مؤتمر الجمعية الدولية الجراحية.
- ميدالية إبراهيم باشا بن محمد علي.
- ميدالية المعرض الزراعي الصناعي عام ١٩٣٦ التذكارية.
- ميدالية مدينة فاروق الأول الجامعية الفضية عام ١٩٤٦.

• رتبة البكوية من الدرجة الثالثة عام ١٩١٣.

• رتبة البكوية من الدرجة الثانية عام ١٩١٥.

• رتبة البكوية من الدرجة الأولى عام ١٩١٧

• لقب جراح استشاري للحضرة العلية السلطانية عام ١٩١٨.

• لقب رفيق الجمعية الملوكية للجراحين في لندن عام ١٩٢٨.

• لقب جراح مستشار لحضرة صاحب جلالة الملك عام ١٩٣٠.

• رتبة الباشاوية عام ١٩٣٠.

• إطلاق اسم علي باشا إبراهيم على قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة فؤاد الأول عام ١٩٤٠.

ثانياً: الأوسمة والنياشين

- النيشان المجيدي الخامس عام ١٩٠٣.
- النيشان المجيدي الثالث عام ١٩١٣.
- نيشان الإمبراطورية البريطانية (M.B.E) عام ١٩١٧.
- النيشان التركي عام ١٩١٨.
- نيشان فينكس من اليونان عام ١٩٣٠.
- نيشان النيل من الطبقة الثانية عام ١٩٣١.
- وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٩٣٥.
- نيشان الليجون من طبقة كومندور من فرنسا عام ١٩٣٥.
- الوشاح الأكبر من نيشان النيل عام ١٩٣٦.



فقد وافقنا على تعيينه في رتبة البكوية من الدرجة الثالثة في ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٤ م

والتحق بالخدمة في رتبة البكوية من الدرجة الثالثة في ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٤ م
والتحق بالخدمة في رتبة البكوية من الدرجة الثالثة في ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٤ م



رتبة البكوية من الدرجة الثالثة... في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُسَيِّدُكُمْ مَوْلَانَا سَلَامَةُكُمْ بِعَيْنِنَا

التي نرفقه للفوز في نهضة عمان المباركة والتمتع بحمد الله من العباد الصالحين
لأننا أهل وعقوبكم ولعقبكم قد اقتضت عطفنا على نسبة السلطنة فوجبه رتبة البكوية من الدرجة
الثانية لخدمتكم وخدمتكم من ماضينا وخدمتنا العلى السلطنة لخدمتنا بذلك
تحريماً بسبب حاجتنا السلطنة في الامور العامة من شحور في الحجمة سنة الف وثمانين وثلثمائة
وثلثين من الهجرة خاتم المرسلين

بِأَمْرِ مَوْلَانَا سَلَامَةُكُمْ
سَيِّدُكُمْ مَوْلَانَا سَلَامَةُكُمْ
حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

رسالة الفداء



سنة كبريائية ١٤٢٤

من فؤاد

لا خسر للفرد في الدنيا من غير حجة الا فناء له في الدنيا واليوم الآخر بما طيب من جملة ما في هذه
 الدنيا من اجل ان يكون في الدنيا من نفسه فطقت الدنيا الدنيا في يومه رتبة البكوية من الدنيا
 الفداء العهدة اول من بدأ من كسوف من يومه في الدنيا الدنيا من ان يكون في الدنيا
 فخره بسوء ما يبرئ الدنيا في يومه في اليوم الثاني من شهر جمادى الاولى في سنة الفاء
 ونحوه وكسبه ونحوه من حجرة خندق الكسب

صبر بهر مولدي الدنيا المعظما

بسم الابن العالي السلطان

حمدية



Royal College of Surgeons of England.

Know all Men by these Presents that

We

The Royal College of Surgeons of England

do hereby admit

Dr. Aly Bey Ibrahim M. B.C.
Professor of Surgery in the Faculty of Medicine
Cairo

AN

HONORARY FELLOW

of the College.

As Witness our Common Seal this *Eighth* day of *November* 1828

Richard Croft

President

James Smith

Thomas Wilson

Wice President

Enrolled by

J. Foulkes

Secretary

بسم الله الرحمن الرحيم

من فؤاد ● مدبر مصر فؤاد بن مصطفى

أخترت مصر من أمة الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
عالمه من بين أمة الله . وعلمه من بين أمة الله . فخرنا
رئيسنا من أمة الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .
لبنينا

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .
لبنينا

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

جامع فؤاد الأول

كلية الطب

القاهرة في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٤٠

حضرة صاحب العالم الدكتور علي إبراهيم باشا

التي به ألقى في صباحكم زيارتي في داركم المبدية كالتواضع وحمدكم على

الطبيب ومرض مستعانتها في مجلس الكلية بتاريخ ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ واطلاق مجلس

العلم بتاريخ ٢ أكتوبر سنة ١٩٤٠ على اطلاق اسمك على القاعة المحاضرات في الكلية وعلى اسم

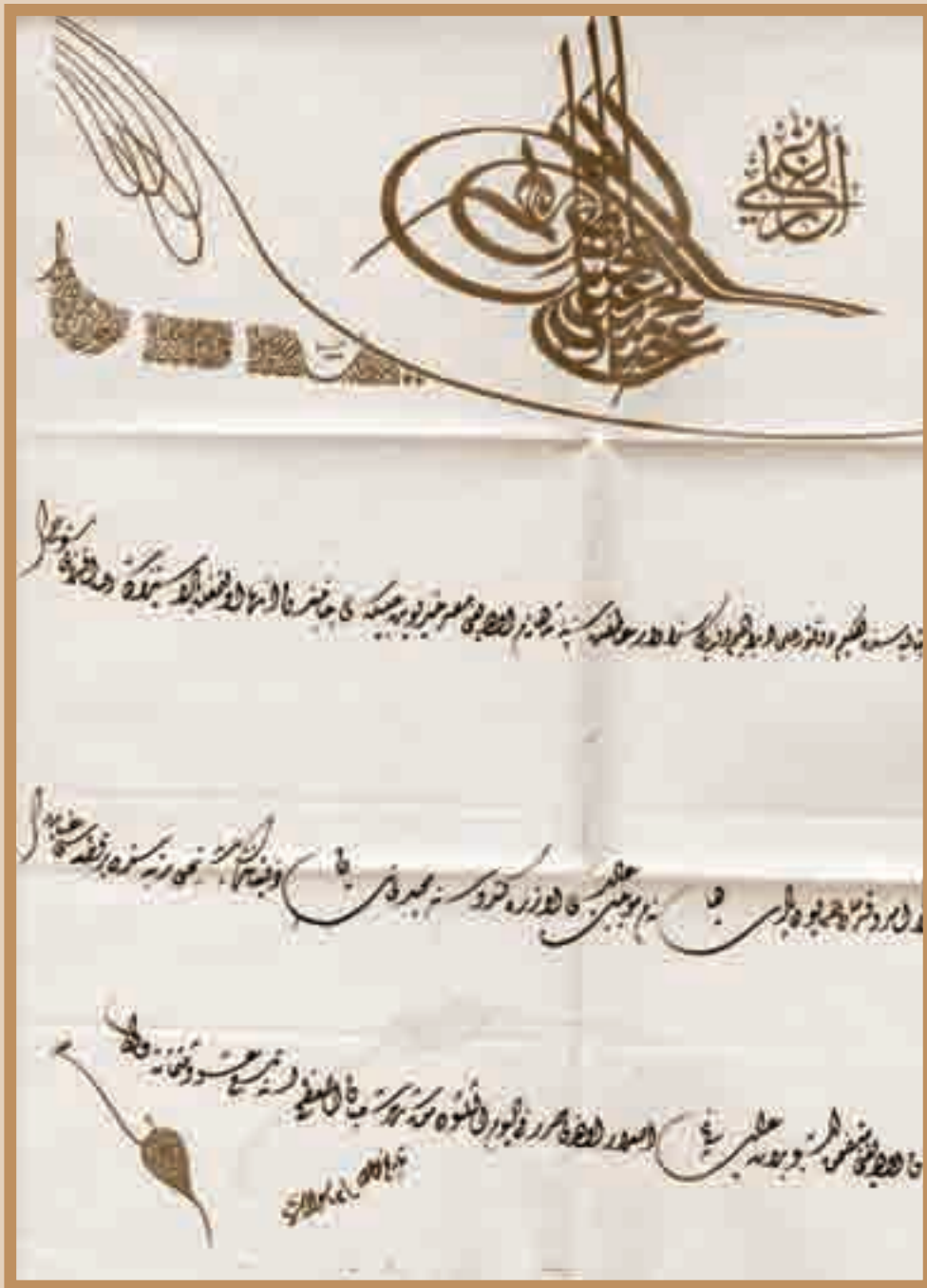
الطواحي التي أكرم شرفها عبد القادر البغدادي

والذي هو العلم والفضل في محرابكم بمجمع دارنا في داركم في دار الكلية ومستعانتها في الطب والصيد

والعلم والصواب والفضل

والرحمة المنقبة لولا ما بكم فيقول فان لا اجتهادكم

عبد القادر البغدادي
مستعانتها
العلم والصواب
والفضل



النیشان المجیدی (الوجه، الظهر)



نیشان فینکس



ΓΕΩΡΓΙΟΣ Β'
ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΤΩΝ ΕΛΛΗΝΩΝ

Αποφασίζω να κεντάω
στη Βασιλική Ακαδημία
Ναυτικών της Αθηνών την Εταιρεία των Αξιωματικών
Ναυτών της Μεγαλειότητάς μου
της Αμελίας Τζουκίνας το Πνεύμα
και να κεντάω με το αλφάβητο της ελληνο-λατινικής
αποφασίζω να κεντάω με το αλφάβητο της ελληνο-λατινικής
αποφασίζω να κεντάω με το αλφάβητο της ελληνο-λατινικής
Ε. Β. Αθηνών τη Αθηνών Μεγαλειότητάς μου
... .. Αθηνών
... .. Αθηνών

بسم الله الرحمن الرحيم

مودة فولاد  مديرية التربية والتعليم

السفيرة فاطمة محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر
وغيرهم في قصر الحسيني.

رفقة ابنتها السيدة عبدة محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن
الطاهر حيدر محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن
الطاهر حيدر محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن

محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن

الطاهر حيدر محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن

محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن
الطاهر حيدر محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن

محمد بن سودة الطاهر حيدر محمد بن سليمان حيدر محمد بن الطاهر حيدر محمد بن



نیشان النيل



نوط الشرف السوري من الدرجة الأولى (الوجه، الظهر)



براءة نوط الشرف السوري من الدرجة الأولى مذهب



النیشان الفرنسي



وسام الرافدين



بفضلكم من رافدين

محمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

أصدره في اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ
 في العاصمة العراقية بغداد
 في اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ
 في العاصمة العراقية بغداد
 في اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ
 في العاصمة العراقية بغداد
 في اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ
 في العاصمة العراقية بغداد

صدره في اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ
 في العاصمة العراقية بغداد



نیشان المعارف



نیشان اسماعیل

George VI

George the Sixth

by the Grace of God of Great
Britain, Ireland and the Welsh Dominions beyond the Seas
King of the United Kingdom of Great Britain and Possessor of the
Most Excellent Order of the British Empire in Scotland, His Most Excellent
Highness, Hereditary Commander of Our most Excellent Order

Greeting

Whom We have thought fit to nominate and appoint you to
be an Honorary Knight Commander of the Most Excellent
Order of the most Excellent Order of the British Empire We do
by these presents grant unto you the Dignity of an Honorary
Knight Commander of Our said Order and hereby authorize you
to bear hold and enjoy the said Dignity and Rank of an Honorary
Knight Commander of Our said Order together with all and
complete the privileges thereunto belonging as appertaining

Given at Our Court at West Windsor under Our Sign Manual
and the Seal of Our said Order the Eighth day of
July 1945 in the Third year of Our reign

By the Foreign Secretary

Anthony Eden
Foreign Secretary

Grant of the dignity of an Honorary Knight Commander
of the Most Excellent Order of the British Empire
to Shaikh Ali Ibrahim Binha, C.B.E.



النیشان البريطاني

IM NAMEN DES
DEUTSCHEN
REICHES

VERLEIHE ICH

HERRN PROFESSOR
DR. ALY IBRAHIM PASCHA

DAS VERDIENSTKREUZ
DES ORDENS VOM DEUTSCHEN
ADLER
ERSIER STUFE

BERLIN-DEN 6. JULI 1938
DER DEUTSCHE REICHSKANZLER



By Hitler

DER CHEF DER ORDENSKANZLEI

Heinrich
STAATSMINISTER



الميدالية الألمانية



نیشان من ائیوییا



النیشان الإیرانی



ميدالية معهد بالرمو للموسيقى التذكارية (الوجه، الظهر)



ميدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السيف



ميدالية جمعية الهلال الأحمر العراقية



ميدالية محمد علي باشا التذكارية (الوجه، الظهر)



ميدالية إبراهيم باشا



ميدالية مؤتمر الجمعية الدولية للجراحية



الميدالية التذكارية الخاصة بمؤتمر البريد العالمي العاشر ١٩٣٤ (الوجه، الظهر)



ميدالية المعرض الزراعي الصناعي ١٩٣٦ التذكارية الممنوحة لعلي باشا إبراهيم (الوجه، الظهر)



ميدالية التفوق في الجراحة (ميدالية الدكتور علي باشا إبراهيم) الوجه يحمل صورة جانبية لعللي باشا إبراهيم، الظهر

EL ESTUDIO DE LA MUSICA ENNOBLECE LA VIDA.

LICEO MUSICAL "DE LIMA"

BARRANQUILLA



REPUBLICA DE COLOMBIA

DIPLOMA

DE

PROFESOR HONORARIO

concedido al Señor Dr. *Aly Ibrahim Pachar*

por sus grandes merecimientos y sus valiosos servicios prestados al arte musical.

Barranquilla, 30 de Abril de 1945

El Secretario,

Geno Mg. Garcia

LICEO MUSICAL DE LIMA

El Director,

[Signature]

دبلوم شرفي من معهد الموسيقى بكولومبيا



الوظائف التي شغلها

- طبيب امتياز بمستشفى القصر العيني عام ١٩٠١.
- طبيب مستشفى بني سويف الأميري عام ١٩٠٣.
- طبيب مستشفى أسوان الأميري عام ١٩٠٤.
- طبيب منتدب لمقاومة وباء الحمى الفحمية في طوخ عام ١٩٠٤.
- طبيب مستشفى أسيوط الأميري عام ١٩٠٤.
- مساعد للطبيب الشرعي عام ١٩٠٩.
- جراح بمستشفى القصر العيني عام ١٩١٠.
- رئيس البعثة الطبية المصرية في حرب البلقان عام ١٩١١.
- نائب مدير مستشفى القصر العيني عام ١٩١٥.
- أستاذ الجراحة بكلية الطب عام ١٩٢٤.
- عضو بمجلس النواب عن دائرة قسم عابدين عام ١٩٢٥.
- وكيل كلية الطب عام ١٩٢٨.
- عميد كلية الطب عام ١٩٢٩.
- وكيل الجامعة المصرية عام ١٩٢٩.
- مدير جامعة فؤاد الأول عام ١٩٤١.

الجمعيات العلمية والخيرية التي رأسها وساهم في تأسيسها

- ١ - رئيس الجمعية الطبية المصرية.
- ٢ - رئيس المجمع المصري للثقافة العلمية عام ١٩٣٠.
- ٣ - رئيس نادي الضيافة.
- ٤ - رئيس شرف جمعية الصيدلة المصرية.
- ٥ - عضو مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر.
- ٦ - عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية عام ١٩٤٣.
- ٧ - عضو مجلس إدارة جمعية المؤاساة.
- ٨ - رئيس مجلس اتحاد طلبة الجامعة المصرية.
- ٩ - مستشار جمعية يوم المستشفيات.
- ١٠ - رئيس مجمع فؤاد الأول للغة العربية عام ١٩٤٤.
- ١١ - رئيس فخري لجمعية إنقاذ الطفولة المشردة عام ١٩٤٥.
- ١٢ - عضو بالاتحاد الملكي للجمعيات الطبية.
- ١٣ - عضو بالجمعية الملكية للجراحية.
- ١٤ - نائب رئيس الخدمة العامة.
- ١٥ - عضو بالجمعية الطبية البريطانية.
- ١٦ - عضو بالجمعية الملكية للطب الاستوائي والصحة بلندن.
- ١٧ - عضو بالمعهد الصحي الملكي.
- ١٨ - مراسل لأكاديمية الجراحة بباريس.
- ١٩ - مراسل للجمعية الألمانية للجراحة.
- ٢٠ - نائب رئيس مجلس إدارة مستشفى كيتشنر.

نظارة الداخلية

مصلحة الصحة العمومية

قلم لائحة مستشفى

بموجب استنداد الدكتور علاء إبراهيم لعلي، مقام مناب الدكتور الشيخ

وقد اتمرت من تاريخ ١٩١٥

(غير مطلوب الرد)

مستشفى

10.6
2.4

لحظة

شطب

جزء

ثمة الكويتا

عدد المرات

حضرة الدكتور علاء إبراهيم مستشفى قصر العين
ظرا لتعب مناب الدكتور الشيخ باجازه ومنه لمدة
شهرية فقد رأت اهل استاذ حضرتكم للمصالح باعمالهم
ناجيه عنه فغير مستشفى قصر العين استاذ نصيب مناب الدكتور

١٩١٥

١٩

Handwritten signature

D. Sample

(أوردتكم خاص بالاعلام الوزارة)

وزارة المعارف والادب

شأن

قلم

الأميل عند الرد ذكر هذا الرقم

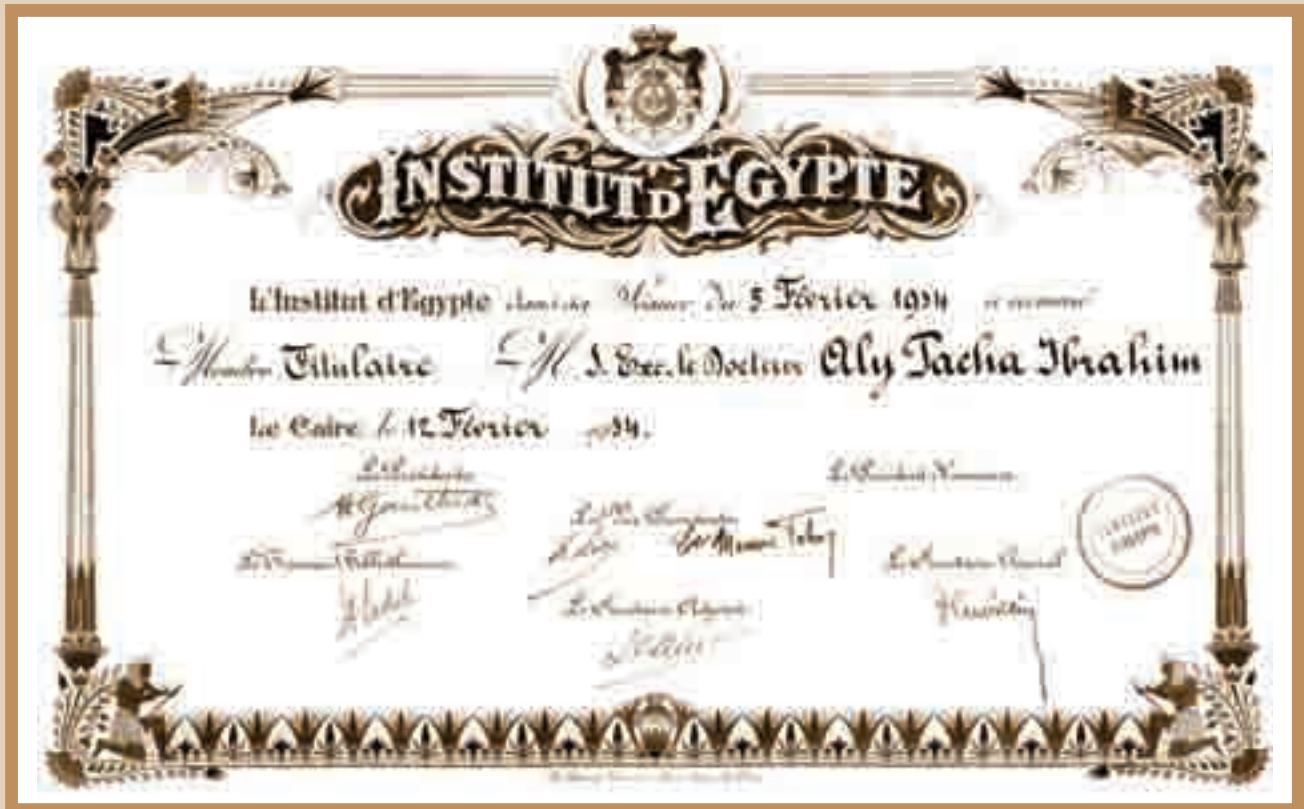
لجريا بالقاهرة في سنة ١٩٢٤

عدد المرفقات

(صورة مطابئة الزمان ١٨٥٤ - ١٨٥٤/١١/١٩٤١)

هباء المحرم ناظر مدرسة الطب
بناء على كتاب المدرس المؤرخ في أول برية ١٩٤١ رقم ٤٤١
وبالخط الأقدم على إبراهيم بك المدرس بالمدرسة الأعمال الجليل
الذي قام بل المدرس ولذرة الطب عامة قد رأينا مرفق هناد
بالمدرسة بجاهية ودرهنة الحاشية هناد أول نوفمبر ١٩٤١
فالمرجو تبليغه ذلك ؟

وزير المعارف السوري
هناد نصر (هناد)



رئاسة المجمع المصري للثقافة العلمية



من مراسلات علي باشا إبراهيم والمجمع المصري للثقافة العلمية



عضوية مجلس جمعية الهلال الأحمر

مرسوم

لجنة تنفيذية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس إدارة

بعد انقضاء عام المرسوم لعام ١٩٤٦ (١٠٠٠) (١٩٤٦)
مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

وكانت على ما ذكره في المرسوم رقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللائحة الأولى)

مجلس إدارة
لجنة تنفيذية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

(اللائحة الثانية)

مجلس إدارة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

مجلس إدارة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (١٩٤٦)

(مجلس إدارة)

(مجلس إدارة)

(مجلس إدارة)

(مجلس إدارة)

(مجلس إدارة)

(مجلس إدارة)

١٩٤٦ - ١٠/١١

مجلس إدارة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

مجلس إدارة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (١٩٤٦)

مجلس إدارة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
١٩٤٦

اتحاد الملكى فؤاد الاول لجمعية الاسعاف الاهلية بالقاهرة

تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

FÉDÉRATION ROYALE FOUAD I^{er} DES A.N.A.P. EN EGYPTÉ

Sous le Haut Patronage de S.M. le ROI FAROUK I^{er}



A.N. ★ A.P.
DU CAIRE

جمعية الاسعاف الاهلية
بالقاهرة

Ref. No. ١٤٣٧

حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا

أشرف بان ليبلغ سعادتكم أن مجلس ادارة جمعية الاسعاف الاهلية بالقاهرة
توز في جلسته المعقودة في ٢١ يونيو سنة ١٩٤٥ أن يوجه اليكم عظيم شكره
على قيامكم بالقيام برئاسة الجمعية ورئاسة جلسة اللجنة الادارية ومجلس الادارة في
الفترة التي مضت وفاة المتوفى له حمد زكي الابراشي باشا .
واني اذ ابلغ سعادتكم ذلك أهدى لكم عن شكره وتقديره العلى مع احسن
تحياتى .

وتفانياً يا صاحب السعادة يقول والر الاحترام .

نائب رئيس الجمعية

٤/٥
القاهرة في يونيو سنة ١٩٤٥

Adress: Télégraphique : "POCCOASIS" - B. P. 550 - Téléphone: 20237
القاهرة - مصر - صندوق البريد ٥٥٠٢ - تليفون ٤٤٧٧٧



الفصل الثاني

علي باشا إبراهيم عاشق الآثار وجامع التحف

بدايات جمع التحف

إن هواية جمع التحف النفيسة بدأت في عصر اليونان القدماء، وكان أمراء برجامه - المستعمرة التي أسسها الإغريق بآسيا الصغرى في القرن الثالث قبل الميلاد - يعنون بجمع التحف التي ترجع إلى العصور الذهبية في تاريخ الفن الإغريقي.

أما في العصور الوسطى، فلم يحرص الهواة إلا على جمع التحف ذات القيمة المادية، كالأواني الثمينة، والأحجار الكريمة، والملابس الغالية، فضلاً عن العظام، والجماجم، والهياكل العظمية، وما إلى ذلك من بقايا القديسين والصالحين.^(٤٠)

ولكن.. في عصر النهضة كان فجر فترة جديدة في تاريخ التحف، لاسيما في فترة الحروب الصليبية، وعلى أثر هجرة العلماء من القسطنطينية إلى إيطاليا منذ القرن الرابع عشر، ثم بعد أن سقطت هذه المدينة في يد العثمانيين في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. ولا غرو فقد زاد اهتمام القوم في أوروبا بالأدب الإغريقي الذي أصبح في استطاعتهم أن يعرفوه من مصادره الأولى، ولم يقفوا عند جمع المخطوطات؛ بل امتدت هواية الجمع عندهم إلى قطع العملة والكتابات التاريخية والتمائيل والأيقونات وتنبهوا لقيمتها الأثرية. وأخذوا يقدرون ما فيها من متعة وجمال.^(٤١)

وقد أخذ بعض العلماء يجوبون الشرق الأدنى طلباً للتحف والآثار، يجمعونها لأنفسهم أو للباباوات والأمراء الذين كانوا يوفدونهم في هذه المهمة. منذ زاد الإقبال على جمع التحف زيادة عظيمة في القرن الخامس عشر. وحين اتخذت النهضة في إيطاليا وجهة فنية، فطرف الذوق الفني

واحتاج القوم إلى آثار القدماء، يتذوقون جمالها، ويتعلمون منها. وعنى بعض الأمراء مثل آل مديتشي في فلورنسا بالحصول على التماثيل القديمة والنقوش الزخرفية والفسيفساء وما إلى ذلك ليدرسها ويقتبس منها الذين كانوا يعملون في بلاطهم من رجال الفن. وكانوا يزينون ببعض تلك التحف مباني قصورهم وجدرانها وحدائقها ويحتفظون ببعضها الآخر في قاعات خاصة يفخرون بفتح أبوابها لزائريهم وذوي الحظوة عندهم.^(٤٢)

وهكذا بدأ جمع التحف في الغرب ونمى حتى أصبحت قصور بعض الأمراء والأغنياء تضيق بما فيها من تحف وآثار. ولما أنشئت المتاحف العامة في القرون الثلاثة الماضية نمت إلى جانبها المجموعات الفنية الخاصة بل قام عدد كبير من المتاحف الغربية على أساس مجموعات فنية خاصة. وكان بعض هواة الآثار يهبون مجموعاتهم إلى أوطانهم أو يبيعونها فتتحول إلى متاحف أهلية.

جمع التحف في الشرق

عرف الشرق في العصور القديمة جمع التحف، على أن ذلك كان لأغراض دينية وجنائزية كما ظهر في معابد قدماء المصريين ومقابرهم التي احتفظوا بداخلها بأعداد هائلة من التحف الفنية. كذلك كانت المعابد تمثل قاعات لعرض كل ما هو نفيس وذو قيمة.

كذلك عرف الشرق الأقصى ولاسيما اليابان؛ جمع التحف ولكن أكبر الظن أنهم كانوا يجمعونها لأغراض دينية أيضاً، مثال ذلك آلاف التحف التي أهدتها إمبراطورة يابانية إلى الإله بوذا صدقة على روح زوجها في سنة

بشراء ما يعرض من مقتنيات أثرية أو فنية في أسواق التحف بمصر، والتي كانت رائجة حينئذ، أو بشراء مقتنيات من الأسواق الأوروبية، واتجه بعضهم لشراء اللوحات الفنية كمحمد محمود خليل وحرمة. وجاءت هذه الرغبة في أول الأمر متأثراً بالأثرياء الأوروبيين وبحمى اقتناء الآثار للوجاهة الاجتماعية، ولكن بمرور الوقت نضجت هذه التجربة، فتحول الأثرياء إلى دارسين لهذه الآثار، وشكلوا مدارس خاصة بها، مثل أسرة الدكتور علي باشا إبراهيم، كان الدكتور علي إبراهيم أشهر جراح في مصر والشرق الأوسط خلال النصف الأول من القرن العشرين، وهو من هواة الآثار، مما قاده إلى إجراء حفائر في الفسطاط على نفقته وشراء مقتنيات وتحف عدت آنذاك من نواذر التراث الإسلامي، كان أبرزها مجموعتي السجاد والخزف، الذين بيع منهما جزء كبير بثمان زهيد إلى متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وورثت ابنته ليلى إبراهيم حب التراث عنه، واحتفظت ببعض القطع القليلة من مجموعة والدها، ولكن دورها الحقيقي يجيء في قسم العمارة والفنون الإسلامية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث عملت على نشر الوعي الأثري بين طلاب الجامعة وأشرفت على عدد لا حصر له من الأبحاث وأطروحات الماجستير. وورث أولادها هذا عنها، ومنهم الدكتور إسماعيل سراج الدين، الذي يعد على نطاق واسع دولياً من أبرز خبراء التراث الإسلامي، والدكتورة ليلى سراج الدين أستاذة الآثار بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، وخبيرة اليونسكو، وهدى سراج الدين رئيس لجنة الآثار بحزب الوفد المصري. وهم جميعاً لديهم مجموعات خاصة من التحف ولكنها محدودة العدد.

علي باشا إبراهيم وهواية جمع التحف الأثرية

حرص علي باشا إبراهيم على اقتناء التحف الأثرية النفيسة منذ بداية القرن العشرين، واستمر في جمعها زهاء أربعين عاماً. وقد كان طوال هذه المدة شديد الاتصال برجال العاديات وأسواق الآثار في مصر والشرق الأدنى وأوروبا وأمريكا. ووفق في الحصول على تحف تغبطه عليها دور الآثار في العالم أجمع واكتسب خبرة في بعض ميادين الفنون الإسلامية لا تقل عن خبرة الأخصائيين من علماء الآثار وموظفي المتاحف.^(٤٤)

ولكننا نتساءل منذ متى وعلي باشا إبراهيم يهتم كل هذا الاهتمام بالتحف الفنية؟ وما سر ولعه الدائم بكل ما هو نفيس وقيم؟

٧٥٦م. وحفظت التحف المذكورة في معبد بمدينة نارا التي كانت عاصمة لليابان في القرن الثامن الميلادي.^(٤٣)

وقد عرف المسلمون جمع التحف وكان قصب السبق في هذا الميدان يرجع إلى الفاطميين في مصر وللصفويين في إيران، وللأباطرة المغول في الهند وللعثمانيين في تركيا.

جمع التحف في مصر

وتعود الجذور الأولى لتكوين المجموعات الخاصة إلى مصر في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، حيث اهتم بعض أثريائها

كنوز الفاطميين

اهتم الخلفاء الفاطميين بجمع كل ما هو قيم ونفيس من تحف وجواهر وطرائف وأقداح.. إلخ. وكانت خزائنتهم مليئة بمثل هذه النفائس. وقد بلغ من غرام الفاطميين بجمع التحف الفنية أن الأميرات كن ينافسن الأمراء في هذا الميدان وأن بعضهن تركز كنزاً ثميناً. فابنة الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وتدعى رشيدة، ماتت وتركت تحفاً تقدر قيمتها بنحو مليون وسبعمائة ألف دينار.

وكانت قصور الفاطميين زاخرة بألاف الطرائف المصنوعة من الفضة المكففة بالذهب. بالإضافة إلى كميات كثيرة من قطع الشطرنج والنرد المصنوعة من الذهب والفضة والعاج والأبنوس، وأعداد هائلة من الأواني الخزفية ذات البريق المعدني، والأواني النحاسية، والزجاجية والأقداح المصنوعة من البلور الصخري. وقد بلغ الأمر أن كان لكل نوع مكان يحفظ فيه وهو ما عرف باسم الخزينة، فكانت هناك خزائن للسلاح وخزائن للجواهر والطيب، وخزائن للكسوات والأقمشة، مما جعل المؤرخين تفيض في ذكرها، فجاءت كتب التراث والتاريخ تزخر بوصف هذه النفائس.



ساعة... من مقتنيات علي باشا إبراهيم

لقد كان مولعاً بالفنون والجمال منذ صغره، وكان لرحلاته المدرسية أثرًا بالغاً في تنشئته نشأة فنية، فهو لا يزال يتذكر زيارته لقلعة الجبل، والقصور المملوكية، والمساجد الأثرية. زيارات كثيرة ولدت رغبة دائمة لمعرفة تاريخ الإسلام والمسلمين ودراسة آثارهم وفنونهم. ومن هنا اهتم بجمع كافة المقتنيات من التحف الإسلامية المتنوعة من منسوجات وسجاد وخزف وفخار. وشيئاً فشيئاً زاد اهتمامه بكل ما هو قيم بما في ذلك التحف الفنية الفرعونية واليونانية والرومانية والفارسية. وأخذت عيناه تتعلق بكل ما هو قيم وثمانين.

وقد كان لديه صالونان على الطراز العربي الإسلامي؛ الأول للجلوس والتأمل، بينما يستقبل ضيوفه بالصالون الآخر.



مرآة... من مقتنيات علي باشا إبراهيم



كرسي على الطراز الإسلامي... من مقتنيات علي باشا إبراهيم

فازه... من مقتنيات علي باشا إبراهيم
ساعة وشمعدانان... من مقتنيات علي باشا إبراهيم



منزل علي باشا إبراهيم^(٤٥)

أين يسكن الدكتور المشغول دائماً بعمله وفنه، وأين يحتفظ بكل ما لديه من تحف ونفائس؟

لحسن الحظ، أن مستشفى وكلية القصر العيني كانتا جزءاً من القصر القديم لوالدة الخديوي إسماعيل وتطل على النيل قبالة تمثال إبراهيم باشا. وفي سنة ١٩٠٥ اشترى مجموعة من اللبنانيين والسوريين الساحة الخلفية لقصر الملكة الأم وشواطئه المتعرجة والتي تحولت إلى منطقة خاصة تضم فيلات أنيقة رائعة عرفت باسم جاردن سيتي.

ضاحية جاردن سيتي

كان هذا الحي من جملة أراضي بستان الخشاب الذي يقع بين مدينة القاهرة ومصر (الفسطاط والعسكر والقطائع، عواصم مصر السابقة على مدينة القاهرة). وقد كان هذا الموضع قبل ذلك مغموراً بمياه النيل. وفي سنة ٧١٤هـ أنشأ السلطان الناصر محمد بن قلاوون ميداناً في هذا المكان عُرف باسم الميدان الناصري. وغرست فيه الأشجار وأحيط بالبساتين والمتنزهات، وكان من أجمل الميادين لأنه يطل على النيل.

وفي سنة ٧٢٠هـ أراد الناصر محمد بناء حظيرة للحيوانات فاحتاج في بنائها إلى الطين والطيني، فركب إلى مكان قريب من الميدان الناصري في مكان يعرف باسم جنان الزهري (خربت وأصبحت تلال من التراب) وعين مكان الحفر، ولما تم الحفر ظهرت بركة عرفت باسم البركة الناصرية ونقل ما خرج منها من الطين إلى الحظيرة، ثم أجرى الماء إلى البركة فامتألت بالماء وأصبحت مساحتها سبعة أفدنة وأخذ الناس يبنون منازلهم حولها.

عند نقطة اتصال شارعين مَقْوَسَيْن محفوفين بالأشجار كانت تقع فيلا علي باشا إبراهيم يحيط بها حديقة صغيرة مملوءة بالنخيل، والخرنوب، والنباتات المتنوعة، ونافورة رخامية جميلة.

أشرف على تصميم الفيلا وتأسيسها الفنان الإيطالي ذو الحس المرهف جيوسي تفاريلي. وتميزت أرضيتها بطبقة رقيقة من الخشب البراق المعروف باسم الباركية.



فيلا علي باشا إبراهيم بجاردن سيتي



فيلا علي باشا إبراهيم... منظر من الداخل



أنياب العاج... من أجمل مقتنيات علي باشا إبراهيم



الصالون الخاص... من مقتنيات علي باشا إبراهيم



نافذة مغطاة بالزجاج البراق ذو الرسوم والزخارف النباتية... داخل فيلا علي باشا إبراهيم



مكتب علي باشا إبراهيم داخل منزله

رئاسة المجلس الأعلى لدار الآثار العربية

في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ أرسل السيد وزير المعارف أحمد نجيب الهلالي خطاباً موجهاً إلى رئيس مجلس الوزراء محمد توفيق نسيم باشا، بشأن تأليف مجلس أعلى لدار الآثار العربية على أن يشكل المجلس من ستة أعضاء، وأن يتولى رئاسته الدكتور علي باشا إبراهيم لما عرف عنه من ولع بالفنون والآثار الإسلامية بصفة خاصة. وبالفعل صدق رئيس الوزراء على القرار الصادر بذلك.

تفوق علي باشا إبراهيم في تقييم التحف وتقديرها

كان تجار التحف الإسلامية في مصر يعرفون علي باشا إبراهيم، ويعتبرونه زبونهم الأول، فيهرعون إليه بكل تحفة جديدة تظهر في سوق الآثار الإسلامية. وكانت شهادته بأن التحف نفيسة حجة عند تاجر الآثار وعند الاختصاصين فيها. وقد تولى العديد من المناصب القيادية في مجال الآثار الإسلامية من أبرزها:

عضوية لجنة الفنون الجميلة

اختير الدكتور علي باشا إبراهيم عضواً في اللجنة الاستشارية للفنون الجميلة بوزارة المعارف في ٢٥ مارس ١٩٣١.



من أشرف علي باشا إبراهيم، أثناء رئاسته للمجلس الأعلى لدار الآثار العربية



خطاب تعيين علي باشا إبراهيم عضواً بلجنة الفنون الجميلة في ٢٥ مارس ١٩٣١

قصر الجوهرة

يقع قصر الجوهرة بداخل قلعة الجبل (قلعة القاهرة) وبالتحديد في الطرف الجنوبي الغربي للحوش السلطاني، وكان موضعه أبنية قديمة ترجع إلى العصر المملوكي. ويرجع تاريخ تأسيسه إلى سنة ١٢٢٨-١٢٢٩هـ/ ١٨١٣-١٨١٤م. كما هو مدون على اللوحة التي تعلق باب الدخول واللوحة التي تعلق الباب المؤدي إلى بهو الاستقبال الرئيسي. تم تأسيس القصر بأمر من محمد علي باشا. ويتميز القصر بجمال زخارف جدرانته والأسقف المذهبة. وقد استقبل محمد علي باشا في هذا القصر كبار الزائرين واستمر مقراً للاستقبالات الرسمية حتى عصر الخديوي إسماعيل باشا. وقد أضيف للقصر قاعات جديدة للعرض منها قاعة كسوة الكعبة الشريفة حيث يعرض بها أجزاء من كسوة الكعبة الشريفة التي كانت ترسل إلى مكة المكرمة ويتم تصنيعها في مشغل القلعة وعرض للمحمل. كما أضيفت أيضاً قاعة الكوشة وبها كوشة زفاف الملك فاروق الأول على الملكة فريدة. وألحق بالقصر أيضاً كرسي العرش الذي كان يجلس عليه محمد علي باشا، وحجرة نوم الإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث التي زارت مصر في عهد الخديوي إسماعيل لحضور حفل افتتاح قناة السويس.



من الأوراق الخاصة بعلي باشا إبراهيم، أثناء رئاسته للمجلس الأعلى لدار الآثار العربية

من أبرز أعماله في هذا المجال:

- الخاصة اللازمة لذلك. فضلاً عن أنه هذه القصور تتضمن حوائط مزينة ومزخرفة بروائع الفنون مما يحول دون تغطيتها بالتحف المعروضة.^(٤٦)
- توجه السيد وكيل المعارف بخطاب إلى الدكتور علي باشا إبراهيم بصفته رئيس المجلس الأعلى لدار الآثار العربية، بشأن اقتراح وزير مصر المفوض بروما بأن تعرض بها مجموعة من الأقمشة التي ترجع إلى العهد الإسلامي على شرف انعقاد المؤتمر الدولي التاسع عشر للعملاء المستشرقين بروما في الفترة من ٢٣ إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٣٥ وقد وافق علي باشا إبراهيم على ذلك لما يراه من صالح البلاد في عرض تحفها وآثارها على العالم الغربي وماله من دور في جذب أنظار العالم إلى التحف والآثار الإسلامية.^(٤٧)

- ما يخص تحويل بعض القصور الأثرية إلى متاحف، حيث تم تشكيل لجنة من بين أعضائها علي باشا إبراهيم بشأن النظر في هذا الأمر من تحويل قصر المنسترلي بمقياس الروضة، وقصر الجوهرة، وسراي العدل بالقلعة، وقصر الفسقية بشبرا، إلى متاحف أثرية. وجاءت المذكرة التي أعدها علي باشا إبراهيم بخصوص هذا خير دليل على مدى علم وثقافة علي باشا في مجال الفنون والآثار ومدى حبه وولعه للمهمة المنوط بها. فقد جاء في المذكرة التي قدمها إلى دار الآثار العربية بعد زيارة اللجنة للقصور موضع الدراسة، عدم ملاءمتها لمهمة العرض المتحفي نتيجة لطبيعة المكان والإضاءة الخاصة التي تتطلبها المتاحف ونظام الحماية

متحف الفن الإسلامي (دار الآثار العربية سابقاً)

في سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م بدأت الحكومة المصرية في جمع التحف الفنية، التي كانت توجد في المساجد والمباني الثرية وحفظتها في الإيوان الشرقي من جامع الحاكم، ثم عرضت هذه التحف في متحف صغير بني من أجل ذلك في صحن الجامع المذكور، وأطلق عليه اسم دار الآثار العربية وتم كتابة أول دليل لمحتويات المتحف في سنة ١٨٩٥ على يد هرتس بك. وقد بقيت التحف في هذا المكان من جامع الحاكم حتى تم بناء المبنى الحالي (متحف الفن الإسلامي بميدان باب الخلق بالقاهرة) وانتقل إليه المتحف وتم الافتتاح في ٩ شوال ١٣٢١هـ / ٢٨ ديسمبر ١٩٠٣م.

وفي سنة ١٩٥٢ تم تغيير اسم المتحف من دار الآثار العربية إلى متحف الفن الإسلامي لأنه يحوي تحفًا فنية صنعت في البلاد العربية والبلاد الإسلامية مثل إيران وتركيا وبلاد وسط آسيا والهند والأندلس...



دار الآثار العربية... داخل صحن جامع الحاكم بأمر الله



متحف الفن الإسلامي
بباب الخلق... لقطة أرشيفية
ترجع إلى تاريخ تأسيسه



متحف الفن الإسلامي بباب الخلق...
المبنى من الخارج



لقطة أرشيفية لأعضاء متحف الفن الإسلامي



رئاسة مجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية

تولى الدكتور علي باشا إبراهيم رئاسة مجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية في ١٩ فبراير ١٩٤٤. وضم مجلس الإدارة مجموعة من الأعضاء على رأسهم الأستاذ كريزويل والأستاذ عبد الفتاح حلمي مدير دار الآثار العربية في ذلك الوقت، ومسيو جاستون فييت، والدكتور زكي محمد حسن، والدكتور حسن إبراهيم حسن.

جمعية الآثار الإسلامية

عبد القادر الذي ظهر في جمعية النهضة

التأسيس والتكوين

الاسم والمركز

أدت جمعية الجمعية "جمعية الآثار الإسلامية" لتكون مركزها الرئيسي القاهرة.

أهداف الجمعية

- ١ - التمسك بالثقافة المصرية والتراث العريق، وإسهامه في تقدم دراسات الفنون والآثار الإسلامية بأبحاث المنقولة ولا سيما تحت إشراف كبار علماء الآثار والدراسات الإسلامية.
- ٢ - التعاون مع المؤسسات العلمية والطلبة، والاهتمام بالبحوث والآثار الإسلامية.
- ٣ - المساعدة في إنشاء الأبنية الأثرية وذلك بالتعاون مع جهات الفنون والدراسات العربية المختلفة.
- ٤ - العمل على زيادة احتياطات دار الآثار الإسلامية في القاهرة وذلك إنشاء متحف إسلامي في عماره جديده بمنطقة السيدة زينب.
- ٥ - العمل على التمسك بالثقافة الإسلامية والتراث العريق في مصر.
- ٦ - إعداد أبحاث علمية خاصة بالآثار الإسلامية.

الأقسام والفروع

الأبحاث والدراسات

- ١ - أبحاث تاريخية في التمسك بالفنون والآثار الإسلامية، وذلك من أجل إثراء تراثنا وتاريخنا وأرضنا على الأثر.
- ٢ - أبحاث في ترميم وترميم الآثار المملوكة للدولة بالتعاون مع الجهات المختصة من مصر والشبابين بالبحوث والآثار الإسلامية على المنطقة العربية.
- ٣ - الفنون والتصوير في ترميم الآثار الإسلامية، وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة من مصر والشبابين بالبحوث والآثار الإسلامية.
- ٤ - ترميم الآثار الإسلامية بالتعاون مع الجهات المختصة من مصر والشبابين بالبحوث والآثار الإسلامية.
- ٥ - ترميم الآثار الإسلامية بالتعاون مع الجهات المختصة من مصر والشبابين بالبحوث والآثار الإسلامية.
- ٦ - ترميم الآثار الإسلامية بالتعاون مع الجهات المختصة من مصر والشبابين بالبحوث والآثار الإسلامية.

خطاب انتخابي لجمعية الآثار الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

وحيث أننا نؤمن بالله أن شوقنا إلى خدمة أمتنا ومصرنا لنحسب أن لنا نصيباً من جمعية الآثار الإسلامية التي تعد من أهم المؤسسات العلمية والفنية في مصر والعالم العربي.

والله اعلم بما نعمل من أجله.

السيد سليم - مرجع - الأستاذ كريزويل - الأستاذ عبد الفتاح حلمي - دار الآثار الغربية - الأستاذ فييت - الدكتور زكي محمد حسن - الدكتور حسن إبراهيم حسن - الدكتور عبد الوهاب حبرام - الأستاذ جوستون - الدكتور إبراهيم حسن - جاستون فييت - الأستاذ علي محمد الدين حسي.

التياء بأن نطمح في أن نكون من بين المؤسسات العلمية والدراسية التي لها نصيب في أبحاثنا وتراثنا وتقدمنا وتعلمنا.

والله اعلم بما نعمل من أجله.

عن مجلس الإدارة

١٩ فبراير سنة ١٩٤٤

علي إبراهيم

زكي محمد حسن

خطاب انتخاب علي باشا إبراهيم رئيساً لمجلس إدارة جمعية الآثار الإسلامية

- 9 -

يبدون الي مما يراهنه الجمعية يسارنا والى الاستاذة فر رحمة
الجمعية وفي غير ذلك من ملاحظتنا لما الفنى والنشر . كما أن
الجمعية الجمعية عن الدراسة في مختلفا . ونسأل الجمعية
في الأثناء الشين خارج الملائة السرية يكن في حيا بين اليه
من الجمعية القائمة بالدراسة بالجمعية الاممية الاقليمية .

§ التسلل الثالث §

§ الاتصال بالجمعية §

لا يمكن من يربط في أن يكون دوليا بالجمعية ، يقوم اليها الي الجمعية
على الاستشارة الفعالة ، ويقرر أن يذوقه من أول من أعضا
الجمعية . ثم يقرر الطلب على مجلس ادارة للفتل فيه . ولا يجوز
الجمعية الا بعد موافقة المجلس .

لا يمكن من يربط في أن يكون دوليا بالجمعية ، يقوم اليها الي الجمعية
على الاستشارة الفعالة ، ويقرر أن يذوقه من أول من أعضا
الجمعية . ثم يقرر الطلب على مجلس ادارة للفتل فيه . ولا يجوز
الجمعية الا بعد موافقة المجلس .

مجلس الجمعية

مجلس الجمعية واحد الأعضاء الاربعة :-

أ- الاشارة والمجلس مجلس ادارة لها .

ب- الشخص من تشيخه الاستشارة بعد استشارة . ويكون المجلس يقرر
من مجلس ادارة يكون اجده لليون الجمعية خارج التفتل
الشؤون عليه .

§ المجلس الرابع §

§ ادارة الجمعية §

لا يمكن من يربط في أن يكون دوليا بالجمعية ، يقوم اليها الي الجمعية
على الاستشارة الفعالة ، ويقرر أن يذوقه من أول من أعضا
الجمعية . ثم يقرر الطلب على مجلس ادارة للفتل فيه . ولا يجوز
الجمعية الا بعد موافقة المجلس .

ويشأ المجلس تكون من :-
رئيس الجمعية ، رئيس المجلس
نائب الرئيس
المكاتب
أمين الصندوق
نائب أمين

- 10 -

§ رئيس الجمعية ونائب الرئيس §

رئيس الجمعية يرأس الجمعية العمومية ونسأل الجمعية ادارة يمثل
الجمعية كما أنه يوقع على عقود الجمعية بالاسم . ولا يدار به من حيا
مجلس ادارة عليها وذلك يفتل الجمعية . وفي حالة غياب
يؤدى عنه نائب الرئيس وفي حالة غيابها يفتل مجلس ادارة الجمعية .
أعضا لهذا المجلس :-

§ مكاتب الجمعية §

يكون مكاتب الجمعية العمومية ومجلس ادارة يفتل من بين الاعمال
الادارية يفتل لقرارات مجلس ادارة ويستعمل في ذلك كالتالي :-
كلية يفتل مجلس ادارة للقيام بالاعمال الكتابية والسالية والاعمال
التحرير والترجمة بالاعراف مكاتب الجمعية وأمين منه وثانيا . يفتل
مجلس ادارة الكتابات التي تحت اشرافه الموثقين .

§ أمين الصندوق §

يختار أمين الصندوق ليراقب الاموال الجمعية لا يدارها بالذات ويقرها
تاريخ ابعاد حسابات من معتبرة يفتل الجمعية ويكون مسؤولا عن
حساب المندوبين ومن موافقة مجلس ادارة الجمعية يفتل له ان
يختار من يفتل من عدة جهات وما زاد يوزع لمصالح
الجمعية في تلك الحيز يفتل الا يفتل منه في 12 جان موقع عليه
من الرئيس وأمين الصندوق بحيث في 2 وجه 12 المبلغ من عشرة
جنيها الا اذا زاد عن ذلك فلا بد من موافقة مجلس ادارة عليه .

§ انتخاب مجلس ادارة §

يختار اصويهم على الاقل من اعضاء الجمعية العمومية المستوى الفنى
منه في العام 1901 يرسل مكاتب الجمعية للعلماء بها باسمها
امامها مجلس ادارة العام من ذكر الاعضاء الذين حيا في استخدام
بالاعراف الفنى المقار اليه في العام 1911 : كما يرسل المكاتب
بها باسمها حيا لها . بعد يقرر مجلس ادارة . يفتل ان
لاعضا للجمعية الفنى في ترشيح او عنوان آخر .

ويشأ انتخاب مجلس ادارة كما يأتي :-

أ- يفتل الجمعية العمومية الرئيس يفتل رئاسة الجمعية
جائزا حتى يفتل بذلك احد خصوصا ليهل مجلس ادارة
ويقرر ان يقرر جيا من بين الاعضاء السابقين . ويكون
الانتخاب بالاعراف السود .

ب- يفتل رئيس الجمعية مجلس ادارة المنتخب للانتخاب بالاعراف
الرئيس والمكاتب وأمين الصندوق من يفتل وذلك يفتل في
الانتخاب بالاعراف السود في عدد اعضاء على الاقل .



١٠٤

١١- يصنع جمل من الازار بمرد من القمح او السكر كما يصنع
 النماذج التي لدهن في الازار او شامخ من ابيد في المنة
 وتلق دعوة النطر في شامخ الازار التي لدهن اربعة من اعداده
 ويحرق للشمع من طين في ابيد في السكر
 ١٢- يكون اجنح النطر من ابيد ١٠٠ حبة من الازار صغرى
 الازار وقرانته لانه بالانجليزية المائة من العاشرين وانه يتولى
 هذه الامور - يجمع جمل من القمح -

١٣- العسل القوي

يتم جمل الازار من اعداده على لسان اربعة حبات من بين
 اعداده ومن يرد قسم الازار من ابيد القوية وحده اعداده
 كد حبا ويكون هذه العسل من طين في النطر
 ١٤- العسل من الازار المائة في الازار القوية والسكر في الازار
 ١٥- يتم لوان القمح والسكر في كد حبة من الازار القوية
 ١٦- يتولى الازار القوية او ابيد كد حبات الازار المائة
 الازار القوية بالازار القوية

(العسل الناعم)

النسبة المئوية

١- تتألف النسبة المئوية من اعداد النسبة المئوية والسكر
 وتعد بمثابة حبة بالازار في ابيد الثاني من السكر
 ومن القمح والسكر في الازار المئوية والسكر المئوية
 حدها المائة من الازار القوية
 ٢- يكون اجنح النسبة المئوية من ابيد الازار حبة من الازار
 الطين في المنة المئوية من حبة في المائة من الازار
 هذه النسبة في المنة المئوية من حبة في المائة من الازار
 ويكون الاجنح الثاني من حبة في المائة من الازار
 ٣- يتم النسبة المئوية من اجنح السكر في حبة الازار
 الذي يتعد حبة من الازار في حبة في المائة

أولا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية والسكر في الازار
 الثاني - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 الثالث - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 رابعا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 خامسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 سادسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 سادسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 ٤- يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية

١٠٥

١١- يتم جمل من الازار من اعداده على لسان اربعة حبات من بين
 اعداده ومن يرد قسم الازار من ابيد القوية وحده اعداده
 كد حبا ويكون هذه العسل من طين في النطر

١٢- يكون اجنح النطر من ابيد ١٠٠ حبة من الازار صغرى
 الازار وقرانته لانه بالانجليزية المائة من العاشرين وانه يتولى
 هذه الامور - يجمع جمل من القمح -
 ١٣- العسل القوي
 يتم جمل الازار من اعداده على لسان اربعة حبات من بين
 اعداده ومن يرد قسم الازار من ابيد القوية وحده اعداده
 كد حبا ويكون هذه العسل من طين في النطر
 ١٤- العسل من الازار المائة في الازار القوية والسكر في الازار
 ١٥- يتم لوان القمح والسكر في كد حبة من الازار القوية
 ١٦- يتولى الازار القوية او ابيد كد حبات الازار المائة
 الازار القوية بالازار القوية

١٧- يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 ١٨- يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية

(العسل المائده)

النسبة المئوية

١- تتألف النسبة المئوية من اعداد النسبة المئوية والسكر
 وتعد بمثابة حبة بالازار في ابيد الثاني من السكر
 ومن القمح والسكر في الازار المئوية والسكر المئوية
 حدها المائة من الازار القوية
 ٢- يكون اجنح النسبة المئوية من ابيد الازار حبة من الازار
 الطين في المنة المئوية من حبة في المائة من الازار
 هذه النسبة في المنة المئوية من حبة في المائة من الازار
 ويكون الاجنح الثاني من حبة في المائة من الازار
 ٣- يتم النسبة المئوية من اجنح السكر في حبة الازار
 الذي يتعد حبة من الازار في حبة في المائة

أولا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية والسكر في الازار
 الثاني - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 الثالث - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 رابعا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 خامسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 سادسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 سادسا - يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية
 ٤- يتم في اعداد الازار ١٠٠ حبة من الازار القوية



علي باشا إبراهيم يتفقد حفائر الفسطاط





وقد فكر الدكتور علي باشا إبراهيم في تنسيق مجموعته الفنية في متحف يشمل عدة قاعات من داره ولكن قيام الحرب أجل تنفيذ هذه الفكرة. ثم وضعت الحرب أوزارها، فبادر بتحقيقها، برغم المرض الذي دب إلى صحته. ثم اشتد به المرض فاضطر إلى أن يلزم داره، ولكنه كان يحث أفراد أسرته والمتصلين به من الاختصاصيين على إعداد هذا المتحف، وظل يشرف على هذه المهمة العزيزة على نفسه حتى اليوم الأخير من حياته، وبالفعل تم إعداد القسم الأكبر من المتحف قبل وفاته بثلاثة أيام، ولكن لم يمهله الأجل إلى أن يرى بعينه هذا المتحف الذي عمل على تكوين مجموعاته السنين الطويلة والذي كان شغله الشاغل في الشهور الأخيرة من عمره.^(٤٨)

ويضم هذا المتحف زهاء مائتين قطعة من السجاجيد النفيسة التي صنعت في شتى مراكز نسج السجاد في إيران وتركستان وتركيا والهند ومصر والأندلس. وتتماز معظم هذه السجاجيد بأنها في حالة جيدة من الحفظ وبأنها تمثل صناعة السجاد الشرقي خير تمثيل.



علي باشا إبراهيم ينسق مجموعته الخزفية

مجموعة علي باشا الفنية

تتماز مجموعة علي باشا إبراهيم بأنها كاملة في بعض نواحي الفنون الإسلامية كما لم تصل إليه غيرها من مجموعات الأفراد أو المجموعات المحفوظة في دور الآثار فالذين يدرسون السجاجيد الشرقية أو يعجبون بها يجدون عند جراح مصر الأكبر نخبة طيبة جداً من السجاد المصنوع في إيران وبلاد التركستان والقوقاز والعراق والشام والأناضول وإسبانيا والمغرب. فضلاً عن السجاجيد الصينية الإسلامية المصنوعة في آسيا الوسطى، ومعظم تلك السجاجيد نادر وثمانين جداً ويرجع إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي.



مجموعة من مقتنيات علي باشا إبراهيم النفيسة



خطاب من علي باشا إبراهيم خاص بإهدائه مجموعة نفيسة من الأواني الخزفية إلى متحف الآثار بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، رغبة منه في إثراء المتحف بأبرز ما أنتجته يد الفنان المسلم في عصور شتى

إهداءات علي باشا إبراهيم

قام علي باشا إبراهيم بإهداء مجموعة من التحف الخزفية النفيسة يبلغ عددها ٢٤٦ قطعة تمثل إنتاج الفن الخزفي الإسلامي في عصور مختلفة وأقاليم متعددة، إلى متحف الآثار بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في ٢٤ إبريل ١٩٤٤.

كما قام بإهداء ثلاث قطع من الأقمشة القبطية القديمة إلى المتحف القبطي في ٢٧ أكتوبر ١٩٣٩.



متحف علي باشا إبراهيم داخل منزله حيث النظام والدقة في الترتيب

كما يضم المتحف كذلك زهاء ثلاثمائة تحفة من الخزف والقاشاني المصنوع في إيران. ويمثل هذا العدد الكبير شتى الأنواع المعروفة من هذا الخزف، فبينها الخزف ذو الزخارف المحزوزة تحت الدهان، والخزف ذو النقوش المرسومة فوق الدهان، والخزف ذو البريق المعدني في العصور المختلفة، والخزف المتعدد الألوان، والخزف ذو الزخارف البارزة. وتشهد هذه المجموعة بما بلغت صناعة الخزف الإيراني من الإتقان منذ فجر الإسلام إلى عصر الدولة الصفوية.

وبين معروضات المتحف نحو مائة تحفة من الخزف المصري في عصر الفاطميين والمماليك، وتمتاز من بينها الأواني المصنوعة من الخزف ذي البريق المعدني في العصر الفاطمي، فإن بعضها عليه إمضاء صانعيها مع نسبتهم إلى مصر مما يشهد بأن هذا الضرب من الصناعة كان معروفاً في مصر على يد صناع مصريين، ولم يكن يرد إليها من الخارج، كما كان يظن في بعض الأحيان.



خطاب من وزير المعارف العمومية شكر وتقدير لإهداء علي باشا إبراهيم مجموعته النفيسة لتحف الآثار بكلية الآداب

١	المعلم الكائن بالمدرسة بدار كبرى بدار كبرى
٢	المعلم الكائن بالمدرسة بدار كبرى بدار كبرى
٣	علي باشا علي باشا
٤	علي باشا علي باشا
٥	علي باشا علي باشا
٦	علي باشا علي باشا
٧	علي باشا علي باشا
٨	علي باشا علي باشا
٩	علي باشا علي باشا
١٠	علي باشا علي باشا
١١	علي باشا علي باشا
١٢	علي باشا علي باشا
١٣	علي باشا علي باشا
١٤	علي باشا علي باشا
١٥	علي باشا علي باشا
١٦	علي باشا علي باشا
١٧	علي باشا علي باشا
١٨	علي باشا علي باشا
١٩	علي باشا علي باشا
٢٠	علي باشا علي باشا
٢١	علي باشا علي باشا
٢٢	علي باشا علي باشا
٢٣	علي باشا علي باشا
٢٤	علي باشا علي باشا
٢٥	علي باشا علي باشا
٢٦	علي باشا علي باشا
٢٧	علي باشا علي باشا
٢٨	علي باشا علي باشا
٢٩	علي باشا علي باشا
٣٠	علي باشا علي باشا
٣١	علي باشا علي باشا
٣٢	علي باشا علي باشا
٣٣	علي باشا علي باشا
٣٤	علي باشا علي باشا
٣٥	علي باشا علي باشا
٣٦	علي باشا علي باشا
٣٧	علي باشا علي باشا
٣٨	علي باشا علي باشا
٣٩	علي باشا علي باشا
٤٠	علي باشا علي باشا
٤١	علي باشا علي باشا
٤٢	علي باشا علي باشا
٤٣	علي باشا علي باشا
٤٤	علي باشا علي باشا
٤٥	علي باشا علي باشا
٤٦	علي باشا علي باشا
٤٧	علي باشا علي باشا
٤٨	علي باشا علي باشا
٤٩	علي باشا علي باشا
٥٠	علي باشا علي باشا

قائمة التحف المهداة



إهداءات علي باشا إبراهيم إلى المتحف القبلي بالقاهرة



خطاب شكر من جامعة فؤاد الأول إلى علي باشا إبراهيم، تقديراً لهديته الثمينة

وبعد وفاة علي باشا إبراهيم قامت السيدة حرمة بإهداء مجموعة نفيسة من التحف الفنية الخاصة به إلى دار الآثار العربية (متحف الفن الإسلامي الآن) في سنة ١٩٤٩. كما قامت بإهداء مجموعة أخرى إلى متحف كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في ٢٨ إبريل ١٩٥٢.^(٤٩)



تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة

عُرف عن علي باشا إبراهيم ولعة وحبه للآثار والتحف. لاسيما الآثار الإسلامية. فعندما أراد ملك مصر فاروق الأول مهادة علي باشا إبراهيم وقع اختياره على كتاب قيم للأستاذ حسن عبد الوهاب، باسم تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة ويقع الكتاب في جزأين؛ الأول خاص بمساجد مصر منذ المسجد الجامع العتيق -مسجد عمرو بن العاص- ثم يتناول مساجد مصر التي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة الفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية. أما الجزء الثاني فهو خاص باللوحات والصور الموضحة. وبالفعل قام ملك مصر فاروق الأول بإرسال نسخة من الكتاب بجزأيه الأول والثاني في التاسع عشر من يناير سنة ١٩٤٧. أي قبيل وفاة علي باشا إبراهيم بأيام معدودات. فكانت من أقرب الهدايا إلى قلب علي باشا إبراهيم.



فنانج مختارة من مجموعة علي باشا إبراهيم النخبة

ووفق الفنان في عمل إطار زخرفي هندسي من أنصاف الدوائر تحيط بالإطار الخارجي للصحن فأكسبته شكلاً زخرفياً رائعاً. ولعل أول ما يلفت النظر في الخزف المصري ذي البريق المعدني، هو الاعتماد على العناصر الحيوانية التي ابتعد الفنان العراقي عن استخدامها.

رقم القطعة: ١

الوصف: صحن

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي

مكان الصنع: مصر

المتحف: متحف الفن الإسلامي

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني

الدراسة الوصفية

صحن مستدير يبلغ قطره ٢٨,٥ سم، يتوسطه زهرة ذات ثمانية فصوص تشغل وسط الصحن. يحيط بها أربعة حيوانات (غزال) متتابعة يفصل بينها جامة زخرفية غير منتظمة الشكل وهي قريبة إلى الشكل اللوزي.

وتجمع التحفة بين الزخرفة بالبريق المعدني وبين الرسوم المرسومة باللونين الأخضر والأزرق التي كانت معروفة في مصر والعراق وإيران. وينسب الصحن إلى مصر وبالتحديد إلى مدينة الفيوم.

الدراسة التحليلية

يتميز الصحن باستخدام البريق المعدني في تنفيذ الزخارف المتنوعة. وقد جمع الفنان بين العناصر النباتية المتمثلة في الزهرة الثمانية وبين العناصر الحيوانية التي تتميز برشاقتها، وقد عمد الفنان إلى تصويرها وهي تعدو حتى تبدو في قمة رشاقتها.





رقم القطعة: ٢

الوصف: صحن.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.

الدراسة الوصفية

صحن من الخزف يبلغ قطره ٢٩ سم، وارتفاعه ٦ سم وقطر قاعدته ١٤ سم، وارتفاع قاعدته ٨ ملم. يشغل سطح الإناء راقصة على أرضية نباتية. ويتميز البريق المعدني بلونه الذهبي المائل إلى الخضرة.

وتبدو الراقصة في رداء طويل ممسكة بمنديل في يديها اليمنى وآخر في اليد اليسرى. وحول رأسها هالة مستديرة. وتشغل مساحة كبيرة من سطح الصحن. وقد عمد الفنان إلى استخدام الزخارف النباتية كخلفية للراقصة. وكان محور الزخرفة النباتية الورقة الثلاثية والأفرع والسيقان.

الدراسة التحليلية

يعتبر هذا الصحن من القطع الخزفية التي ترجع إلى العصر الفاطمي الهامة التي تصور مناظر الطرب والرقص التي اعتاد الفنان الفاطمي على استخدامها في زخارفه.





رقم القطعة: ٣

الوصف: قدر.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السادس أو السابع الهجري / القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

قدر من الخزف يتميز ببدنه الكمثري الشكل ورقبته الواسعة القصيرة. ويشغل سطح الإناء زخرفة هندسية محورها نجوم ثمانية الأضلاع بإطار مزدوج، متصلة بعضها ببعض. ويشغل بعض هذه النجمات وريدة مفصصة، ويشغل بعضها الآخر كتابة تبدو بركة على أو بركة له. وتبدو آثار سيل الطلاء الملون المستخدم في تحديد إطار النجمات. الأمر الذي يوضح أن تلك القطعة لم تلق العناية الكافية في مراحل تصنيعها. مما أدى إلى سيل الألوان. أما الرقبة فهي مزينة بخطوط متوازية طولية.



رقم القطعة: ٤

الوصف: سلطانية.

المادة الخام: فخار.

تاريخ الصنع: القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: فخار مطلي بالمينا.

الدراسة الوصفية

سلطانية من الفخار المطلي بالمينا، يشغل حافتها شريط من الكتابة الكوفية على أرضية نباتية، يليها جزء خامل من الزخارف. أما قاع السلطانية الداخلي فهو يتميز بدائرة يتوسطها شكل هندسي يميل إلى المربع.





رقم القطعة: هـ

الوصف: سلطانية.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الرابع أو الخامس الهجري / العاشر والحادي عشر الميلادي.

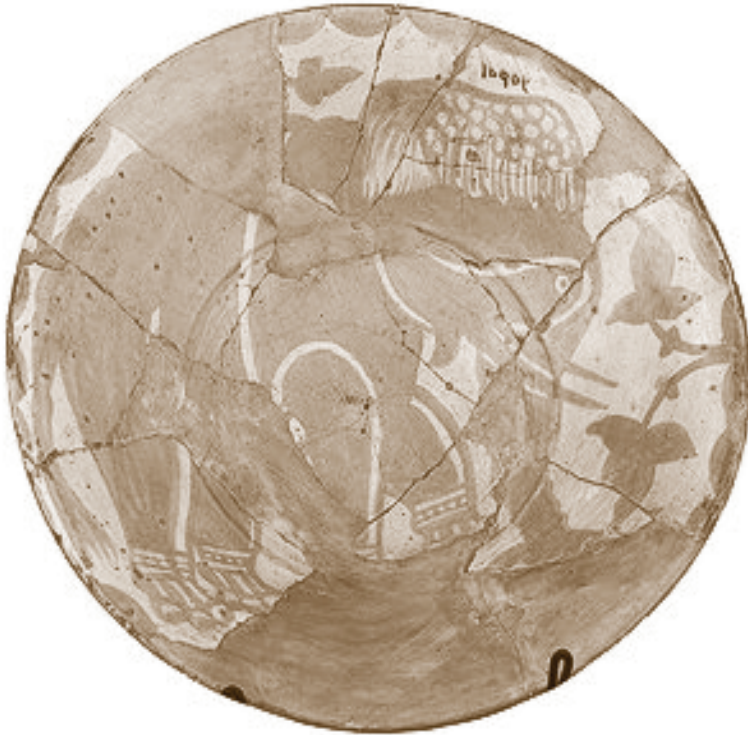
مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.

الدراسة الوصفية

سلطانية من الخزف ذي البريق المعدني غير مكتملة الأجزاء، قوام الزخرفة فيها رسم لفيصل بحجم كبير في شكل زخرفي، يحيط بحافة الإناء شريط زخرفي من أنصاف الدوائر المتصلة. وتظهر على أرضية السلطانية زخرفة لورقة نباتية ثلاثية تتمايل. ويظهر الفيصل في شكل زخرفي حيث نجد النقط والدوائر تزيينه. وقد عمد الفنان إلى إبراز تفاصيل وثنايا الجسد باستخدام الخيوط البيضاء في تحديد الأرجل والأذرع.





رقم القطعة: ٦

الوصف: إبريق.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: سلطانباد.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.

الدراسة الوصفية

إبريق من الخزف ذي البريق المعدني، يتميز برقبته ذات الفوهة المشكّلة على هيئة رأس طائر ذي منقار وتاج. أما بقية أجزاء الرقبة فقد عمد الفنان إلى تقسيمها على هيئة أشرطة أفقية من الزخارف على النحو التالي:

الشريط الأول: يتألف من زخارف نباتية من وريده ثلاثية متتالية.

الشريط الثاني: يتألف من زخارف نباتية وهندسية متداخلة.

الشريط الثالث: يتألف من دوائر متماسة من الخارج.

الشريط الرابع: يتألف من زخارف هندسية منحنية على هيئة أنصاف دوائر.

البدن: يشغله ثلاثة أشرط زخرفية، حيث يبدأ من أعلى بشريط زخرفي من

زخارف هندسية ونباتية، يليه الشريط الأوسط وقوام زخارفه جامات لوزية

كبيرة الحجم يشغلها ورقات نباتية. أما الشريط الأسفل فيتميز بجاماته اللوزية

ذات الزخارف الهندسية. وينتهي الإبريق بقاعدة قليلة الارتفاع خالية من

الزخارف.



رقم القطعة: ٧

الوصف: إبريق .

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي .

مكان الصنع: إيران .

المتحف: متحف الفن الإسلامي .

الدراسة الوصفية

إبريق من الخزف ذي الدهان الأخضر اللون. يتميز بجمال الشكل وتناسب الحجم والتناسق. من أهم ما يلفت النظر في الإبريق هو فوهته المشكلة على هيئة رأس طائر. والبدن كمثري الشكل ذو قاعدة صغيرة. والشكل العام لهذا الإبريق شائع في المنتجات الخزفية الإيرانية.





رقم القطعة: ٨

الوصف: بلاطة قاشاني.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

مكان الصنع: قاشان.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: بلاطة من القاشاني ذات البريق المعدني والزخارف البارزة.

الدراسة الوصفية

بلاطة من القاشاني ذي البريق المعدني والزخارف البارزة، من صناعة مدينة قاشان التي اشتهرت بصناعة البلاطات الخزفية، حتى أصبحت البلاطات الخزفية تعرف باسم القاشاني نسبة إلى مدينة قاشان.

قوام الزخارف في البلاطة هي رسم لتنين يمثل الموضوع الرئيسي الزخرفي حيث يتوسط البلاطة ويشغل مساحة كبيرة. وغطي جسم التنين بزخرفة تشبه قشور السمك. وتبدو على البلاطة بعض التأثيرات الساسانية واضحة في تغطية جسم التنين بأكمله بالزخارف.

أما الزخارف النباتية التي استخدمت كمهاد للموضوع الزخرفي الرئيسي فهي محورة.



رقم القطعة: ٩

الوصف: إناء.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي.

مكان الصنع: الري.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو نقوش فوق الدهان.

الدراسة الوصفية

إناء من الخزف ذي النقوش المرسومة فوق الدهان. له مقبضان جميلان على هيئة حيوان (أسد) يصل بين رقبة الإناء وبدنه.

يتميز الإناء بشكله الكمثري ذي الرقبة القصيرة المتصلة بالبدن مباشرة وفوهته الواسعة.

يشغل الرقبة شريط من الزخرفة الهندسية الزجراجية بشكل رأسي، يفصلها عن زخارف البدن إطار مزدوج.

أما الشريط الثاني فيشغله رسم لجمل يعتليه آدمي يتكرر في شكل متتال، حيث يفصل بين كل جمل وآخر جامة دائرية الشكل تشغلها الزخارف الهندسية المتشابكة والمتداخلة فيما بينها. والشريط الثالث يشغل المساحة الكبرى من بدن الإناء وقوام الزخارف فيه الورقات النباتية المتداخلة والمتشابكة من الأوراق النباتية والفروع والثمار.

وللإناء قاعدة قليلة الارتفاع خالية من الزخارف.





رقم القطعة: ١٠

الوصف: صحن

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو بريق معدني.

الدراسة الوصفية

صحن من الخزف ذي البريق المعدني، يبلغ قطرها ٢٥,٥ سم، يشغل حافتها زخرفة على هيئة أربعة أنصاف دوائر كبيرة، ويتوسط الصحن حيوان خرافي يعرف باسم الجريفون، يشبه الأسد من حيث تكوين الجسم، ويشبه الطائر من حيث الأجنحة والرأس، ويتدلى من فمه ورقة نباتية، وتميز الحيوان الخرافي بكبر حجمه نسبيًا. وقد نفذ الشكل على مهاد من الزخارف النباتية المحورة.



رقم القطعة: ١١

الوصف: صحن.

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: خزف ذو زخارف بارزة

الدراسة الوصفية

صحن من الخزف ذو الزخارف البارزة، قطره ١٧ سم، تبدأ زخارفه بإطار يحيط بحافة الصحن، عبارة عن شريط زخرفي تتخلله وريدات صغيرة بارزة، ويتوسط الصحن وريدات كبيرة متداخلة مع بعضها البعض، تتميز بإطار من حبات اللؤلؤ البارز، وتحيط تلك الوريدات بوريدة صغيرة مركزية.





رقم القطعة: ١٢

الوصف: سجادة Carpet

تاريخ الصنع: القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي.

مكان الصنع: تبريز أو قاشان.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ٣٢٠ سم وعرضها ١٦٧ سم، محلاة بخيوط من الذهب والفضة، تتميز بكتابتها الفارسية المحصورة داخل جامات زخرفية تتناوب مع جامات بها حيوان خرافي تنين، يلي ذلك إطار من الكتابات يحيط بمركز السجادة الذي يتوسطه جامة زخرفية كبيرة الحجم، ويحيط بها مهاد من الزخارف النباتية المحورة.





رقم القطعة: ١٣

الوصف: سجادة صلاة.

تاريخ الصنع: القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي.

مكان الصنع: تركيا.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة صلاة طولها ١٣٣ سم وعرضها ١٠٧ سم، تبدأ بإطار خارجي من الزخارف على هيئة وريادات ملونة، يليها إطار رفيع من خيط زجاجي يفصلها عن الإطار الثاني الذي تشغله وريادات زخرفية كبيرة الحجم، يلي ذلك ثلاثة أشرطة من الزخارف، ثم يأتي المحراب الذي يتوسط السجادة. وقد شاع هذا الشكل من السجاجيد ذو الزخارف المحرابية، كنوع من سجاجيد الصلاة.







رقم القطعة: ١٤

الوصف: سجادة

تاريخ الصنع: القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي.

مكان الصنع: تركيا.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: سجاد جورديز.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ١٧٣ سم وعرضها ١٢٥ سم، تتميز بزخارفها الهندسية والنباتية البسيطة، وألوانها الباردة.

تبدأ السجادة بشريط زخرفي تشغله الزخارف النباتية على هيئة وريادات صغيرة يليه شريط عريض تشغله مثلثات متقابلة في شكل زخرفي هندسي رائع. يلي ذلك شريط ثالث يحيط بوسط السجادة تشغله الزخارف النباتية المحورة على هيئة وريادات.







رقم القطعة: ١٥

الوصف: سجادة

تاريخ الصنع: القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي.

مكان الصنع: تركيا.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

الدراسة الوصفية

سجادة يبلغ طولها ٢٠٠سم وعرضها ١٤٣سم تتميز بزخارفها الهندسية الرائعة.







رقم القطعة: ١٦

الوصف: سجادة

مكان الصنع: مصر.

المتحف: متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية.

الدراسة الوصفية

سجادة صلاة يبلغ طولها ٢,٣ م وعرضها ١,٣ م مزخرفة بمحراب على خلفية زرقاء وتوجد زهرية في منتصف المحراب وتحيط به الزهور، وتشمل زخرفة إطار السجادة على سبعة خطوط رأسية صفراء وسوداء يحيط بها شريط أصفر مزين بزخارف نباتية.







رقم القطعة: ١٧

الوصف: قنينة

المادة الخام: خزف Ceramic.

تاريخ الصنع: القرن الحادي عشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

مكان الصنع: إزنيق.

المتحف: متحف الفن الإسلامي.

أساليب الصناعة: زخارف تحت الطلاء الزجاجي.

الدراسة الوصفية

قنينة من الخزف ذو الزخارف المرسومة تحت الطلاء الزجاجي، ارتفاعها ١٨,٧ سم، تتميز برقبته الطويلة المزخرفة بنقط ودوائر موزعة على طول الرقبة، ويفصل الرقبة عن البدن شريط زخرفي على هيئة أوراق نباتية متتالية، أما بدن القنينة فيتميز بزخارفه التي تشبه قشور السمك وورقة نباتية تشبه جريد النخيل. أما القاعدة فهي قليلة الارتفاع مزينة بزخارف تشبه القواقع البحرية، وهي جميعاً من الموضوعات الزخرفية الشائعة في الفن التركي.



متحف آثار مكتبة الإسكندرية

يعد متحف آثار مكتبة الإسكندرية أول متحف داخل مكتبة، وترجع فكرة تأسيسه عندما تم اكتشاف قطع أثرية نادرة في موقع المكتبة أثناء حفر الأساسات في الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥. والمتبع عادة في هذه الحالة هو نقل القطع المكتشفة إلى متحف من متاحف الدولة. ولكن هنا جاءت الفكرة بتصميم متحفاً للآثار بداخل مبنى مكتبة الإسكندرية ليكون بذلك أول متحف يعرض قطع أثرية في مكان العثور عليها. وقد تم تصميمه على مساحة تشغل ١٧٠٠ متر مربع، ويعرض ١٠٧٩ قطعة فنية نادرة. وهو يتكون من صالة عرض رئيسية تضم تحفاً فنية من العصور التاريخية المختلفة التي مرت بها مصر ابتداءً من العصر الفرعوني وحتى العصر الإسلامي مروراً باليوناني والبطلمي والقبطي. كما يضم المتحف ثلاث قاعات الأولى للمومياءات والثانية للآثار المكتشفة في موقع المكتبة، والثالثة قاعة جانبية تضم مجموعة من الأدوات الجنائزية والقرابين.



الفنانون فيما بين القرنين الثالث والحادي عشر الهجريين، والقرنين التاسع والسادس عشر الميلاديين. أي طيلة تسعة قرون من الزمان؛ أن يكسبوا الخزف بريقاً معدنياً تنوعت درجات ألوانه من الأصفر الليموني الشاحب والأصفر الضارب للخضرة إلى اللون الأحمر النحاسي.^(٥٢)

وانتشر هذا النوع من الخزف في أنحاء العالم الإسلامي من إيران إلى الأندلس. وقد فسر بعض مؤرخي الفنون إقبال المسلمين على هذا الخزف بأنهم اتخذوه عوضاً عن الأواني الذهبية والفضية التي كان الفقهاء في الإسلام يكرهون استعمالها لما فيه من ترف وإسراف.

وقد اختلف علماء الآثار فيما بينهم حول الموطن الأصلي لمهد هذه الصناعة. على أن أقدم ما نعرفه من الخزف ذي البريق المعدني في مصر إنما يرجع إلى بداية العصر العباسي الثاني، وإن كان من الصعب أن نحدد تماماً التاريخ الذي بدأت فيه هذه الصناعة في مصر. وذلك لأن أقدم الخزف ذي البريق المعدني في وادي النيل لا يختلف كثيراً عن الخزف ذي البريق المعدني الذي عثر عليه في سامراء^(٥٣) وفي الري وفي السوس وفي قلعة بني حماد وفي مدينة الزهراء. بل أننا في كثير من الأحيان لا نستطيع أن نميز بين المنتجات العباسية العراقية والمنتجات العباسية المصرية في هذا الميدان، إلا من خلال الاختلاف في المادة الأولية (الطين) حيث يتميز الطين العراقي بأنه منخول نخلًا جيداً وشديد التلاحم والاندماج ذو لون أحمر وردي أو مائل إلى الصفرة. أما الطين المصري يكون رملياً وأقل تلاحماً ونعومة.

وقد كانت الطريقة المستخدمة في صناعة الخزف ذي البريق المعدني بواسطة طلاء الخزف بطلاء يكون في العادة قصديراً أي أبيض اللون ثم يسوى هذا الطلاء ثم يدخل الفرن، وبعد إخراجه ترسم عليه الزخارف المطلوبة باستخدام طبقة رقيقة لبعض أكاسيد معدنية مثل النحاس أو الفضة في حالة سائلة على سطح الإناء. ثم يحرق الإناء مرة ثانية في جو بطيء اختزالي. وتتم عملية الاختزال في العادة عن طريق قفل الفرن من جميع الجهات وتبطل عملية الوقود ثم تلقى فيه قطعة قماش مبللة بالغاز أو قطعة من القار ويترتب على ذلك أن يمتلئ هواء الفرن بالكربون الذي يقوم بدوره باختزال الأكسجين ويترك أثراً للمعدن الحقيقي يظهر واضحاً على النماذج الخزفية.^(٥٤)

الخزف الإسلامي في ضوء مجموعة علي باشا إبراهيم

الخزف من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان، كما أنه من أهم الأشياء التي يعثر عليها المنقبون عن الآثار والتي يستنبطون منها درجة المدنية ونوع الحضارة التي بلغت الشعوب المختلفة في شتى العصور.^(٥٥)

وقد ورث العرب فيما ورثوا عن الأمم السابقة عليهم صناعة الفخار والخزف، ولكنهم لم يقفوا عند حد ما ورثوه، بل طوروا في هذا الميراث وارتقوا به إلى أقصى ما وسعهم الجهد. وقد استطاعوا بفضل ذلك أن يقدموا للإنسانية أنواعاً جديدة من الخزف لم تكن معروفة من قبل. حيث إن الفتح الإسلامي للبلاد لم يقطع سلسلة التطور الصناعي فيها، بل ترك عجلة التقدم تدور في نفس اتجاهها السابق على الإسلام، الأمر الذي عجل بنضوج الصناعات الإسلامية في شتى النواحي، فقد تعلم العرب هذه الصناعات أول الأمر أو ازدادوا بها علماً ثم أخذت تبرز شخصيتهم بالتدرج.^(٥٦)

الخزف والفخار

الفخار هو الطين المحروق غير المزجج Unglazed Pottery أما الخزف فهو الطين المحروق المزجج Glazed Pottery والمادة الأساسية للفخار والخزف هي الطين Clay الذي يتوفر في كل مكان، يتم تشكيله باليد أو العجلة (الدولاب) أو بواسطة القالب وغيره من الأساليب الصناعية المتنوعة. ثم يتم زخرفتها إما بالضغط عليها وهي لينة أو بالخز في جدران الأنية أو عن طريق إضافة المقابض والأشكال الناتجة، أو بواسطة التخريم أو التلوين.

ويعتبر الخزف من أكثر الموضوعات الشائكة من حيث تأريخ القطع أو نسبتها إلى بلد أو إقليم معين، ومن ثم كان تأريخ الخزف الإسلامي من أشد الموضوعات تعقيداً لانتقال الصناعات والتجار من جهة إلى أخرى في أنحاء الإمبراطورية الإسلامية المترامية الأطراف، مما دفع ببعض علماء الآثار إلى تأريخ القطع معتمدين على أسلوبها الصناعي أو الفني.

الخزف ذو البريق المعدني

يعد الخزف ذو البريق المعدني ابتكاراً إسلامياً، لم تتوصل إليه أمة سابقة على العرب. فجاءت الأواني الخزفية ذات البريق المعدني من أعظم ما تجلت فيه عبقرية الفنانين المسلمين من صناعة الخزف، فقد استطاع هؤلاء

الكاشف Spy Hole حتى يمكن من رؤية ومراقبة ما بداخل الفرن.^(٥٦) وقد كان من شروط الوقود الجيد المستخدم في تغذية الأفران ألا يتخلف عنه رماد ولا تتطاير منه مخلفات قد تشوه الأواني ذات الطلاءات المختلفة. ومن خصائصه أعطاء لهب طويل العمر يكسب الطلاء رونقاً ولمعاناً.

تشكيل الأواني الخزفية

تتم المراحل الأولى من تشكيل الأواني الخزفية إما باليد المجردة أو على العجلة (الدولاب) وهذه العجلة عرفتها مصر في عصر الدولة القديمة وفي أوائل الأسرة السادسة.

وبعد عملية تشكيل الشكل الخارجي للإناء سواء بواسطة العجلة أو بواسطة اليد، تتم عملية الجرد التي يتم فيها إزالة الأماكن الزائدة والناثئة غير المرغوب فيها. ويستعان في هذه العملية بأدوات خشبية أو حديدية. ثم يتم حرق الأنية في الفرن. في درجة حرارة محددة. ثم تطلّى بطبقة من الدهان تعرف باسم البطانة. يلي ذلك زخرفة الأنية سواء فوق البطانة مباشرة وفي هذه الحالة فإن الزخارف تكون محصورة بين البطانة والطلاء الزجاجي وتعرف باسم الزخارف المرسومة تحت الدهان. وقد تكون الزخارف فوق الطلاء الزجاجي وتعرف باسم الزخارف المنقوشة فوق الدهان. وفي النوع الأول يتم رسم الزخارف المراد نقشها ثم تحرق الأنية بعد أن تطلّى بطبقة من الزجاج السائل بعد جفاف الرسوم الزخرفية. أما في النوع الثاني فيتم رسم الزخارف فوق طبقة الطلاء الزجاجي ثم يتم حرقها.^(٥٧)

أشكال الأواني الخزفية

تنوعت وتعددت أشكال التحف الخزفية واختلفت أحجامها باختلاف الغرض الذي صنعت من أجله. فنجد الأطباق والصحون والملاعق والسلطانيات المستخدمة في المنازل. والقدرور الكبيرة التي تستخدم في حفظ الحبوب، والأباريق المستخدمة في حفظ السوائل من الزيوت والعبور، والمسارج والزرميات التي يستخدمها الحجاج. وقوارير للنفط ذات أشكال رومانية أو على هيئة كرة ذات فوهة ضيقة. وكذلك صنع الخزاف المسلم القلل الفخارية المستخدمة في الشرب.

وقد استمرت هذه الأشكال دون تغيير يذكر إلا من حيث الزخارف الخارجية وأساليب الصناعة.

وقد استعمل الخزافون المسلمون أكاسيد مختلفة في صناعة البريق المعدني لعل أهمها النحاس الذي يعطي اللون الأصفر والأحمر والبني وأكسيد الفضة الذي ينتج الأصفر والذهبي.

طرق صناعة الخزف الإسلامي

الأفران Kiln

وجدت الأفران في شتى بقاع العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه. وقد أشار بعض المؤرخين في كتاباتهم على أنواع متعددة من الأفران، فيذكر ابن الأخوة ويشترط على باعة الفخار ألا يباع غضار الكور إلا مفرداً عن غضار التنور ولا يخلط كور بتنور.

وذكر ابن بسام نصاً قريباً من ذلك يتضح فيه نوعان من الأفران هما الكور والتنور. وقد أشار علماء اللغة إلى أن الكور نوع من الأنية المشيدة من الطين مثل كور الحداد. والكور عبارة عن فرن من نوع يسمح بأن يمر الأكسجين من خلاله. أما التنور فربما كان هو المشيد من الطين المحروق وهو عادة عريض من أسفل وضيق من أعلى وذو فتحة في أرضية متصلة ببيت النار. وربما كان الفرن المغلق هنا مقابلاً للفرن المفتوح. ومن هنا يتضح أن أفران الخزف كانت متعددة الأشكال والطرز وكانت الأبعاد الخاصة بالأفران ونظام الفتحات والتهوية كلها ذات علاقة بنوعية الخزف المنتج بهذه الأفران.

ويذكر الأستاذ علي بهجت، أن بعض الخزافين وأصحاب أفران الخزف أو الفواخير كما كان يطلق عليهم في ذلك الوقت كانوا يستعملون الأواني المكسورة من الخزف لكي تغطي الأجزاء الخارجية لهذه الأفران حتى يمنعوا شعاع الحرارة التي بالخارج ويحتفظوا بأكبر قدر منها بالداخل.^(٥٥)

وكان تصميم الفرن يلعب دوراً أساسياً في توزيع اللهب بالداخل، وبداخل الفرن توجد حجرة الرص وهي قد تكون متصلة اتصالاً مباشراً بالنار واللهب الصاعد من بيت النار نفسه حيث تخرج النيران والحرارة منه وتعمر حجرة الرص بما فيها من نماذج ويسبب هذا الجو أيضاً درجة لونية رائعة في الخزف وذلك نتيجة للتفاعلات الكيميائية والغازية وغيرها. وقد كانت عملية الرص داخل الأفران تتم بالاستعانة ببعض الأدوات مثل الحوامل أو الكراسي مصنوعة من المواد الطينية التي تتحمل الحرارة العالية. وكان يوجد بكل فرن ثقب أو أكثر في أحد جدران حجرة الرص يطلق عليه الآن اسم الثقب



6



7



8



9



15



16



17



18



24



25



26



27



33



34



35



36



42



43



44



45







الفصل الثالث

كلمات لعلي باشا إبراهيم

مقتطف تاريخ الطب العربي^(٥٨)

وهنا في العراق بدأ علم التشريح فشرعوا في تشريح الحيوانات ودلت أدواتهم البرونزية على معرفتهم لفن الجراحة كما دلت وصفاتهم العلاجية النباتية على اعتقادهم بفائدة الدواء بجانب التعاويذ والأدعية بل إنه كان للعراقيين الأقدمين شأن يذكر في الآداب الطبية إذ كان قانون حامورابي هو أول قانون وضع قواعد المسؤولية الطبية فبينما يجزل للطبيب العطاء إذا شفي المريض، إذ به يقسو فيقرر قطع يديه إذا لم ينجح في شفائه.

على أن هذه الصلات القديمة التي ظلت عشرة قرون أو يزيد والتي ربطت العراق وسوريا ومصر برباطات مختلفة من العلوم والمعتقدات الدينية والحروب ليست هي أمتن الصلات أو أبهج العلاقات التي ربطت الأقطار العربية في غابر الزمان إذ انطوت صفحات هاتين الحضارتين من الوجود، وانبثقت بعدهما حضارة الإغريق في بلاد اليونان وتلتها حضارة البطالمة فالرومان، ثم بزغ نجم الحضارة العربية العظيمة في القرن الثامن بعد الميلاد وهي الحضارة التي أحيت العلوم والمعارف الإنسانية القديمة، وزادت عليها وحملتها عبر القرون الطوال، واشتركت في ذلك الأقطار العربية تحت لواء واحد من العراق إلى سوريا إلى مصر إلى الأندلس فكانت أساس النهضة الإنسانية الأوروبية.

وكان العراق مرة أخرى هو السباق في ذلك المضمار المجيد فإن العهد الحقيقي لأحياء العرب للعلوم والمعارف لم يبدأ إلا بقيام الدولة العباسية التي حكمت لأكثر من خمسمائة سنة وكانت عاصمتها أولاً في المدائن عاصمة الفرس القديمة ثم في بغداد التي أنشأها الخليفة المنصور.

لقد صار أطباء الشرق العربي لا يعرفون بين بلادهم حدوداً ولا فروقاً، وفي الحقيقة لم يكن الأطباء في ذلك إلا مجددين لعهود غابرة جمعت مراراً بين أقطارهم إن كان قد طواها الزمان فإنه لم يستطع طي ذكرها النسيان فإننا إذا رجعنا إلى تاريخ الطب وهو بالذات تاريخ الحضارة البشرية، وجدنا أن الفكر الطبي في النصف الغربي من العالم قد انبثق شعاعه بفضل حضارتين عظيمتين قديمتين ازدهرت إحداهما على شاطئ دجلة والفرات أيام بابل وأشور منذ خمسين قرناً والأخرى على شاطئ النيل على عهد الفراعنة حوالي ذلك الزمان.

وهناك شواهد عديدة يزيدها الحفر والتنقيب كل يوم تدل على ارتباط هاتين الحضارتين العظيمتين واتصالهما اتصالاً وثيقاً ومنهما انحدرت الحضارة إلى الإغريق الأقدمين الذين لم ينشأ طبهم فجأة على يد أبقرات بل كانت قواعده ونظرياته مأخوذة أو مقتبسة عن علماء هاتين الحضارتين.

ففي العراق نشأت النظرية المشهورة عن علاقة الأمراض بالأفلاك، وهي التي سادت أجيالاً طويلة بل لا تزال آثارها موجودة في الطب إلى اليوم فكان السامريون ومن بعدهم البابليون والأشوريون يربطون بين الظواهر السماوية والظواهر الإنسانية كما يربطون بين حركات النجوم والفصول وبين الفصول والأمراض.

وبذلك أخذ الفكر الطبي يتحول رويداً رويداً من الخزعبلات القديمة التي كانت ترجع أسباب الأمراض إلى سخط الآلهة وأعمال الشياطين أو السحر إلى نظريات جديدة لها شيء من الصفة الطبية.

التعليم الطبي في مصر في العهد الحديث^(٥٩)

عندما فكر ذلك المصلح العظيم رأس العائلة المالكة (محمد علي باشا) في إنشاء جيوش مصرية تجرّي في أسبابها على النظام الحديث وعهد في تدريبها إلى يدي سليمان باشا الفرنسي (الكولونل سيف) لتحل محل الجيوش غير النظامية (الباشوزق) رأى من الضروري أن يكون لهذا الجيش أطباء وأن تنشأ له المستشفيات بالقدر الكافي. فاختار كلوت بك سنة ١٨٢٥ رئيساً لتنظيم المصلحة الطبية العسكرية.

وهنا يجمل بي أن أبادر إلى الإبانة عن السر في ارتفاع محمد علي بالفرنسيين واتخاذهم أعاوناً على بعث النهضة المصرية التي اجتمع له عزمه. وذلك:

أولاً: لقرب عهدهم باحتلال هذه البلاد وكان معهم عدد كبير من العلماء ورجال الفنون. وقد قاموا بدراسات تناولت نواحي الحياة المختلفة أكسبتهم من الخبرة بمصر ما لم يتهيأ لغيرهم.

ثانياً: لقد كانت الحالة السياسية في فرنسا غير مستقرة. وبهذا استطاع أن يجتذب لمصر كثيراً من فحول علمائها. ولم يكن ليتسنى استدراج أمثال هؤلاء إلى مصر وتركهم وطنهم لولا تلك الحال. فأخلصوا مصر وأثروها، واتخذها الكثيرون منهم وطناً ثانياً.

وبعد أن قام كلوت بك على تنظيم مصلحة الصحة ومصلحة الكورتنينات وإنشاء المستشفيات التي دعت إليها الحاجة في الإسكندرية ورشيد ودمياط والعريش والقصير وعواصم المديرية وخصوصاً المستشفى المركزي العام بأبي زعبل، بعد ذلك فطن كلوت بك إلى أن هذه المصلحة الطبية الكبيرة والمنشآت الكثيرة المبتوثة في أرجاء البلاد، ليس من السهل إدارتها بأطباء من الأجانب، حيث لم تصح الحاجة إلى الطب ووسائله قاصرة على الجيش وحده، بل أنها تتعداه بطبيعة الحال إلى سائر القائمين بمراقب الدولة المختلفة وإلى الشعب نفسه الذي يغذي أولئك وهؤلاء.

من أجل هذا رأى ضرورة إنشاء مدرسة طبية تقوم بجانب مستشفى أبي زعبل. وبدل الخطاب الذي بعث به إلى الجنرال عثمان نور الدين بك وكيل الحربية في ذلك الحين على شدة إخلاصه للعمل الذي كلف به وللبلاد التي تجرد لخدمتها حيث أكد أن المعاهد العلمية لا تكون طويلة العمر ثابتة على

ففي هذا العهد وخاصة المائة سنة الأولى منه كان العصر الذهبي للدولة العباسية نشطت فيه حركة الترجمة نشاطاً عظيماً سواء من الأصول اليونانية أو الترجمة السريانية وكان الخلفاء الأوائل من بني العباس متجهين بادئ الأمر إلى رعاية مدرسة (جند يسابور) التي أسسها النسطوريون في بلاد الفرس بعد طردهم من اليونان وسوريا ثم أنشأ هارون الرشيد والمأمون مدرسة جديدة في بغداد أطلقوا عليها اسم (بيت الحكمة) تمثلاً بمدرسة الإسكندرية القديمة. فكانت أول جامعة علمية أنشأها العرب وبلغت شأنًا لا يداني إذ كان في خزانتها ألوف من المصنفات في مختلف العلوم كما كثرت في المدينة المستشفيات ودور التعليم وبلغ عدد أطبائها المرخص لهم بمزاولة الطب ٨٦٠ طبيباً؛ وأنشئت على غرار المدارس في دمشق وأنطاكية وأصفهان وسمرقند والقاهرة وقرطبة وسواها في تلك الفترة، ثم نضح الأطباء العرب وظهر على مسرح ذلك الفن الشريف عشرات من جهاذة العلماء يربطهم جميعاً أنهم أبناء الشرق العربي بغير تمييز بين أقطاره أو ربوعه المختلفة حتى دار الفلك مرة أخرى وانفصمت عرى الإمبراطورية العربية العظمى.

على أن يد التحديث التي قضت على الحضارتين المصرية والعراقية القديمتين لم تقو هذه المرة على محو الحضارة العربية التي وحدت اللغة والعادات والميول في تلك الأقطار وهيأت بذلك سبباً لا تنفصم عراه أبد الأبدين لنا نحن أحفاد العرب أن نعيد تلك الحضارة إلى سيرتها الأولى.

ووضع الطلبة تحت النظام العسكري وقرر عليهم امتحاناً في كل شهر وعملت لهم مسابقات تجربي المكافآت على المتفوقين فيها. وأقيم في المدرسة متحف غني للتاريخ الطبيعي لا يقل عن المتاحف الأوروبية يشتمل على المجموعات المصرية والأوربية. ومكتبة عظيمة جداً تضمنت بما أهدى إليها من قبل أساتذة باريس ومونبلييه ولقد أتحفها ملك فرنسا لويس فيليب بمجموعة قطع تشريح غاية في النفاسة.

وفي سنة ١٨٣٢ سافرت أول بعثة طبية مع كلوت بك إلى باريس وعددها اثنا عشر طالباً من أجب النابغين في الامتحان النهائي للمدرسة. وهناك امتحنوا ثانية امتحاناً غاية في الشدة على أنهم نجحوا فيه نجاحاً تجاوز كل تقدير حتى أصبحوا موضع إعجاب الأساتذة الفرنسيين. وظلوا في البعثة حوالي تسع سنوات.

وظلت البعثات تتوالى من هذا الضرب وعلى تلك الأسس من خريجي المدرسة، على أن يكون مجموع المقيمين في أوروبا لا يقل عن اثني عشر طبيباً وبحيث لا يسند منصب الأستاذ في المدرسة إلا إلى من كان حاصلاً على أعلى الدرجات العلمية وكان قد أمضى خمس سنوات مساعداً لأستاذ أول، فكفل بهذه الطريقة العدد اللازم من الأطباء الأكفاء، ورجعوا إلى بلادهم وعينوا أساتذة في المدرسة وواكبوا على التأليف والتعريب وقاموا على تنظيم المدرسة والشئون الصحية، فكانوا أساس النهضة الطبية الحاضرة وأبركها أثرًا، بل إنهم لفتخروا على تطاول العصور.

هذا الصنف من الرجال الذين سافروا في البعثات الأولى قد توافرت لهم كل العناصر التي يتطلبها النبوغ وتهيأت لهم كل الفرص التي توصل إلى التفوق فلم يبق ثمة بد، من أن يصيروا -وقد صاروا- نوابغ حقاً. وذلك أولاً: لأنهم بحكم تخيرهم من طلبة الأزهر متمكنون من اللغة العربية وبحكم إقامتهم في فرنسا تسع سنوات أصبحوا متمكنين كذلك من اللغة الفرنسية.

ثانياً: الإخلاص المتبادل لوجه العلم بين الطالب وأستاذه.

ثالثاً: سبق تعلمهم على الطريقة الأزهرية التي لا تعني بالحفظ قدر ما تعني بتوسيع الملكات ولا تقبل قضايا العلم إلا بعد اعتصار الذهن في تحقيقها من جميع أطرافها. وتلك هي الطريقة الجامعية المثلى. هذا إلى

الزمان تؤتي ثمارها رابية جنبية إلا إذا كانت مستقلة عن الأجانب الذين قد تحول منافعهم أو مطامعهم وما إلى ذلك دون المحافظة التامة على منافع البلاد الحقيقية ومحض النصح لها وصدق العزم في خدمتها.

ولما عرض الأمر على الوالي سر به وأمر من فوره بتنفيذه. وقد فُتحت المدرسة بأبي زعبل في جوار المستشفى العسكري، في سنة ١٨٢٧، وألحق بها مائة طالب انتخبوا من بين طلاب الأزهر، واختير من أطباء الجيش طائفة من الأكفاء للتدريس فيها، وكانوا ثمانية كلهم من الفرنسيين على رأسهم كلوت بك نفسه، واختار لهم من المترجمين من جمعوا بين التضلع بين اللغتين وبين الإلمام بالعلوم الطبية والطبيعية. فكانت الدروس تترجم في حضرة الأستاذ ثم يلقي المترجم الدرس على الطلبة، ويزيده الأستاذ شرحاً وإيضاحاً.

وأنشأ بجوار هذه المدرسة الطبية مدرسة أخرى لتعليم اللغة الفرنسية، يحضر الطلاب دروسها في أوقات فراغهم، وبذلك يتهيأ لهم الإطلاع على المؤلفات الفرنسية والتمشي مع التقدم الطبي.

وأنشئت مدرسة ثالثة لتدريس العلوم الأولية لإعداد الطلبة اللازمين لمدرسة الطب وجرى التعليم في مصر على نظام مدرسة باريس الطبية ودرجت على برنامجها المرسوم لدراسة ست سنوات ودرست كتب تلك المدرسة نفسها.

وقد نجح كلوت بك في تذليل المصاعب التي اعترضته، وكانت أولاهها مشكلة لغة التعليم. إذ لم يكن في مصر في ذلك الوقت من الطلبة المصريين من يعرف اللغة الفرنسية. فعمد إلى إجراء التعليم باللغة العربية والتوسل إلى ذلك بإقامة مترجمين يؤدون للطلاب بالعربية ما يلقيه أساتذتهم بالفرنسية ويتقوية الطلبة في اللغة الفرنسية بإعداد آخرين للانتظام في مدرسة الطب مزودين بقسط من مبادئ العلوم.

أما الصعوبة الثانية فكانت في تعليم فن التشريح بالطرق العلمية. فسعى سعياً متواصلاً لدى رؤساء الدين، حتى طامن من نفورهم من تشريح الجثث وأفهمهم أن الوسيلة الوحيدة لعلاج الأمراض على الوجه الأوفى وإنقاذ المرضى هي دراسة هذا الفن، وإن تشريح جثث الموتى لخدمة العلم وسلامة الأحياء ليس فيه تحقير لهم ولا زراية بهم. فصدرت الفتوى بإباحته، وأصبح يدرس بنفس الحرية التي يدرس بها في فرنسا.

الجدي في تمجيدهم حتى نخلق في مدرستنا ذكرى لرجال علم قامت على أكتافهم النهضة الطبية الحديثة.

يعيون أيضاً هذا العهد بأنه إذا استثنينا متخرجي الإرساليات لم نجد ذكرى ولم نقع على اسم نابه لأحد من المتخرجين المحليين. وهذا طبيعي فالإرساليات كانت دائماً من نصيب النابغين. ولقد نسى العائبون أيضاً أن المدرسة إنما أنشئت بادئ الأمر لتخريج أطباء للجيش فقط، وكانت المملكة المصرية في حروب وفتوح متواصلة، فكثير من هؤلاء قضى نحبه إما في السودان أو بلاد العرب أو الشام، ومنهم من كانت نهايته في قاع البحر الأحمر أو الأبيض أو الأسود.

لم تفكر الحكومة أول الأمر إلا في إخراج الأطباء للجيش فاكثفت بمائة طالب للمدرسة ولقد أخرجت حتى سنة ١٨٣٧، ٤٢٠ طبيباً وزعوا على الجيش وعلى المصالح الطبية في القصر الذي شيده ابن العيني، وأطلق عليه اسمه. وقد استعمل قصر ابن العيني هذا، قبل أن تنقل إليه مدرسة الطب لأغراض شتى، فقد خصص بعد الفتح العثماني لسكنى الوالي ثم سكنه في آخر القرن الثامن عشر إبراهيم بك، ثم حوله الفرنسيين أيام احتلالهم إلى مستشفى عسكري عمل فيه أشهر جراحيهم الدكتور لاري، ثم حوله بعد ذلك محمد علي باشا إلى قشلاق عسكري ولا تزال عليه لوحة رخامية أثبتت عليها ثلاثة أبيات من الشعر باللغة التركية.

وفي سنة ١٨٣٨ فتحت مدرسة القابلات تحت إشراف سيدة فرنسية وهي الأولى من نوعها في كل بلاد الشرق. والمقرر الدراسي لها خمس سنوات دخلها عشرون طالبة، وكانت المتخرجات منها يوزعن على الجهات لممارسة مهنتهن بالمجان. فأدت للبلاد خدمة جلييلة حيث تغلبت الحكومة بواسطتهن على الصعوبة القائمة في سبيل تعميم التطعيم ضد الجدري. وقضت هذه المدرسة على عهد الدايات الجاهلات.

وظلت المدرسة الطبية تتوثب في نهضتها من أول تأسيسها، غنية بعلمائها ثرية بكتبها وأبلغ من هذا أنها أضحت منبع نهضة علمية للشرق بأسره.

وكثيراً ما تولى رئاسة الامتحانات السنوية، أساتذة فرنسيون، يؤتى بهم من الخارج وكانوا هم الذين يضعون الأسئلة بأنفسهم، ويقدمون التقرير إلى الوالي أو إلى ناظر المدارس، عن حالة التعليم في المدرسة، وبهذا تهيأ

انقطاعهم للعلم وتجردهم لطلبه، لا يشغلهم من فنون اللهو والعبث ما يشغل الشباب عادة. وكيف لهم باللهو والعبث وهم مأخوذون في حياتهم التعليمية بنظام عسكري لا هوادة فيه.

يأخذون عليهم أن إنتاجهم العلمي كان ضئيلاً - إن لم يكن معدوماً- وهذا مردود عليه بأنهم قاموا بالواجب عليهم وزيادة. أولاً: لأنهم بدأوا كما بدأ العرب في مطلع نهضتهم مترجمين. فبعد اثنتين وعشرين سنة من تاريخ إنشاء المدرسة ترجموا ستة وثمانين مؤلفاً من أحسن الكتب الطبية المعتمدة وأشهرها. ولم يترجم مثل هذا القدر لا في عصر المأمون ولا في أية أمة من أم الشرق، ثم أن أسلوبهم في الترجمة أحسن وأضبط مما كان في كل العصور إلى الآن. وذلك لبراعتهم في كلتا اللغتين وتضلعهم من عملهم إلى مدى بعيد. ثانياً: شغل كثير من وقتهم في القيام بواجبهم الإنساني والوطني إذ كانت بلادهم تنتابها الطواعين والأوبئة وتفتك الأمراض بأهلها أشد الفتك، والجهل مخيم على البلاد فلم يكن عملهم سهلاً ولا ميسوراً فلا بد من أن يكونوا في سبيل مهمتهم قد بذلوا جهود الجبارة ليحاربوا كل هذه العوامل مجتمعة.

وعلى كل حال فقد سجلوا لأنفسهم على وجه التاريخ أبلغ الفضل في نقل مصر والبلاد الشرقية المجاورة لها من علاج العصور الوسطى المسمى (علم الركة)، إلى العلاج بوسائل العلم الحديث.

أما عن مبلغ إنتاجهم العلمي فلقد كانوا في الواقع منتجين وإن كان إنتاجهم قليلاً وذلك راجع إلى مشاغلهم الكثيرة التي سلف فيها الكلام، ومن العبث أن نقارنهم في هذا الباب بإخوانهم الأوروبيين فإن الأوروبي عامل مطمئن في معمله متفرغ للعلم وحده.

أما من حيث متانة العلم وغزارة المادة فلقد كانوا فيها بمنزلة سواء. كلهم قدموا رسائل للحصول على درجة الدكتوراه. وكلها كانت في موضوعات مبتكرة ولكنها مع الأسف الكثير لم تصل إلى أيدينا وليس لها أصل محفوظ في مكتبة المدرسة.

وكان بعضهم مؤلفاً مبتكراً، فرسالة محمد علي البقلي في داء الفيل العربي لا تزال إلى الآن المرجع الأوفى لهذا الغرض. وعلى هذا فليس الذنب ذنبهم بل نحن المقصرون في تسجيل تاريخهم والإشادة بذكورهم والتفكير

يرجع الفضل أولاً وثانياً على مدرسة الطب الحالية التي تحتفظ له بتمثال نصفي قائم في فناء المدرسة. وتعين بعده الأستاذ فاسيري إلى سنة ١٨٥٨ حيث خلفه الأستاذ بيرجوريس إلى سنة ١٨٦١ وأرونوكسي.

ولما جلس على عرش مصر الخديوي إسماعيل باشا وكان شغوفاً بتقدم هذه البلاد تقدماً يطرده الرقي المادي إلى جانب الرقي العلمي والأدبي، وسع فيه مدرسة الطب وزادها إصلاحاً واستدعى لها مرة ثانية الأستاذ بيرجوريس، فقدم تقريراً أشاد فيه بتقدم العلوم الطبية في مصر نوه بذكر من فيها من الأساتذة البارعين والمؤلفين المقتدرين من أبناء البلاد. وذكر أنه قد حان الوقت الذي ينبغي فيه أن تسند فيه رئاسة المدرسة إلى أحد مشاهير الأطباء الوطنيين الذين يجب أن يتحملوا المسؤوليات بكل ثقة واطمئنان. وبذلك تقرر تعيين الجراح الشهير الدكتور محمد علي البلقلي باشا، ناظرًا للمدرسة في سنة ١٨٦٣، وهو ثاني رئيس وطني. فلبث في هذا المنصب إلى سنة ١٨٦٩. إن هذا العصر ليعد بحق من أزركى عصور المدرسة وأزهرها، وكانت الثمرة فيه من غراس الإرساليات الأولى، التي أوفدها محمد علي إذ كان جميع الأساتذة من خريجي هذه الإرساليات. فخطت المدرسة بجدهم وكفائتهم خطوات واسعة، وأصبحت مثابة لطلاب العلوم الطبية، حتى من غير المصريين من السوريين والأرمن، فقد أمر إسماعيل باشا بتعليم عشرة من السوريين بالمجان.

وأحسن ما يجلو الحالة التي كانت عليها المدرسة في ذلك العهد، التقرير الذي رفعه إلى وزير معارف فرنسا في سنة ١٨٦٨ فقد أثبت فيه هذا التقدم العظيم الذي صار إليه التعليم الطبي في مصر.

وكان التعليم باللغة العربية، ومدته ست سنوات. وكل المدرسين وعددهم عشرون كانوا من المصريين إلا واحداً، وهو الدكتور جاستانل، وكان المتفوقون من خريجي المدرسة يرسلون إلى أوروبا لتتيميم دراستهم على أن يعودوا مدرسين بها. وكان الأساتذة يترجمون كل سنة أحسن المؤلفات العصرية الأوروبية ويصدرون مجلة طبية أسبوعية اسمها (البعسوب) ينشرون فيها بحوثهم وملخصاً بما تجود به القرائح في المجالات العلمية الأوروبية، وظهرت لهم فعلاً البحوث المبتكرة والمؤلفات العلمية الثمينة والجديرة بالاحترام والإكبار. فلقد ألف L'Elephantiasis des Arabes محمد علي البلقلي باشا في سنة ١٨٦٤ باللغة الفرنسية.

لأولي الأمر المحافظة على المستوى العلمي في المعهد، متماشياً مع المستوى الأوروبي، وقد خرجت المدرسة حتى سنة ١٨٤٨ ثمانمائة طبيب.

في سنة ١٨٤٩ ترك كلوت بك رئاسة المدرسة وخلفه عليها دوفجنويو، ثم خلفه بيرون بك، فشافعي بك الطبيب الخاص للخديوي عباس الأول الذي كان بغضه شديداً جداً لكل ما هو فرنسي، فما إن تولى الخديوي عباس حلمي الأول الحكم سنة ١٨٤٨ حتى جعل يُهمل شأن المعاهد التي تأسست على أيديهم، ومنها مدرسة الطب فكان ذلك ضربة قاسية على معهد لم يزل بعد في دور الطفولة، ودعا من ألمانيا الأستاذ Alex Reyer والأستاذ Gruisinger وعهد إليهما في تنظيم الدراسة من جديد فطالبه بإرسال بعثة علمية إلى ميونخ شبيهة ببعثة محمد علي إلى باريس وجعلها تحت رئاسة Lautner الذي وفد بعده لرئاسة المدرسة ومعه Theodore Bilharz مدرساً للتشريح وهو الذي اكتشف دودة البول الدموي التي سميت باسمه ولبث هنا لغاية سنة ١٢٧٠هـ.

ثم كلف هذا الأخير أحد الإيطاليين المقيمين في مصر وكان من الحائزين لثقته أن يحضر اثنين من جامعة فلورانس فجاء بالأستاذ راجي والأستاذ رانز، فعين الأول طبيباً خاصاً لعباس باشا ومدرساً للبتولوجيا والأمراض الباطنية أما الثاني فأرأس مصلحة الصحة والمدرسة. على أن الأول لم يطل به العهد كثيراً، وأما الآخر فبقي إلى سنة ١٨٧٢ أي إلى وفاة عباس باشا.

وبسبب تبديل النظام سنة بعد أخرى، وإدخال التعديل والتحويل على الإدارة وعلى لغة التعليم في المدرسة وعدم الاستقرار على حال معينة، لم تتقدم إلى الأمام ولم تخط مثل خطواتها السابقة رغم جهود من قاموا على شأنها من الأساتذة الأجلاء الذين جيء بهم من الخارج وزملائهم المصريين الذين تمت لهم البراعة والكفاية في كل فرع.

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ رأى تخبط سلفه في شأن هذه المدرسة وبلغ يأسه من إصلاحها حداً جعله يوقف الدراسة فيها عدة شهور. ولما انتهى الخبر إلى كلوت بك بادر وهو شيخ طاعن في السن، إلى الحضور من فرنسا لتنهئة الوالي ورجائه في إعادة افتتاح المدرسة فأجابه الوالي إلى ما شاء، وعادت الدراسة إلى سابق عهدها في سبتمبر سنة ١٨٥٦ واستغنى كلوت بك في أكتوبر من تلك السنة نظراً لاعتلال صحته. فإلى هذا الرجل العظيم

الأساتذة الأول ويعين الأول من الثواني بدون امتحان مسابقة برأي مجلس الأساتذة ويخلو منصب مدرس ثانٍ يعقد امتحان مسابقة ويعين الناجح معلماً ثانياً.

وبهذا كفلت المدرسة نظاماً صالحاً، ودرجت على برنامج علمي حديث وجعلت تخطو سريعاً في طريق التقدم حتى أن Virchow العالم الألماني الكبير لما زارها في سنة ١٨٨٣ امتدح رئيسها وأظهر إعجابه بنظامها الحديث. فقد أنشئت المدرجات ومعامل الكيمياء والطبيعة لتمرين الطلبة على التجارب ونسقت مجاميع التاريخ الطبيعي والعقاقير والمادة الطبية وأنشأ متحف البتالوجيا وأضيف إليه مجموعة الدرري بك. ونسقت حديقة النباتات على حسب الفصائل. وفتحت قاعة التشريح المكروسكوبي والتشريح المقارن. وأقيم معمل لتمرين الطلبة على أعمال الصيدلية.

وفي سنة ١٨٨٥ فتحت لأول مرة أبواب العيادة الخارجية للجمهور فأما الناس مئات وألوفاً، وفي ذلك الوقت طلبت مصلحة الصحة وكان يتولاها إذ ذاك حسن باشا محمود فصل المستشفى عن المدرسة. وفي ذلك لو تم الخراب الكلي للمدرسة وشل حركة التعليم العملي ولكن عارض عيسى باشا في ذلك وأقرته لجنة حكومية على رأيه.

وفي الواقع أن عيسى باشا حمدي ليعتبر بحق المجدد الثاني لمدرسة الطب المصرية بعد كلوت بك وبعد عهده أزهى العهود بعد محمد علي البلقي فلقد كان عصرًا علمياً صحيحاً بأجمع معاني الكلمة فمؤلفاته وحده كثيرة جداً وإذا أضيفت إليها مؤلفات الدرري وإبراهيم حسن وطلعت شكري وعثمان غالب وغيرهم تكونت منها مكتبة غنية عظيمة بما فيها. ولم يكن جهدهم في هذا الباب مقصوراً على تأليف الكتب والرسائل بل لقد كانوا كذلك يصدرن مجلة الصحة زاخرة بطريف البحوث.

وخرج عيسى باشا من المدرسة في سنة ١٨٨٩ بسبب تمسكه بمبدئه في تعيين الأساتذة وتحلل ناظر المعارف علي مبارك باشا من التقيد بقوانين المدرسة واقتحم نظمها بتعيين قريب له في منصب أستاذ فيها بدون امتحان مسابقة. وفي الحق لقد كان تنحي عيسى باشا عن رئاسة المدرسة الطبية ضربة قاضية عليها جرت عليها أذى ووبالاً وبخروجه مباشرة ابتدأت المدرسة في الانحطاط ولعبت السياسة دورها ولعن الله السياسة إذا ما تدخلت في شأن

وسالم باشا التلميذ الممتاز لفورنيه Etudes Comparatives des Chancres سنة ١٨٧٠ وإبراهيم حسن سنة ١٨٦٩ Examen du Cadavre en Medecine Légale وخورشيد بك في قانون الصحة، وأحمد ندى في علم الطبيعة ومحمد علي Recherche Histologique Sur les Tissus Connectifs de La Cornée des Animaux Vertèbres .

وكان عدد تلاميذ المدرسة في ذلك الوقت مائة تقريباً يؤخذون من المدارس الثانوية والإعدادية ويتعلمون بالمجان ويسكنون وبأكلون ويلبسون على حساب الحكومة وكانت تجرى عليهم فوق هذا مرتبات شهرية.

ومع عظيم الأسف قام خلاف شخصي بين محمد علي باشا ووزير المعارف في ذلك الوقت علي مبارك باشا، اعتزل الأول بسببه الخدمة وخلفه على المدرسة Guillardot Bey إلى سنة ١٨٨٢ التي تقلد فيها رئاسة المدرسة ومستشفى قصر العيني الأستاذ العالم عيسى باشا حمدي. وكانت لعيسى باشا منزلة جلييلة عند أولي الأمر، وكان مسموع الكلمة بينهم فاستغل هذا النفوذ في طلب بناء مدرسة الطب الحالية بحيث تسع خمسمائة طالب وتم له ما أراد وكان ذلك في عهد الخديوي توفيق باشا كما نرى في لوحة رخامية قائمة في مدخل البناء المخصص لمعمل الكيمياء الآن.

وكان هذا الرجل نشيطاً مجتهداً كما كان متين الأخلاق لا يقبل شفاعة في الحق ولا تدخل في عمله أو إدارته من أي سلطة كائنة ما كانت. وبفضل رحلاته المتعددة في عواصم أوروبا وزيارة جامعاتها، اقتبس نظاماً صالحاً لمدرسة الطب المصرية، عرضه على وزارة المعارف وصدر به قرار سنة ١٨٨٧، فجعلت الدراسة ست سنوات للطب وأربع للصيدلة وثلاثاً للقابلات. وألغى نظام التعليم الداخلي وجعلت المصروفات ١٥ جنيهاً في السنة. ولا يقبل في المدرسة إلا من كان حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية وفاز فضلاً عن هذا في امتحان مسابقة لدخول المدرسة واشترط أن لا يقل سن الطالب عن ١٦ سنة.

وكان لزاماً على المتقدم للامتحان النهائي أن يقدم رسالة في مسألة طبية يناقشه فيها المتقدمون فإذا نجح أحرز لقب دكتور وشهادة دكتوراه في الطب. وقضى هذا النظام أيضاً بأن ينقطع أساتذة المدرسة للتعليم ويعين العميد بناءً على ترشيح الأساتذة وموافقة وزير المعارف وينتخب الوكيل من بين

المستشفى إلى المدرسة في إدارة واحدة واختصار التعليم في كثير من المواد. ومحو بعضها بتأناً كالتاريخ الطبيعي الذي محي كذلك من المدارس الثانوية حتى أن التاريخ الطبيعي لم يعلم في مصر مدة ستة سنوات متتالية، وكانت سياسة الحكومة إزاء التعليم في ذلك الوقت قائمة على تخريج موظفين للحكومة فقط لا علماء تنتفع بكفائتهم البلاد. فاختزل التعليم الثانوي إلى ثلاث سنوات بعد خمس وتعدي هذا أيضاً إلى كل وجوه التعليم في مصر. وضجت البلاد من هذه الحال وجردت الصحف حملاتها وجعلت تسليخ بري مقرر هذه السياسة بأقلام حداد ولكن كل هذا لم يجد بل ذهب مذاهب الرياح.

على أنه عوّض مدرسة الطب شيئاً مما فقدته، أن المحتلين لكي يظهروا الفرق العظيم بين الأساتذة المصريين الذين قبلوا الاشتغال في المدرسة خلال تدهورها وبين الإنجليز، أجادوا في اختيار الدفعة الأولى من الأساتذة، وجاءوا فعلاً بطراز عال من كبار العلماء منهم سيمرس للبتالوجيا، وقد تعين فيما بعد أستاذاً ليلفأست. وسميت للتشريح وقد تعين فيما بعد جامعة لندن، و Toller للأمراض الباطنية. ومادن للجراحة وفيشر للرمد وولسن للفسيولوجيا. واستعانوا على علم الكيمياء والحشرات والأقرباذين وقانون الصحة بأساتذة من الألمان وهم سميث ولوس ودنكلر وبتر ولم يتخذوا لهم مساعدين من المصريين إلا في الأقسام الإكلينيكية.

كاد هذا العهد يمحو المصريين جميعاً من العالم الطبي لولا عاملان:

أولاً: ظهور الكوليرا في سنة ١٨٩٦ وعودتها في سنة ١٩٠٢ وظهور الطاعون سنة ١٨٩٩ وانتشاره واستيطانه بالبلاد فرأت الحكومة نفسها عاجزة عن محاربتها بأطبائها فاضطرت إلى استخدام طلبة الطب حتى البيطريين منهم وكل مفتشي الأسواق والمعارف. كما استخدمت عدداً كبيراً من الأطباء غير المصريين لمكافحة هذين البوابين.

ولقد نبه ذلك الحكومة إلى وجوب تشجيع الانتظام في مدرسة الطب ورفع مستوى التعليم فيها وعادوا إلى استئثار البعثات التي كان يبغضها الدكتور كيتينج ويصرح بعدم فائدتها. وكانت عودتها في سنة ١٩٠٩ تحت تأثير وزير المعارف وقتئذ سعد زغلول باشا، على ألا يزيد عدد من يُرسل سنوياً عن اثنين، أحدهما للعلوم الإكلينيكية والآخر للعلوم الطبية.

العلم أو تسللت إلى معهد علمي. فانتخب لإدارة المستشفى الدكتور ملتن الذي عين جراحاً من بضع سنوات مضت. وفصل المستشفى عن المدرسة فضلاً تامة وانتخب لرئاسة المدرسة الدكتور حسن باشا محمود فسهل ضعفه على ألعيب السياسة مهمتها في الإخلال بنظم المدرسة مما أفضى إلى تدهور التعليم وانحطاط أخلاق المدرسين، فإن هؤلاء العلماء الذين تركهم عيسى باشا حمدي في المدرسة مني بعضهم برئاستها، فلما لم تحقق لهم هذه الأمنية انقلبوا أعداء للناظر الجديد وتكونت داخل المدرسة أحزاب يطعن كل منها في الآخر ويكيد له ما استطاع الكيد وأصبح بعضهم جواسيس على بعض وزاد المحنة شدة أن كلف كثير منهم بتغيير اختصاصاتهم في التدريس بحيث كان يعهد إلى الأستاذ بتدريس علم لا يحسنه بل قد لا يعلم من أمره كثيراً ولا قليلاً... فانقطع ذوي النفوس الأبية عن المدرسة بدون إغراق وبدون أن ينالوا حقوقهم في المعاش وأبطلت الإرساليات في ذلك العهد وانقطعت المدرسة عن العالم الغربي انقطاعاً كلياً.

وفي سنة ١٨٩٠ عيّن الدكتور كيتينج مدرساً للتشريح ليكون بعد زمن قريب وكلياً لإبراهيم باشا حسن الذي خلف على المدرسة حسن باشا محمود، وإبراهيم باشا وإن كان على درجة علمية كبرى إلا أنه لم يكن على حظ من الإدارة فترك كل مقاليد المدرسة للدكتور كيتينج حتى عين هذا رئيساً لها سنة ١٨٩٨. وفي هذا الوقت كان الانحطاط قد بلغ منتهاه، حتى كان كل من في المدرسة من الطلبة سنة ١٨٩٧ ستة وعشرين، اثنان منهم في السنة السادسة وأما الخامسة والرابعة فلم يكن فيهما أحد وأربعة في الثالثة وثمانية في الثانية ودخل السنة الأولى اثنا عشر طالباً كنت واحد منهم ومن الباقيين أربعة من مهاجري الأرمن على أنهم لم يستمروا في الدراسة.

وما يقال عن مدرسة الطب يقال عن مدرسة الصيدلة إذ لم تكن تضم من الطلبة غير أربعة في السنة النهائية أما باقي السنين فخالية ليس فيها طالب واحد. أما مدرسة القابلات فلم تكن تحوي أكثر من ثماني طالبات.

وانتهز الدكتور كيتينج هذا الظرف، فدعا من إنجليز الدكتور كوبر بري ليضع تقريراً عن حالة المدرسة وينصح الحكومة بما يراه من وجوه الإصلاح فاستهل تقريره بأن انحطاط المدرسة يرجع أولاً إلى التعليم باللغة العربية. وثانياً لعدم كفاءة المدرسين المصريين ونصح الحكومة بإبداهم بالإنجليزية وجعل لغة التعليم هي اللغة الإنجليزية واختصار سني الدراسة إلى أربع فقط وضم

فأولاً: مستشفى قصر العيني الذي أسندت إليه إدارته بعد الدكتور ملتن الذي حوله إلى مستشفى حديث وأجرى فيه كل الإصلاح الممكن بعمارة استغرقت سنتين وبذل فيها ستة وثلاثين ألف جنيه. كان الدكتور كيتنج يعتقد من يوم تسلمه أنه لا يليق ولا يصلح أن يكون مستشفى تعليمياً وطلب إلى الحكومة أن تهدمه وتبني آخر مكانه. ولما لم تجبه الحكومة إلى طلبه تركه كما هو فلم يدخل عليه أي إصلاح ضروري أو غير ضروري إلى أن ترك القطر المصري ظناً منه أن هذا الإهمال في حفظه ربما يؤدي إلى تغير رأي الحكومة فيه. وعلى كل حال فقد تركه على حال أسوأ من التي تسلمه عليها من الدكتور ملتن.

أما المدرسة فقد بقيت كما أسسها عيسى باشا حمدي مع إنقاص كبير في مجاميعها فاخترت مجموعة الدري والبتالوجيا، كما اختفت الكتب العربية والفرنسية من المكتبة، كما ذاب معمل الطبعة، ولم يزد بإزاء هذا على المدرسة شيء في أي قسم من أقسامها. وكان شديد المعارضة لتقدم المصريين. فلم يعين الدكتور بهجت وهبي أستاذاً للتشريح، في مدة وزارة سعد باشا زغلول إلا بعد مشادة عنيفة.

وفي سنة ١٩١٩ عين الدكتور ريتشارد الجراح السابق بالمستشفى خلفاً للدكتور كيتنج وكان الدكتور ريتشارد قد التحق في الحرب الكبرى بالجيش الإنجليز في فرنسا وأظهر كفاءة إدارية كبرى وكوفئ على ذلك برتبة الكولونل وتقرر بادية الرأي تعيينه وكيلاً لمدرسة الطب حتى تصل سن الدكتور كيتنج إلى الستين في سنة ١٩٢٠ ولكن حوادث سنة ١٩١٩ عجلت بسفر هذا الأخير.

وفي أثناء الحرب العظمى رحل الأساتذة الألمان إلى بلادهم كما تطوع الأساتذة الإنجليز لخدمة وطنهم، وتركت المدرسة للمدرسين المصريين الذين -والحق يقال- قاموا بواجبهم خير قيام فلم تشعر المدرسة بنقص في التعليم ولا انحط مستواها إلى أن حضر الدكتور ريتشارد فطالبه المصريون بأن يسند إلى الكفاء منهم منصب الأستاذية، وأن يكونوا ممثلين في مجلس المدرسة وعدد رجاله اثنا عشر. فانتخب بعض الأساتذة من المصريين وانتخب منهم ثلاثة لمجلس المدرسة. ولأول مرة بعد أربعين سنة أصبح للمصريين صوت مسموع في سياسة التعليم الطبي وفي إدارة المدرسة أيضاً.

وكانت مدة الإرسالية -البعثة- وجيزة جداً لا يمكن أن تفي بالغرض العلمي في الأخيرة وبحيث لا يجشم الطالب الحصول على درجات. وكانت لمدة سنة واحدة للعلوم الإكلينيكية للحصول على إجازة كلية الجراحين وهي تعادل دبلوم الطب.

في سنة ١٩٠٣ تم الاتفاق مع الكلية الملكية الإنجليزية للأطباء والجراحين على أن يأتي مندوب من الكلية كل سنة لحضور امتحان المدرسة على أن تعتبر بعض هذه الامتحانات معادلة لامتحان الكلية الملكية للجراحين ماعدا الامتحان الأخير. وعلى الطالب المصري الذي يريد التقدم للامتحان النهائي أن يشتغل سنة في مستشفيات إنجلترا ثم يتقدم لهذا الامتحان وإذا نجح فيه حصل على الإجازة.

وهكذا استفاد الطلبة بهذا الاتفاق بتسهيلات كثيرة شجعت الكثيرين على إتمام علومهم في إنجلترا والحصول على الدرجات العالية والتخصص.

ثانياً: شعور المصريين أنفسهم بنقص التعليم الطبي في بلادهم فانتهزوا كل الفرص للاستزادة منه في البلاد الأجنبية وكثر سفر الأطباء والطلبة لإتمام علومهم في أوروبا. وكان يشجعهم على هذا أن النجاح في الفروع الإكلينيكية الطبية يجد له مجالاً في العمل الخارجي ويعطي للطبيب المصري نصيبه بين الأطباء الأجانب الذين انحصرت فيهم على وجه التقريب صناعة الطب في أغلب المدن المصرية.

أما الجانب العلمي فلم يجد أي تشجيع حتى عند الأطباء الذين تعينوا فيما بعد مساعدين للأطباء الأجانب وذلك لأنهم رأوا طريق التقدم موصداً أمامهم وأنهم مهما عملوا وكدوا، فمحال أن يرقوا إلى منصب أستاذ بل مساعد أستاذ بالمعنى الصحيح.

فانصرفوا عن الجهد في حاجات العلم ليقوموا بما يأمرهم الأستاذ بعمله فقط ولقد كان المرحوم كيتنج أستاذاً ورئيسي مدة تزيد عن العشرين سنة وله على الذات فضل كبير. تربي تربية عسكرية وكان إدارياً حازماً نزيهاً متين الأخلاق وإن لم يكن على حظ كبير من العلم ولكن يجتذب العلماء للتدريس في مدرسة الطب ويحترمهم ويساعدهم على أنه كان قبل كل شيء إمبراطورياً. كلف تنفيذ خطة مرسومة للتعليم الطبي فنفذها بدقة متناهية وهيئات له مع هذا أن يكون مجدداً أو مصلحاً.

درجات علمية محترمة وبعد ذلك يرجعون مدرسين لمدة ثلاث سنوات أخرى ويكلفون أقل ما يمكن من التدريس على أن يظهروا مقدرتهم على البحث العلمي ولا يثبتوا في وظائفهم إلا بعد ذلك. وكان البحث العلمي هو مطلبه الأكبر وعليه يقدر قيمة الأساتذة والمساعدين.

رابعاً: عين له وكيلاً من المصريين وانتخبه من الشباب الأذكياء وذوي النشاط القادرين على مساعدته.

خامساً: وهو أهم وأكبر حسناته مشروع إيجاد مستشفى كبيرة ومدرسة كبيرة على النمط الحديث فتكونت لجنة كنت أن أحد أعضائها عينت مختلف الأمكنة الفضاء بالقاهرة واختارت المركز الذي خصص لها الآن أي شمال جزيرة الروضة وعمل تصميم البناء بمسابقة دولية نجحت فيها محلات ديكسون سبين؛ ثم أعيدت المسابقة ثانية بين الناجح وعشرة من البيوتات الكبيرة الدولية التي لم تشترك في المسابقة الأولى فكانت أول الناجحين أيضاً.

واستقال الدكتور ريتشارد سنة ١٩٢٤ لخلاف ومشادة بينه وبين وزير المعارف المرحوم سعيد باشا في وزارة سعد باشا. وذلك لأنه كان ينقصه كثير من المرونة، ولم ينتبه أن الحالة في مصر تغيرت عما كانت قبل الحرب وتولت حكم البلاد وزارة مسؤولة أمام البرلمان.

وإصلاحاته العديدة نفذت بغاية السرعة ومنتهى الدقة في الزمن القصير الذي سمح له بعمل كل التغييرات وإذا لم يلق ما يستحقه من الإنصاف، فمرد ذلك ضغائن شخصية ودسائس دبرت له لأسباب ومطامع أشعبية فقط، انتقمت منه في أعز وأجل مشروعاته سامحهم الله!!!

وبخروجه تخبطت المدرسة وكاد يقضي عليها خصوصاً بعد أن التحقت بها عناصر انتفعت بهذا الطرف وكثر الدس بين أعضاء هيئة التدريس وتفشى التشاحن والتخاصم وأصبحت مسرّحاً للفوضى لو لم تتداركها عناية جلالة ملكنا فؤاد إذ صدر في هذا الوقت قرار بإنشاء الجامعة المصرية وجعل مدرسة الطب أحد كلياتها، وأن تتبع في نظامها وأحكامها نظام وأحكام الجامعات. وتكاتف أبناء الأسرة على إزالة هذا الفساد بعد أن تحملوا سنتين من الضيم ولهم الفضل الأكبر في تسوية مشاكلهم دون الالتجاء إلى غيرهم ودون الرجوع إلى سلطة عليا. واشتغلوا فعلاً بإعداد البرامج والنظم التي تنقل

وكان الدكتور ريتشارد مصلحاً ومجدداً وإدارياً حازماً ومنظماً حكيمًا، وزاد في إصلاحاته قيمة وجود العنصر المصري في مجلس إدارة المدرسة وإظهارهم لنقط الضعف في سياسة التعليم من وجهة النظر المصرية. وكان يعمل بمشورة من يثق بهم من زملائه وكثيراً ما كان يخالف رأي الأغلبية في مجلس المدرسة ولا يعمل به مهما أفضى إليه من تشاد مستمر مع بعض الأساتذة خصوصاً وأن كثيراً منهم كان أكبر منه سنًا ومركزاً وكانوا يرون أنهم أحق منه بالرئاسة. فأول ما رآه واجباً، زيادة الطلبة بالمدرسة من ٥٠ إلى ١٠٠ في السنة، وكان عليه أن يهيئ لهم المعامل التي تسعهم في بناء لم يستعد مطلقاً لهذا العدد.

أولاً: نقل متحف التاريخ الطبيعي إلى حديقة الحيوانات وحوله إلى معمل لعلمي الحيوان والنبات ونقل متحف التشريح المقارن إلى المتحف المصري، وحوله إلى معمل للفسيولوجيا، وأخلى نادي الطلبة وسكن النواب الذي كان يحتل مكاناً يعتد به من بناء المدرسة، وبني بدلاً منهما جناحاً قائماً بذاته في فناء المدرسة (الدور الأرضي للنادي والعلوي لسكن النواب) وانتفع بمكان النواب لقسم الميكروبات وبنادي الطلبة لقسم تركيب العقاقير.

وهدم بناء المشرحة المكون من دور أرضي فقط ولا يحتمل طابقاً فوقه وبني مكانه جناحاً مكوناً من دورين (الأرضي للمشرحة والعلوي للكيمياء الحيوية) وبذلك استعدت أماكن المدرسة واتسعت لمائة طالب يلتحقون بها كل سنة.

ثانياً: كون لجنة نقحت المناهج لتصبح عصرية وزيادت مدة الدراسة إلى خمس سنوات وثلاثة أشهر بدلاً من أربع واستصدر به قرارات وزارية في سنة ١٩١٩. وانتخب طبقة من أحسن ما يكون من الأساتذة الإنجليز، ملء الكراسي الخالية والمستجدة بالكلية. ولما لم يكن بين الأطباء المصريين من يصح أن يكونوا مساعدين أو مدرسين في هذا الفرع، عين نفرًا من الأطباء الإنجليز في هذه الوظائف بعقود لمدة ثلاث سنوات لا تجدد حتى يعود من البعثات من يشغل هذه الوظائف من المصريين.

ثالثاً: أرسل بعثة عدد أفرادها ١٢ من متخرجي المدرسة ليتخصصوا في هذه الفروع على أن تكون مدة البعثة ثلاث سنوات وأن يحصلوا على

ملحق بعدد طلبة كلية الطب وخريجيتها من سنة ١٨٣٧ حتى ١٩٣٠:

من سنة	إلى سنة	عدد الطلبة
١٨٧٣	١٨٨٣	١٥٧١
١٨٨٣	١٨٩٣	١٥٤١
١٨٩٣	١٩٠٣	٥٦٧
١٩٠٣	١٩١٣	١٧٢٤
١٩١٤	١٩٢٣	٢٧٤٣
١٩٢٤	١٩٣٠	٣٩٦٣

عدد المتخرجين

من سنة	إلى سنة	عدد الأطباء
١٨٨٦	١٨٩٠	١١٢
١٨٩١	١٨٩٥	٩٩
١٨٩٦	١٩٠٠	٣٤
١٩٠١	١٩٠٥	٦٥
١٩٠٦	١٩١٠	٨٧
١٩١١	١٩١٥	١٢٠
١٩١٦	١٩٢٠	١٥٨
١٩٢١	١٩٢٥	١٦٥
١٩٢٦	١٩٣٠	٣١٠

مدرسة طبية لهيئة كلية جامعية ولهم أن يفخروا بذلك إذ لم تتدخل الجنسية مطلقاً بل كان رائدهم مصلحة المعهد الذي تطوع الجميع لخدمته وترقيته.

ليس لي غرض أن استدرجكم إلى ما بعد سنة ١٩٢٧ بعد أن استدعى السير كوبر بري لعمل النظام اللازم لتحويل المدرسة الطبية إلى كلية طبية ضمن الجامعة المصرية ولكن لي أغراض كثيرة أخرى فالعاقل من اعطى بأخطائه أو أخطاءه سواء وعمل على اجتنابها.

فلا يلزم أن ننقطع عن العالم العلمي. ففي المدة القصيرة والقصيرة جداً التي انقطعت فيه مدرسة الطب المصرية عن العالم العلمي - بعد زمن عيسى باشا حمدي - حصل هذا التدهور في البناء المتين الذي أسسه عيسى باشا حمدي وأسلافه إلى أحط مستوى وصلت إليه مدرسة الطب المصرية في أي عصر من العصور فلا يلزم أن ننقطع عن البعثات وأن ضمنا علم أوروبا كله وحضارة أمريكا بأجمعها.

إن العالم في تقدم مستمر، وأنه يلزم لكل جيل لاحق أن يتخطى في معلوماته وعرفانه للجيل السابق وإلا لما تقدم العالم. وإذا فعلينا واجب شرعي لأبنائنا هو أن نعلمهم ليكونوا أحسن منا وهذا ضمنته الجامعة بتشجيع البحث العلمي واعتباره أساساً للتوظيف والتدريس وقدمته على كل اعتبار آخر والعلم واسع لا حد له ولا يمكن أن ينتهي البحث والاكتشاف والاختراع ما بقيت الدنيا.

هذا هو أول مكسب لنا من وجود الجامعة المصرية فقد كان الطالب يختم العلم ويأتي على آخره عندما يحصل على دبلوم الطب والآن صار يحصل على بكالوريوس فقط فواجبه أن يدأب للحصول على درجة أرقى منها وفي استطاعته ذلك وفي متناوله فإنه إذا حصل عليها يكون قد أحب العلم للعلم فلا تشنيه عن متابعة بحثه أحوال الدنيا ولا يغريه عن الانقطاع للعلم زخرف الحياة الاجتماعية، وسيكون لنا علماء بإذن الله.

الثقافة العلمية وأثرها في الصحة العامة^(١٠)

لا أحسبني مجازاً إذا قررت أن العلم كان يطلب في العصور الخالية للزينة أكثر مما كان يبتغى للنفع العام. بل لقد غالى العلماء في كثير من بقاع الأرض في أثرتهم فضنوا على المجموع ببذل شيء مما أوتوا من العلم ووضعوه في موضع الأسرار وأجروه لأنفسهم والخاصة من أهليهم مجرى الاحتكار. ثم لقد كان الرجل منهم يعمل الدهر جاهداً ليكون طبيباً وكيميائياً وفيلسوفاً ومهندساً وعارفاً بالنجوم بل وأديباً وشاعراً أيضاً، وإذا كان هذا يرجع شيء من السبب فيه إلى أن الفروق بين بعض العلوم والبعض الآخر لم يكن تام الوضوح فليس من شك في أن من أهم أسباب ذلك تلك الأثرة في العلماء وأن كلاً يود أن يستأثر وحده بجمهرة العلوم كلها فلا يدع منها كثيراً ولا قليلاً لغيره من الناس. نعم لقد خفض الزمن من هذه الأثرة العلمية وفل من حدثها وأقبل جماعة العلماء على التدوين والتأليف في كل ما عرفوا وجلسوا للدرس يعلمون العلم ويشرحون قضاياها لكل من طلب مجالستهم من عامة الناس. إلا أن العلم مع هذا بقي دهرًا محصوراً بين العلماء وتلاميذهم وبعبارة أصح أن جمهور الشعب لم يكن ليحني من آثار العلم شيئاً يذكر.

لا خير في علم لا ينتفع به الناس ولا خير في علم لا ينتفع به أكبر عدد من الناس. ولهذا شرع الله العلم وبعث العلماء على ظهر الأرض وإذا كان ما ذكرناه شأن الحياة الأدبية في العصور الخالية فلقد كان شأن الحياة المادية كما تعلمون أشد وأقسى على أن الإنسانية قد كافحت عن نفسها بكل الوسائل ابتداءً من القرن الماضي حتى بلغ الإنسان حقه أو كاد في كلتا الحالتين على السواء. وكان بعد أن تقررت له الحقوق والحريات المختلفة أن ظهر أخيراً هذا المذهب الجليل النبيل مذهب نشر الثقافة العلمية والغاية التي تذهب إليها هذه الفكرة هي تزويد كل فرد بقدر من المعلومات العامة والمشاركة بسهم في أوليات العلوم والفنون تهيئه للحياة الإنسانية وتدفع عنه كثيراً من أخطارها. وربما أجدت عليه بجليل من ثمارها. وإنما يقاس الآن رقي الأمم بالثقافة العلمية لا بكثرة من فيها من العلماء. وفي الواقع أن في روسيا عدداً لا يحصى من فحول العلماء والمستكشفين والمخترعين والأدباء والكتاب وهم لا يقولون عن غيرهم في الأمم الأخرى سعة علم وجلالة قدر. ولكن لا يجزؤ أحد على أن يسوي الأمة الروسية بالأمة الإنجليزية مثلاً بفضل ما أخذت هذه الأخيرة نفسها به من الثقافة العلمية.

الواقع أن الفرد منا يعيش على حساب طوائف من الجهودات يقوم بها آلاف من الناس كل في سبب خاص من أسباب الحياة المختلفة. وهذه قضية بديهية لا تحتاج إلى شرح ولا بيان. ولقد دعا تقدم العلم واطراد الحضارة وتحقيق المصلحة العامة إلى التخصص في الفنون والعلوم كذلك بحيث يتجرد كل فنان أو عالم إلى معالجة علم أو فرع من علم يوفر عليه كل ما فيه من جهد وذكاء واستعداد. وبهذا جادت الفنون وازدهرت العلوم وانكشف كثير من الحقائق العلمية التي عادت على المجموعة الإنسانية كلها بالخير والرفاهية. ليس يضر العالم المختص ألا يكون له خطر في شيء من العلم بغير الفرع الذي يعالجه ويتوفر عليه بكل جهده. فحسبه أنه قائم على ثغرة وحسبه أنه قائم بتغذية المجموع في ناحية من نواحي حياته. أما مجموع الشعب فواجب أخذه بالثقافة العلمية وهي كما سلف التزود بقدر من المعلومات العامة والمشاركة بقسط من أوليات العلوم والفنون. وهذه المعلومات إنما تبدأ في المدرسة وهي تستمر بعد هذا إلى غاية الحياة ومن أبلغ وسائلها الصحف والمجلات العلمية والأدبية والرسائل التي يطلع العلماء بها الجمهور من حين لآخر وشهود المحاضرات وعشيان مجالس أهل الفضل ودور السينما والرحلات العلمية ونحو ذلك مما تتشقق به العقول ويزيد من محصول الفرد في شتى المعلومات في مختلف أسباب الحياة حتى أصبحت معلومات أطفال صغار الآن أجمع وأكفى في الجملة من معلومات علماء كبار في القرون الخالية. كما أصبح تحصيل العلوم نفسها أسير وأهون لمثل مبادئها في البيئات العامة بحكم انتشار الثقافة العلمية فضلاً عن أن التخصص في علم ليس معناه القطيعة التامة لغيره بل إن الأمر ليجري على العكس بحكم الاتصال القائم بين أفراد أسرة العلوم سواء أكان هذا الاتصال قريباً أم بعيداً مباشراً أم غير مباشر.

أثر الثقافة العلمية في الصحة العامة

لاشك في أن من ألع ما أجدت الثقافة العلمية على الإنسانية أثرها في الصحة العامة. فلقد قدر مجموع الناس قدر الطب وعرف تماماً أن علاج الأبدان إنما هو من صنعة الأطباء لا من صنعة الدجالين. عرف قيمة الوقاية من الأمراض حتى جرى على لسان الجميع ذلك المثل المشهور الوقاية خير من العلاج كما عرف قدر الرياضة البدنية وأثرها في تقوية أعضاء الإنسان بحيث يحتمي بها من كثير من الأمراض والآلام. كذلك فهم مدى أثر

لمحة إلى الحياة المصرية في مشكلاتها الصحية⁽¹⁾

سيداتي وسادتي وأبنائي

حينما رغب إلى صديقي مدير الجامعة الأمريكية في أن أتشرف بالخطابة بينكم هذا المساء رأيت أن استعرض أمام أبصاركم بعض ما يمر بالخاطر عن الحالة الطبية والصحية في بلادنا. وأن أجول بكم جولة سريعة في بعض نواحي ما تحتاجه ليتمتع أبناءها بأمن ما يقتنيه الأفراد والشعوب في كفاح هذه الحياة، وهو قوة الأجسام وسلامة الأبدان.

لقد شاءت الأقدار أن تكون مصر قلب العالم القديم. وملتقى القارات العظمى الثلاث، فهي الصلة بين بحرين عظيمين يؤدي كل منهما إلى محيط عظيم. تتجاور عن يمينها ويسارها ومن شمالها وجنوبها؛ الممالك والشعوب المختلفة. وهي من قديم الزمان، ومازالت العقد بين الشرق والغرب. تتجه إليها وتتوجه منها مسالك الأمصار الدانية والناثية. وتربها مسالك التجارة. ليس في البر والبحر فقط، بل الآن أيضاً على متون الرياح.

وهو موقف وإن لذلَّ للجغرافي إذ يرى فيه أمراً فريداً في بابه، طريفاً في نوعه. أو شاق للمؤرخ حين يتصفح الدور الذي لعبته هذه البلاد في خدمة المدينة وتقدم العلوم والفنون. فهو من الوجهة الأخرى بعيد في بعض نتائجه عن أن يسر خاطر الطبيب المصري الذي يود لو أن مصر ومعها نيلها العظيم كانت قد انحرفت عن مكانها هذا بضعة من خطوط الطول أو العرض على سطح الكرة الأرضية. لتكون بذلك أعز مثلاً وأهدأ بالاً.

فكما تشاهد اليوم وكما شاهد أجدادنا من قبلنا أنها صارت بفضل مركزها هذا مجتمعاً لبني الإنسان من كل جنس ودين. ونادياً للشعوب من كل سحنة ولون، وواسطة لتألف البشر في صعيد واحد مهما اختلفت مشاربهم. فإنها كذلك صارت باجتماعهم في أرجائها، وسهولة مواصلاتها، ولياقة جوها؛ بيئة صالحة لتعظم أمراض تلك الأجناس والشعوب. ففيها علل ممالك الشمال الباردة كما أن فيها أمراض المناطق الاستوائية الحارة.

وصار من أهم ما تتعرض له بحكم جغرافيتها ما يمكن أن يعصف فيها من رياح الأوبئة التي تهب من مختلف تلك الأنحاء. وليست تعوزنا الأمثلة لما يساورنا معشر الأطباء من الجزع حينما يأتي النذير بخبر طاعون فتاك أو وباءً خبيث من الكوليرا مثلاً في بقاع كالهند أو الصين أو العراق أو بوافدة

النظافة في مدافعة كثير من العلل وصيانة الجسم مما يعلق به من بواعث الأمراض والأسقام. فهم المأكولات الضارة بحكم طبيعتها أو بما يلوثها من الأقدار والأضرار. عرف الميكروب وغيره من أسباب الأمراض المختلفة وأمن بانتقال بعض الأمراض بالعدوى المباشرة أو بالوسائط الأخرى وأدرك أن البعوض أداة الملاريا، وأن البرغوث وسيلة الطاعون، وأن القملة مطية التيفوس. انكشف له ما في تلوث الماء واللبن والخضر من إفشاء الحمى التيفودية أو الكوليرا. نعم لقد استطاعت الثقافة العلمية أن تكشف هذا وغيره لمجاميع الشعوب التي أخذت نفسها به فاتقى الأفراد بالوسائل السهلة الصحيحة ما لا يحصى من شذائد المضار وفواتك الأخطار.

ولازال في حاضر علمنا ما كانت تفعله الطواعين والأوبئة العامة في أكثر بلاد الله حتى لقد كانت في بعض الأقاليم مقيمة لا تكاد تبرح إلا ريثما يخلق الله لها نبأً من الناس جديداً لترعاه. وكثيراً ما كانت تدهم بلاداً فتعصف بأهلها ما تعفو منهم عن كثير ولا قليل. ولقد زالت الآن بحمد الله عن أكثر البلاد وهي في طريقها إلى التلاشي التام عن ظهر القطر المصري في القريب إن شاء الله. وإذا قيل أن الفضل في هذا يرجع إلى علم العلماء وطب الأطباء فلا ينبغي أن ننسى أن الفضل الأكبر إنما يرجع إلى نشر الثقافة العلمية بين الشعوب. فلقد كان من أثرها الأخذ بأسباب الوقاية أولاً والالتجاء إلى الطبيب ثانياً حتى إذا انبعث الوباء من أية ناحية من النواحي كانوا هم جنود الأطباء بعد أن كانوا في هذه الأحداث العامة حرباً عليهم لا هُدنة فيها ولا سلام. وكلنا قد شهد هذا في نفس بلادنا هذه أو سمعنا من شهوده في الأوبئة التي اعترتها في مختتم القرن الماضي ومقتبل القرن الحاضر.

إن دعوة هذه بعض آثارها حقيقة بكل عون وتأييد. وإن القيام بهذه الدعوة والعمل على تحقيقها ليس واجباً وطنياً فقط، بل هو واجب إنساني أيضاً لأن الإنسان المستنير هو الذي لا يدخل في واجبات الإنسانية أي اعتبار لا من جنس ولا من دين ولا من وطن.

وأن مصر التي أصبحت تتبارى فيها النهضات من كل ناحية لا يمكن إلا أن تفسح صدرها لواحدة من أجلها وأعودها بالنفع العام وهي الثقافة العلمية. فجدير بنا أن يهنئ بعضنا بعضاً وأن نتواصى بالعمل بكل ما أوتينا من قوة لتحقيق هذا المطلب النبيل.

والأنكلستوما والملاريا وغيرها من أهم أسباب ما مضى من هبوط الهممة في الممالك الشرقية.

إن هذه اللمحة السريعة تدلنا على شيء من المتاعب المعرضة لها بلادنا من حيث موقعها على الكرة الأرضية. أي من وجهة جوها وصلتها بأجزاء العالم المختلفة.

والآن فلننظر داخل دائرة حدودنا إلى الشعب في حياته وبعض أحواله التي لها ارتباط وثيق بصحته.

فنزى أن أول ما يسترعى أنظارنا أن سكان مصر منذ أواسط القرن الماضي في ازدياد سريع فنجد أن عددهم الذي قدر سنة ١٨٤٦ بنحو أربعة ملايين ونصف مليون نسمة قد صار حسب إحصاء سنة ١٩٢٧ الأخير نيفاً وأربعة عشر مليوناً. بل هو الآن في سنة ١٩٣٢ يقدر بأكثر من خمسة عشر مليوناً أي أنه قد تضاعف ثلاث مرات في الـ ٦٨ سنة الأخيرة.

ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن المصريين يتوالدون منذ ذلك العهد بنسبة مرتفعة عن وفياتهم. وأن هناك مكسباً طبيعياً دائماً من الأرواح يبلغ الآن نحو ربع مليون في كل عام فضلاً عما يصل مصر من المهاجرين القادمين من الخارج للتوطين الدائم فيها.

ولاشك أن هذا الازدياد في عدد السكان ظاهرة جيدة لأن إكثار النسل ونمو عدد الشعب هما الأداة الأساسية لرقى الأمم وحضارتها لما ينشأ عن ذلك من كفاح العقول والأجسام للحصول على رغد العيش وما ينتج هذا من تقدم المعارف والعلوم والصناعات. وانبثاق الاختراعات والمشروعات.

ولكن... لهذا الازدياد السريع لعدد السكان في بلادنا بعض النواحي التي تسترعى انتباه الباحثين، وتستدعي هممة العاملين. أولها وجوب توفير سبل الحياة السهلة لهذه الملايين المتزايدة فلاشك أن الوقت ليس بعيداً الذي سنجد فيه أن موارد بلادنا المعتادة غير كافية لإيواء سكانها إذا ظل ازديادهم بهذه النسبة التي نراها. أي نحو واحد في المائة وأكثر في كل عام.

وقد قرر البعض أن مصر ستصل حوالي سنة ١٩٦٠ إلى موقف صعب المراس من هذه الوجة وإذا علمنا أن تمكين الجماهير من سهولة الحياة والحصول على العيش له صلة عظيمة بصحة الأمة عامة. وتذكرنا من أن

من الأنفلونزا أو سواها منتشرة في الشمال. لأن مصر وهي في تقاطع الطرق الكبرى أو قنطرة العالم. أقرب في الواقع من غيرها إلى تلك الممالك.

وقد نتج عن ذلك أنه ليس واجباً عليها فقط أن تنقي جهدها وصول تلك الطوارئ إليها وخاصة مع ازدياد السرعة في وسائل الانتقال الآلية الحديثة. بل وقع عليها واجب عنيد آخر أبرزته الدروس الأليمة من تاريخ الأمراض السيارة. وهو واجب القيام بقسط وافر من وقاية أوروبا والغرب عامة من غوائل تلك الأوبئة الخطيرة التي هيأت مهدها في الشرق.

وهو ما يتجلى من شدة العناية بمراقبة الحجاج في موسم الحج وبالقادمين بالسفن أو الطائرات.

أما مناخ مصر الناشئ عن موقعها وهو كما نعلم يتسلسل رويداً من مناخ المناطق المعتدلة في الشمال. إلى مناخ المناطق الاستوائية في الجنوب. فإنه يهيئ فرصة نادرة للحياة ليس فقط للإنسان والنبات، بل كذلك لتلك الأشكال العديدة من الكائنات التي لا يطيب لها عيش ولا مقام إلا في جسم الإنسان والحيوان. وهي الميكروبات، وكذلك الطفيليات التي تحتاج لمثل هذا الجو الرطب الدافئ للتوالد والتكاثر، مثل دودة الأنكلستوما والبلهارسيا وغيرها. وخصوصاً في بلادنا الزراعية التي تهيم بأديمها الرطب سطحاً صالحاً آخر لحياة تلك الطفيليات في أدوار تكوينها.

هذه الأمراض المتسببة من الطفيليات كما قد تعلمون وإن كانت بطيئة الأثر فلا تقضى على مريضها في بضعة أيام أو أسابيع. فإنها في الحقيقة أكبر خطراً من الميكروبات لأن الأوبئة المسببة لها سريعة الهجوم حقيقة، ولكنها سريعة الذهاب وإن هي أصابت الألوفا. وحين يشفى مريضها ينذر أن يبقى في جسمه أثر منها، بل قد يكتسب مناعة ضدها. بينما الأمراض الطفيلية تصيب الملايين من الناس فيعمل سمها فيهم ببطء وتضعف مواهبهم البدنية والعقلية على مر السنين فتتأثر القوة الحيوية العاملة في الأمة عامة. فضلاً عن أن كل مجهود يبذل لشفاء المريض لا يمنع عودتها إليه إذا تعرض لعدوى جديدة منها.

ويذكر بعض المؤرخين أن مثل هذه الأمراض الطفيلية جدير أن يؤدي إلى تقهقر الشعوب والممالك كما حدث أن الملاريا كانت من أسباب اضمحلال الإمبراطورية الرومانية العظيمة. كما أنه من الراجح أن البلهارسيا

ولاشك أن في معظم هذه الوفيات مجهودًا بشريًا عظيمًا ضائعًا علينا، فضلًا عما فيه من آلام وأمراض بين الأمهات والأطفال ومن خسارة إنسانية ومالية لا تعوض ولا موجب لها. ولا أريد أن أدخل في مناقشة هذا الموضوع من وجهاته الحيوية والطبيعية المختلفة. ولكنني أشير إلى ما يقوله البعض من أن ازدياد وفيات الأطفال نتيجة لازمة لزيادة المواليد. والمرجح في رأبي أن العكس هو الصحيح أي أن ازدياد المواليد هو نتيجة لازدياد الوفيات بين الأطفال.

فالتبيعة تتبع في هذا الشأن كعادتها في كثير من شئونها قانون العرض والطلب، فتحاول بزيادة من ترسلهم للحياة أن تملأ تلك الثغرات الواسعة في صفوف الأمة. أي أن تقدم ما هو مطلوب من الأيدي العاملة للمجتمع المحتاج إليها.

والنتيجة المنطقية من هذا الرأي أننا يجب أن نضع نصب عيوننا وفي رأس أعمالنا مكافحة وفيات الأطفال فهو السبيل القويم لتكوين سكان بلادنا تكوينًا قويًا نافعًا وألا نخشى من ازدياد المواليد. إذ هو عارض حيوي طبيعي يزيد ويقل تبعًا لمتعضبات القواعد الحيوية والأحوال العمرانية والاقتصادية وغيرها.

إن أسباب وفيات الأطفال الرئيسية أيها السادة جمة عديدة. ولكن.. أهمها وأشدّها خطرًا هو الجهل - جهل الأم على وجه الخصوص - مصحوبًا بالفقر والاحتياج، وهذان العاملان ولاشك هما كذلك أساس كثير من المتاعب في كل زمان. وهما جديران قبل غيرهما بتفكيرنا ومساعدتنا المتواصلة وقد كان يخفف أثر وفيات الأطفال في بلادنا وإن كانت كما نرى هي من أخطر مشاكلنا الصحية والاجتماعية. لو أن المشكلة كانت وقفًا على تلك الفئات الصغيرة من صغارنا ولم تتعد إلى غيرهم من الكبار شبابًا وكهولًا.

ولكننا نجد أن المساوي الصحية التي تقضي على ألوف الأطفال تتغلغل في أنحاء الحياة المصرية فتعرض الشعب أجمعه للأمراض وتجعل منه مجتمعًا منهوك القوى البدنية مما ليس إنقاذه منه بالأمر العسير كما هي تجارب غيرنا.

ولننظر في ذلك إلى صورتين خطيرتين إحدهما صورة حياة الجماهير في المدن والأخرى حياتهم في الريف. فنشاهد أن سكان المدن الكبرى في مصر وهي المحافظات وعواصم المديرية يبلغ عددهم الآن نحو مليونين ونصف

أوبئة التيفوس والحمى الراجعة وغيرها تلازم الأزمات المالية لضعف مناعة الأجسام عند الجوع والتعب. لرأينا مقدار سرورنا بما نلمسه الآن من تفتح الأذهان لهذه المعضلة الاجتماعية الكبيرة بما نشاهده من تشجيع الصناعات وتحسين طرق الري والصرف وتوسيع المساحات المزروعة بإصلاح الأراضي البور والمستنقعات والإكثار من مصائد الأسماك وما إلى ذلك من المشروعات النافعة التي تدر الخير على سكان البلاد.

كما أن هذا الازدياد في عدد السكان جدير كذلك أن يقابل بازدياد يشابهه بل يفوقه في منشآتنا العلاجية والوقائية.

على أن هناك ملاحظة جدية بالتدبير نشاهدها عند الإمعان في نمو السكان الحالي في بلادنا وهي تبدو وبجلاء حين نقارن الحال لدينا بالممالك الغربية الراقية.

فإن تكوين سكان هذه البلاد حسب الأعمار كما نجد الآن يدل على أن الأطفال إلى سن العاشرة يكونون أكثر من ربع السكان عامة. وهي نسبة تفوق ما نجد في الممالك الأوروبية كالإنجلترا وفرنسا وسويسرا وغيرها. وسببها ولاشك هو ازدياد نسبة المواليد في بلادنا ولكننا إذا تتبعنا فئات العمر الأخرى اتضح لدينا أن تلك الممالك تفوقنا نسبيًا بدرجة محسوسة في مقدار شبابها وكهولها وكبار السن فيها، أي في تلك الأعمار المنتجة الصالحة الناضجة التي عليها المدار الحقيقي لتقدم الأمة ورفعتها وهذا ولاشك مسبب من أن نسبة مواليدنا وأن بلغت نحو ٤٢ في الألف أي ضعف النسبة في معظم تلك الممالك فإننا لا ينالنا منها ذلك الكسب المنتظر لبلادنا من رقمها المرتفع. لأن معظم أولئك المولودين يموتون سريعًا قبل وصولهم إلى تلك الأعمار النافعة. فوفياتنا تبلغ هي الأخرى رقمًا عاليًا نحو ٣٠ في الألف. يكون الأطفال أكثر من ثلاثة أضعافهم بل ثلاثة أرباعهم في بعض الأحيان.

ويمكننا أن نتبين ذلك بصفة أخرى إذا علمنا أن مواليد القطر الآن يبلغون نحو ستمائة ألف في كل عام. ولكن ثلثهم أي نحو مائتي ألف يموتون قبل أن يبلغوا السنة الخامسة من عمرهم.

بل إن الحال في المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية أشد خطورة من ذلك فقد لا يصل فيها إلى الحول الخامس من العمر إلا نصف المولودين. بينما يعيش جزء كبير من الذين كتبت لهم الحياة بعد ذلك مثقلين بالأمراض والعلل.

بضوء الشمس وما فيها من أشعة فوق البنفسجية مما قد أثبت العلم الحديث فائدتها القسوى في تقوية الأبدان وشفاء الأمراض وبالأخص مرض الكساح. بل إنهم للأسف يجدون في جوانب الشوارع محلاً لإفراغ محتويات أمعائهم لانعدام المراحيض في بيوتهم فيزيدونها سوءاً على سوء.

وتحوط شوارعنا تلك المساكن التي تعرفونها، بنيت بغير نظام ولا اهتمام بالتهوية والضوء ولا بتوفير المياه ومعدات تصريف الفضلات الإنسانية تصريفاً سريعاً فضلاً عن اكتظاظها بالقاطنين فيها. ومن عجب أن يكون لنا نظام يحكم مساكن الحيوانات فيفصل اتساعها وارتفاعها ونوافذها ونوع بنائها ويحدد عدد البهائم فيها ويوجب إدخال المياه الصالحة إليها وتصريف فضلاتها، وبين العقاب الصارم لمن يخالف تلك الأوامر والنواهي. بينما لا نعطي شبه هذا الاهتمام بالحيوانات البشرية التي وجدت لخدمتها.

فقوانين المباني لا تزال ناقصة في بلادنا، ونجدها تعطي الوجهة الهندسية أهمية عظمى بينما لا تأبه كثيراً بالضرورات الصحية الجوهرية. بل إنه بلغ من ضعفها حتى من وجهة متانة البناء أن المنازل المتداعية للسقوط لا نستطيع نحوها إلا نصح سكانها بالهجرة منها ونتركها مصلوبة على الأعمدة أياماً وشهوراً أو نتغافل حتى ينقذنا فصل الشتاء منها بخسارة في الأرواح والنفوس.

إن المسكن ولست أعني البناء فقط بل أشمل في ذلك أيضاً ما يجاوره من فضاء هو مقام أغلبية السكان طوال النهار والليل. فالنساء وهن في بلادنا يفقن الرجال الآن عددًا يقمن فيه وليس لهن من عمل سواه. والأطفال يولدون فيه ويتعرعون ويشبون وإليه كذلك يعود الرجل مكدوداً في آخر يوم العمل لقضاء ساعات راحته.

فالمسكن يستنفذ من أعمار الجميع ومن حياتهم أغلبها فلا غرو أن تكون له صلة عظمى بالعمر والحياة. ويكفي أن أشير إلى ذلك الغول المزعج الذي يشاطر الناس مساكنهم المظلمة السيئة؛ وهو السل الرئوي فإن هناك من الدلائل ما يشير إلى انتشاره أكثر مما يظن الأطباء. بل إلى أنه في ازدياد وانتشار ليس في المدن فقط بل وفي القرى أيضاً.

ويقدر البعض أن عدد المصابين بداء السل في مصر عامة يبلغ الآن ما بين مائة ألف ومائتي ألف هم خميرة هائلة لنشره بين عائلاتهم والمقربين منهم.

مليون من النفوس أي ١٧٪ من السكان عامة، والباقون وعددهم يزيد على ١٢,٥ مليون موزعون على نحو ٤٠٠٠ قرية أو يزيد.

وهذه النسبة المعتدلة كما نرى. وإن كانت قد زادت قليلاً في السنين الأخيرة عنها فيما مضى فأنا لم تصل لحسن الحظ إلى شيء من الخطورة لأن الزراعة مازالت وستدوم طويلاً صناعة السواد الأعظم من مواطنينا.

والمعروف من تجارب العالم عامة أن سُكنى المدن وإن كانت في أصلها تقصر العمر وتدني الأجل لتعرض الإنسان فيها لمختلف العوامل المؤذية كسوء المساكن والازدحام وكثرة التعرض لعدوى الأمراض البوائية والحوادث والجراثيم وكثرة انتشار الموبقات وأمراضها كالزهري وغيره وإدمان الكثيرين على الخمر والمخدرات. وتقلل الأبدان من غوغاء المدن وأصواتها المزعجة وما إلى ذلك فإنها في كثير الأحيان تصبح أسلم وأفضل من سُكنى القرى التي يتمتع أهلها بالهواء الطلق والشمس والسكون وطول العمر. وذلك لأن المدن أقرب لأنظار الحكام وهي المجال الأول لنشاطهم وعنوان افتخارهم.

ولأن أهلها أغنى من الريفيين بصناعاتهم وأكثر تثقيفاً ومعرفة. وأكبر خبرة بأمورهم وأحوالهم. ولذا فإن المدن تتاح لها عادة فرصة التمتع بالمشروعات النافعة كالمستشفيات ودور العلاج الأخرى ومشاريع المياه النقية والكباري وما إلى ذلك قبل القرى. بل وعلى حساب القرى في بعض الأحيان فتنتعش الحياة الصحية فيها وتتلاشى خطورة السكنى بها وتتساوى الإقامة فيها بالإقامة بالريف النقي.

ولكننا نرى أنه لا يزال دوننا واجب خطير للوصول إلى مثل هذه الغاية المنشودة سواء في الحضرة أو القرى. فشوارع مدننا إلا القليل الموجودة في الأحياء التي نسيمها أوروبية أو شبه أوروبية ما هي إلا أزقة ضيقة ملتوية غير مرصوفة يتصاعد منها الغبار فيعمي العين ويلوث الغذاء والشراب. ويندر أن يوجد في الأحياء المكتظة بالسكان حديقة عامة أو ميدان واسع تتناسب مساحته مع حجم الكتل البنينة حوله، حتى تتنفس منه تلك المناطق الصعداء كما يتنفس الإنسان من رثيته.

والشوارع في بلادنا هي حداثق الفقراء الذين لا تساعدهم شئونهم على الانتقال للمتنزهات المنشأة في أطراف المدن. وهي ملعب الأطفال وملهمهم. وهي مهربهم من بيوتهم المظلمة والمكان الذي يتمتعون فيه أكثر من سواء

تصريف المواد البرازية وقلّة المراحيض الصحية في المساكن هي أخطر شيء على الإنسان. والذباب وهو وباء خطير؛ دليل آخر على وجود القذارة، فهو يتوالد في بلادنا بسرعة فائقة. وإن أقل كمية من القذارة كافية لتوالد الآلاف منه وخاصة في جونا الدافئ الذي هو صالح لانتشاره في كل فصول السنة. وللأسف أن العلم بحقيقة خطره لم يتغلغل في جميع طبقات الأمة حتى تتم مكافحته بصفة جدية ومنتجة سواء بسرعة نقل الأوساخ أو وقاية المواد الغذائية منه.

أما الغبار فليس خطره فقط أن يهيج العيون ويزكم الأنوف ويصايق الصدور بل أنه في بلادنا أشد خطراً لأنه يتطاير في شوارع وأزقة ملوثة بالروث والمواد البرازية والبصاق وغير ذلك. ويلعب دوره هو الآخر في نقل تلك الأمراض كما أنه مصدر خطر لأمراض العيون كالرمد الصيدي وغيره.

وهناك صورتان جديدتان في المدن جديرتان كذلك بإمعاننا وأوبتنا. وأولاهما المدارس المتزايدة في عهدنا الجديد التي سيؤمها الألوف من الصغار الذين يمكن أن نسدى للوطن أجل خدمة بانتهاز فرصة وجودهم فيها سنة بعد أخرى لإكسابهم المناعة من الأمراض المختلفة بالتطعيم. ولعلاجهم بصفة عامة من أمراض العيون والأسنان والطفيليات ولتقوم المعوج من أجسامهم أو أجهزتهم البدنية الأخرى قبل خروجهم إلى ميدان الحياة. وليس فقط الاكتفاء بمنحهم الأجازات المرضية.

وللأسف إن نهضة التعليم المحمودة هذه لم تسايرها نهضة تشبهها في السرعة لإنشاء المدارس على الطراز الصحي، والمدرسة هي بيت التلميذ. كما أننا لم نعر بعد التفاتاً جدياً إلى التلاميذ الذين شاء سوء حظهم أن يخلقوا أقل من المتوسط في أجسامهم أو عقولهم أو فهمهم. أو بأي ضعف بدني أو عضوي آخر. فنضعهم الآن مع غيرهم في فصول واحدة بدون بحث عنهم. ويقون مصدرراً لتعب مدرسيهم وازدراء إخوانهم. ويمكن القول مثل ذلك عن ضعيفي البصر والمسلولين وما أشبه ذلك ممن يجب أن تنشأ لهم فصول خاصة تتناسب مع حالتهم.

أما الصورة الأخرى فتتعلق بالعمال في المصانع التي تنشأ الآن بكثرة في المدن وغيرها. وهم يتعرضون في أعمالهم لمجموعة خطيرة من العوامل السيئة كالغبار والأبخرة الضارة مما يورثهم أمراض الصدر المزمنة والسل

وإن اهتمامنا بإنشاء المصحات وعبادات الدرر لا يعدو في نظري إلا أن يكون أضعف الواجبات فلن يغني العلاج عن الوقاية شيئاً.

ولا شك أن مثل هذه المنشآت وإن كانت صالحة بل واجبة في حد ذاتها لخدمة المرضى الموجودين فعلاً. فإن قيمتها تتساءل أمام ما يمكن أن يستفيد منه الشعب من إحدى نواحي الوقاية من ذلك الداء مثلاً من إصلاح حال المساكن ليس فقط بوضع التشريع اللازم لحسن تخطيط المدن وشق الشوارع الواسعة والميادين والحدائق بها. ولضمان الحالة الصحية في المباني التي تستجد وإصلاح ما يمكن إصلاحه من المباني القديمة. وهدم العشش والأكواخ غير الصحية وبناء المساكن الرخيصة الصحية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، بل أيضاً بالعمل على تنفيذ كل ذلك بإصرار وحرص وهمة دائمة. ونظراً لنقصان الحياة المنزلية في مدننا نرى أن سكانها معرضون بصفة خاصة بخلاف السل إلى الأمراض المسببة من الميكروبات.

فالدفتريا تتفشى في كل خريف تخنق الأطفال ذات اليمين وذات اليسار والحصبة تزداد حدة وتهجماً في فصول انتشارها لسهولة انتقالها بين الأطفال المزدحمين في المنازل. وهي وإن كانت بالنسبة لغيرها من الأمراض المعدية أصعب مكافحة لسرعة عدواها. وشدة قابلية الأطفال لها. فإن كثيراً من خطرهما على حياتهم يمكن تفاديه إذا قللنا أمامها فرص الانتقال فأجلنا أصابتهم بها إلى عمر أكبر تكون فيه بنيتهم أقدر على تحملها. والتيفود وإسهال الأطفال ومثل ذلك من الأمراض المعوية التي مصدرها إفرازات المرضى أو حاملي العدوى تنتقل بكل سهولة في مدننا تحملها جيوش الذباب والغبار من مكان إلى مكان وخاصة لسوء العناية بتصريف الفضلات البشرية والمنزلية. ويكفي أن نتذكر أن مجاري العاصمة أنشئت في سنة ١٩١٥ أي منذ ١٧ سنة، ومع ذلك لا يزال المئات من المنازل غير موصلة إليها إذ لا قانون هناك يضطر أرباب المساكن على الانتفاع منها.

إن تفشي هذه الحميات المعوية وخاصة التيفود الذي يزور مدننا في كل صيف فتصاعد الصيحات جزعاً من انتشاره دليل قاطع على أن الأحوال الصحية ليست على ما يرام لأن هذه الأمراض يطلق عليها بحق أمراض القذارة. والقذارة سواء كانت نتيجة لإهمال مياه الشرب أو لتلوث الألبان والأطعمة عامة أو لانتشار الذباب وكثرة توالده من تجمع الأوساخ وروث المواشي أو لتصاعد الغبار لعدم رصف الطرق ورشها مضافاً إلى ذلك سوء

وعدم وجود أي طريقة لجمع الفضلات الجسمية وغيرها وتصريفها. إذ ربما لا يكون في القرى غير مراحيض الجامع أو الزاوية. وهذه وإن كانت مفتوحة يؤمها الرجال فليست كافية ولا قريبة منهم جميعاً. بل إن النساء لا يستطعن استعمالها. فليس عجيباً إذاً أن تزدحم جيوش الذباب وأن تكون قبيحة في مبناها ومنظرها وخبرها ومكاناً رحباً لانتشار الأوبئة والأمراض.

إن الاهتمام بالمسائل الصحية الجوهرية الخاصة بحياة الفلاحين يكاد يكون معدوماً في بلادنا بينما هم كما رأينا يكونون أكثر من أربعة أخماس سكان هذه البلاد. وهم عماد ثروتها وحملتها واجباتها ولا يزالون بفقرهم وجهلهم وبما ورثوه من العادات السيئة يزيدون حالتهم الصحية سوءاً ورداءة. فواجبنا أن نوجه همه كبيرة نحو إصلاح القرى إصلاحاً جدياً. أوله تخطيطها بحيث تستقيم وتتسع شوارعها وتفصل الحيوانات إلى زرائب خاصة في جنوبها. تكمل لكل منزل وسائل تهويته وتنشأ له إحدى الطرق المعروفة لجمع الفضلات الإنسانية في القرى. وتؤلف فرق من الكناسين والعمال تحت ملاحظ صحي لكل قرية للإشراف على نظافة طرقها وتصريف فضلاتها وإيجاد مشاريع المياه المرشحة وتوزيعها في نوافير عامة في أماكن مناسبة لاستقاء فقراهم. وتعين زائرة صحية لكل قرية لتعليم نساءها طرق العناية الصحية بمنزلهن وأطفالهن. والإكثار من الأطباء حتى يستطيعوا حصر مجهوداتهم في عدد قليل من القرى وغير ذلك.

حقيقة إن الإصلاح الصحي في المدن والقرى مثل هذه النظم ليس بالأمر الهين لما يتكلفه من الأموال والجهود وما يكابده القائم به من المتاعب في محاربة الجهل والعقائد الضارة. وقد لا يأمل إنسان منا أن يرى بعينه إتمام مثل هذه المشروعات في حياته. فالطفرة محال وكما أن الإنسان يولد صغيراً ويظل ينمو إلى أن يبلغ أشده فهذا هو ما يجب أن تكون عليه سياستنا حيال هذه الشؤون.

إن واجبنا الحالي أن نضع القوانين المستوفاة لتحسين هذه الأحوال وأن نبدأ فيها بحزم وعزم ويخطئ من يستعظم تنفيذ مثل هذه الإصلاحات في بلادنا أو من يدخل في روعه أن جمهورنا غير جدير أو غير مستعد للسير على مثل هذه الإصلاحات. ويكفي دلالة على إمكان النجاح ما نراه الآن من إقباله على مكافحة الآفات الزراعية كدودة القطن والجراد وكان مستسلماً للقضاء فيها. وربما كان الوقت قد حان لإنشاء المجالس البلدية والقروية

الرئوي وللإصابات البدنية من الحوادث العرضية وللتسمم بالمعادن التي يلمسونها في عملهم وللسرطان وغير ذلك. وليس لدينا بعد نظام العناية بمن تسلبه صناعته صحته أو قوته مع معظم ما يؤديه العمال من الخدمات النافعة لعائلاتهم وللبلاد عامة.

هذه بعض لمحات إلى الحياة في مدننا العامرة. نراها تعج بمختلف المسائل الدفينة في أساس المجتمع المحتاج إلى الإصلاح الحقيقي الجدير بالدوام.

أما القرية أو حياة الريف فليست في مصر على شيء من الخير المعهود في القرى. وفي أوروبا وأمريكا وغيرها. نجد أن رجال الأعمال وأهل المدن عامة يهرعون في فصول راحتهم إلى النواحي الريفية الخلوية لاستكمال ما ضاع من قوتهم واستعادة ما فتر من نشاطهم. بينما في بلادنا والحق معنا ليس منا من يغامر إلا القليل بتعريض أطفاله وعائلته لمتاعب ريفنا ورداءته.

ولننظر ما يصادفه أي إنسان في زيارته لإحدى بلاد الريف الصغيرة، فإن أول ما يمكن أن يقع عليه بصره هو موارد مياه الشرب، فضلاً عن أن فلاحينا يشربون الماء العكر المثلث بالطمي الذي يحمله النيل لخصب الأرض وليس للإنسان. فإن ذلك النهر وفروعه جرعة يستعملها الجميع كذلك لأغراض كثيرة أخرى غير الشرب والري. تجعلها مصدراً للخطر الكبير. فيغسلون فيها ملابسهم القدرة الملوثة ويستعملون جوانبها للتبرز والتبول ويلقون فيها حيواناتهم النافقة، بل من المناظر المألوفة أن تشاهد النساء يستقين ماء من مأخذه في ترعة ما فوق التيار ترى شيئاً من مثل ذلك التلويث. ولا عجب إذاً أن نرى كثرة انتشار البلهارسيا وغيرها في بلادنا فإذا دوننا من القرية رأينا بركة أو أكثر من بركة تحتضنها من كثير جهاتها.

ويجب أن نعتبر أن كل بركة من هذه هي سبب في جبيننا لأن إغماض أعيننا عن وجودها ملاصقة لمنازل فلاحينا وإهمال أمرها شيء لا تبره الإنسانية، فمياهاها الأسنة فضلاً عن روائحها السيئة هي المكان المختر لتوالد البعوض وغيره من الطفيليات، والبعوض كما تعلمون هو الذي ينقل حمى الملاريا وينقل داء الفيل الذي ليس له علاج ناجح الآن؟

أما أزقة القرى ومساكنها فليست تصلح لإيواء الحيوان فضلاً عن الإنسان والحيوان معاً. كما تعلمون من سوء تهويتها وازدحامها وعدم توفر وسائل الراحة فيها وضيق شوارعها وعدم كنسها أو العناية بها بحال من الأحوال.

غنغرينا القدم في حرب الخنادق^(١٢)

المرحوم الدكتور الحاج علي بك لبيب الذي ألقى كلمتي اليوم إحياءً لذكراه، كان من نوابغ الجراحين المصريين في عهد الانتقال بين أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر. تخرج في مدرسة الطب المصرية سنة ١٨٨٨، وبعد أن أمضى سنة الامتياز، عُيِّنَ مساعداً للدكتور هربرت ملتون، ووكيلاً لمستشفى قصر العيني. وعندما نفذ تقرير السير كوبر بري سنة ١٨٩٨ إعادة تنظيم مدرسة الطب، استبقى كمساعد جراح بالمستشفى، حتى عُيِّنَ سنة ١٩٠٩ مديراً وكبيراً لجراحي مستشفى عباس الذي كان تابعاً لوزارة الأوقاف، والذي ضم فيما بعد لوزارة الصحة باسم مستشفى الملك. ثم عين مديراً للقسم الطبي بوزارة الأوقاف سنة ١٩١١.

وكان المرحوم يحمل نيشان النيل من الدرجة الثالثة، وكان مقرّباً من خديوي مصر عباس حلمي باشا، وقد حج معه. وظل في منصبه الأخير حتى تركه سنة ١٩٢١ مواصلاً أعماله الجراحية في عيادته الخاصة إلى أن توفي سنة ١٩٢٣ بتسمم دموي من وخز أصابة من دبوس أنبوبة درنغ في عملية جراحية عفنة. وكان عليه رحمة الله وطنياً صادقاً مخلصاً لفنه. وكان لي عظيم الشرف أن أكون مساعداً في عملياته الخاصة بضع سنوات. وهو أمر جراح رأته عيني في عمليات الشق العجاني سواء الجانبى أو المتوسط. وعاش عيشة كلها نضال وتعب. وذهب شهيداً لصناعته الخطرة. أسعد الله روحه في أعلى عليين، وجعل من ذكراه قدوة للعاملين المخلصين.

عندما كنت في حرب البلقان من نوفمبر سنة ١٩١١ إلى مارس سنة ١٩١٢، دخل مستشفى الهلال الأحمر المصري في (بكلربكي) حوالي عشرين مريضاً يشكون من غنغرينا القدم، وتختلف حالة بعضهم عن البعض في الشدة. فمن غنغرينا سطحية في الجلد فقط، إلى غنغرينا في بعض أصابع القدم، إلى غنغرينا في جزء من القدم. وعلى كل حال لا أذكر حالة تعدت الخلل أو مفصل العقب. وجميع هذه الحالات كانت مصحوبة بالألام المبرحة. ويعالجها بنوعيه، أي إما بالخفاف أو الرطوبة، كانت هذه الحالات تزداد سوءاً.

وقد استلقت نظري إذ ذاك بنوع خاص، أن هذا المرض يصيب المحاربين الذين داخل الخنادق، أما غيرهم الذين يتعرضون لنفس الطقس أو ما هو

وانتشارها في كل مكان في مصر لا في بعضها فقط. وإعطائها سلطة قوية للقيام بواجب الإصلاح الصحي بإرشاد أطباء أخصائيين في الأمور الصحية نعينهم مع مساعدتهم من أطباء وملاحظين صحيين على نفقتنا مع قدرتهما على سن الرواتب اللازمة. ويكون واجب السلطة المركزية الإشراف والإرشاد وتوجيه الجهود إلى الأمور الجوهرية مع تشجيع النشاط والمباراة بين تلك السلطات الصحية وازدهارها بالمنح المالية والمساعدات المادية الأخرى.

بقيت أيها السادة وجهة خطيرة أخرى يكابدها سكان بلادنا وهي سوء تغذيتهم بل إن كثيراً من الحيوانات التي ننتفع بها للعمل في الحقول وغيرها كما نستعمل لحومها للغذاء هزيلة مريضة معرضة للأمراض الخطيرة وخاصة لمرض الدرن الرئوي وأنواعه الأخرى. فقد ذكر البعض أنه وجد نسبة كبيرة من أبقارنا وجاموسنا مصابة بذلك المرض. مما يحتاج إلى تضافر الجهود البيطرية والبشرية لمكافحة إنقاذاً لتلك الثروة الوطنية الهامة وإتقاء لهما يمكن أن يتسرب منها إلى الإنسان في طعامه. أما الألبان ومنتجاتها من جبن وزبد فلا تنال إلا عناية محدودة الراقية مصدرها وطريقة حلبها ونقلها وبيعها. ولاشك أن الذي باع منها ملوث بالدرن وغيره من الأمراض ولولا العادة المتأصلة في بيوتنا وهي غلي اللبن عند وصوله لمنع سرعة فساده بسبب حرارة الجو، لكان الخطر عظيماً من الألبان التي نشربها. وزاد على ذلك انعدام الرقابة إلا قليلاً في المدن الكبيرة على الباعة الذين يخلطونها بالماء القذر وغير ذلك من الطرق السيئة. وإذا علمنا أن اللبن هو غذاء الأطفال والمرضى بين الشعب. ولمتوسطي الحال والأغنياء أيضاً لجزعنا مما يمكن أن يحدث بسبب تلوثه من أمراض كدرن الأمعاء والحميات التيفودية والاسهالات والدوسنتاريا وغيرها.

إن ضروب الإصلاح الصحي الحقيقي التي تحتاجها بلادنا واسعة فضفاضة ولم أحاول غير لفت أنظاركم إلى بعض النواحي الهامة التي من بينها أن العهد الذي تفتتح أبصارنا فيه لتلك الأمور الأساسية والسعي لمعالجتها بروح الإقدام والعزيمة ومساعدة القائمين بأمرها سيكون صحيفة جديدة في تقدم هذه الأمة ورخائها، وأن نهضتنا الوثابة في هذه السنين الأخيرة لجديرة أن تغمر أيضاً هذه الناحية من احتياجاتنا التي يجب ألا تتأخر والقافلة حولها قد أبدلت الجمال البيطرية، بالحديد والنار تسبق الزمان في دورته. وليس الوطن بأرضه ومائه وسمائه فقط بل كذلك بأهله الأصحاء الأقوياء.

أشد منه كالمشتغلين في جهات البحر الأسود والديديانات وغيرهم، فلم تحصل بينهم إصابات. ومع أن هذا المرض كان يشبه بعض الأمراض المعروفة لنا مثل الخَصْر، أي تجلد الأصابع من الصقيع Frost Bite أو مرض رينود Raymond's Disease إلا أنه كان يختلف عنهما في كثير من الأعراض ويكون وحدة مرضية خاصة.

ف عندما نشبت الحرب العالمية العظمى (الحرب العالمية الأولى) سنة ١٩١٤ ودخل الشتاء وتحولت ميادين القتال بما فيها الخنادق أيضاً إلى ميادين أوحال، انتشر هذا المرض بين الألوف من الجيوش المتحاربة، وكان السبب في عجز الكثيرين منهم - حتى بعد الشتاء - عن الاستمرار في الجيش العامل، فانتبه إليه أطباء الجيوش وكتبت مئات المقالات وأجريت عنه أبحاث كثيرة لمعرفة أصل المرض وأسبابه وأعراضه وعلاجه مما تلخصه فيما يلي:

كثرت النظريات في أسباب هذا المرض وأهمها: أن تعرض القدمين للرطوبة والبرد معاً، هو السبب الأصلي. ونصحوا لتفادي ذلك بأن تدهن القدمان بمادة شحمية، واستعمال أحذية من المطاط حتى لا تتسرب الرطوبة إلى الداخل. ولكن رغباً عن ذلك، كانت تحصل الإصابات، وإن كانت أقل مما سبق. إذ إن إفرازات القدمين من العرق داخل أحذية المطاط الصماء، كانت تبلل القدمين. وقال آخرون: إنه عبارة عن تسرب الكهرباء الجسمية بالتدرج من القدمين، فيحصل منها انكماش في الأوعية الدموية يؤدي إلى الغنغرينا. أما انكماش الأوعية، فهو حاصل لاشك فيه، كما دلت على ذلك التجارب الدقيقة التي أجريت لقياس الضغط الدموي في العضو المصاب وفي الجسم. وإنما هو عرض لسبب أهم من ذلك سنذكره فيما بعد.

وكان البعض كذلك ينسبونه إلى قلة الحركة وضعف الدورة الدموية في القدمين، خصوصاً من جلوس العسكر على حافة مدرجات الخنادق وضعف الدورة بسبب ذلك.

أصل المرض

هكذا استمرت النظريات في أسباب هذا المرض متقلقلة، حتى وفق اثنان من أطباء الجيش الفرنسي، هما ريموند وباريسات Raymond & Parisat فاكشفوا جراثيمته وهي أحد الميكروبات الرمامة Saprophytic أطلقوا عليه اسم Scopolariopsis Koningii ووجد هذا الميكروب في الوحل الموجود

١ - خطبة سعادة الدكتور علي إبراهيم باشا

في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي العربي الثالث

(الثاني عشر لجمعية الطبية المصرية)

للمعهد بالجامعة في لندن من ١٩ - ٢٢ باير سنة ١٩٤٠

٢ - المحاضرة العلمية التذكارية

للمرحوم الدكتور الحاج علي لبيب بك

عنه فنغرينا القدم في حرب القادى

لمحاضرة صاحب السعادة الدكتور علي إبراهيم باشا

بمبادرة كلية الطب ورئيس الجمعية الطبية المصرية

تمت بالجامعة المصرية

العدد الثاني - السنة الثالثة والخمسون

شباط سنة ١٩٤٤

الجامعة

مطبعة تحت إشراف الترجمة والنشر

الثانية: أي الحالات المتوسطة، وهي تكون ٦٠٪ من مجموع المرضى وتزيد عن الأولى بوجود تورم في القدم لا يغوص بالضغط كورم الأوذيميا، بل يوجد به تموج. ويزول هذا التورم بعد أسبوعين، وتصبح الحالة مشابهة للحالات الخفيفة.

الثالثة: أي الحالات الشديدة، فإنها تزيد عن الأعراض التي ذكرت سابقاً بظهور تلون موضعي في ظهر القدم يكون في أول أمره نحاسي اللون، ثم يأخذ بعد ذلك لوناً سنجابياً. وهذا التغير يكون دائماً على ظهر القدم، وخصوصاً على حافتيه، ويمتد أحياناً إلى أصابع القدم. ويعقب هذا التلون ظهور حويصلات مصلية، إذا أجرينا فتحها وجدنا الجلد، وأحياناً الأنسجة التي تحتها، في حالة غنغرينا. وهذه الغنغرينا تتحد ثم تنفصل إذا كانت سطحية وتظهر الأضرار اللحمية تحتها. ولكنها أحياناً تمتد إلى جميع أصابع القدم أو بعضها، بل قد تمتد في القدم ذاته، ولكن قلما تتجاوز المفاصل المشطية السلامية Metatarso – Phalanges إلا في الأجزاء الرخوة فقط ثم تنفصل بالشكل العادي.

الرابعة: أي الحالات الخطرة، فإنها زيادة على ما تقدم تكون مصحوبة بأعراض تسمم عمومي، كارتفاع درجة الحرارة وهبوط شديد. ويعقب هذه الأعراض يرقان والتهاب في الكلى مع احتقان في الرئة، وتؤدي عادة إلى الوفاة.

المضاعفات

أهمها الكزاز (التيتانوس) ويحدث في ١-٢ في المائة من الحالات التي لم يسبق تحصينها بالمصل المضاد لذلك، والتهاب الأعصاب في القدمين والساقين والفخذين. وتستمر أحياناً عدة أسابيع.

الوقاية

١- صرف مياه الخنادق وتطهيرها إن أمكن.
٢- العناية بالقدمين، بقص أظافرهما وغسلهما بالصابون المضاف إليه مادة الكافور بنسبة ٢٪ أو بالصابون العادي مع الماء المضاف إليه مقدار كبير من كربونات الصودا. ثم تجفيفها جيداً ورشها بمسحوق مكون من الطلق مضافاً إليه الكافور بنسبة ١ : ٤٠ وتلبس جوارب جافة. ويغسل الحذاء أيضاً بمحلول كربونات الصودا. وتكرر هذه العملية مرتين في الأسبوع على الأقل.

بالخنادق، وتحت أظافر أقدام المصابين. وطبقت عليه قواعد كوخ البكتريولوجية فوجد أنها تنطبق تماماً مع ذلك، أنه حينما فصل هذا الميكروب من الإفراز الصفراوي للمرضى في الأحوال الشديدة، وحقنت به الحيوانات، حدثت بها غنغرينا موضعية تشبه غنغرينا القدم.

الأسباب المهيئة

- ١- ابتلال القدم خصوصاً إذا كان بسبب الوحل واستمر ذلك عدة أيام.
- ٢- البرد.
- ٣- كثرة السكون وقلة الحركة.
- ٤- الأحذية الضيقة وأربطة الساق الضاغطة (القلشين).
- ٥- سبق الإصابة بالمرض.

الوضع الإكلينيكي

أما عن الوضع الإكلينيكي للمرض، فينحصر في أنه التهاب حاد في الأعصاب الدائرية Peripheral Neuritis وذلك للأسباب الآتية:

١- الانكماش الوعائي العصبي Vaso-motor أي برودة القدمين والغنغرينا الموضعية السطحية التي تشابه الغنغرينا المسببة من قلة غذاء الأنسجة Trophic.

٢- الألم الشديد الذي يكون أحياناً مستمراً.

- ٣- ضياع الإحساس في بعض أجزاء القدم الذي يوجد لمدة قصيرة، ثم يعقبه غالباً زيادة الحساسية في بعض الأجزاء أيضاً.
- ٤- التهاب مستمر في أعصاب القدم والساق يستمر أحياناً بضعة أسابيع.

الأعراض

يوجد من هذا المرض حالات خفيفة وحالات في غاية الخطورة، وبينهما حالتان إحداهما متوسطة والأخرى شديدة.

الأولى: أي الحالات الخفيفة، يحدث فيها آلام بالقدمين وسمانة الساقين، واضطراب الإحساس بفقده أو زيادته من ظهر القدم، ولا يوجد تورم. وتشفى في أسبوع أو اثنين.

العلاج

أساس العلاج الذي نجح في الجيش الفرنسي ثم بعده الإنجليزي، هو، أولاً: الراحة المطلقة، وموضعيات من مركبات الكافور الذي أظهر أن له تأثيراً نوعياً شافياً لقتل ميكروب المرض. هذا بخلاف حقن المصل المضاد للتيتانوس لكل من لم يسبق تحصينه به.

أما مركبات الكافور، فتختلف في التركيز والنوع حسب اختلاف شدة المرض. ففي الأحوال الخفيفة يكفي غسل القدم بصابون الكافور وتجفيفها ولفها بغلاف سميكة من القطن مربوط ربطاً خفيفاً. ويوضع المريض في السرير على الأقل ثلاثة أيام، فإذا زال الألم يسمح له بالمشي بدون حذاء، ويمكنه القيام بأعمال خفيفة في المستشفى، ولا يعود لميدان القتال قبل أسبوعين.

أما الحالات المتوسطة: أي التي بها تورم، فتعامل كالأولى، إنما يستبدل استعمال القطن الجاف بوضع مكمدة من محلول مائي مكون من بي بورات الصودا ١٥ وكافور ١ وماء ١٠٠٠ وتغير الكمادة مرة كل يوم ما دام التورم موجوداً فإن زال يستمر العلاج كالحالات الخفيفة. أما متوسط مدة العلاج في هذا النوع فهو من ٢٠ إلى ٣٥ يوم.

أما الحالات الشديدة: فتعالج كالتي قبلها حتى تظهر الحويصلات، فتقصر ثم توضع فوقها قطعة سميكة من الشاش بها محلول الكافور الأثيري ١ على ٣٠، وفوق هذه مكمدة الكافور المائية العادية السابق ذكرها، وتغير كل يوم. فإذا تحسنت الحالة موضعياً ولم يمتد المرض وظهرت الأزرار اللحمية، فيصير الغيار عليها بمحلول التربيا فلا فين حتى الشفاء. أما إذا ساءت الحالة وتكونت قطع غنغرينية، فلا يلزم التعرض لها بل تترك لتنفعل من ذاتها مع الاستمرار في المكمدات الكافورية.

كذلك غنغرينا الأصابع، لا يلزم التعرض لها حتى تنفصل الأجزاء الرخوة ويبقى العظم بارزاً، وعندئذ تحت تأثير مخدر عام يبتتر العظم عند أقرب مفصل. ثم تترك الأزرار اللحمية تتكون، ثم تغطى فيما بعد بالترقيع الجلدي. وفي كثير من الحالات يكون منظر القدم لدى بدء المرض مريباً جداً ولكن ينتهي الأمر إلى فقد بعض أصابع القدم.

أما الحالات الخطيرة: فالعلاج الموضعي واحد، ولكن الأعراض العامة تعالج حسب ظهورها وأهميتها كما تعالج الحالة العامة للمريض، بمنبهات

القلب وكما قدمت أننا جربنا في حرب البلقان الطرق المعتادة التي كانت تستعمل للحالات المماثلة لذلك، مثل دهانات البكريك والجفاف أو المكمدات البوريكية ولكنها لم تعط نتائج طيبة.

وعلمت من الدكتور كوبر طبيب الأشعة بمستشفى القصر العيني في سنة ١٩١٩ أنه اشتغل كثيراً في الميدان الغربي، وأنه عالج كثيراً من هذه الحوادث بالدياثيرمي فأعطته نتائج مذهشة، إذ إنها خففت الألم بشكل مذهش، وأوقفت تقدم سير المرض في مراحله الأولى. وهذا معقول جداً لما نعرفه من التأثير الطيب لهذا النوع من الكهرباء على التهاب الأعصاب الدائرية الذي هو أهم عرض لهذا المرض. ولكنه لم ينشر عن تجاربه هذه، ولذا فإنني أنشرها الآن نيابة عنه. وعلى كل حال فهي لا تتعرض للسبب الأصلي الذي هو الميكروب كالكافور. ولا يمكن استعمالها إلا لعدد محدود من المرضى، بينما المكمدات الكافورية يمكن استعمالها لأكثر عدد ممكن وفي أقصر وقت.

كالرحى والطاسات وغيرهما. وما نراه اليوم في هذه الخيمة من المحتويات، هو عين ما رآه أسلافنا منذ آلاف من السنين، عندما عكف الإنسان على رعي الحيوانات، وقبل أن يعكف على الزراعة. وكانت هذه الصناعة في بدايتها غاية في البساطة، ومصنوعاتها عارية من الوبر، أي عبارة عن النوع المسمى الآن بالكليم، والألوان طبيعية بسيطة. وأما السجاد ذو الوبر، فإنه لم يصنع إلا أخيراً.

وقد أجمع المؤلفون على أن هذا الصنف لم يصنع إلا في القرن الثالث عشر الميلادي. ولكن.. التنقيب الأثري في التركستان الشرقية، قد أثبت أن هذا الصنف صنع في القرن الرابع، وعثر في الفسطاط على قطع منه يرجع

السجاد (٦٣)

صناعة السجاد أو البُسُط من الصناعات القديمة التي نشأت من صناعة النسيج. ويرجع الفضل الأكبر في ثنائها وتقدمها إلى حاجة القبائل الرحل أو البدو، إلى أثاث سهل النقل، خفيف الحمل. وهم بطبيعة معيشتهم يشتغلون برعي الغنم والماعز والجمال، أي الحيوانات ذوات الصوف أو الوبر، وحياتهم على هذه الصورة توفر لرجالهم ونسائهم فراغاً كبيراً من الوقت، يصرفون أكثره في غزل الصوف ونسجه بما يناسب حاجاتهم. ولك أن تنظر إلى ما يسمونه خيشة البدوي أو خيمته، فتجدها بيتاً من الشعر يقيه تقلبات الجو، وسجادة أو (كليم) يفتريشه للنوم والجلوس، مضافاً إلى ذلك بقية أثائه القليل،



خاصة، فيغسل بالماء الدافئ أو البارد، ويضرب بين حجرين حتى تزول منه أكثر المواد الدهنية، فيكون أكثر تقبلاً للاصطباج بالصبغة النباتية التي كانت تستعمل قديماً (أما الآن فإن أصباغ الأنيلين تسري بسهولة في كل أنواع الصوف) ويشترط في غسيل الصوف أن يكون في ماء حار خالٍ من الأملاح. وهذا شرط ضروري يتوقف عليه قبول الصوف للاصطباج، بل هو شرط رئيسي في حسن الصناعة.

وأنت لتجد بلدًا اشتهر وامتاز عن غيره في هذه الصناعة، بالرغم من قربهما أو تجاورهما فتعجب من ذلك. فإذا بحثت ألفتيت أن السر في جودة الماء. وبعد الغسيل يجفف الصوف في الشمس والهواء ويمشط ويفرز بحسب اللون والصنف كل على حدة، ثم يندف بالقوس على الطريقة التي يتبعها المنجد في ندف القطن، ثم يغزل إما بالمغزل العادي، وهو المستعمل عند القبائل الرحل، وإما على عجلة خشبية بسيطة، شاع استعمالها الآن في معظم البلدان. ومن المغالاة في الحرص على متانة السجاد، لا يكتفي بالفتلة الواحدة المغزولة، بل تصنع مزدوجة. أما الفتلة المزدوجة، إذا أريد استعمالها في صنع وبرة السجاد، فإنها تزوج ثم تثلت وقد تربع أحياناً، اللهم إلا في بعض الأنواع الرفيعة جداً، كالساوك والقاشان، فإن الخيط يكون مزدوجاً فقط. وعندما يتم الغزل، وقبل أن تصبغ الخيوط، تنقع في الماء الدافئ، ثم تغسل جيداً بالماء.

أما القطن فموجود من أقدم الأزمان في كل سهول آسيا. كما أن دودة القز تكثر على شجر التوت الذي ينمو طبيعياً في كل أواسط آسيا، وهاتان المادتان لا يحتاجان لشرح طريقة تجهيزهما لصنع السجاد.

الصبغة

الشرقي بطبعه ماهر جداً في انتخاب الألوان، بل هو فنان ملهم في تنسيقها. وهذا هو السبب الأكبر في ذبوع شهرة البسط الشرقية. ذلك بأن الصبغة من أهم الأسس في صناعة السجاد. غير أن وسائلها مع الأسف لم تُدوّن، بل كانت تحفظ سرّاً في الأسر يتوارثها الابن عن الأب عن الجد، تعاقباً طبقة بعد أخرى، والأصباغ في الأكثر نباتية، وتؤخذ إما من الجذور، وإما من الورق، وإما من الثمار، كما تؤخذ من الأنعام أو من الحشرات. ولكن لم يصلنا عن طريقة استخراجها واستعمالها إلا القليل.

عهدا إلى القرن التاسع الميلادي. وازدهرت صناعة السجاد وبلغت منتهى الإيقان والإبداع، في القرن السادس عشر الميلادي. وفي ذلك العصر صنعت أكثر القطع الفنية القيمة التي تتحلى بها الآن معظم المتاحف الأثرية في أوروبا وأمريكا. وعقب ذلك الانحطاط الذي استمر إلى الآن، ويرجع هذا إلى أمرين: الأول العجز عن شراء القطع الثمينة، والثاني مزاحمة الصناعة الأوروبية في العصور الحديثة.

البلاد التي تصنع السجاد

نعرف مما سبق أن صناعة السجاد أكثر ما تكون في البلاد الوفيرة المراعي. وقد انتقلت هذه الصناعة إلى كثير من البلاد مع الفتح الإسلامي، حتى وصلت الأندلس (إسبانيا حالياً). وعندما انقسمت البلاد الإسلامية وتعددت عواصمها، وأخذ الملوك يبحثون عن أسباب الترف، كانت الطنافس من أخص الأشياء التي تمجّت إليها عنايتهم. ومن البلاد التي انتقلت إليها هذه الصناعة، بلاد ازدهرت فيها وبقيت ثابتة، وأخرى اضمحلت فيها وزالت منها.

كانت مصر من البلاد التي نمت فيها صناعة السجاد وازدهرت في العصرين الطولوني والفاطمي، وفي حكم بعض سلاطين المماليك، ثم انعدمت منها منذ عهد بعيد. وأهم البلاد في صناعة السجاد هي إيران والأناضول وشمال العراق والشام والقفقاس وكل بلاد التركستان حتى داخل حدود الصين، كسمرقند وكنجار ببلاد الأفغان والبليخ وشمال الهند (أما إسبانيا وشمال إفريقيا فقد قل صنع السجاد فيها)، ولكل بلد من هذه البلاد مميزات خاصة نلاحظها في مادة الصنع والتلوين والرسم والموتة.

المادة الأولية المهمة التي تقوم عليها صناعة السجاد هي الصوف فإن ٥٠٪ من السدى واللحمة في صناعة السجاجيد الشرقية هي الصوف، و٩٠٪ من الوبرة السطحية صوف صرف. والبقية إما من الحرير وإما من القطن. وأكثر الأصواف استعمالاً صوف الغنم يليه صوف الجمال، ثم صوف الماعز. ويوجد الصوف بجميع أنواعه في البلاد الباردة، فيكون طويلاً ناعماً لامعاً صقيلاً، كما ينحط نوعه، فيكون خشناً في البلاد الحارة، وبخاصة الجافة منها. وتُحز الحيوانات عادة في الربيع. وكلما كان الحيوان صغير السن، حسن صوفه وجاد. وصوف البطن أرق وأنعم من صوف الظهر. فيؤخذ هذا لصنع الخيوط، ويؤخذ الآخر لصنع الوبرة. وبعد جز الصوف يعالج معالجة

فإذا ما تم الصبغ بدأت عملية الفطام أي تثبيت اللون، وأهم المواد التي تستعمل في هذا الغرض الشب وسلفات النحاس، من المواد المعدنية، وقشر الرمان وبعض أنواع الليمون والتمر هندي، من المواد النباتية، وقد يمكن الجمع بين المواد المعدنية والنباتية.

وما يدعو إلى الأسف الشديد أنه منذ سنة ١٨٦٠ استخدمت أصباغ الأنيلين في الصباغة، فأثرت برخص ثمنها وسهولة استعمالها في صناعة الصباغة في الشرق، فانحطت ولذلك أسباب: أولها أن ألوان الأنيلين غير ثابتة، وثانيها أنها تؤذي الصوف وتجعله سريع التآكل، وثالثها أن الألوان المركبة قد تنقلب بسرعة إلى أحد عناصرها الأولى، فضلاً عن فقدان اللعان والبريق، التي جعلت للسجاد الشرقي المكانة الأولى في عالم الصناعة.

ولك مع هذا أن تتصور مقدار الخراب الذي حل ببلاد كثيرة، كان أهلها يعيشون من جمع المواد الملونة في صناعة الأصباغ والصباغة. ولم ينتبه أهل الشرق إلى أن الألوان الجديدة التي أدخلوها في صناعتهم ضررها أكبر من نفعها، إلا بعد أن أمحت أسرار تلك الصناعة ودفنت مع أسرار بقية الصناعات الجليلة التي كانت فخراً للشرق، كصنع القاشاني والزجاج وغيرها.

النسيج

ينسج السجاد على نول خشبي عمودي مكون من عضادتين قائمتين، ورأسه وقاعدته أسطوانيان يتحركان على العضادتين، فتثبتان وتشد عليهما الخيوط العمودية وتسمى السدى، وهي عادة أقوى وأمتن خيوط السجاد. وتلف هذه الخيوط على الأسطوانة السفلى، ويلف عليها الأجزاء التي ينتهي العمل فيها من السجاد حتى يبقى الجزء القائم به العمل دائماً على مستوى واحد.

والسجاد الكبير يشتغل به عدة عمال جالسين الواحد إلى جنب الآخر. وعند أسفل الأسطوانة العليا، وعلى مسافة قريبة منها، توضع أسطوانة أو اثنتان من الخشب أصغر منها حجماً، فتقسم الخيوط قسمين أي خلفين، خيطاً بعد الآخر، واحداً من أمامها، والآخر من خلفها.

ثم تثبت الخيوط الأمامية مع بعضها على مسطرة من الخشب مستعرضة على الخيوط الخلفية وحدها في الغالب، وقد توضع أخرى على الخيوط الأمامية أيضاً.

اللون الأزرق

يستخرج على اختلاف ضروبه من اللبني الفاتح إلى البنفسجي القاتم، من أوراق نبات النيلة الذي يزرع بكثرة في الهند وأواسط آسيا، فتقطع وتخمّر في الماء، وبعد التخمير، ينقل السائل إلى وعاء كبير ويتحرك ساعتين حتى ترسب المادة الملونة.

اللون الأحمر

يؤخذ من جذور نبات الفوة، ويكثر في الأناضول وأواسط آسيا. وطريقة استخراجها أن تنزع النباتات في السنة الثانية أو الثالثة من عمرها وتجفف. ويؤخذ هذا اللون أيضاً من حشرة القرمز التي تعيش على شجر البلوط في البلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط كجبل لبنان والأناضول. ويستخرج الصبغ من إنائها فقط، فتجمع من فوق الأشجار وتعالج بالتجفيف. وكل خمسين ألف حشرة تخرج رطلاً واحداً من الصبغ بعد أن تجفف، وهي أفضل من صبغ النبات في تلوين الصوف والحريز.

اللون الأصفر

يستخرج من ثمار شجيرات صغيرة تنمو طبيعياً في الأناضول وغيرها من البقاع الواقعة غربي آسيا، كما يستخرج اللون البرتقالي من جذور شجر الكركم. وهناك لون ذهبي جميل يستخرج من زهرة نبات الزعفران، إذ تجمع وهي صغيرة جداً حتى أن كل أربعة آلاف زهرة تخرج أوقية من الصبغ. وهذه هي ثلاثة الألوان الرئيسية. ولقد فاقت العجم جميع الأمم في اللون الأزرق، كما برز الترك والتركماني في اصطناع اللون الأحمر، والصينيون في اللون الأصفر. ومن مزج هذه الألوان الأصلية بعضها ببعض، تتألف معظم الألوان المختلفة أي المركبة، مثل الأخضر وغيره.

اللون البني

الضارب منه إلى الحمرة يصنع من الحناء، والضارب إلى السواد يصنع من العنص.

اللون الأسود

يحدث من اختلاط أي ملح من أملاح الحديد مع الأنيلين كالخبر المستعمل الآن، وهو أحط الأصباغ، لأنه يحدث تآكلاً في الصوف، وكان سبباً في إزالته من جميع السجاد القديم.





أنواع العقد المختلفة المستخدمة في نسيج السجاد

وبعد مرور اللحمة، يستعمل مشط معدني أو خشبي ليزداد ضغط اللحمة على العُقد، ويمضي العمل على هذا المنوال. وكلما انتهت عدة صفوف من العُقد، تسوى الوبرة، إما بمقص، وإما بسكين. وتختلف الوبرة طولاً وقصراً باختلاف نوع السجاد. ويبدأ العمل دائماً من الأسفل متجهاً إلى الأعلى في اتجاه واحد، ومن اليسار إلى اليمين.

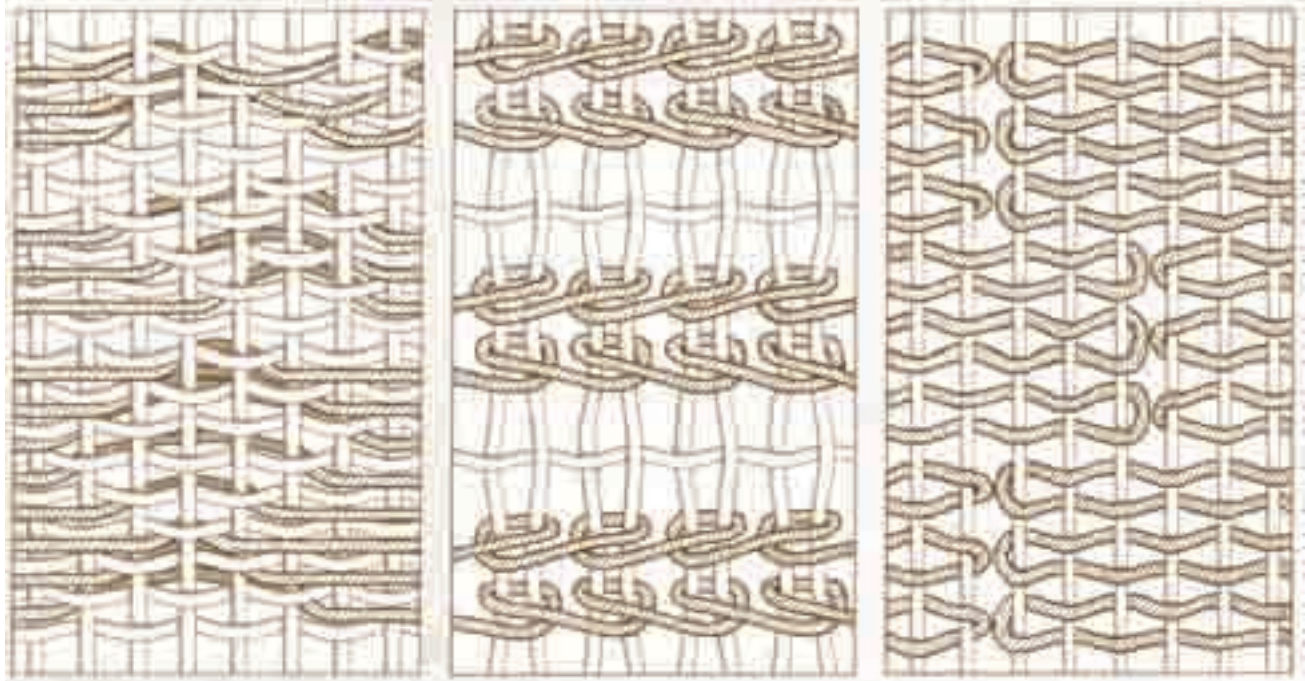


شكل مبسط لطريقة نسيج السجاد على النول الخشبي

ويبدأ العمل بصنع ما يسمى الحصيرة وهي نسيج الكليم، فيختلف عرضها باختلاف أنواع السجاد. والغرض من صنعها المحافظة على أطراف السجاد، لأنها في العادة سريعة التآكل بالاستعمال، ثم يوضع صف من العقد، وتستخدم بعد ذلك الوشيعية أو اليد في إمرار خيط مستعرض لحبسها، ويسمى اللحمة. ولسهولة مروره تشد الخشبة المثبتة على الخيوط الخلفية، ثم تعود من الجانب الآخر بعد شد الخيوط الأمامية. ويختلف عدد خيوط اللحمة باختلاف أنواع السجاد.



المشط المستخدم لضغط العُقد



شكل مسبط لأنواع العقد المستخدمة في السجاد

الأجزاء المعرضة للتآكل بالاستعمال، فيعمل ما يسمى "البورسل" وهي عبارة عن خيوط سميكة جدا تجدل على جانبي السجاد وتتعشق مع اللحمة عند النسيج.

وقد تكون بسيطة أو مزدوجة أو أكثر من ذلك، فتختلف باختلاف البلاد التي تصنعه. أما أطراف السجاد فتحمي أولاً بنسيج الكليم المكون للرأسين. وثانياً بترك أطراف خيوط السدى طويلة، أو حيكها كشبكة، أو جدلها شراريب. وكلها من مميزات الصناعة في البلاد المختلفة.

الرسم

يميل الشرقي بطبيعته إلى الألوان الزاهية، وله مقدرة عجيبة على أن يخلق من هذه الألوان أشكالاً ورسوماً غاية في الإبداع لا يملها النظر. والسجادة عبارة عن لوحة رسم أو صورة منسوجة محاطة بإطار هو الكار مكون من جملة خطوط تختلف في العدد والسعة والعرض بحسب نوع السجاد.

ويختلف السجاد جودة ونوعاً باختلاف عدد العقد في كل عشرة سنتيمترات مربعة. حتى أن بعض السجاد لا يوجد فيه إلا عشرة أو خمس عشرة عقدة، في حين يوجد في غيرها عشرة آلاف عقدة. ومن هنا ينشأ الاختلاف بين أنواع السجاد، جودة ومتانة.

أما طريقة وضع العقد فعلى نوعين: الأول وهو أكثرها شيوعاً، هي العقد التركية المسماة جوردرس نسبة إلى بلدة في آسيا الصغرى. وهي ذائعة في مصنوعات الأناضول والقفقاس وبعض السجاجيد الهندية وأغلب السجاجيد الإيرانية، وتسمى سنا نسبة إلى بلدة في إيران، فشائعة في كثير من السجاجيد العجمي والتركماني الصيني.

أما العقد فتربط على خطين من السدى. فالعقدة التركية تمر بالخطين من الأمام، ثم تعود من الخلف بين الخطين إلى الأمام ثانية. وأما الإيرانية فأنها تلف على خيط واحد من السدى ثم على الثاني. والعقدة الإيرانية تزيد السجاد متانة وتساعد الصانع على إبداع رسوم أجمل وأوضح. جوانب السجاد من

السجادة كما نراه اليوم. ولكن بقي الطابع الأصيل في أن كل شكل بسيط نراه في السجادة يكون له مغزى وأصل مأخوذ من الحياة العامة المحيطة بالصانع، كالأرض والجبال والسماء والسحاب والأشجار والزهور والأدوات. غير أننا نجد أحياناً كثيرة أن الأشكال انحرفت وأصبحت بعيدة عن الأصل، ويمكن مع الدراسة الدقيقة إرجاع الصورة إلى أصولها. غير أن شرح ذلك يحتاج إلى مجلد ضخم.

بلاد السجاد

هذه البلاد مكونة من مقاطعات، وكل مقاطعة تصنع السجاد بطريقة خاصة بها، تحافظ عليها محافظة تامة. وتختلف كل مقاطعة عن الأخرى في المادة المستعملة، وفي اللون والرسم، وفي أغلب الأحيان يمكن تمييزها بعضها عن بعض بسهولة. ولكن يتعذر ذلك في حالات كثيرة، تبعاً لانتقال الصانع أحياناً من بلدة إلى أخرى، فينقل الصانع الرسم ويحافظ على طريقة الصنع مثلاً ولكنه يستعمل ألواناً ومواد يستدل منها على أنها منتج بلده الأصلية.

الترك

وجد أقدم السجاد التركي في جامع علاء الدين في قونية وهو يرجع إلى عهد السلجوقين من القرن الرابع أو الخامس عشر، وهي الآن في متحف الأوقاف بإسطنبول.

وعندما فتح السلطان سليم في القرن السادس عشر بلاد العجم، استحضرت عمالاً إيرانيين لصناعة السجاد بأسيا الصغرى، فظهرت بدائع فنههم في عمل السجاد المسمى عشاق وهو نوع كبير الحجم وله مداليون ومزين بأزهار دقيقة. ولكن جمال السجاد التركي الحقيقي يظهر جلياً في سجادة الصلاة التي كان يعنى بها عناية خاصة:

١ - اللادك.

٢ - كونية.

٣ - ملس.

٤ - الجوردس.

٥ - الكولا.

٦ - المودجور.

أما الرسم الداخلي فيختلف اختلافاً كبيراً بحسب البلدان والمناطق المختلفة. ويمكن إجمال القول بأن رسم السجاد التركي والفقاسي والتركماني مكون من أشكال هندسية، والإيراني مكون من أشكال نباتية مأخوذة من الطبيعة، أي من الأشجار والزهور والحيوانات. وفي بلاد الشيعة تدخل صورة الإنسان والحيوان. وأما في بلاد السنة فلا يدخل شيء من ذلك إطلاقاً.

وفي العصر الذهبي لصناعة السجاد، أي في القرن السادس عشر، كان رسم السجادة الواحدة كاملاً لا تتعد فيه الأشكال، في حين أن نصف السجادة يماثل النصف الآخر. وكانت الرسوم في ذلك العهد غاية في الإتقان وتأتي على الأشكال الآتية:

١- سجاد الصيد: وتدخل فيه صورة الإنسان يصطاد ركباً أو راجلاً، والحيوانات المفترسة تفترس حيوانات أخرى. ويقوم هذا المنظر في داخل غيضة من الأشجار والزهور المختلفة.

٢- سجاد ذو "مداليون": للسجادة منه عادة أربعة أركان، كل ركن يماثل ربع السرة، ومحلاة كلها مع أرضها بغصون الأشجار والأزهار.

٣- السجاد ذو الأواني: وهي عبارة عن أصيص أو زهرية تخرج منها الشجرة وتتفرع منها الأغصان وتنتهي بأشكال الزهور المختلفة الجميلة.

٤- سجاد الجنائن: وفيه يرسم بستان في وسطه نافورة، ويقسم إلى طرقات تحيط بأحواض من الزهر المختلف.

٥- سجاد الأشكال الهندسية: وهو مقسم إلى أشكال هندسية تتخللها صور أزهار غريبة.

٦- نوع نادر جداً من السجاد: يُهدى للملوك عليه كتابة من الشعر الفارسي، ويكون مموهاً بخيوط الذهب أو الفضة، وتسمى البولينية لوجود العدد الكبير منها في أوروبا، ولم يوجد في الشرق.

وفي القرن السادس عشر، أي بعد اكتساح التتار لغربي آسيا ظهر في رسم السجاد لأول مرة التأثير الصيني؛ فظهر التنين والسحاب، إلى غير ذلك من الأشكال الصينية الخاصة في السجاد الإيراني.

وبدأ انحطاط الرسم في القرن السابع عشر، وذلك بتكبير الرسم حتى يملأ أرض السجادة بأقل عدد ممكن من الأشكال، ثم يتعدد الرسم لملء أرض

إيران

١	باخشایش	شمال العجم
٢	الهرز	شمال العجم
٣	البيجار	شمال العجم
٤	شاوش بولاك	شمال العجم
٥	الكرديستان	شمال العجم
٦	موصل	شمال العجم
٧	سنا	شمال العجم
٨	الهمدان	أواسط العجم
٩	السريند	أواسط العجم
١٠	الفرحان	أواسط العجم
١١	الدوشاغان	أواسط العجم
١٢	سلطان آباد	أواسط العجم
١٣	الكرمنشاه	أواسط العجم
١٤	الكرمان	أواسط العجم
١٥	الكاشكاي	أواسط العجم
١٦	الشيراز	أواسط العجم
١٧	الخراسان	أواسط العجم
١٨	القائين	أواسط العجم
١٩	الهيهران	أواسط العجم

٧ - البرجما.

٨ - اليوردك.

٩ - الكبير شهر.

وأخيراً أدخلت هذه الصناعة حول أزمير وهركة وسيواس، ولكنها شغلت بإرضاء الذوق الأوروبي والرغبة في التدبير.

القفقاس

هذه الصناعة قديمة جداً فيه ووجدت في النوع المسمى الأرمني والكويا. ولما كان جزء من تلك البلاد تابعاً لإيران؛ فإنه كان يشتغل على الطريقة الإيرانية، ويكاد لا يختلف عنها، في حين أن جزءاً آخر اشتغل على الطريقة التركمانية:

١ - الكازاك.

٢ - التششلي.

٣ - الداغستان.

٤ - الباكو.

٥ - الشروان.

٦ - السوماك.

٧ - الخيلا.

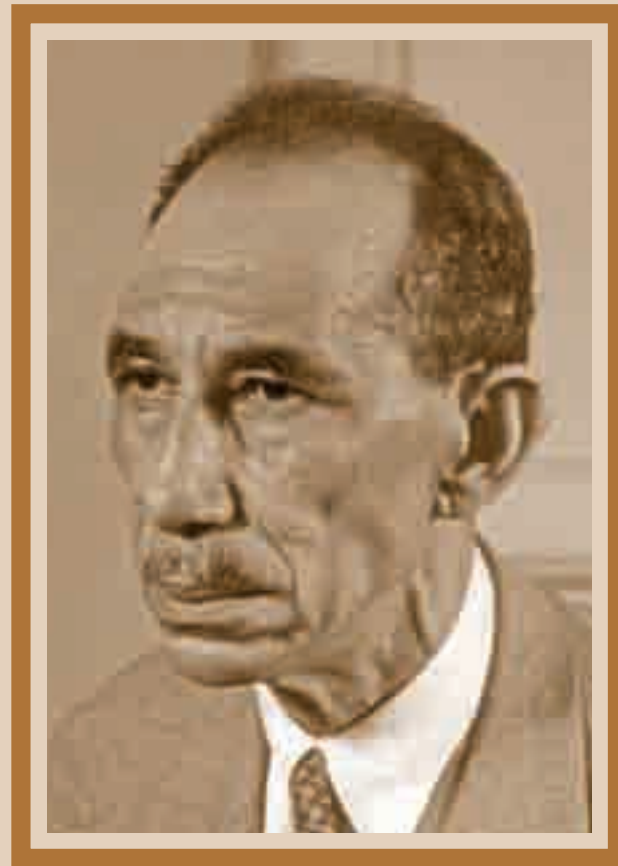
٨ - الكراباغ.

٩ - الكراجاه.

١٠ - دريند.

الترکمان

السمرقند (شرق التركستان)	١	التكينة	البخارة المملوكية	١
الكاشجار (شرق التركستان)	٢	غرب التركستان	اليامور	٢
الخوتان (شرق التركستان)	٣	غرب التركستان	الأفغان	٣
السجاد الصيني (شرق التركستان)	٤	غرب التركستان	البلوش	٤
		غرب التركستان	البشير	٥



الفصل الرابع

علي باشا إبراهيم في عيون زملائه وتلاميذته

فهو مثل حي لنوع من العقليات العلمية التي لم ينتج الشرق منها الكثيرين إلا أحياناً، ونموذجاً للتفكير الموضوعي البحت الذي اعتاد الناس أن يروه أكثر ما يكون في الأمم الشمالية، حتى كاد يعد صفتهم الأولى.

وأكبر ما شيد علي إبراهيم في مصر الطب الحديث؛ فكلنا مدينون له بما هبنا لنا من وسائل إتقان ذلك العلم. ولكننا اهتدينا بهديه واحتدينا طريقته، ولم يكن له هو مثال يحتذيه، بل اختط لنفسه سبيلاً مبكراً وحملنا عليه، فلم يشذ أحد منا عنه حتى الآن. ثم أحكم صلتنا بالعلماء الغربيين ومهد السبيل للكثيرين منا حتى لا نقل عن هؤلاء علماء وعملاً. وحبانا بكل ما أوتى من وسائل التشجيع وضرب لنا مثلاً حياً لما يجب أن تكون عليه صلتنا هؤلاء العلماء. فقد كان أحب الناس إلى كبار الجراحين العالميين لما شاهدوه من علمه وفنه وجدته على رقي الطب والأطباء. وله الفضل الأول أن أصبح الطب في مصر مصرياً.

وهو عندنا جراح قبل كل شيء، وجراحته صورة من نفسه. فكانت طريقته في الجراحة طريقة الفنان، كل عملية له عملاً فنياً جميلاً. وكان يكره أن تلهيه صغار الأمور عن كبارها، وكان لا يريد السرعة وإن كان سريعاً، ولا يريد أن يدل على المهارة وإن كان ماهراً، ولا يتوخى إلا الوصول إلى غايته من أسهل الطرق. وعني عناية خاصة بجراحة البلاد الحارة، وله فيها مبتكرات لم تزل عندنا المرجع الأكبر لهذه الأمراض.

وكلية الطب كلها من إنشائه. وعهدي وهي صغيرة مبانيها، ضئيلة معاملها، فقيرة في الرجال والمال. وهي اليوم من أكبر المؤسسات، ومعاملها ضخمة ورجال العلم فيها عديدون، وإنتاجها كثير. ثم أنشأ الجمعية الطبية

الدكتور علي باشا إبراهيم (بقلم الدكتور محمد كامل حسين، أستاذ الجراحة بكلية الطب)⁽¹⁴⁾

كان أول عهدي به منذ أكثر من ربع قرن حين جلست منه مجلس الطالب المبتدئ من أستاذه الضخم، حيث يباح للطالب أن يسرف في الإعجاب بأستاذه، وآخر عهدي به قبيل وفاته بساعات حين جلست منه مجلس الصديق أشير عليه بما يخفف عنه بعض ألمه.

فما كان حبي له وتقديري إياه في العهد الأول بأكثر منه في العهد الأخير، ولم يزدني طول خبرتي به إلا إعجاباً. ومن الناس من تراه أعظم ما يكون عن بعد، تتضاءل معه هفوات الرجال، ومنهم من لا تتبين طبيعته إلا عن قرب. وكان علي إبراهيم في كلتا الحالتين موضع إجلال أقرب الناس إليه وأبعد الناس عنه.

ولعلي لا أجد وصفاً له أكثر دلالة عليه من أنه كان بناءً، فقد شيد كثيراً وكأنما عاهد على أن لا يترك شيئاً مما تفخر به البلاد الحديثة إلا أنشأ له شبيهاً في مصر. وكان يرى أن ينشئ أولاً وأن يترك للتطور الطبيعي أن يتم ما أنشأ. وقد عيب عليه ذلك، ولكنه لم يكن يؤمن بالطفرة. وكان يرى أن الأمور يجب أن تبدأ صغيرة، وإن علينا أن نبدأ وعلى الزمن أن يستكمل النقص.

وكانت فيه صفات تدق على غير البنائين، فكان يضع نصب عينيه غايته لا يجيد عنها لأي أمر من الأمور، وكان يرى إن الإنشاء أهم كثيراً من المباديء والنظريات. وكان أقدر الناس على التدبير الممتد لا تزعه العقبات، فإن لم يستطع تذليلها احتال لها حتى لا تقف دون غايته، وإن بعدت.

في غير عنف. تواتيه الآراء الصائبة في غير جلد ولا عناء. وكانت نفسه كريمة صافية من كل ما يشوب صغار الناس، خالية مما اصطاح الناس على تسميته بالعقد النفسية. وكان همه أن ينتج وأن يقوم بما يستطيع من خير مادام له إليه سبيل.

أما الناحية الأخرى من حياته فهي حبه للفنون الإسلامية، فقد جمع من السجاجيد القديمة والخزف القديم ما يعد من خير المجموعات التي لدى الأفراد، وكانت مصدر سرور له في حياته وموضع شكواه في مرضه الطويل، ولم يكن في مصر معرض فني إلا وله فيه نصيب كبير.

وليس ذلك كل ما يقال عن أعماله، فهي كثيرة يقصر دونها الحصر، وفي بعضها ما يكفي أن يضعه في الطبقة الأولى من خدموا بلادهم خدمات ستبقى على الزمن عنوان نهضتها وأساساً ثابتاً لرقبتها.

علي باشا إبراهيم والجيل الجديد (بقلم بهي الدين بركات باشا)^(١٥)

إن من أروح الأشياء إلى نفسي أن يكون من نصيبي إلقاء كلمة عن أخي وصديقي حضرة صاحب المعالي الدكتور علي باشا إبراهيم. فلقد جمعتني به صلة الموطن الأصغر أعني تلك القرية الصغيرة منية المرشد حيث ولدت وحيث ولد أبي وجدتي وحيث ولد المرحوم إبراهيم أفندي عطا والد الدكتور علي باشا إبراهيم. ولقد كان من حظي أن أتعرّف بهذا الوالد وأن أرى ما كان عليه من شهامة وعلو نفس وبنية قوية جعلته يظهر في عنفوان القوة مع أنه كان قد جاور الثمانين أو جاوزها.

ولست أشك أن ولده الصبي علي إبراهيم ورث عن هذا الأب الجراءة والإقدام، فكان ذلك الصبي منذ أن بدأ دراسته الابتدائية في سنة ١٨٨٨ إلى أن حاز شهادة البكالوريا سنة ١٨٩٧ فدبلوم الطب سنة ١٩٠١ مثال الشاب النابه الناجح. فكان دائماً الأول بين أقرانه كما كان الأول في الشهادة الابتدائية والأول في الشهادة الثانوية أجمعها، فالأول في الدبلوم. ثم صار يتدرج في مناصب الدولة حتى وصل إلى أرقاها ونال من الدرجات العلمية والنياشين المصرية والأجنبية ما جعله في الصف الأول منها جميعاً مما يملأ ثلاث صفحات كاملة ستطلعون عليها بأجمعها. ولكنني إذا قصرت كلامي على تلك الصفحة وحدها أكون قد ظلمت التاريخ وظلمت صديقي المحتفل

ورأسها طول حياته. وبنى دار الحكمة وأنشأ مجلتها وجعلها ندوة الأطباء ثم أحكم الصلة بينها وبين البلاد العربية، فأصبحت مؤتمراتها حدثاً علمياً لا يعدله حدث آخر في الشرق الأدنى كله. ثم أنشأ نقابة الأطباء وبذل في ذلك جهداً مضنياً. وقامت دونه عقبات كبرى مدى عشرات السنين، فلم يهن له عزم، وسامو الهيئات المناوئة له كثيراً حتى تم له ما أراد من تنظيم طائفته، وكانت من أعز أمنائه عليه.

ثم وجه همه إلى النواحي العلمية الأخرى، وانتخب عضواً في أكثر المجامع العلمية في مصر. وكان له النصيب الأكبر في تكوين الجامعة، وكان يعدها عمله الأول. وكان حريصاً على ألا يقف دون رقيها شيء. ولم يبخل عليها يوماً بجهد أو مال، وما زال بها حتى أصبحت ما هي عليه الآن. وكان فخوراً بها غاية الفخر. وله النصيب الأكبر في الدعوة إلى إنشاء جامعة فاروق الأول وتكوينها، ولو امتدت به الحياة لدعى إلى جامعة أسيوط.

ثم شغل بالحياة الاجتماعية، ورأس عدة مشروعات غايتها الإصلاح الاجتماعي. وكان رأيه في ذلك أن أي عمل وإن قل فهو كسب لبلاد لم تعهد من قبل عناية بالأمر الاجتماعي. وإن إحياء الوعي الاجتماعي أمر يجب أن نعنى به جميعاً. فهذه المؤسسات الصغيرة لها دلالة كبرى وأثر يفوق كثيراً ما تؤديه من خدمات.

أما المؤسسات الكبرى التي رأسها فأهمها جمعية الهلال الأحمر، وأول صلته بها حين كان جراحاً موفداً من قبلها مع بعثة كبيرة إلى تركيا في حرب البلقان، ولم تنقطع صلته بها حتى أصبح لها رئيساً، فأحياها وأصبحت من مؤسسات القطر الناجحة نجاحاً تاماً. ولم تكن هناك مؤسسة اجتماعية لها صلة بالطب إلا وهو رأسها المدير، فقد حمل عبء مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية إلى أن قامت الحرب، وساهم في إدارة جمعية الإسعاف.

هذا ما خدم به الطب والعلم والاجتماع، أما ما نحن مدينون له به شخصياً فكثير جداً. وليس في مصر طبيب لم يجد فيه الصديق الأوفى والأب الناصح، وليس منا من لم يلجأ إليه في شدة، فوجد منه العطف والنصح السديد. وكنا جميعاً نعلم حين يجد الجد أن عنده الرأي الأسد.

وكان فوق ذلك الصديق المرح الذي تتلقفه المجالس لظرف حديثه وسرعة بديهته، حاضر النكتة، وكان أسرع الناس تفكيراً وأخصبهم ذهنًا

فأتمصته من حرير دمياط وبدلته من أحمد عبد الرحمن وتحفه من قطع السجاد الشرقي النادرة. ولغته هي لغة الأدب العربي حتى أن الكثيرين ممن ألفوا مجلسه كان يعجبون بلغة هذا العبقري ويدهشون لما يجدونه عليه من الإطلاع في الآداب العربية. كل ذلك مع عذوبة في اللفظ ورقة في الأخلاق حتى أنك عندما تستشيريه في مسألة من أعوص المسائل الطبية تجده ينبئك عنها بلغة سهلة وأسلوب واضح ويضع أمامك الجسم الإنساني فتري أدق أجزائه كيف يعمل وأعد وظائفه كيف يقوم بها من غير عناء ولا إجهاد.

هذه بعض نواحي عبقرية علي إبراهيم أرجو أن أكون كشفت عنها للجيل الجديد. فهو وإن شاهد آثارها لا يعرف كيف نشأت. وإني إذ أعادر منبر الخطابة أرجو أن يدرس شبابنا تلك الشخصية الفذة إذا لخطوا ببلادهم وخدموا أنفسهم أحسن الخدمات.

علي إبراهيم وكلية الطب (مقال للدكتور نجيب محفوظ باشا)^(٣١)

في اليوم الثلاثين من شهر إبريل سنة ١٩٢٩ عقد مجلس كلية الطب جلسة خاصة لانتخاب عميد للكلية يخلف المستر مادن. وكانت تقاليد المدرسة إلى ذلك الحين تقتضي أن يكون العميد إنجليزيًا، وعلى الرغم من أن المجلس كان نصفه تقريبًا من الإنجليز فقد قرر بإجماع الآراء انتخاب علي بك إبراهيم عميدًا للكلية ووافق على نص القرار الآتي الذي قدمه أحد أعضاء المجلس وهو تقديرًا لما أظهره علي بك إبراهيم من المقدرة الخارقة للعادة في إدارة الكلية وتنظيمها في المدة التي كان شاغلًا فيها وظيفته وكيل للعميد واعترافًا بالجهود العظيمة التي بذلها في إعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرد في العشرين عامًا الماضية رأى المجلس أن مصلحة الكلية والتعليم الطبي في مصر يقضيان بأن ينتخب عميدًا للكلية.

ومنذ ذلك التاريخ أخذ علي باشا على عاتقه ذلك العبء الثقيل فنهض بالمدرسة والمستشفيات ذلك النهوض المدهش الذي كان موضع إعجاب القريب والبعيد. ولما كان من المستحيل علي في الدقائق القليلة المخصصة لي أن أفي عهد علي باشا في العمادة حقه من البيان فسأكتفي بسرده بعض الحقائق عن نقط ثلاث لا أرى محيصًا من الكلام عنها. وهذه النقط هي المباني، وتمصير هيئة التدريس، وشخصية علي باشا كعميد.

به وظلمت نفسي في هذه الصفحة وإن كانت صفحة فخر إلا أن لها نظائر في كثيرين. فأما الناحية التي يسطع نورها ويتلألأ ضياؤها في علي إبراهيم فهي عبقريته النادرة في فن الطب وحبه لفنه حبًا بلغ منه محل العبادة والتقديس. ولا يحسبن أحد من أصدقائنا الأطباء أني سأحيف على حقهم في هذا. فلن أتعدى بعض كلمات من الوجهة العامة، عرفت علي إبراهيم عقب أن غادر أسبوط وجاء إلى القاهرة مساعدًا لأستاذ الجراحة في قصر العيني بعد أن كان له اسم عريض ملأ نواحي الوجه القبلي حتى نعت بعلي إبراهيم الأسبوطي.

جاء إلى مصر ووراءه جميع أهل الصعيد لا يثقون إلا به ولا يطمنون إلا لمشورته. وكانت البلاد في هذا الحين قد انطبع في نفسها اليأس. ففقدت الثقة بالمصريين لأنهم مصريون وكانت الأسر الغنية صاحبة الجاه لا تعتمد إلا على الأجانب وحدهم. ولكن عبقرية علي إبراهيم سمحت له بالاستثناء. فهل أطمأنت تلك النفس الكبيرة إلى تلك الحال أو رضيت بهذا النصيب أو ارتاحت إلى أن يكون صاحبها وحده المستأثر بهذا الامتياز؟ كلا فإن علي إبراهيم لم يهدأ بالاً ولم يطمئن نفسًا حتى شق الطريق لجميع من توسم فيهم الخير من زملائه وأصدقائه وما زال يجاهد ويناضل حتى وضع المصري في صف الأجنيبي ثم خطا به إلى الأمام فخلق روح الثقة بيننا وعمل على أن يصل الطبيب المصري بجده وعمله وحبه لفنه كما تعمل الأمم الراقية والشعوب التي وصلت إلى أعلى درجات الفن. حتى رأينا في البلاد انقسامًا وتخاذلًا في جميع الصفوف ولكن علي إبراهيم مع ما كان له من رأي معروف في السياسة وأصدقاء علي إبراهيم ظلوا وحدهم موضع الثقة من أصدقائهم وخصوصهم على السواء. وكانت الثقة تذهب إلى حد أن علي إبراهيم كان موضع سر الخصمين العنيفين والعدوين اللدودين في وقت واحد.

ذلك درس في تقديس الواجب أرجو أن يتعلمه غير الأطباء عن أستاذ الطب الكبير وأن يتدبروه. إنهم إن فعلوا ذلك خدموا أنفسهم وبلادهم أصدق خدمة.

أذكر ناحية أخرى... كنا جماعة من شباب العصر يجتمع مع علي إبراهيم وكان الكثير منا يعني بلباسه وبما يجلبه من باريس ولندن. أما علي إبراهيم فكان يجلس معنا مفاخرًا مباهيًا طورًا بلهجة الجد وأخرى بلهجة الدعابة الظريفة بما يشتري من مصنوعات شرقية وما يلبس من لباس مصري.

أما عن تصبير هيئة التدريس بكلية الطب فلا أخالني مبالغاً إذا قلت إن ما أظهره علي باشا من بُعد النظر وحصافة الرأي في إعداد المصريين لتولي شئونهم بأنفسهم جدير بكل إعجاب. فقد تولى إدارة الكلية وليس بين أساتذتها إلا ثلاثة مصريين ثم تركها وليس بين أساتذتها من الأجانب إلا أربعة.

وقد تم كل هذا من غير إخلال بمستوى التعليم أو بكفاءة المدرسين، فقد كان سبيله إلى هذا مطروفاً بمنتهى الحكمة وبُعد النظر. فمئذ توليه العمادة أرسل من البعثات في كل فروع الطب ضعفي العدد اللازم لمقتضيات التدريس في ذلك الحين. فلما عاد طلبة البعثات الناجحون ألحقهم بمناسب التدريس الصغيرة يتمرنون فيها تحت إرشاد الأساتذة حتى إذا سنحت الفرصة رفقٍ منهم من تثبت كفاءته رفقاً تدريجياً بلا طفرة ولا تعجل، وكان من محاسن التوفيق أن نضوجهم وافق اكتمال مباني مستشفى فؤاد الأول. فلما ضعف عدد الأقسام وزيد عدد الطلبة إلى ضعفه وجد من الأساتذة المصريين ومن المساعدين الأكفاء من سدوا الفراغ من غير احتياج إلى الاستعانة بعناصر أجنبية.

وكان علي باشا يجعل للبحوث العلمية المقام الأول فيحرض هيئة التدريس على القيام بها ويعضد الناجحين منهم، ولاشك في أنه كان خير قدوة لهم بما كان يقوم هو نفسه به من البحوث النفيسة.

وكان علي باشا مثل ما لغيره من القادة الأفذاذ نظر ورأي خاص في تقدير الكفاءات التي يمتاز بها العاملون تحت إدارته ولم يكن يدخر وسعاً لتهيئة السبيل أمام من كان يوليهم ثقته حتى يتاح لهم أن يصلوا بحسن رعايته إلى المركز الذي يخدمون فيه أن يخدموا العلم والتعليم بما يتوسمه فيهم من الكفاءة والأهلية.

ومن أجل الخدمات التي قدمها علي باشا للعلم في مصر والشرق تسهيله وسائل الدراسات العليا في كل فرع من فروع الطب وقد لازم هذه الدراسات في أول عهدها شيء غير قليل من الارتباك يرجع السبب فيه إلى الصعوبات التي وجدت في إلحاق الأطباء من موظفي الحكومة بها، على أنه منذ تولى علي باشا وزارة الصحة أخذت هذه الدراسات حياة جديدة تبشر بمستقبل حسن إن شاء الله.

أما عن المباني فإذا شئنا أن ندرك شيئاً من مدى الإصلاح والتحسين الذين تمَّ في عهده فجدد بنا أن نرجع إلى الوراثة اثنتي عشرة سنة ونقابل بين ما كانت عليه حالة المدرسة والمستشفى في ذلك الحين وما بلغت إليه اليوم. كانت الكلية عندما تولى علي باشا إدارتها قد قطعت شوطاً بعيداً في الرقي العلمي والفني حتى نالت من الشهرة العالمية قدراً كبيراً. ولكنها من حيث المباني لم تكن في المقام اللائق بها، المعادل لمقامها التعليمي والعملية، فكانت العيادة الخارجية مؤلفة من بضع غرف مظلمة تحيط بسرداب معتم وضعت فيه بعض مقاعد للمرضى.

وكان هؤلاء يحشرون في هذا السرداب حشراً يجعل مرور الأطباء إلى أقسامهم المختلفة مهمة يعملون لها ألف حساب كل صباح، حتى إذا وصلوا إلى أقسامهم علقوا ملابسهم الخارجية على مسامير مدقوقة في الحائط بحيث تصبح ملجأً لما يصل إليها من ملابس المرضى من صنوف الحشرات وكانت هذه الحال سبباً في إصابة عدد لا يستهان به من أطباء المستشفى بالتيفوس وغيره من الأمراض.

أما عنابر المستشفى فكانت تكتظ بالمرضى الذين كانوا يكذبون فيها تكديساً تكاد عواقبه تكون شديدة المرارة لولا ما أظهرت طائفة المرضات من مصريات وإنجليزيات من التفاني في المحافظة على المستوى الصحي.

أما دار المدرسة فلم تكن أحسن حالاً. فكانت معاملها ومتاحفها وحجر التدريس فيها محدودة العدد والاتساع على الأساتذة والطلبة فضلاً عن استعدادها للتدريس والتمارين لم يكن كافياً لحاجة الطلاب. أما اليوم فقد تبدلت الحال وبلغت المدرسة والمستشفيات شأنًا يضاهي خير ما يشاهد في أرقى الممالك الأوروبية. فقد أصبح في الكلية من المعامل العظيمة، وأبهاء التدريس الرحبة ما يفخر به حقاً، ناهيك عن المتاحف المتعددة البالغة حد الاتقان والتي لو جمعت في مكان واحد لألفت مجموعة من أكبر وأهم مجموعات المتاحف في العالم أجمع.

وفي استطاعتي أن أؤكد أنه لولا النفوذ الشخصي الذي كان يتمتع به علي باشا لدى الحكومات المتعاقبة على اختلاف ألوانها السياسية لما نفذ شيء من هذه الإصلاحات ولما تم بناء ذلك المستشفى الضخم مستشفى فؤاد الأول الذي يُعد بحق في طليعة مستشفيات العالم.

على ابراهيم وكية الطب
لمطربة صاحب السعادة الدكتور نجيب
عمرو بناتنا

سيداتي وسادتي - في اليوم الثلاثين من شهر ابريل سنة ١٩٤٩م عقد مجلس كلية الطب جلسة خاصة لانتخاب عميد كلية طبك بخلاف السنن ملين . وكانت تعاليد المدرسة الى ذلك الحين لغرض أو يكون العميد الكبريا ولكن على الرغم من أن المجلس كان خصه تحريا من الانكسار باجاء الآراء المتعصب على بك ابراهيم عميدا لكلية ووافق على نص القرار الآتي الذي قدمه أحد أعضاء المجلس وهو :
وعندما أظهره على ان ابراهيم من المدرسة المطرفة للسادة في ادارة الكلية وتطبيقها في لمدة التي كان شاغلانها وطبعا وكيل العميد واعتزل بالجهود المطربة التي بذلها في اعادة تنظيم الكلية وفي نجاحها المطرف في العشرين عاما الماضية رأى المجلس أن معالجة الكلية والتليم الطبي في مصر يقتضي أن يصبح عميدا لكلية

وعند ذلك التاريخ أخذ على بناتنا على ياقه ذلك الصب التفضيل فبرض بالمدرسة وللمستشفيات ذلك التهور للضعف الذي كان موضع الهبات للرب والتبديد . ولما كان من السهل على في التفتي الثانية القصصه لي ان أفي عهد على بناتنا في الحياة حقه من البيان لما كنتي سرد بعض الحقائق عن غلط ثلاث لا ارى مبررا من السلام عنها . وهذه النقط هي :
والا اءه وولفسير هيددا للتدريس في ووشطاسبة على بناتنا كعميد

أما عن الثاني فإذا نشأ أن نشارك شيئا من مدى الإصلاح والتحصين الذين نأ في عهد طيار بناتنا أن نرجع الى الوزراء التي عشرة سنة . وغالب بين ما كانت حالة المدرسة وللشئ في ذلك العين ولما انتهت فيه اليوم كانت الكلية عندما تولى على بناتنا ادارتها لم تطلت شوفا بعيدا في الرقي العلمي والتي

حين نالت من الشهرة العالية فدرا كبريا . ولكنها من حيث الثاني لم تكن في اللسام اللائق بها المعادل لتنامي التعليم والعلمي فكانت كبرياءا خارجة مزايدة من وضع طرف مقابلة تحيط بمراديه مضم وضعت فيه بعض مبادئ للمرضى . وكان هؤلاء يحثرون في هذا السرمات يحثرا يجعل مرور الاطباء الى أقسامهم الثلاثة مهمة جدون لما ألك حساب كل صباح ، حتى اذا ووصفوا الي أقسامهم عثقا ملاسها الخارجية على مناسير مدفوعة في الحسائط بحيث تصبح مرتعا لما يصل اليها من ملابس المرضى من صوف والخشبات وكانت هذه الحال سببا في اصابة عدد لا يستهان به من أطباء المستشفى بالأمراض وغيره من الامراض

أما عارر للمستشفى فكانت تكتظ بالمرضى الذين كانوا يكندسون عنها كندسا تكاد عواقبه تكون شديدة الزاررة لولا ما أظهرت طائفة المرضى من مصيريات واستكزيت من الثاني في المحافظة على المستوى الصحي . أما دار المدرسة فلم تكن أحسن حالا . فكانت معاملها ومأهجها وحجر التدريس فيها قديمة البنية والانساع على الاسائفة والمظلة فضلا عن ان المستادعا للتدريس والقرين لم يكن كافيا لم حاجة الطلاب . أما اليوم فقدمت تبدلات الحال وبقت المدرسة وللمستشفيات شأرا أيضا هي حرة شاهد في أرق المالك الأوربية . فقد أصبح في الكلية من التعامل العظيمة وأبناء التدريس الرجة ما يعجز به حقا تاهيك عن التخلف للمعدة الباقية حد الاثنان والتي توجعت في مكان واحد لا تمت بمجموعة من أكو وأم بموجها للتخاض في العلم أجمع وفي استطاعت ان أو كمدفخر انكم أعلوا الفلوة شخصي الذي كان يتبع به على بناتنا لدى الحكومات للتدعيم على اختلافها أرواها السياسية منذ توى من هذه الإصلاحات ولما تم بناء ذلك للمستشفى القديم مستثنى فؤاد الأول الذي يدعى في طبعة مستشفيات العالم

أما من تدعيم هيئة التدريس بكلية الطب فلا أعالي خالفتها قلت انما أظهره على بناتنا من حد النظر وحصافة الرأي في اعداد المرشحين لثوى تثبتهم بأعضهم جدير بكل اللقب . فقد تولى ادارة الكلية وليس بين أساستها الا ثلاث مصريين ثم تركها وليس بين أساستها من الا اصاب الاربعة . وقد تم كل هذا من غير انخلال مستوى العلم أو بكفاءة التدريس . فقد كان سببه الى هذا مطروفا بتبني الصنعة ووجد النظر لتدويله الهادة أرسل من الستات في كل فروع الطب ضيق الصدق للارام لتتصيات التدريس في ذلك العين . فلما بدأ طلبة البعثات للتجوع العقيم بمأصد التدريس الصغرة يمترون بها تحت ارشاد الاسائفة حتى اذا منحت الفرصة رقي منهم من شئت كرامته رقيبا لمرحبا بلا مطرفة ولا عمل وكان من محاسن التوفيق ان تشوجهم والى اكتيك مبادئ مستثنى فؤاد الأول ، لما صرغف عدد الافاضم بوزيد بعد الطلبة الى ضغفه وجد من الاسائفة للتدريس ومن للماعدن الاكفاء من سدوا الفراغ من غير احتياج الى الاستعانة بخاصر أجنبية . وكانت على بناتنا يجعل للبحوث العلمية التمام الاول فبحرض هيئة التدريس على القيام بها وبعض الناجحين منهم ولاشك في انه كان حسيه لمدة لم نأ كان يلوم هو غسه به من البحوث القيمة . وكان ثلثي بناتنا مشغل ما لغيره من الهامة الاضداد نظر لاقب ودرأي خاص في لتدر الكلفامات التي يتأرجحها الماملون تحت ادارته ولم يكن يخلو وسعا في تهيك السبل أمام من كان يلوم منه حتى نجاح لهم ان يصرفوا بحسن رعايته الى المركز الذي يستطوعون به أن يخدموا العلم والتعليم بما يتوجه بهم من الكفاءة والاهلية

ومن أجل الخدمات التي أداءها على بناتنا العلم في مصر والشرف فاجمع تبيته وسائق الخدمات الشيا في كل فرع من فروع

الطب وقد لازم هذه الدراسات في أول عهدها تنه غير قليل من الازدالك يرجع السبب فيه الى الصعوبات التي وجدت في اعاقق الأطباء من موظفي الحكومة بها على أنه منة تولى على بناتنا وزارة الصحة أخذت هذه الدراسات حياة جديدة يبشر بمستقبل حسن ان شاء الله

سيداتي وسادتي : كان عهد على بناتنا بلا نزاع عصر الكلية الذهبي وليس غلوا أن ان على بناتنا هو مؤسس المدرسة الحديثة وأنه استطاع ان يحرر الكلية من الكساد في عهد التدريس بها وان جمعها في هبة عاركة صارت بالمدرسة إلى الامام سوا حدتها . وما ساعد على فوج هذا النجاح تلك الثورة العسكرية التي سارت الاصلاح السياسي سنة ١٩١٩م والهدية للتوبة التي نقلت في بحرس المصريين ما هيا لآرامهم وشروحاته بيعة خصبة فانتج باا حسا

وقد تجلت مقتررة على بناتنا بصفة خاصة في ادارته ليس بكلية بنا أظهره من حصافة الرأي وحد الطرفي الأمور وللقدرة المعازرة في التوفيق بين عناصر المجلس الثابتة . وقد جعل من المجلس اداة لمقيدة الناشئين من الاعضاء فقد كان أسرى آرائهم وما فتأهم ولم يكن يمرر خطعة في الامور الهامة الا بعد تحكيم عميق . فقام تصادف آرائه موافقة المجلس فلا يمارفه حقه مهنا تستر الخلة على رأيه . ولكنه وهو السياسي القادق كان يبعد الى الاسائيب الله يومانية التي له فيها التوج للعلم فيلخص طريقا وسطا بينه وبين معارضة ، ثم يهاجم به ذلك لفظ القصد في آرائهم بسوة حجة وسرعة بيشته وكثيرا ما كانت دعاة من دفاعه الكذبة ولكنة من نكاته الحاضرة سببا في اصابة جو منهم بالحدة فتتحول المناقشات لمدة الى حوار هادئ منتج بظفر منه في كثير من الاحوال بكل ما يريد

ان الرسائل التي اداءها على بناتنا المصري البلاغ بكلية الطب الى المستوى العالي الذي وصلت اليه لجدريه رسا بكل اعجاب ، ولا

أظني انني حرا اذا قلت ان طريقه في
 ادائها لم يكن دائما سهولا مبهيا ولا غاليا
 من الثبات والعماد. وليس من الال هذه
 العميات شأنها ما كان يوحى اليه من الحكومات
 على اختلاف اوثانها السياسية من التعليل
 التي يري انها لا يفتق ومصصلحة العلم في
 كتبه ولا قليل بل كانت تجتمع لتوافق
 خارجة عن سياسة التعليم وطبارة. هناك
 تجعل ارادته الصلبة وفوته التي لا يعرف
 المودة. كرامة شاعده في حالة تسمية مرة
 بصادم الحشرات وخلق الصدمات رأس
 شديد مؤثرا الاستغاة على الوافدة على امر
 لا يفتق مع مصلحة العمل
 حيداني ومادني - حلا كانت مدرسة
 الطب موقفة في كثير من لوتوا ادارتها
 أمثال كلوت وبقيل وعيس حدي وكتيبج
 وقد كنت استاه بعضهم في صفحات المجلدات
 ولكن لم على بانها سيطر كالعلم تحديا
 في صفحات الجهد ما ترك في السكية من
 الآثار المجلدات

الثالثة من مدرسة الطب وكان طبيب امتياز
 في مستشفى نصر العين. وفي أول منيرة
 رأته سمحه بقول لاحد ممرضى المستشفى
 و اذا تحت طية هذا المرض والحجم
 جرحه بالعدد الأول اعطيت عشرة
 فروسه ولا أحق الى استكرتبه هذا
 القول على هذا شتاد. وما كان اظني
 في استكرى لاني لم أكن أعرك ما أدركته
 بعد ذلك لم أصبحت طيبا. وهو عاينه
 بالتعليم. والعلم من أم الأركان التي
 عليها عدم الجراحة في مصر الحديث. وكان
 من المستعذات الطبية لم يتسلك بيانه
 ويعتم وسائله الا القليل من الجراحين
 ولعل انه كغيرهم من اراهم كان من اوائل
 الجراحين المصريين ان لم يكن اولهم ايمانا
 به وانصاعا كما بيانه وانصاعا جوهانيه
 وكذلك كان انه كغيره على اراهم أوله
 جراح مصري من سنة المستعذات
 الخمسة

والثمة بالبور وفحص واداءا اعطيا عنه
 سلاحه وقام بصدر المرضي طبيب موفور
 على الصدر وساعده جراح أو أكثر فيقوم
 بمرض المرضي ثمرات طويته. وهذه
 انها جامع افرادي أو الناس التي تألفت
 منها الجراحة المصرية وهي القدم والصدر
 والبث القلي وحسن التريض. وهذا
 هو السر في توفيقه في عمله ونجاحه فيها
 تماما لأمره الطمانه حيث يجري في ذكر
 وأقبل للرضي عن مستشفى البنتا اعطيا
 دخلون فيه حيث تملك لهم قسليات تم
 إعدون الى فواهم آمنه مايلي
 أما كما حدث مستشفى نصر العين وأثره
 في التعليم جرحا من ساروا حذاه. هذا وأستاذنا
 قدرا فشرط حيا من الأول. ان أخرج من
 على جرحناك الآن وعسى ان أتير اليه
 ولو كان في من الامرين. نسبت خارج
 الصافي شارح الكندوري بانها ابراهيم
 نظيداً لذكرى هذه السنة واخرها حظه
 على من بانوا الشفاء على يده الرشيقين لاه
 الرشاقة الضرورية في الأعمال الجراحية.
 عند قال حظه بل لا تجراح من بين السر
 ورشاقة المساء وقت الأند. ولكن أين
 حده صر السر الى بعض ما على فريسة
 فيدربها من حدة صر على ابراهيم وحسن
 بصيرته في الامراض وتخصيصا وفي
 العمليات والجراثيم وفي العلاج وورماله
 ما فتح الامور اندم من الامراض وآلامها
 وأن يشافة الحشاء التي تحدث بالثوب المرحج
 الشريفا ورديها المسالين وشافة يده
 وحسنه في الماسحة الرية والاعضاء
 للأزمة شدة وتربها ونظف ونظف
 واستخلاص علاج لك الرقالة الاقسام
 من الاجسام ويكون عليها ردا وسلاما.
 وأن شجاعة الأسد من شجاعته في شق
 التوحي التي بطول ذكرها وحسن التي
 أوتسك منها اه سمح الا احداث حبه
 السنين ونحن في زمن ياتس فيه الرجال
 السكوا الا ابتكار في كتم الامراض التي

له يمكن عن طوله من كبار الفوظلين ا
 جلس لانه يوم من عمر من اصحابه بعد
 احالته على التقاش قال لم والله بالغرابة
 في الشق على الناس الا لانه
 امراني حرفت أي بنت السنين. وطان
 على ليوم رحبما ان ممال اباشا له اوتي
 فصل السنين - وبكتوبها - ولعل من
 بزبا هذا الاعلان اصبح يأمن من
 بدها به بالكبر. والله اصبح كبيرا. به
 الله في لفسه وسنة الصداق والمالية ووفقه
 ومرا كما ولى جرائنا وعينها ومذرا في
 بل حفر تصاحبه اجلاء سولا الله العظيم.

— ٣ —

على ابراهيم وعلموه في الجراحة
 لخصه انه كغير محمد عبد الحيدان
 ما استطاع ان يصور نظره انك معالي
 الكندوري على ابراهيم بانها جرحا في صنع
 هاتق ولكن هل آمن في حجة الى هذا
 الصور. ومصر من انصاعه الى اوصاعا
 ل مصر بالحدود التي بانها حجة الجرح
 الوطن طقت نحن تار حذريه الجراحية
 الفذة. تلك العلية التي تجليل انها نظرية.
 فقد كانت يدو عليه في دفوان شانه
 علامات البوع والله كما معناه المزيج
 الهمة ورطابة الحاش وتشاط الذي يبرج
 الصب ولا يساج الى فراغ
 وجدري ان اقول ان لا استطاع الا
 ان ابرم لخصه انك صورة مصغرة في علم
 الشدة الوجيزة. ولكن ان تتروعا مثلا من
 شق صورة الجراحية. انه عرفه متدعو
 صبح وكلايين سنة يوم كنت طالبا في السنة
 ١٤

قلت أنه ما قل من أسبوط الى مصر
 لظف في حياة شارح ما يدن وجعل له فيها
 حض الاميرة لطيفه مرضاه فيها حده
 اجراء العمليات لم تخالفا ذلك ما جرت به
 عادة الجراحين من اجراء العمليات في
 عياداتهم وعلم ما يثره الى بيوهم أو
 اجريها لهم في بيوهم. فكانت عيادته كنها
 متيف والتشريف تصير كلمة مستشفى
 وميرالي ما لست أعماله الجراحية لها
 التشريف الى مستشفى الذي اتخذه شارح
 الصافي. وهذه السنة التي ابدعها والتي
 أخذها عن غيره قد يبدو لخصه انك صورة
 الشان ولكنها بعد الا ترى النهضة الجراحية
 المصرية. ذلك لاه حيا فيه جهازا للاند
 ومعلا الامراض والتحاليل الخفية يوم
 كانت مستشفيات الحكومة في الاقاليم تفتق
 منها فدادخل المرضي مستشفى لخصه لخصا
 دقيا. ولما كان على حيفه مرضه بالاشعة
 والاعضاء والتحاليل فكانه كان لا يفتق
 الجرح على المرضي الا بعد التروي والتزيت

فقد أتى من قبل من أسبوط الى مصر
 لظف في حياة شارح ما يدن وجعل له فيها
 حض الاميرة لطيفه مرضاه فيها حده
 اجراء العمليات لم تخالفا ذلك ما جرت به
 عادة الجراحين من اجراء العمليات في
 عياداتهم وعلم ما يثره الى بيوهم أو
 اجريها لهم في بيوهم. فكانت عيادته كنها
 متيف والتشريف تصير كلمة مستشفى
 وميرالي ما لست أعماله الجراحية لها
 التشريف الى مستشفى الذي اتخذه شارح
 الصافي. وهذه السنة التي ابدعها والتي
 أخذها عن غيره قد يبدو لخصه انك صورة
 الشان ولكنها بعد الا ترى النهضة الجراحية
 المصرية. ذلك لاه حيا فيه جهازا للاند
 ومعلا الامراض والتحاليل الخفية يوم
 كانت مستشفيات الحكومة في الاقاليم تفتق
 منها فدادخل المرضي مستشفى لخصه لخصا
 دقيا. ولما كان على حيفه مرضه بالاشعة
 والاعضاء والتحاليل فكانه كان لا يفتق
 الجرح على المرضي الا بعد التروي والتزيت

فقد أتى من قبل من أسبوط الى مصر
 لظف في حياة شارح ما يدن وجعل له فيها
 حض الاميرة لطيفه مرضاه فيها حده
 اجراء العمليات لم تخالفا ذلك ما جرت به
 عادة الجراحين من اجراء العمليات في
 عياداتهم وعلم ما يثره الى بيوهم أو
 اجريها لهم في بيوهم. فكانت عيادته كنها
 متيف والتشريف تصير كلمة مستشفى
 وميرالي ما لست أعماله الجراحية لها
 التشريف الى مستشفى الذي اتخذه شارح
 الصافي. وهذه السنة التي ابدعها والتي
 أخذها عن غيره قد يبدو لخصه انك صورة
 الشان ولكنها بعد الا ترى النهضة الجراحية
 المصرية. ذلك لاه حيا فيه جهازا للاند
 ومعلا الامراض والتحاليل الخفية يوم
 كانت مستشفيات الحكومة في الاقاليم تفتق
 منها فدادخل المرضي مستشفى لخصه لخصا
 دقيا. ولما كان على حيفه مرضه بالاشعة
 والاعضاء والتحاليل فكانه كان لا يفتق
 الجرح على المرضي الا بعد التروي والتزيت

علي باشا إبراهيم وتفوقه في الجراحة (مقال للدكتور محمد عبد الحميد بك)⁽³⁷⁾

أستطيع أن أصور الدكتور علي باشا إبراهيم جراحاً في بضع دقائق؟ ولكن.. هل أنتم في حاجة إلى هذا التصوير؟ ومصر من أقصاها إلى أقصاها بل مصر بالحدود التي يمتناها الحزب الوطني ظلت تجني ثمار عبقريته الجراحية الفذة، تلك العبقرية التي يخيل لي أنها فطرية. فقد كانت تبدو عليه في عنفوان شبابه علامات النبوغ والذكاء ومضاء العزيمة وبعد الهمة ورباطة الجأش والنشاط الذي جعله يدرع التعب ولا يستريح إلى فراغ.

وجدير بي أن أقول إنني لا أستطيع إلا أن أرسم صورة مصغرة في هذه الفترة الوجيزة. ولكم أن تعتبروها مثلاً من شتى صوره الجراحية. لقد عرفته منذ نحو سبع وثلاثين سنة يوم كنت طالباً في السنة الثالثة من مدرسة الطب وكان طبيب امتياز في مستشفى قصر العيني. وفي أول مرة رأيته سمعته يقول لأحد ممرضى المستشفى إذا نجحت عملية هذا المريض والتحم جرحه بالقصد الأول أعطيتك عشرة قروش ولا أخفي أنني استنكرت منه هذا القول بل هذا السخاء، وما كان أظلمني في استنكاري لأنني لم أكن أدرك ما أدركته بعد ذلك إذ أصبحت طبيباً، وهو عنايته بالتعقيم. والتعقيم من أهم الأركان التي بني عليها تقدم الجراحة في العصر الحديث. وكان وقتئذ من المستحدثات الطبية فلم يتمسك بمبادئه ويعتصم بوسائله إلا القليل من الجراحين.

ولعل الدكتور علي باشا إبراهيم كان من أوائل الجراحين المصريين إن لم يكن أولهم إيماناً به واستمسكاً بمبادئه واعتصاماً بوسائله. وكذلك كان الدكتور علي إبراهيم أول جراح مصري سن سنة المستشفيات الخصوصية. ذلك أنه لما نقل من أسبوط إلى مصر اتخذ له عيادة بشارع عابدين وجعل له فيها بعض الأسره لضيافة مرضاه فيها بعد إجراء العمليات لهم مخالفاً بذلك ما جرت به عادة الجراحين من إجراء العمليات في عيادتهم ونقلهم مباشرة إلى بيوتهم أو إجرائها لهم في بيوتهم. فكانت عيادته كأنها مشيف والمشيف تصغير كلمة مستشفى. وسرعان ما اتسعت أعماله الجراحية فنمّا المشيف إلى مستشفى الذي اتخذته في شارع الصنافيري. وهذه السنة التي ابتدئها والتي أخذها عنه غيره قد تبدو صغيرة الشأن، ولكنها بعيدة الأثر في النهضة الجراحية المصرية.

لقد كان عصر علي باشا بلا نزاع عصر الكلية الذهبي وليس غلوّاً أن أقول أن علي باشا إبراهيم هو مؤسس المدرسة الحديثة وأنه استطاع أن يحرك القوة الكامنة في هيئة التدريس به وأن يجمعها في نهضة مباركة سارت بالمدرسة إلى الأمام سيراً حثيثاً. وبما ساعد علي باشا على بلوغ هذا النجاح تلك الثورة الفكرية التي سايرت الانقلاب السياسي منذ سنة ١٩١٩ والنهضة المتوثبة التي تغلغت في نفوس المصريين مما هيأ لآرائه ومشروعاته بيئة خصبة فانبتت نباتاً حسناً وقد تجلّت مقدرة علي باشا بصفة خاصة في إدارته لمجلس الكلية بما أظهره من حصافة الرأي وبعد النظر في الأمور والمقدرة الممتازة في التوفيق بين عناصر المجلس المتباينة. وقد جعل من المجلس أداة لهيئة الناشئين من الأعضاء فقد كان يأس بأرائهم ومناقشاتهم. ولم يكن يقرر خطة في الأمور الهامة إلا بعد تفكير عميق. فإذا لم تصادف آراؤه موافقة المجلس فلا يفارقه حلمه مهما تشدد الحملة على رأيه. ولكنه وهو السياسي الخادق كان يعمد إلى الأساليب الدبلوماسية التي له فيها القدر المعلي فينتحي طريقاً وسطاً بينه وبين معارضيه، ثم يهاجم بعد ذلك نقط الضعف في آرائهم بقوة حجته وسرعة بديهته وكثيراً ما كانت دعابة من دعاباته اللذيذة ونكتة من نكاته الحاضرة سبباً في تصفية جو مفعم بالحدة فتتحول المناقشات الحادة إلى حوار هادئ منتج يظفر منه في كثير من الأحوال بكل ما يريد. إن الرسالة التي أداها علي باشا لمصر في إبلاغ كلية الطب إلى المستوى العالمي الذي وصلت إليه لجديرة حقاً بكل إعجاب. ولا أظنني أفشي سراً إذا قلت أن طريقه في أدائها لم يكن دائماً سهلاً ممهّداً ولا خالياً من العثرات والعقبات. وليس من أقل هذه العقبات شأنًا ما كان يوحى إليه من الحكومات على اختلاف ألوانها السياسية من التعليمات التي يرى أنها لا تتفق ومصالحة التعليم في كثير ولا قليل، بل كانت تخضع لعوامل خارجة عن سياسة التعليم وضارة به. هنا كانت تتجلى إدارته الصلبة، ووقته التي لا تعرف الهوادة. كم مرة شاهدته في حالة نفسية صعبة مرة بصادم الحوادث ويتلقى الصدمات ببأس شديد مؤثراً الاستقالة على الموافقة على أمر لا يتماشى مع مصلحة العمل.

حقاً كانت مدرسة الطب موفقة في كثير من تولوا إدارتها مثل كلوت بك والبقلي وعيسى حمدي وكيتينج. وقد كتبت أسماء بعضهم في صفحات الخالدين. واسم علي باشا سيظل بينهم كالعلم المفرد مخلداً في صفحات المجد بما ترك في الكلية من الآثار الخالدة.

نعلن اليوم رسمياً أن معالي الباشا قد أوفى على الستين وبلغتموها ولعل من مزياه هذا الإعلان أنه أصبح بمأمن من مداعبته بالكبر، وقد أصبح كبيراً.

خطاب الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية (بمناسبة تكريم علي باشا إبراهيم)

لقد أتيتوني شرفاً عظيماً بأن أسندتم لي رئاسة هذه الحفلة الزاهرة التي أتيت لها وكلي غبطة وسرور ولقد سبق لي أن تشرفت برئاسة حفلات كثيرة قبل الآن ولكن هذه الحفلة قد امتازت عن سابقتها بأن جمعت كل أفراد الأسرة الطبية التي رأت من واجبها أن تتوافد إلى هذا الاجتماع لتكريم ابنها البكر في عهد النهضة الطبية الحديثة لمناسبة الإنعام عليه برتبة الباشاوية الرفيعة.

حقاً إن علي باشا هو أولى من يُسمى عن تمام جدارة واستحقاق الابن البكر للنهضة الطبية الحديثة، ولست في حاجة بعد الذي عدده الخطباء في هذه الحفلة وفي الحفلات السابقة من نادر مواهبه ومناقبه، أن أقيم الدليل على أهليته لهذه التسمية التي صادفت خير مستحق لها. ما فتى علي باشا - منذ بداية حياته - يدأب على العمل للنهوض بالمهنة إلى الدرجة اللائقة بكرامتها، وهو بما بذله من الجهود المتواصلة في فن الجراحة لم يكن غرضه التفوق الشخصي فحسب، بل كان له غرض أسمى من ذلك لأنه وضع نصب عينيه أن ينبغ في هذه المهنة حتى يرفعها في هذا القطر إلى المستوى الذي يضارع مستواها في البلدان الأجنبية. ولقد وصل بحمد الله إلى ما كانت تصبو إليه نفسه، وأصبح حديث الطب المصري في الداخل وفي الخارج، مذاعاً في جميع الأرجاء، وأصبح علي باشا إبراهيم حامل لوائه، وناشر ضيائه.

ولم يقتصر فضل علي باشا إبراهيم على أن يكون المثل الأعلى للأطباء في النبوغ الفني بل كان خير قدوة لهم في علو الهمة ومضاء العزيمة في كافة ما تناوله من جلائل الأعمال، فقد تولى التدريس في الكلية فتدافع بمناكبهم للاعتراف من بحر علمه، وقام بإدارة الجامعة ردحاً من الزمن، فبرهن على كفاية إدارية كانت فخرًا للأطباء عمومًا، ثم أسندت إليه رئاسة الكلية فأعطى القوس باربها، إذ نهض بها في سنتين نهضة كان ثمارها الاعتراف بدرجاتها في الخارج، وستبلغ هذه الكلية في القريب العاجل شأنًا بعيداً بفضل ما ينوي

ذلك لأنه هباً فيه جهازاً ومعماً للأبحاث والتحليل المختلفة يوم كانت مستشفيات الحكومة في الأقاليم تخلو منها. وإذا دخل المريض مستشفى فحسه فحسماً دقيقاً واستعان على حقيقة مرضه بالأشعة وبالأبحاث والتحليل فكانه كان لا يعلن الحرب على المرض إلا بعد التروي والتريث والثقة بالفوز والنصر. فإذا أعلنها تقلد سلاحه وقام بتخدير المريض طبيب متوفر على التخدير وساعده جراح أو أكثر ثم قام بتمريض المريض بمرضات خبيرات. وهذه هي السياسة الجراحية التي اتبعها لأنها جماع العوامل أو العناصر التي تألفت منها الجراحة المصرية وهي: التعقيم والتخدير والبحث العلمي وحسن التمريض. وهذا هو السر في توفيقه في أعماله ونجاحه فيها نجاحاً باهراً. فصار له صيت وجرى له ذكر وأقبل المرضى على مستشفى إقبالاً عظيماً يدخلون فيه حيث تعمل لهم العمليات ثم يعودون إلى قواعدهم آمنين سالمين.

أما كفاحه في مستشفى قصر العيني وأثاره في التعليم جراحاً مدرساً وباحثاً موفقاً وأستاذاً ومديراً فشرط سينمائي أطول من أن أعرضه الآن وحسبي أن أشير إليه ولو كان فيه من الأمر شيء لسميت شارع الصنابير بشارع الدكتور علي إبراهيم باشا تخليداً لذكرى هذه السنة واعتراضاً بفضلته على من نالوا الشفاء على يديه الرشيقتين تلك الرشاقة الضرورية في الأعمال الجراحية. فقد قال بعضهم لا بد للجراح من عين النسر ورشاقة الحسنة وقلب الأسد. ولكن أين حدة بصر النسر التي ينقض بها على فريسته فيفترسها من حدة بصر علي إبراهيم وحسن بصيرته في الأمراض وتشخيصها وفي العمليات وإجرائها وفي العلاج ووسائله مما نفع الناس وأنقذهم من الأمراض وآلامها. وأين رشاقة الحسنة التي تفتك بالقلوب فتؤجج النار فيها وتزيدها اشتعالاً من رشاقة يديه وهو يفتك بهما بالأنسجة المريضة والأعضاء المتوفة شقاً وتشريحاً وقطعاً واستئصالاً فتدفع تلك الرشاقة الأسقام من الأجسام وتكون عليها برداً وسلاماً. وأين شجاعة الأسد من شجاعته في شتى النواحي التي يطول ذكرها. وحسبي أن أذكر منها أنه سمح لنا الاحتفال بعيده الستيني ونحن في زمن يتنافس فيه الرجال الكواعب الأباكر في كتم الأعمار حتى لقد يحكى عن ظريف من كبار الموظفين أنه جلس ذات يوم بين نفر من أصحابه بعد إحالته إلى المعاش فقال لهم والله يا أخوتي لم تشق على إحالتي إلى المعاش إلا أن امرأتي عرفت أنني بلغت الستين. وها نحن

عميد الأطباء (كلمة تقدير للدكتور عبد الرؤوف حسن مدير مصحة فؤاد بطلوان)^(٦٩)

العالم اليوم ميدان قتال رهيب تصطرع فيه عبقریات جبارة هدامة تسوق شعوب الشرق والغرب إلى مجزرة مهولة، تحصد فيها أرواح الألو ف حصداً كريهاً أليماً، ومن نجا من الموت المريح عاش مشوها كليماً.

وتتجاوب الأصداء في جوانب الأرض بأسماء رنانة طنانة لطائفة كبيرة من الزعماء والقواد، تخلع عليهم الدعاية أثواباً من المجد، وألواناً من البطولة، وشكولاً من الأفاضل الرائعة. وأحاديث الجيوش وأخبار المعارك الدامية تقرق الأسماع وتصك الأذان صبح مساء.

وندع هذا العالم الكبير يستثير فيه عباقرة الزعماء ما في شعوبهم من غرائز الكفاح والنضال وشهوة الانتقام والقتال، لترجى تحية ملؤها الإعجاب والإكبار، والتقدير والإجلال لجيش من الأطباء في مصر ارتفع برسالته الإنسانية النبيلة فوق الصراع الوحشي الناشب حوله والتف حول زعيمه العبقري علي باشا إبراهيم، يهتف له من أعماق القلوب، ويسجل له فضل زعامته، ويؤكد له الحب والإعزاز، والإكبار والإجلال في حماس بالغ، وإجماع لا نظير له.

الدكتور علي باشا إبراهيم عميد الأطباء في مصر، وناطقة الجراحة في الشرق، ليس في غير حاجة إلى تكريم، فاسمه المجرّد له جرس سحري غريب، تسمعه يتردد في غير الأوساط الطبية مقروناً بالثقة به والاطمئنان إلى براعته الفائقة، واقتداره العجيب، وينطق به الأطباء كبيرهم وصغيرهم، وعلى شفاهم بسمه الزهو به، والفخر بانتسابهم إلى المهنة التي شرف قدرها بجهوده الموفقة في سبيلها في ميادين نشاطه المتعددة.

ولكن الأطباء برغم ذلك يكرمون علي باشا إبراهيم وبودهم لو استكشفوا ألواناً جديدة طريفة من التكريم ليؤدوا له بعض ما في أعناقهم له من دين.

هم يكرمونه، ويجدون تكريمه فرضاً واجباً عليهم ليسجلوا له فضله على النهضة الطبية الحديثة في مصر في ميادينها القومية والثقافية والعلمية، هم يكرمونه وينشرون على الملأ فضله ومزاياه ويصرون على هذا التكريم إصراراً شديداً ليضعوا أمام الأجيال القادمة مثلاً رائعاً لعبقري مصري نابغ، أفاض على الناس من سحر أنامله صحة وعافية ورد إليهم الدعة والأمن،

إجراه فيها من شتى ضروب التحسين، وخصوصاً بعد انتقالها إلى أبنيتها الجديدة التي حصلت عليها بفضل مساعيه الموفقة.

اعتراف بالجميل^(٦٨)

علمت بشأن هذه الحفلة التكريمية المقامة لعلي باشا إبراهيم بمناسبة الإنعام عليه برتبة الباشاوية، فدفعني شعوري ووجداني لأسعى جهدي ليكون لي الشرف العظيم وأنا طالب أن أقف موقفي هذا لأعترف جهاراً بجميل أسداه إلي والدي الباشا نقش على صفحات قلبي من نور لا يحى. أنزل الله لكل أمة نبياً يعلمهم البيان والحكمة ويرشدهم إلى الخير وينهاهم عن المنكر وقد أرسلك الله لمصر ملاكاً للشفاء.. فمن ذا الذي ينازعك الفخر ويساجلك طيب الذكر فأنت راحم الإنسانية وماسح عبراتها وأسى كلومها.

لولاك لأثقلت المنازل إلى مناحات ولا تسمع المجال لخاطف الأجال... فكم من أرواح أنقذت وكم من جريح أشفيت.. كان ملاك الموت يرفرف على أسرتهم والكأبة تعلق وجوه أهليهم فكنت بمعونة الله وبمهارتك سبباً في نجاتهم وبرداً وسلاماً على قلوب هؤلاء البؤساء. رفعت راية الجراحة في مصر حتى صرت علماً يشار إليه بالبنان واعترف بنبوغك وعلمك نوابغ الأمم المتمدينة حتى صرت خير مثل يقتدي به شباب مصر الناهض يا فخر مصر ويا فخر من أنجبت. كم سررت واعتببت بهذا الإنعام السامي الذي تعطف به عليكم جلالة ملك مصر تقديراً لفضلكم واعترافاً بنبوغكم.

والدي المحترم

إني مدين لك بحياتي وقد أليت على نفسي منذ ساعة شفائي بأن أعمل بكل ما أوتيت من قوة لالتحق في نهاية هذا العام المدرسي بكلية الطب لأكون تلميذك الطامع في الاعتراف من بحر علمك الفياض والطامع في التحلي بأخلاقكم الجميلة لأسير في الحياة سيرتك وأجني مثلما جنيت جعلكم الله لمصر عماداً ولأبنائها بحرّاً فياضاً ووقفكم لما فيه خيرها وسعادتها وختاماً تقبل تهنئة ابن بار من كل قلبه والسلام.

محمد زكي توفيق

طالب بالمدرسة التوفيقية بالخامسة قسم العلوم.

عميد الأطباء

كلمة تقدير

للدكتور عبد الرؤوف حسن مدير مستشفى فؤاد بكوان

العالم اليوم ميدان خال رهيب
تصطرح فيه غيريات جبارة هدامة
تسوق شعوب الشرق والغرب إلى
هزيمة مهولة، تتخذ فيها أرواح
الألوف حصصاً كريهاً ألبياً، ومن
تجانب الموت للريح هاش مشوها
كليباً.

وتتجارب الأصداف في جرائس
الأرض بأجاد ولغة طنانة اعاداة
كجودة من الزمراء والقواد، كخلق
عليهم الدعوات أقراناً من الجسد،
وأقواتاً من البطولة، وشكولاً من
الاقاصيص الرائعة، وأعاديت
الجبوش وأخبار المارك اللطيفة
تترجح الأسباح وتصلك الأذان صبيح
مسلمة.

وتدح هذا العالم الكبير يستنير
فيه صافرة الزمراء ملى شعوبهم من

من التكريم، البؤدوا له بعض مالى
اعانهم له من دين -
هم بكرمونه، ويجدون تكرمه
فرضا واجياً عليهم ليسجلوا له منته
على النهضة الطبية الحديثة، في مصر
في ميادنها النوعية والثأرية، العلمية
هم بكرمونه، وينشرون على الملا
أمدله ومزايده، يصرون على هذا
التكريم بصر او اتعبوا، ابتعدوا
أمام الاجيال القادمة مثلاً واتصا
لعبقري مصري الباع، أفضل على
الناس من سحر آلهه مسحة وعافية
ورد اليوم البعة والأمن، وجنهم
السقم، الأعداء، تم هرج الى ميدان
الصحة السليمة في مصر فعمل فيها
فكره والتفكير، وخبرته المتقاربة
ويشقى عليها من روحه الطيبة
الكريمة، ليكمل للجاهير المصرية

وميتين، فيها ذكاة، الذاد، وقول عذب
وصفاه عسى لا ضريب له، وهو
ناشر الودية أديب ليق وحلال
للمعضلات من أعصر السبال
وأبصرها، فبعتته الحبيب الياح
كستان مهتمته الألم الشان يصل
الى موطن الماء في سره، خالفة
والهام عجب، وأبيل مائة تازيه
على ابراهيم، وقلة، وقهقهة، ثم
تتابع الناس والأمرم، واستجابة
لما في الحياة من يؤس بحساسة
الشاعر، وحساسة للكرم العطاء،
ولأنه أبيل خلال العظيم الذى لا يشاء
، الميود الذى لا ينس العفاة، الإؤساء،
وعلى باشا ابراهيم ذو لذة
إصلاحية عالية، وهو من أدي
عقلانياً، فلما لما يجيش في صدور
الشوبال المصرية من الرغبة في



**بمناسبة الاحتفال اليوم بالعيد الستيني لحضرة صاحب المعالي الدكتور الجليل
علي إبراهيم باشا عميد الطب في مصر والشرق نحلى جيد «الوادى» بهذه الكلمة البلي
رائعة التي جالت بها قريحة الدكتور المتابعة عد الرؤوف بك حسن مدير مصحة**

هم، وانترح اعجابهم بمعبودهم
يرهم لفته، بلغة أديلا ورجلات
مقبول الجامعة كما هو معروف
بوروقا كتب على ابراهيم بنووعه
أصفحة رائعة في سجل النهضة
بية المصرية لطيفة، فقد نشأ
ول عهد على جبل كان ميدان
طبيبية، فعلى الاطباء الاجانب
مصر، وكان نصيب الاطباء
مصريين في ذلك الحين من ثقة
اطنتهم مثل شأنه، فاستطاعوا
زمنة رائد الادب، بوجلال الوجود
التي، أن يقدم الباعث بعكس
تأثيره، بوزارة الى الأطباء المصريين
بتياهم، ويمنح في طبعة جيش
الحرم من زملائه وتلاميذه بمحتوى
يوم حكومتهم الثلاثة بأبناء شعب
الى العالم منه أصول التطبيق منذ
جزر التاريخ، ولست أشك لحظة في
في أولئك الاثري الوثيقة التي أنظ

علي إبراهيم حياتهم بمهضمة الساحر
الرجيم، كتب هذه السطور وأحد
منهم، يتجهون اليوم بالهدوم مائة،
ويشتركون في تكريمه بأرواحهم
التي غالبها الاستقام لهاها
ودعا الى التوجه السنة لشكره،
وقالوا بدموع له، وخصوصا نعتري
بجهاه الى سوية العمر، ترى لزاما
عليها أن لا يسبقوا إلى تكريمه سابق
أو يقدم عالم في موكب تكريمه
مقدم.

عميد الطب
تفاد على باشا ابراهيم مسادة
كاتب الطب في سنة ١٩٢٩ هـ
المرحوم العالمة الدكتور الاحتشاد
الدكتور مائل، آخر النظر أجنبي
لمدرسة الطب المصرية، والحملات
التي غطتها الكلية في عهد
مرادته عظوات جبارة تتناسب مع

عقريته، بدموعه، فقد مصر بمس
إدارتها الى أيدى عد محكم، ومثقل
كراسي التدريس الجامعة بالعشرين
الأكام، ووقع من نواها الماسي ودعم
صحتها حتى أفرقت سبها الهامعات
الغربية، وعمل على إصدار التخرج
الذي يلزم حرمين الجامعات الأجنبية
أداء امتحان خاص قول السماح لهم
بإزالة لبقته في مصر، وتوج جهودهم
بأصلاح مستشفى مؤادا لأول باروته
أعدت وأضخم مؤسسة من نوعها
في الشرق الأدنى كله، والمستشفى
الذي تدور وجوده طريرا في الحرب
ولا جدال في أن الفضل الأول في
تخليه هذا الشروع الهائل لشخصية
على ابراهيم الذابرة النشاط، ولقد مرته
الخالقة في افراح ولا الامور ولعمريه
في خلق الاعترافات المايه اللازمه
خلقا مدعنا عجيبي، ولم تقتنع
عقريه على باشا ابراهيم بمسادة

الطب فاختص الجمعية العلمية
بعد نشأتها بتأليل، جند
الناصر الشكوة الوثابه نور
تلك النهضة الرائعة التي قد
آثارها ونشده حتى مفاخرها
الطبية المصرية اليوم بنوا
الطبية العربية الحديثة و
وأجل مآثرها...

خطبة تشرشل و

أنا في ٩ يونيو ١٩١٤
خطبة ألقى في مجلس العموم
أبدا قال لهم انه لا يوجد في
أصبح الى الحدوء والسلام
والجيرة الرخصة، من اسيار
حتمس، بظننا القوي هو ان
أبدا هم القوي من عهدنا الذي
ان بريطانيا تتقدم في
تخصكها الثلاثين بواحدة
من الدول الكبرى، والبحرا
صحتها معوا كيرة المشورة
التي هي الهمة الشيمة

<p>الصحى الشامل، وأخيرا يتسابق الدعوات الإصلاحية القومية، ونواحي نشاطه في هذا الميدان منهاهنة متعددة لما لحمة التجربة الإسلامية ومشروع القرش-جمعية صحى الرية المصرية، وتغيرها أشارة على هذا الاتجاه الاصلاحى المطلق بكل تقدير وثناء وإعجاب. وهو اشته الطيبة اليه في أوقات فراغه دراسة الفن الاسلامى وجمع ذخائره والاحص الخزف والسجاد الشرقى ومقتنياته من السجاد الأخرى عالية الشهرة، ومجموعته الخاصة منه ثروة لا تقدر بحال.. والرجل شغلة من نشاطه والذائب والذائبة والحركة الدائمة، وفيه حيوية وثابة متجددة تبعته على الاصطلاح بأعماله المتديدة على نسق زئوب، وفق جلد عجيب، والعتيم كمثل العظم.</p>	<p>الصحى الشامل، وأخيرا يتسابق الاطباء الى تكريم علي باشا ابراهيم ويتدفقون الى ذلك إندفاعا وانعسا لانهم يريدوا عبه دائما مثال الرجولة النبيلة، عنوان الزمالة الكريمة، ورمز الابرة الروحية الشفقة الخالية من الاثم والمواناة والروحيون واللامعة بكرمه له جميعا فشاء خلق الرقعة وإلرا بالمثل وتغيا مع أبسط مبادئ الاعتراف بالخلق، وغير ما فتح به هذا السجل العفسى التذكرى كلمة قصيرة بحلو بهى فى غير إنهاب بعض نواحي عبقرية علي باشا ابراهيم المتعددة النواحي، وملك الامثال الطريفة للسلس لعالمهم يبتدون:</p>	<p>تقام والتمثال المزجى محبة ملاؤها جناب والاكتيار، والتقدير بلال، بلش من الاطباء في عصره مع برسالته الانسانية للبيضة، الصراح الوحشى التثيب حوله - حول زمينه الميفرى - على ابراهيم - يهتف له - من أمانى ب - ويبدل له مثل زمائمه - لعله السب والاعزاز، والاكوار بلال في جلس بالغ، والإجماع ير له . والذكر تور على ابراهيم حميد الاطباء في مصر، وثابته اجفى الشرق في غير حاجة كريم، فاصه المجرده بجرس يى غريسا تسعته يتردد في الاوساط الطيبة مقرونا بالثقة الامامتان الى برامته الفاتحة، وازواله المحبوب، وينطق به الاطباء هم وصغيرهم، وعلى شفاهم ة الزهور به، والتقدير اشياهم لربة التي شرف قدرها بجرده فقة في - يياها في ميلادين له الشفقة ولكن الاطباء برغم ذلك مول على باشا ابراهيم، يودعهم متكشفا أرائها، يدق الرقعة</p>
<p>الرجل في اوقات فراغه</p> <p>يحدث أن يخالف الظهور الخبر، ويطلب أن يصاحب الموقرية شفة، ولكنك حين تلقى على ابراهيم الموقرية التابغ، ثم عليك سائنه، وتسحرك ودائته وبخليك لئله اللهم الرقيق، وقد تشيب لقاؤه أول الامر، فاذا بك - حين تلقاه - أمام وجه مصرى سموم،</p>	<p>الجراح العبقري</p> <p>الكلام من عبقرية علي باشا ابراهيم الجراحية حدثت معاه، فليس في مصر أو في الشرق الشرقى كله من لم يبايعه أميرا للجراحة بلا متنازع، وبأساطين الجراحة في الغرب الذين شاعروا لفته الجراحى المتنازع</p>	<p>مكشفا أرائها، يدق الرقعة</p>

شعلة من النشاط والدأب والمثابرة والحركة الدائمة، وفيه حيوية وثابة متجددة تعينه على الاضطلاع بأعبائه العديدة على نسق رتيب وفي جلدٍ عجيب.

الجراح العبقري

الكلام عن عبقرية علي باشا إبراهيم الجراحية حديث مُعاد، فليس في مصر أو في الشرق العربي كله من لم يبايعه أميرًا للجراحة بلا منازع. وأساطين الجراحة في الغرب الذين شاهدوا فنه الجراحي الممتاز بهرهم وانتزع إعجابهم، فعبروا عن تقديرهم لفنه، بمنحه أعلى درجات الامتياز الجامعية كما هو معروف ومشهور وقد كتب علي إبراهيم بنبوغه الفذ صفحة رائعة في سجل النهضة الطبية المصرية الحديثة، فقد نشأ أول عهده في جيل كان ميدان التطبيب فيه وقفًا على الأطباء الأجانب في مصر، وكان نصيب الأطباء المصريين في ذلك الحين من ثقة مواطنهم ضئيل الشأن فاستطاع بعزمه الرائد الأول، وجلال النبوغ الغلاب، أن يقتحم الميدان فيعكس الآية، ويرد إلى الأطباء المصريين اعتبارهم، ويمشي في طليعة جيش ظافر من زملائه وتلامذته يحتلون اليوم مكانتهم اللاتئة بأبناء شعب تلقى العالم عنه أصول التطبيب منذ فجر التاريخ. ولست أشك لحظة في أن أولئك الألوف المؤلفة التي أُنقذ علي إبراهيم حياتهم بمبضعه الساحر الرحيم وكتب هذه السطور واحد منهم يتجهون اليوم بقلوبهم إليه، ويشتركون في تكريمه بأرواحهم التي غالب عليه الأسقام فغلبها وردّها إلى الوجود ألسنة تشكره، وقلوبًا تدعو له، ونفوسًا تعترف بجميله إلى نهاية العمر، ترى لزامًا عليها أن لا يسبقها إلى تمجيده سابق أو يتقدم عليها في موكب تكريمه متقدم.

عميد الطب

تقلد علي باشا إبراهيم عمادة كلية الطب في سنة ١٩٢٩ خلفًا للمرحوم الطبيب الذكر الأستاذ الدكتور مادن، آخر ناظر أجنبي لمدرسة الطب المصرية. والخطوات التي خطتها الكلية في عهد عمادته خطوات جبارة تتناسب مع عبقريته ونبوغه. فقد صرّ مجلس إدارتها إلى أبعد حد ممكن، وشغل كراسي التدريس الهامة بالمصريين الأكفاء ورفع مستواها العلمي ودعم سمعتها حتى اعترفت بها الجامعات الغربية، وعمل على إصدار التشريع الذي يلزم خريجي الجامعات الأجنبية بأداء امتحان خاص قبل السماح لهم بمزاولة المهنة في مصر. وتوج جهوده بإصلاح مستشفى فؤاد الأول بالروضة أحدث

وجنبهم السقم والأدواء، ثم عرج إلى ميدان الصحة العامة في مصر فعمل فيها فكره الثاقب، وخبرته الممتازة ويضفي عليها من روحه الخيرة الكريمة، ليكفل للجماهير المصرية ما هي في أشد الحاجة إليه من الإصلاح الصحي الشامل. وأخيرًا يتسابق الأطباء إلى تكريم علي باشا إبراهيم ويندفعون إلى ذلك اندفاعًا رائعًا لأنهم وجدوا فيه دائمًا مثال الرجولة النبيلة، وعنوان الزمالة الكريمة، ورمز الأبوة الروحية الشفقة الحانية فزملاؤه وأبناءؤه الروحيون وتلامذته يكرمونه جميعًا قضاءً لحق الوفاء وإقرار بالفضل وتمشيًا مع أسسط مبادئ الاعتراف بالجميل. وخير ما نفتتح به هذا السجل العلمي التذكري كلمة قصيرة نجلو بها في غير إسهاب بعض نواحي عبقرية علي باشا إبراهيم المتعددة ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يهتدون﴾:

الرجل في أوقات فراغه

يحدث أن يخالف المظهر المخبر، ويغلب أن يصاحب العبقرية شذوذ، ولكنك حين تلقى علي إبراهيم العبقري النابغ، تروكك بساطته، وتسحرك وداعته ويخلك لقاءه الدمث الرقيق. وقد تهيب لقاءه أول الأمر، فإذا بك حين تلقاه أمام وجه مصري صميم وعينين فيهما ذكاء نفاذ، ومقول عذب وصفاء ذهني لا مثيل له. وهو حاضر البديهة، أديب لبق، حلال للمعضلات من أقصر السبل وأيسرها، فذهنه الخصب اللماح كسنان مبضعه القاطع الشافي يصل إلى موطن العلة في سرعة خاطفة وإلهام عجيب. وأنبل ما يمتاز به علي إبراهيم رقه قلبه، وفهمه التام لمتاعب الناس وآلامهم واستجابته لما في الحياة من بؤس بحساسية الشاعر، وسماحة الكرم المعطاء وتلك أنبل خلال العظيم الذي لا يتعالى والمجدد الذي لا ينسى العفاة والبؤساء.

وعلي باشا إبراهيم ذو نزعة إصلاحية غالبة، وهو من أدق عظمائنا فهمًا لما يجيش في صدور الشباب المصري من الرغبة في الإصلاح، ومن أسرعهم استجابة للدعوات الإصلاحية القومية، ونواحي نشاطه في هذا الميدان متباينة متعددة فالجمعية الخيرية الإسلامية ومشروع القرش، وجمعية تحسين القرية المصرية، وغيرهما أمثلة قائمة على هذا الاتجاه الإصلاحية الخلق بكل تقدير وثناء وإعجاب. وهوايته المحببة إليه في أوقات الفراغ دراسة الفن الإسلامي وجمع ذخائره وبالأخص الخزف والسجاد الشرقي ومقتنياته من السجاد الأثري عالية الشهرة، ومجموعاته الخاصة منه ثروة لا تقدر بمال.. والرجل

هو إذاً سفير الرحمة الإلهية إلى أجسام المرضى وبشير الطمأنينة إلى قلوب القلقين والواجفين. ولقد خلق علي إبراهيم لخدمة الإنسانية قبل أي شيء آخر، ولم يحرمه وجوده في هيئة وزارية حزبية من أن يكون موضع اطمئنان الجميع وثقتهم، على اختلاف أحزابهم وأهوائهم، وهؤلاء وزاؤونا وزعماء أحزابنا على تعاقب العصور والأزمات، قد جعلوا أجسامهم وأرواحهم أمانة في يد الطبيب العظيم فإذا هو خير من يصون الأمانة وأحسن من توكل إليه الأجسام والأرواح. وهذا هو الزعيم الكبير صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تطوف به علة عارضة فلا يفوته أن يعهد بمداواتها إلى جراح مصر الأكبر وإن لم يكن بينه وبينه رابطة من الحزبية، بل هو على غير رأي للوزارة القائمة التي يشترك في أعمالها وسياستها ذلك الطبيب الجليل. وإذا هو لا يشغله العمل الوزاري الكثير ولا المهام الاجتماعية الجليلة التي يؤديها لهذا الوطن -على رأس جمعيات وهيئات مختلفة- من المبادرة إلى صديقه القديم ياسو جراحه ويمحو آلامه.

إن علي إبراهيم باشا نسيج وحده وما أظنه إلا فاق أساتذته في فهمه وضرب أرقاماً قياسية في عدد من داوى ومن شفى، فقد أخذت يده الرحيمة تعمل وتداوى منذ سنة ١٩٠١ حين تخرج في مدرسة الطب في مستهل شبابه.

لسنا بصدد ترجمة حياة علي باشا إبراهيم في هذه الكلمة القصيرة، فإن حياته أملاً وأحفل بالصالحات من أن نحصها في أسطر أو صفحات، وإنما يكفي أن نقول أنه تلميذ الطبيب النابغة الدكتور محمد الدري باشا الذي شهد له أربع أطباء العالم وخاصة علماء الإنجليز بالبراعة والتفوق. ونحن بعد ذلك مصرون على أن التلميذ قد سبق الأساتذة والأولين والآخرين.

وليس الطب هو الميدان الوحيد الذي خاضه الدكتور علي إبراهيم باشا فكان الناجح الظافر النافع، بل له في كل ميدان شريف جولات، وفي كل عمل صالح أثر مشكور أليس هو الرئيس الأول والمنشئ الحازم، لجمعية القرش التي أصبحت من أنجح وأثبت المؤسسات الوطنية والتي توجت رؤوس المصريين بفخر جديد وصارت مرتزقاً لعدد عظيم من المتعلمين والعمال.

أليس له الجانب الوافر من النشاط في جمعية نهضة القرى، وفي رابطة الإصلاح الاجتماعي وفي الأندية الرياضية المختلفة وفي كثير من أعمال بنك

وأضخم مؤسسة من نوعها في الشرق الأدنى كله، والمستشفى الذي يندر وجود مثيل له في الغرب. ولا جدال في أن الفضل الأول في تنفيذ هذا المشروع الهائل لشخصية علي إبراهيم المثابرة الناشطة، ولقدرته الفائقة في إقناع ولاة الأمور لعبقرية في خلق الاعتمادات المالية اللازمة خلقاً مدهشاً عجيبيًا. ولم تقنع عبقرية علي باشا إبراهيم بعمادة الطب فاخص الجمعية الطبية المصرية بعد نشأتها بقليل، وجند لها خير العناصر الناشطة والوثابة ونهض بها تلك النهضة الرائعة التي نلمس اليوم آثارها ونشهد شتى مظاهرها. والجمعية الطبية المصرية الحديثة وترجماتها وأجل مآثرها.

الطبيب الأول في مصر والشرق (الدكتور علي إبراهيم باشا يبلغ الستين)^(٧٠)

يتأهب الأطباء خاصة، والمصريون عامة، للاحتفال بتكريم فخر الطب والعلم والوطنية والخلق الرفيع، صاحب المعالي الدكتور علي باشا إبراهيم وزير الصحة والطبيب الأول في مصر والشرق كله، لمناسبة بلوغه الستين من أعوامه المباركة.

والصباح تستقبل مع الطبيب العظيم والوزير الجليل هذا العيد السعيد على أنه عيد كل مصري وكل فخور بوطنه، وعلى أنه موسم من المواسم التاريخية التي يتجلى فيها وفاء الأم لخدماتها الأمانة ورجالها العاملين.

أما مجد علي باشا إبراهيم من ناحية الطب فذلك ما سيتحدث عنه ويفيض في وصفه زملاؤه وتلاميذه من الأطباء يوم يحتفلون بأستاذهم وزعيمهم، وكفى أن نقول أن لطب علي إبراهيم أثرًا في كل جسم وفضلاً على كل أسرة، وهو طب يضم بجانبه المروءة والكرم والعطف الصادق على المريض، لا مجرد مهنة تحترق أو واجب يؤدي. بل هو الطب النزيه الذي يثق به الخصم والصديق، ويأنس إليه العليل مهما اشتدت عليه العلة، وكفى المريض أن يبشره أهله بأن علي إبراهيم قادم إليه، فتنبعث الطمأنينة إلى قلبه، ويزل عنه كثير من ألمه وتشرق الدنيا أمام عينيه، ويرى الشفاء مسرعاً إليه، سارياً في بدنه، حتى إذا لمست يد هذا النطاسي البارِع وعمل مبضعه في أوصاله، كان لهذا المبضع الرفيق لذة وفرحة، على عكس ما تعود الناس من الخوف والوجل والألم إذا مسهم مبضع الطبيب، ثم دب الشفاء إلى الجسم ديبباً وزال عن الشاكي ما كان يقاسي من سقام وآلام.



٥٠ قرش من سنة وأصل القسط
٣٠ قرشاً من سنة وأصل القسط
٢٥ شللاً ٢٠٠ قرشاً من سنة وأصل القسط

الصباح

صحيفة يومية أسبوعية جارية

صاحبه السيد (دكتور) محمد بن محمد
مصطفى التمشي
الطابعات والصحافة رقم ٤١٠٠٠
شيلون ٥٣٤٣٤

العدد ٧٣٢ مصر في يوم الجمعة ٢ رمضان سنة ١٣٥٩ - ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٠ السنة ١٨

الطبيب الأول في مصر والشرق

الدكتور علي إبراهيم باشا يبلغ الستين

باعت الأقطاء عامة ، بالشمس بوز
جدة ، للاحتفال بتكريم نجل الطب والتم
والوطنية والمخالف الرابع ، صاحب العادل
الله كعبور على إبراهيم باشا وزير الصحة
والطب الأول في مصر والشرق كله ،
لثانية بلوغه الستين من أحواله البارحة
و «الصباح» تستغل مع الطبيب العظيم
والوزير الحليل هذا العبد المبعوث على عهد
كل مصري وكل تصور وقت ، وعلى أنه
موسم من التواضع التاريخية التي جعل
لها وفيه الأهم لخدمتها الأمانة ورجلها
العالمين

أما بعد علي إبراهيم باشا من النية
الطب فذلك ما أصبحت عنه وبخس في
وصفه زملائه وتلاميذه من الأقطاء يوم
يحتفلون باستدادهم وزعيمهم ، وكفى أن
تولد أن الطب على إبراهيم أتقى كل جسم
وفسلاً على كل أسرة ، وهو طب يتم
بجاهه الروعة ، والكثرة والتمثل السابق
على المرض ، لا يحد منه خوف أو
واجب يؤذي ، بل هو الطب الذي
يقن به الجسم والصدى ، وأسس إليه
الحليل مما انتشت عليه لغة بركن المرض
أن يشهد أنه بأن على إبراهيم قدم إليه ،
فنجعت الطمأنينة إلى فقه ، وروى عنه
كثير من أنه وبشرق الدنيا أمام عبيده ،

وروى الشاه مصر ما الهمنا في فقه ، حتى
إننا لم نعد هذا الطقس البارح دخل
مدينته في أوصاته ، كان لهذا الشجع الرفيق
لنا وفرحة ، على مكن ما يراه الناس
من الشوق والتوجع والألم إذا منهم وضع
الطبيب ثم جيد الشاه إلى الجسم أيضاً ،
وزال عن الشاكي ما كان يفتس من سقام
والألم
هو إن من الرحة الاثنية إلى أجداد
الرضي وبشر الطمأنينة إلى قلوب اللحن
والرائحين
والمدخل على إبراهيم عندنا الإنسانية
قبي أذنتي ، آخر ، وبه عجزه وجرده في
حياة وزارة جريده من أن يكون موضع
الطمأنينة الجميع والشمس ، على اختلاف
أحوالهم وأحوالهم ، ومؤلاً ، وزوالاً
وإعلاء أحوالنا على لعاف العصور
والأزمات وقد جعلوا أجدادهم وأرواحهم
أمانة في يد الطبيب العظيم هذا هو خير
من يبتون الأمانة وأحسن من يركن إليه
الأجسام والأرواح
وعذا هو الزعيم الكبر صاحب القام
الرابع مصطفى العباس باشا لغزوه به حقة
بذرة فلا يتره أن عهد صاوتنا إلى
حراج مصر الأكبر وإن لم يكن بينه
بينه راحة من التجربة ، بل هو على غير
وأى وزارة الأمانة التي يشترك في أعمالها

وسباحتنا ذلك الطبيب الحليل ، وإنما هو
سقطه الله ، لا يشغله العمل الوزاري الكثير
ولا لتمام الاحتيازية الجلية التي يؤدبها
لحذا الوطن - على رأس سميات وبعثات
عظيمة - من القاهرة إلى سميته القدم
بأسر حراجه ومحو آلامه
إن على إبراهيم باشا تسبح وحده
وما أظنه إلا فاق أمالته في فهم وصراف
أرقاً لياسية في عهد من نادى ومن شفى
قد أخذت يده الرجسة لتعمل وتداوى
من سنة ١٩١٩ حين تخرج من مدرسة الطب
في منزل تباش ، فله في خدمة الإنسانية
أبرعوا لما سأل الله أن يجمع ويجمع مصر
بشعاعه سددها ، وما ذلك على الله حديد
لنا بعد ترجمة حياة رجلنا العظيم في
هذه الكلمة الصيرة ، فإن حياته أملاً
وأعمل بالمشاكل من أن تحسب في أسطر
أو صفحات ، وإنما يكفي أن تقول أنه
اليد الطبيب الباقى كعبور يد الذي باشا
الذي يهده أروع أقطاء العالم ، وخاصة
بشاه الانحياز بالمرابط والفرق - ونحن
به ذلك مصرود على أن القيد قد سبق
الاشارة وذات الأتومين والآخريين
وليس الطب هو الميدان الوحيد الذي
خاضه الدكتور علي إبراهيم باشا وكان الحاج
الطاهر الحاج ، بل في كل ميدان شريف

مقال في صحيفة الصباح عن الدكتور
علي باشا إبراهيم بمناسبة بلوغه الستين من
عمره، نشر في ٤ أكتوبر ١٩٤٠

وصاحب مذهب في الدعاية الصحية جديد في وسائله وأساليبه إن لم يكن جديداً في فكرته؛ ثم تطور أخيراً إلى وزير على طراز طالما شهرت الحركة الوطنية إلى مثله والبلاد تواقفة إلى دولة حديثة ذات أداة حكومية تتسم بطابع العصر من دقة وسرعة ونظام وإنتاج غزير بأقل نفقة وأصدق مجهود.

ولقد استجذت ملاحظة سديدة وردت في تعليق المقطم الأغر على خبر خاص بالعيد الستيني الذي اضطلعت به الأسرة الطبية فقالت إن من حق غير الأطباء أن يساهموا في تكريمه فلا تكن واحداً من الملايين الذين عناهم المقطم الأغر فأفضي حق هذا الرجل العظيم علينا نحن أفراد الشعب الذي أسعده ولاسيما إني من جنوده وكان لي شرف العمل معه في ميدانين حيويين؛ ميدان الدعاية الصحية وميدان الخدمة الاجتماعية.

اعتمد علي باشا إبراهيم في الدعاية الصحية على طلبة كلية الطب والكليات العلمية الأخرى واتدبني للعمل في تلك الرابطة لسابق خبرتي في هذا الشأن. ومن العجيب أن هذه الرابطة رجحت من دعايتها الصحية والعادة أن تروج النصائح والمبادئ والآراء يكلف الباهظ من النفقات.

ولأول مرة استخدمت الرواية المسرحية الفنية في بث التعاليم الضرورية لتقويم الأبدان وصون العافية وكفاح الآفات. ولأول مرة صدرت أعداد خاصة من الصحف والمجلات العربية الكبرى حافلة بالبحوث الطبية الصحية بلغة بسطت علوم الطب ومبادئ الصحة فلقيت رواجاً هائلاً واحتفظ بها القراء كمرجع يفرعون إليه ويتوارثونه ويرجع الفضل إلى علي باشا إبراهيم في اتخاذ الراديو أداة للدعاية الصحية حينما كان رئيساً للجنة برامج الإذاعة الحكومية. بل لقد أشارت هذه الدعاية من على منابر المساجد فهو أبو الدعاية الصحية الشعبية بأحدث الوسائل وأنجحها وأيسرها مدخلاً إلى القلوب.

وفي ميدان الإصلاح الاجتماعي ذهب علي باشا إبراهيم إلى تجنيد الشباب للخدمة النافعة لهم وللمصلحة العامة، وكان سبيله أن يرسم الطريق بالتفهم التام مع صفوة من الشباب ويهديهم سواء السبيل تاركاً لهم حرية العمل وتحمل التبعة ونعم ذلك مراناً لرجال المستقبل في أمة أريد لها أفراداً وجماعات أن تظل تحت الوصاية وتفر من المسؤوليات.

وقد نجحت طريقته تلك في تخريج كثير من أقدر الشباب وأعظمهم تضحية وأعفهم عن الفتور وأنهم عن إضاعة الوقت في ما يهدم الخلق ويوهن

مصر وشركاته، وفي الاتحاد المصري الإنجليزي، وفي عدد حافل من الجمعيات المشتغلة بالاقتصاد والاجتماع والثقافة العامة.

وهل من دعوة جديدة يدوي صوتها في البلاد لا ابتكار لإصلاحي جديد إلا واسم علي إبراهيم من أوائل السماء البارزة فيها، والعاملة لنجاحها، والمضحية في سبيلها بالصادق من الجهد والوافر من المال. وإلى هذا وذلك خلقت كرم وتواضع محمود، ووفاء للأصدقاء، ورغبة دائمة في الاستزادة من المحبين، وأنت لتراه قبل الوزارة كما تراه بعد أن ترعب على كرسيها، لا يعرف غطرسة المنصب ولا تصرفه أبهة الحكم عن رعاية محبيه والتودد إليهم.

وإنك لتراه أخذاً حظه من الدنيا، مشغولاً بكثير من الهوايات اللطيفة الرفيعة الشأن، كالسجاجيد الثمينة والتحف والنفائس من كل نوع ومن مختلف أقطار العالم، وغيره من عظامنا يبدون الكثير من مالههم فيما لا ينفع وما لا غذاء فيه للجسم ولا للروح. وبعد فهذه الستون هي فضل مجيد من تاريخ مصر، ويقول شاعر الصباح في تهنئة الوزير:

هي من حياتك مطلع وبداية

إن كنت من يحيى الحياة سنيناً

من كان مثلك في شباب فؤاده

صحب الشباب ملازماً وقريناً

حينما يكون الطبيب مصلحاً اجتماعياً (جانب من مناقب الدكتور علي إبراهيم باشا)^(١)

الدكتور علي إبراهيم باشا كالمارد الذي وصفته لنا حكايات العجائز في عنفوان الطفولة، تمتد قامته ثم تمتد متغلغلة في جوف السماء حتى لا تدركه الأبصار إلا بالتليسكوب.

ذلك أني ترجمت له كجراح وعميد للأطباء مرتين: مرة على الطريقة البسيكولوجية في سنة ١٩٢٨ نشرت في الأهرام الغراء والمجلة الطبية المصرية والسياسة الأسبوعية، والأخرى في سنة ١٩٣٠ على طريقة الأمير بشانزم نشرت في جريدة الجهاد والمجلة الطبية المصرية.

لكن علي باشا إبراهيم خرج بعد سنة ١٩٣٠ عن موقف الجراح الذي يتزعم نهضة طبية في مصر والشرق العربي إلى مقام المصلح الاجتماعي

بمناسبة العيد الستيني

حينما يكون الطبيب مصلحاً اجتماعياً جانب من مناقب الدكتور علي إبراهيم باشا

معالي الدكتور علي إبراهيم باشا
كالمارد الذي وصفته لنا حكايات العجائز
في عنوان الطفولة تمتد قامته ثم تمتد
متغلغلة في جوف السماء حتى لا تتحرك
الابصار الا بالتليكب

ذلك اني ترجعت له كجراح وعييد
للأطباء مرتين : مرة على الطريقة
البيسيكولوجية في سنة ١٩٢٨ نشرتها
الاهرام الغراء ، المجلة الطبية المصرية
والسياسة الاسبوعية ، والاخرى في
سنة ١٩٣٠ على طريقة الامير يشايزم
نشرتها جريدة الجهاد والمجلة الطبية
المصرية

ولقد استجبت ملاحظة جديدة
وردت في تعليق المقطم الاغر على خير
خاص بالعيد الستيني الذي اضطلعت به
الاسرة الطبية فقالت ان من حتى نجر
الأطباء يسامروا في تكريم معاليه ،
فلا تكن واحداً من الملايين الذين غنم

البقية على الصنعة السادسة

لكن معاليه خرج بعد سنة ١٩٣٠
عن موقف الجراح الذي يترجم نهضة
طبية في مصر والشرق العربي الى



العيد الستيني لعلی باشا إبراهيم

العيد الستيني للدكتور علی ابراهيم باشا
 الخميس ١٠ أكتوبر ١٩٤٠

تتصرف الأسرة الطيبة المصرية
 إلى التفضل بتنازل كتابي تكريمي مجدها (الدكتور علی ابراهيم باشا) عطسية
 عيدہ الستيني وذلك بحضور
 جلالة الملك
 التي ستجيبها دار الإذاعة الامم المتحدة للمصرية بقيادة الاحتفالات الكبرى
 بجماعة قواد الأول بالجزيرة الساعة ١٠:٠٠ لفرانكي مساء يوم الاحفال
 القبول : اوله ابراهيم
 القبول : ١٠ أكتوبر ١٩٤٠
 ابراهيم باشا
 سليمان عزمي

الأسرة الطيبة المصرية

العيد الستيني لعبيد الاطباء
 الدكتور علی ابراهيم باشا

الخميس ١٠ أكتوبر ١٩٤٠

برنامج الحفلات

في عيد وزير الصحة
 مندوب جلالة الملك
 تفضل جلالة الملك فأمر بانابة
 معالي احمد حسنين باشا رئيس الديوان
 الملكي لشهود الاحتفال التكريمي
 الذي يقام مساء اليوم لمعالي الدكتور
 علي ابراهيم باشا





والدا الدكتور علي باشا إبراهيم

ولا يفوتني أن أذكر في هذا المرفق الكريم عائلة تسيديج
تبريزيد من أفضل سائغ في
علي إبراهيم باشا

أما والده التكريه فقد كان
 من وجه من المشايخ وهو الصياد
 واعلم أن أجدادك اليهودي من القري
 والمسيحي وعاش في وسائل الله
 والشايه ومهنت في طريقه من
 التمدد ربهما التجارة واسعة وفتح
 على حاشته
 ومارسوا في التجارة وقد علمت
 من كتاب من إمام المشايخ الثلاثة
 وكان من مؤلفه العسكري كثير من
 الشؤون الدالية وسكن في القسطنطينية
 واعلم أن والده من حاشته من
 اجزاء ومدى حاشته ومهنته الصعبة
 ولهذا
 وقد كانت ولدت حاشته المعنى
 التبريد بروك حاشته وكريمة التبريد
 حاشته من التبريد وقد تجرنت لها

التيه والناجدين بيتها ورويت في
 سنة 1868
 أما والد عمارة فهو البرغوث إبراهيم
 الذي علم من أمه من التبريد حاشته
 السوية وهي بركة الإسوة في التبريد
 بركته وقد ولد فيها جماعة من كبار
 من الذين بركته باشا وكولباشا
 في إبراهيم باشا وكان والدها مسيحي
 حاشته وقد تولى من الذين باشا في
 حاشته التي تسمى بالخطب في التبريد
 التي بركة التبريد التي تسمى في باشا
 إبراهيم في بركة الأسوة حاشته في
 أمهات والدهن في التبريد من بركة
 وحاشته ما حاشته في ظهور بواجه
 وتسمية استقامت الخطب وقد حاشته
 وأنه في أبريل سنة 1867 وولي من
 47 سنة أصبح له بركة البرغوث والبرغوث





مجلة الصباح

برييل عميد كلية الطب

تفاصيل برنامج الاحتفال

احترم أماتكم كلية الطب الأمانة برييل
 لسماعة الدكتور علي إبراهيم باشا عميد
 كلية الطب فليقبله بركة السن القانونية
 في شهر أكتوبر القادم ، ورجو أن يهاب
 الشأن من الدكتور علي إبراهيم باشا أن
 يوافق على مدعوته لجامعة ستين أو ثلاثا
 وقد أتمت لجنة من حضرات أصحاب
 السعادة والعمرة الدكتور نجيب محمود
 باشا والدكتور سليمان جري باشا والدكتور
 أحمد عتيق بك والدكتور محمد خليل
 عبد الحفيظ بك والدكتور عبد الواحد
 التوكلي بتشروع البرنامج الخاص للاحتفال
 بهذا اليوبييل ، وقد أتمت اللجنة من
 عملها ويقدم من البرنامج الإحتفالي الذي
 وضعته لهذا الإحتفال ما يلي :
 أولا - إصدار كتاب سير تذكاري
 يفتتح في وضعه كبار الأطباء في مصر
 والشرق الأدنى يتضمن بحوثه طريفة لم
 يسبق نشرها من قبل

ثانيا - عقد اجتماع على صباح يوم
 ١٠ أكتوبر في كلية طب وهو يوم بوقته
 من الستين لاقاد من تلك البحوث
 ثالثا - تقام بمدني اليوم شمعنة
 اليوبييل الكبيرة في قاعة الجامعة يدعى اليها
 هيئة أساتذة كلية الطب وطلبها وجميع
 أعضاء الهيئات الطبية والهيئات الاخرى
 التي لها صلة بأعمال الطب والوزراء
 وأعضاء مجلس الجامعة وكبار رجال الدولة
 وتلقى في هذا الاحتفال كلمات عن أعمال
 المحتفل به وبجهوداته في حصيل الخدمة
 العامة والطب وتربيته

رابعا - في المساء تأديف مأدبة عشاء
 في فندق كبير ويهدى إلى سعادة المحتفل به
 كتاب للتدبر موهب من جميع أطباء
 القطر المصري ويعقب ذلك حفلة صاهرة
 خلسة - يتبع تلبية التكاليف في اليوم
 لذلك أجازة عطرية



العدد ٧١٣ والصباح ٤ صفحة ٢٨

الصباح - العطلة الكبرى - ١٩٤٠

والعروض التي لا تتركها لكم طرب
 أمير الشبان ؟
 عيدنا هذا
 وقد أتمت اللجنة
 الأمانة برييل لسماعة
 الدكتور علي إبراهيم باشا
 عميد كلية الطب فليقبله
 بركة السن القانونية في شهر
 أكتوبر القادم ، ورجو أن يهاب
 الشأن من الدكتور علي إبراهيم
 باشا أن يوافق على مدعوته
 لجامعة ستين أو ثلاثا وقد
 أتمت لجنة من حضرات أصحاب
 السعادة والعمرة الدكتور
 نجيب محمود باشا والدكتور
 سليمان جري باشا والدكتور
 أحمد عتيق بك والدكتور
 محمد خليل عبد الواحد التوكلي
 بتشروع البرنامج الخاص
 للاحتفال بهذا اليوبييل ، وقد
 أتمت اللجنة من عملها ويقدم
 من البرنامج الإحتفالي الذي
 وضعته لهذا الإحتفال ما يلي :

انخفضت التجددات وزالت البقع وانعشت عضلات الوجه المترخية!

كذلك ينصح كرم تمسارا
 بوضع كريم التجميل
 كآلة مرة قديم أو حديثا
 لا يوجد كرم تجميل أفضل من
 كريم التجميل كرم التجميل
 القديم وهو مصنوع من مواد
 عالية الصلابة والقدرة ويسوق
 في عبوة خشبية جميلة ذات قفل
 ومغلفة بأكياس من الحرير



كريم تمسارا
 نونان ، كريم التجميل وكريم الليل
 حالك وأنت لاله

والتجديدات وزالت البقع
 وانعشت عضلات الوجه المترخية!
 كرم التجميل كرم التجميل
 القديم وهو مصنوع من مواد
 عالية الصلابة والقدرة ويسوق
 في عبوة خشبية جميلة ذات قفل
 ومغلفة بأكياس من الحرير

وفي سنة كانت الاحتفال
 كرم التجميل كرم التجميل
 القديم وهو مصنوع من مواد
 عالية الصلابة والقدرة ويسوق
 في عبوة خشبية جميلة ذات قفل
 ومغلفة بأكياس من الحرير

حفلة الاذاعة

وفي الساعة ١١:٣٥ أحييت
الاذاعة حفلة سمر شائقة في القاء
قصبا أشادت فيها الآتية اسما
ولفقتها بعض المقطوعات الغناء
العذبة والتي في فترات منها بعض
الانغني البلدية المنوعة والقصائد العله
واختمت الحفلة بالسلام الملكره

الشريفة بادلين كل جهودهم وسجهم
ولاخوانه اعضاء هيئة التدريس في
الكلية الذين يحق لهم ان يفخروا
بمعلمهم المجيد ولابنائهم طلبة الجامعة
من كانوا ولا يزالون افي عوامل
التنهضة واثبت اركان العزة القومية
ثم قال :

ولا يهوتني عرفانا للجميل واقمراراً
بالفضل — ان اذكر في هذا الموقف
الكريم ما كان لسيدتين عزيزتين من
فضل سابع علي واحسان مضاعف
الي فقد كان صنيعتهما لي من أكبر
الاسباب لبوغي السنين وانا على هذه
الحال التي ارتضيتموها لي وقتم من
اجلها بهذا التكرم . فأما اولاهما
فالوالدة الكريمة التي حالت بيني وبين نرق
الشباب وهو الصبا وجعلتني ان أوجه
كل مجهودتي الى الدرس والتحصيل
وهيات لي وسائل الجد والنشاط
ومهدت لي طريق العمل المشررحها
الله رحمة واسعة وفتح لها في جنات
التعميم

وثانيةهما زوجتي الوفية فقد
حملت عني كثيراً من اعباء الحياة
الداخلية وكفتني مؤونة التفكير في
كثير من الشؤون المزاية وجعلتني
انفرض عملي وانقطع لصناعتني جزاها



صحيفة البلاغ

بلاغ في صباه

عيد الستين

لله كبر على ابراهيم باشا

حقة لتكريم صباه امين

حين البلاغ نضع أسس وحضرات
التفكير الحقة لتكريم الطبية التي اقيمت
بالتصديق العالي الدكتور علي ابراهيم باشا
يزودون كلية الطب وفروعها
فانزل تروفاً على الامم والارواح
جرى مرض مسكون في بيت - المستشفى
الاول والثمانين كمنه عند من سلم
وانت انتا تاتمن كتبنا الجسد الجلول
وتوجهت الي دار صالي على ابراهيم باشا
الفضل بذكره

حقة لتكريم العامة

وفي منتصف الساعة الاثنا من مساء
الجمعة ليلة تكريم العامة بلقعة
الاحتفالات الكبرى بجامعنا الاول
وقد حضر صاحب الجلالة الملك
رحمة الله قاب به في حضور جلته
الملكة صاحبة العال احمد حسن باشا
رئيس الوزراء السلي
والأمير جبرائيل باشا وزير
عالي وزيراه مع صاحب العال عبدالجود
سليمان باشا وزير لثالية

الأم مشكي

في الدكتور علي ابراهيم باشا
وقد حضر بعض صاحب الجلالة
الملك الامام علي صالي الدكتور علي
ابراهيم باشا بيتان العارفين من الطبقة
الاولى وقد سلم اليه صاحب العال احمد
حسن باشا بين الصديقين شاه
الفضل

وتحدثت الملكة بكلمة من صاحب
الجلالة الدكتور سليمان بنون التي تروى
ليها عن تكريم صاحب الجلالة الملك علي
سليمة تكريم بوضع الملكة تحت رعايته
شامية تمكنت من ذلك على ابراهيم
باشا كطبيب بصر امه به وكعصف
عاهة في الوطنية فترى الالام
والعاهة بعد ذلك العاهة بالارباب
التي تترام اوس

التراوات

ولي الباشا اولاد كور وهد تراوات
الوكيل بك واولاد فراوات الاسرة الطبية
الاصرة والميقات الاخرى لعايد زكري
العبيد وهما

اعطاء كلية الطب كسب الا اعطيا
له كور على ابراهيم باشا وكمال زهديا
له كوراً موعداً من الاسرة الطبية وصحة
عبد الله اخري بصر اسحق كية الطب
والطلاق اسمه على البرج الهند في من
عز الكشريع وولي عاير من بصر المرصعة
الذي كان يرأسه وفتح جوائز طبية باسمه
لطلاب الفنون في حضرة الامام
كاه الفضل

وذلك بعد ذلك حال على ابراهيم
باشا في كل سنة انما يرفع آيات شكر
اصحاب الجلالة الملك العبد الامام
عليه بيشان العارفين الذي بصر تكريماً
لاسرة الطب في تشجعه وتكلم عن ملك
الاطباء فدنا وحدهم بوجوه منة الطب
وتكلم تحت رعايته وذل مخلصاً ثم
تكلم عن اثناء العونة الطبية الصعبة التي
انتشرت في البلاد الاجنبية وكانت
لاجانها فيما ثابته وتحدث كذلك عن
كلية الطب وما خارجه من نجاح على ايدى
ملكه من الاطباء الصريحين ذوي الفكرة
الوطنية انه افسد وجران الميت هما
الباقي للخدمة الازمة واعاد لها من
العمال وتولفت الاجزاء القديرا
والاكثر الخدمية وتكلم عن جهود كلية
الجامعة في مشروعاته وبترويج لخدمة
التي كانت تحت عن ذي السوي التي في
والاجسام والاراضي والسعي
تملكه فضل زملائه الاطباء

الاجانب الذين يشاروا مع الصريحين في
مونة واطباءنا
ولم كلمة بالامارة التي اقرها كور
له الملك على الاول وقال انه من رعايته
انه وجعل عهده ليشا ان جامعة من
خلفه على ملك فكان الصاروق الملك
العام بختار الله من امدار من تكريم
واقدمت بذلك حاله بصر واهت
بعد منتصف الليل بليل



العبد السني لوزير الصحة

احتفلت مصر والشرف في يوم
الجميس الماضي بالعيد السنوي لعبد
الرحمن صاحب العال العالي الله كبر
علي ابراهيم باشا وزير الصحة
وقدم الميت في الصباح جالساً
التكريم الطبية للاطباء بترج
الدكتور علي ابراهيم كلية الطب
وعند الظهر زار مستشفيات الجامعة
وكلية الطب وفي المساء اقيمت حفلة
التكريم العامة للاطباء والبدعيين
بجامعة الاحتمالات الكبرى
بالجامعة وقد حضرها معالي احمد
حسن باشا مندوباً عن جلالة الملك
وفي المساء حفلة السمر مهنه مصر
طبيها الاوحد

حفلة بويل معالي علي إبراهيم باشا

بين محطة الأناقة وعبد الوهاب

أرادت حفلة الأناقة أن تنام في بويل معالي الدكتور علي إبراهيم باشا وليس عليها العلامات لشأنها ، وهذا حين من الاحتفال بالجلس أداء حق التكريم لرجل الذي وضع أساس ما جرىه الأناقة الشعبية . ولكن الذي ليس بالحسن أن يتنزه الفضة على لنا ، السيد ليس بالتكثير أن تلقى الفضة كثيرا وكثير من الجنيات تعطي التمجيد والتشجيع والتعجب ، بحسب هذا المثل ... هناك كثير ما نأخذ علم أن معالي وزير الصحة ساعد على مناسبات تكريم الأناقة ، وسرنا المسؤول عن الأناقة من المرأة العات

لكن الفضة كانت معالي بك رومنا أردصن بالأستاذ محمد عبدالوهاب جازاله حينئذ في سنة التي لقا أحد عشقوك بك أحد الشعراء في أمير الأقطاب ومنا

سلامك من أموات الدنيا
وكي سلاح أمك العطف
أهل حبل يثقت المسبح
أولئك المراجيح موانع الشمس
كل ذلك لسوء موت أريج
إبر وجسدك الأهراب

قال أمير المؤمنين ومطرب الأبرار أن أمير الميراجح يدور أن أشرك في تكريمه يثقت يثقت يثقت ... ولكن على لطف :

أولا - الأناقة الفضة ما أثبت في حفته ... لأن الفضة أثبتت عن اختراكتها واثقة ومفتري مخطا لنا حق الاشتراك في تكريمه واثقة واثقة أما أن تشر الفضة بواجب التكريم وتزوج بزم أيها التردد ، هذا هو الاستقلال فيه أو في أنه عليه الحق على صاحب الفضة بما هو أهم ثانيا - ألا أتمن لصيد عوفي بك أنكه الله مسح جناه ، لأن الوقت لا يتسع لتعبيره في التمجيد

وومن معالي بك أمانة الاستاذة الوهاب المدعوحة ..

وكانت الجمعية الطبية قد أوعدت الأستاذ أحمد تيمري سيد المنظمة مع الوفاء التكريم ، هذا أن يهي حفلة معفتة لا حيلة لها ليس الشهادة السابقة

(البيان)

في حفلة بويل علي إبراهيم باشا

قررت لجنة تنظيم الاحتفال ببويل معالي الدكتور علي إبراهيم باشا وزير الصحة بمناسبة عرته أمن القانونية في ١٠ أكتوبر القادم - ضم الدكتور بالموافق الالفه بممثلا للاطباء الاجانب في القصر للصري

وأودعت اللجنة تمديدا في الرابع حفلة البويل فاصبح الرابع كذا على :
أولا - طقد ساعة طبية لكلية الطب في صباح يوم ١٠ أكتوبر مقامها اربعة الساعات عن شمال المحفل به ووضعها بعد ذلك في مكان مناسب في الكلية

ثانيا - اقامة حفلة ساعة في الساعة ٧:٣٠ من مساء يوم ١٠ أكتوبر - بسبب رمذات النظم - في قاعة الاحتفالات بالمطعمه حيث يتلقى الأطباء والشعراء في ذكر مناقب الرجل به بتقديمها حلقه

وسيعبى الى هذه الحفلة الزواره والاشقاء والكبراء وكبار الموظفين والاشقاء والمهاتك الطبية والاجتياية

ثالثا - تحبته ذكرى البويل بالاعادة شمال المحفل به واصدار عدد على كماله من القاعة الطبية بتمن بمرور ليلة التكبير الطامس وللثري الاوى والبناء بابتداء تعليمية تنبع القاب للثري في القسم الامتيازى الطب باسم د فقيه الدكتور علي ابراهيم باشا والقاء مداولة فعية باسم المحفل ه

رابع سادوا القاب للثري في علم المرفعة من خراسي الكلية واعلم - عارضة لجنة الطبية الاملاي اسم الفيل به عن أحد المشاركين عاب المرضى أو - سحر اسميات المستهدفة

بمختلف أفراد الاول
عاشا - السماح لطلبة الكلية
بالمطعم للاحتفال يشتركوا في تكريم
محمد الساق

دار الجمعية الطبية المصرية
وقدمت بانه دار الجمعية الطبية
المصرية بترح لعصر العربي وتظهر
الاحتفال بافتتاحه في يوم بويل معالي
الدكتور علي ابراهيم باشا

وما هو جدير بالذكر أن معالي
علي ابراهيم باشا هو أول عهد مصري
تولى ادارة كلية الطب نحو ١١ سنة من
النوالي

القطر - اذا حضر في القاعة
الفحة عن الاشقاء والتذكور علي
ابراهيم باشا ، شاركه في غير مناسحة
الطب والمراحة كما هو معلوم له في
هذه القرون مسم بكه صرح مقدمه
في عالم الطب

علي باشا إبراهيم على صفحات الجرائد



NOTRE ELITE

Le Professeur ALY PACHA IBRAHIM

Maître en Chirurgie

Docteur en Médecine de Caen — Docteur en Médecine (Allem.)

Fellow of the Royal College of Surgeons of England

Doyen de la Faculté de Médecine, Vice-Rector de l'Université Egyptienne

Né en 1866 à Alexandrie. En 1902, élu président de l'Association des Médecins de l'Égypte, après le Dr. Sidi-Bachar, il fut élu à la présidence de cette Association en 1904.



Le Professeur ALY PACHA IBRAHIM

Titulaire de Médecine en France (Allem.), Docteur en Médecine de Caen, Fellow of the Royal College of Surgeons of England, Doyen de la Faculté de Médecine, Vice-Rector de l'Université Egyptienne.

Ali Ibrahim Pascha

We are pleased to present a joint picture of His Excellency, Ali Ibrahim Pascha, Vice-President of the International College of Surgeons. This dis-



The Ali Ibrahim Pascha, Cairo, Egypt, Vice-President, I. C. S.

tinguished surgeon was born in Alexandria, Egypt, on October 10, 1886. He was graduated in 1901 from the School of Medicine in Cairo. In 1918 he received the degree of F.R.C.S. (Hon.), England, and in 1920 the degree of M. Ch. (Hon.), M.D. (Hon.), from the Egyptian University.

Ali Ibrahim Pascha has been the recipient of countless honors dating from 1902. His first distinction was the title of Fifth Me-

jidiah bestowed upon him in Turkey. The first, second and third orders of Bey followed in 1922 and 1927 in Egypt. In 1924 the Order of Merit (second class) was bestowed upon him in Lebanon, in 1926 that of Pasha in Egypt. The following year he was honored with the Great Star of Ethiopia of Abyssinia. In 1925 he was made Commandant of the Legion of Honor of France, and received the Order of Merit (first class) in Syria.

Two years later he was honored with the Grand Cordon of the Order of the Nile of Egypt, the Phœnix Grand Cross of Greece and the Grand Order of St. Lawrence and St. Lazare of Italy. In 1928 the Cross of Merit of the Order of the German Eagle (first class) of Germany, and in 1929 the titles and decorations of Knight Commander of the British Empire and Grand Cordon Hamayuni of Iran were conferred upon him. Honorary tributes still continued, and in 1940 Egypt bestowed upon him the title of Commander of the Order of Maarif, and 1942 the Grand Cordon of the Order of Inmail.

Ali Ibrahim Pascha has been president of the Society for the Care of Destitute Children, president of the Executive Board of the Arabic Museum and member of the Al Misrat Society of Cairo.

He has written numerous scientific articles, many of which appeared in Arabic, six being presidential addresses. His principal contributions concern surgery of the kidney and the gallbladder and surgical treatment of tuberculosis, bilharzia and other complications.

The above accomplishments represent only the chief milestones in the life of Ali Ibrahim Pascha, a noted surgeon, a prolific contributor to surgical literature, who enjoys the highest esteem of his colleagues. We are proud to have him among us.

mers, poste qu'il occupe un an après son diplôme, obtenu en 1901. La même année il est reçu interne, et en 1903, il est nommé chirurgien de l'hôpital de Beni-Suef, puis d'Assuan. Après une courte période durant laquelle il est délégué à Toukh en Basse-Egypte où il reconnaît et combat efficacement une épidémie de charbon, il se voit confier l'hôpital d'Assiut. En 1910, le docteur Aly Bey Labid laisse le poste de chirurgien adjoint à l'hôpital Kasr-El-Ainy libre. Il se le voit confier, et à part un petit entr'acte où il est nommé directeur de la Mission Médicale Egyptienne à la guerre des Balkans en 1911, il ne quitte plus l'hôpital. Nommé en 1924 professeur de chirurgie, il est élu en 1926 vice-doyen et en 1929, doyen de la Faculté, puis plus tard, vice-recteur de l'Université.

Décoré du Nichan Miguidi en 1903, il est élu Bey en 1913, Membre de l'ordre de l'Empire Britannique en 1917, décoré du Mérite Libanais en 1925, commandeur de l'ordre du Phénix du Gouvernement Grec en 1929, élevé à la dignité de Pacha en 1930 ; Grand Officier de l'ordre du Nil, C. B. E., et Grand Commandeur de l'Etoile d'Ethiopie en 1931, Commandeur de la Légion d'Honneur et décoré du Mérite Syrien en 1935, et en 1937, Grand Cordon de l'ordre du Nil.

Les travaux scientifiques du docteur Aly Ibrahim ont fait l'objet de plus d'une centaine de publications dont les principaux concernant les complications chirurgicales de la typhoïde (1921), les varices lymphatiques (1922) et les lymphangiectasies du cordon spermatique (1925), les calculs urinaires (1922, 1925, 1929), la spénomégalie égyptienne (1928), la circoncision (1928), les abcès du foie (1930) et la bilharziose (rapports aux Congrès Internationaux de Médecine Tropicale et d'Hygiène (1928) et de chirurgie (1936).

—o—

A part son activité professionnelle, le docteur Aly Pacha Ibrahim est Président du Comité de Sélection de la station égyptienne d'émission, Président du Comité du Musée Arabe, Président de l'Association Médicale Egyptienne et de l'Union Royale des Sociétés Médicales d'Egypte, Directeur honoraire de l'Association des Pharmaciens d'Egypte, Président du Conseil d'Administration de la Société du Croissant Rouge Egyptien, de la Société de Bienfaisance Musulmane et de la « Moassat », Membre de l'Institut d'Egypte, Fellow de la Royal Society of Tropical Medicine et Hygiène, Membre de la Society of Hygiène and Public Health.



FRANCOIS No. 24 1918 24 SEPTEMBER 1918

l'égypte nouvelle

(REVUE DE POLITIQUE ÉGYPTIENNE)

PROSPECTIONS

S. E. Aly pacha Ibrahim Ministre de l'Hygiène Publique

L'IDÉE d'un Ministre de l'Hygiène Publique dans un pays où les tables de mortalité sont si élevées, cette idée ne pouvait surgir que dans le cerveau des hommes nouveaux des techniciens qui veulent élever le standard de vie de la nation à la hauteur des ambitions nationales et équiper l'Égypte nouvelle en vue de l'ère qu'après la guerre elle jouera dans le concert des Nations.



d'être malades. C'est le premier devoir.

D — Quels sont les preventifs?

R — Voyez ce gros dossier ? Pour l'instant j'examine la situation. C'est ensuite que, d'accord avec Abd el Hamid Sedouk Facha, je commencerai à bouger les amitiés.

D — Aurons-nous un programme?

R — Il faut une bonne administration, puis des bons agents d'exécution.

D — Votre Excellence a-t-elle les moyens matériels de réaliser son vaste programme ?

R — Les moyens sont en focalité inverse des besoins.

Il faudrait des millions pour réparer, dans le cadastre de l'Égypte, les installations gigantesques que le ciel de villes au Fayoum.

D — L'effort en vaut la peine. Le rest égyptien est très bon. Si vous suez le pays de la liberté par exemple, vous en forcez la puissance la plus importante de l'Orient.

R — Juste. J'ai lu dans un autre anglais dont le nom m'échappe — ne travaillez pas Gibbon ? — que le choléra avait provoqué la dislocation et la chute de l'Empire Romain.



ببليو جرافيا

من أعمال علي باشا إبراهيم العلمية

أعماله العلمية باللغة العربية

تاريخ النشر	العدد أو الجزء	مكان النشر	البحث العلمي
١٩٣٠	الكتاب الأول	المجمع المصري للثقافة العلمية	الثقافة العلمية وأثرها في الصحة العامة
١٩٣٢	الكتاب الثاني	المجمع المصري للثقافة العلمية	التعليم الطبي في مصر في العهد الحديث
١٩٤٠		المقتطف	الطب المصري بين عهدين
	جزء رابع	مجمع اللغة العربية	مذكرة اللجنة المركزية لتوحيد المصطلحات الطبية
مارس ١٩٤٠		المجلة الطبية المصرية	لمحة إلى الحياة المصرية في مشاكلها الصحية
مارس ١٩٤٠		المجلة الطبية المصرية	الصحة العامة في وسط الشعب
١٩٢١	عدد ٦	المجلة الطبية المصرية	المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية
١٩٢٢	مجلد ٥ عدد ١٠	المجلة الطبية المصرية	الدوالي الليمفاوية
١٩٢٢	مجلد ٥ عدد ١٠	المجلة الطبية المصرية	أورام الجسم السباتي

١٩٢٥	مجلد ٨ عدد ٧	المجلة الطبية المصرية	منشأ الحصوات
١٩٢٥	مجلد ٦ عدد ٦	المجلة الطبية المصرية	حصوات الحالب
١٩٢٥	مجلد ٨ عدد ١	المجلة الطبية المصرية	دوالي الأوعية الليمفاوية للحبل المنوي
١٩٢٩	مجلد ١٢ عدد ٢	المجلة الطبية المصرية	حالات إكلينيكية
١٩٢٩	مجلد ١٢ عدد ٢	المجلة الطبية المصرية	ورم جسيم في الغدة النكفية
١٩٢٩	مجلد ١٢ عدد ٦	المجلة الطبية المصرية	حصوات الحالب
١٩٣٠	مجلد ١٣ عدد ٣	المجلة الطبية المصرية	حالات جراحية نادرة في مصر
١٩٣٠	مجلد ١٣ عدد ٤	المجلة الطبية المصرية	خراجات الكبد
١٩٣٢	مجلد ١٥ عدد ٦	المجلة الطبية المصرية	داء الفيل العربي
١٩٤٣	مجلد ١٧ عدد ٧	المجلة الطبية المصرية	التقدم الحديث في علاج الدرن الجراحي
١٩٣٧	مجلد ٢٠ عدد ١	المجلة الطبية المصرية	الطحال
١٩٣٨	مجلد ٢١ عدد ٤	المجلة الطبية المصرية	خراجات الكبد الأميبية
١٩٤٠	مجلد ٢٣	المجلة الطبية المصرية	غنغرينا القدم في حرب الخنادق
١٩١٧	مجلد ١ عدد ١	المجلة الطبية المصرية	بلهارسيا الحالب
١٩٣٥	الكتاب السادس	المجمع المصري للثقافة العلمية	السجاد

خطابات وكلمات افتتاحية

اسم الخطاب	مكان النشر	المجلد والعدد	تاريخ النشر
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي الثامن بدمشق (١٧ يولييه ١٩٣٥)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ١٨ - عدد ٨	١٩٣٥
خطاب في افتتاح المؤتمر الطبي التاسع	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٠ - عدد ١	١٩٣٧
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي العربي الثاني	المجلة الطبية المصرية	عدد فبراير	١٩٣٩
كلمة افتتاح المؤتمر الرابع للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية	المجلة الطبية المصرية	المجلد ٢٢	١٩٣٩
كلمة افتتاح المؤتمر الخامس للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
خطاب في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي العربي الثالث	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
كلمة الشكر في نهاية حفل الاحتفال بالعيد الستيني (أكتوبر ١٩٤٠)	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٣	١٩٤٠
كلمة افتتاح المؤتمر الطبي بأسوان	المجلة الطبية المصرية	مجلد ٢٥	١٩٤٢

١٩٤٣	مجلد ٢٦	المجلة الطبية المصرية	خطاب افتتاح المؤتمر الطبي العربي الخامس والسنوي الرابع عشر (١٧ ديسمبر ١٩٤٢)
١٩٤٣	مجلد ٢٦	المجلة الطبية المصرية	خطاب ردًا على مصطفى النحاس باشا في احتفال رئيس الوزراء بالمؤتمر
١٩٤٤	مجلد ٢٧	المجلة الطبية المصرية	خطاب في افتتاح المؤتمر الطبي الخامس عشر
١٩٤٥	مجلد ٢٨	المجلة الطبية المصرية	خطاب في حفل افتتاح المؤتمر الطبي العربي السادس والسنوي السادس عشر في بيروت
١٩٤٥	مجلد ٢٨	المجلة الطبية المصرية	كلمة في افتتاح المؤتمر الطبي العربي السابع
١٩٤٥	مجلد ٢٨	المجلة الطبية المصرية	كلمة حفل الغداء
١٩٤٥	مجلد ٢٨	المجلة الطبية المصرية	كلمة حفل العشاء
١٩٤٧	مجلد ٢٨	المجلة الطبية المصرية	كلمة في افتتاح الجلسة العلمية لعرض الخبرة التي اكتسبت في الوقاية والتشخيص والعلاج في وباء الكوليرا الحالي (١٧ أكتوبر ١٩٤٦)

بحوث علمية باللغات الأجنبية

No	Research	Time of Journal	Date
1	Malignant Anthrax of the Lungs	Journal of The Royal Army Medical Corps	1904
2	Bilharziasis of the Ureter	Lancet	1923
3	Funculititis		1927
4	The Problem of Bilharziasis in Egypt	Journal State Med,Dec,Vol.35,No 12	1927
5	Splenomegaly	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire,Vol.3	1928
6	Bilharziasis	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire Vol,3	1928
7	Circumcision	Compt Rendu Congres International de Méd Crop et d' Hyg. Le Caire Vol,3	1928
8	Stones of the Ureter	Brit. Journal of Urology Dec,Vol,1	1929
9	Surgical Experience	Journal of The E.M.A., Vol.14	1931
10	Infection of the Urinary Tract and the Formation of Calculi	Journal of The A.M.E., Vol.15	1932
11	Endemic goiter in the Dakhla Oasis of Egypt	Journal of The A.M.E. Vol.15	1932
12	Discussion of Prof. Papayoannou's Paper on "Operation of Whitehead"	Journal of The A.M.E., Vol.16	1933

13	Myositis Ossificans Progressive	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
14	Discussion of Prof. Dunet's Paper on "Grossesse Abdominale Secondaire à La Rupture d'une Grossesse Tubaire Médonnue"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
15	Abdominal Position of Caecum	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
16	Discussion of Dr. Luchs' Paper on "Case of Multilocular Cysts of the Lower Jaw"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
17	Discussion of Dr.Bahgat's Paper on "Interesting Clinical Cases with Operation"	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
18	Cholecystitis and Gall Stones	Journal of the A.M.E. Vol.16	1933
19	Horse-shoe Kidney and Calculus in the Left Pelvis	Journal of the A.M.E. Vol.17	1934
20	Stones of the Gall – bladder	Journal of the A.M.E. Vol.17	1934
21	Conditions Chirurgicales de La Bilharziose	Soc.Int,Chirurgie Xe Congres Le Caire	1935
22	A Case of Acute Intestinal Obstruction due to an Unusual Cause	Journal of the A.M.E. Vol.18	1935
23	Relation of Hydrocele To Endemic Funiculitis	Journal of the A.M.E. Vol.18	1935
24	A Case of Traumatic Septic Meningitis Caused by Bac Pyocyaneus.	Journal of the A.M.E. Vol.20	1937
25	Sarcoma of Glans Penis	Journal of the A.M.E. Vol.20	1937
26	Liver abcess	Archivio Italiano di Chirurgia Vol. 52	

مجموعة الكتب العربية والأجنبية المهداة من علي باشا إبراهيم إلى جامعة فاروق الأول

مسلسل	عدد المجلدات	اسم المؤلف	عنوان الكتاب
١	٤	السيد أحمد الرشيدى	عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج
٢	٣	ابن سينا	القانون في الطب- ٣ أجزاء
٣	١		أطلس التشريح (طبع حجر)
٤	١	الدكتور حسن محمود	الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية
٥	١	رملي دوسون	تعليل النوع
٦	٨	الدكتور محمد عبد الحميد	طب البيت، تربية الطفل، العملية القيصرية، الحمل خارج الرحم، الدروس الصحية، التمريض المنزلي، الأمراض المعدية، الإسعاف الأولي
٧	٨	تعريب الدكتور محمد عبد الحميد	التشريح الجراحي، العلاج بعد العمليات، التشخيص الجراحي، العلاج الجراحي
٨	١	الدكتور محمد عبد الحي	رسالة عن مرض السكر وعلاجه بالأنسولين (محاضرة ألقيت بالإسكندرية)
٩	١	يوسف كيرلي	الحديث في دراسة الزهري
١٠	١	محمد خليل عبد الخالق بك	الالتزام العلاجي القروي
١١	١	عبد اللطيف سليمان	رسالة في علاج السرطان بالأشعة والراديوم
١٢	١	خليل سعادة بك	الوقاية من السل الرئوي وطرق علاجه
١٣	١	الدكتور زكي علي	رسالة الطب العربي وتأثيره في مدينة أوروبا

ذيل التذكرة	بعض تلاميذ الشيخ داود الأنطاكي	١	١٤
كنوز الصحة وبواقيت المنحة	محمد قاسم	١	١٥
التطبيقات العلمية في العمليات الجراحية	محمد حسن		١٦
نهاية الأصل والفرع في التسمع والقرع	عيسى حمدي باشا	١	١٧
قانون الصحة المسمى بالمنحة في سياسة الصحة	محمد الهراوي	١	١٨
الطب العملي	ترجمة محمد عبد الفتاح	١	١٩
الذخيرة في علم الطب	ثابت بن قرّة	١	٢٠
الأمراض الظاهرة	برنس	١	٢١
تذكار الطبيب	محمد دري بك	١	٢٢
كيمياء غير عضوية مؤسّسة على نظرية الذرات	إبراهيم مصطفى	١	٢٣
في البواسير ومعالجتها	الدكتور حسن محمود بك	١	٢٤
دستور الأعمال الأقرباذينية	ترجمة الخواجة يعقوب	١	٢٥
نزهة المحافل في معرفة المفاصل	ريجو	١	٢٦
الدرر الغوال في أمراض الأطفال	محمد التونسي سليمان	١	٢٧
مطمح الأنظار في تشخيص أمراض العين بالبحث بالمنظار	الدكتور محمد حافظ	١	٢٨
الأمراض الزهرية، مختصر الأورام	الدكتور محمد أمين بدر	١	٢٩
عهد الاستقلال	عبد الحلّيم إلياس نصير		٣٠

العشر مقالات في العين	حنين بن إسحق	١	٣١
لمحات السعادة في فن الولادة، واضح المنهاج في مختصر فن العلاج	عيسى حمدي بك	٢	٣٢
كتاب منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان	أبو المنى بن أبي نصر العطار	١	٣٣
بلاغ الأمنية بالحصون الصحية	الدكتور أحمد بن محمد الشافعي	١	٣٤
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (أربعة أجزاء في مجلدين)	ابن البيطار	٢	٣٥
كامل الصناعة الطبية (الجزء الأول والثاني)	علي بن العباس المجوسي	٢	٣٦
أمراض أعضاء التناسل (جزء الأول والثاني في مجلد واحد)	محمد دري بك	١	٣٧
تاريخ الأمم والملوك (١٣ جزء)	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٦	٣٨
جراحة الأقسام (الأجزاء ١-٤ وملحق للجزء الثاني)	الدكتور محمد دري باشا	٥	٣٩
وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج (أربعة أجزاء)	سالم سالم بك	٤	٤٠
بلوغ المرام في جراحة الأقسام (أربع أجزاء)	محمد بك دري	٤	٤١
غور النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول والثاني)	محمد علي البقلي	١	٤٢
جراحة الأنسجة (الأجزاء ١-٣)	محمد بك دري	١	٤٣
مبلغ البراح في فن الجراح	محمد الهراوي	٤	٤٤
كتاب التفسر أي الاستدلال بأحوال البول على المرض (الأجزاء ١-٢)	أحمد بك عيسى	١	٤٥
كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الإفرنجية والقطبية	محمد مختار باشا	١	٤٦

الدستور المرعي في الطب الشرعي	إبراهيم باشا حسن	١	٤٧
الراحة في أعمال الجراحة وبنهايته جدول العمليات الجراحية التي تفعل في الجسم البشري	السيد أحمد حمدي بك	١	٤٨
كتاب الطالع الشرقي في التشريح الدقي (الجزء الأول والثاني)	محمد طلعت	١	٤٩
القول الصحيح في علم التشريح	حسن عبد الرحمن	٢	٥٠
كتاب المنهج الصحيح في علمي الفيلوجيا والتشريح (الجزء الأول والثاني)	محمد ناشد	١	٥١
الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية الطارئة	محمد دري بك	١	٥٢
كتاب المنافع الكبرى في فن الجراحة الصغرى	عيسى حمدي باشا	١	٥٣
كتاب الأربطة الجراحية	ترجمة إبراهيم النبراوي	٢	٥٤
نزهة الإقبال في مداوات الأطفال	أحمد بن حسن الرشيدى	٢	٥٥
غاية الفلاح في فن الجراح أول وثان	السيد محمد علي بك	٢	٥٦
عيون الأنباء في طبقات الأطباء (الجزء الأول والثاني)	ابن أبي أصيبعة	٢	٧٥
الأزهار البديعة في علم الطبيعة (الجزء الأول والثاني)	جاستنيل بك	٢	٨٥
نخبة الأذكياء في علم الكيمياء (الجزء الأول والثاني)	جاستنيل بك	٢	٥٩
السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج (الجزء الأول والثاني)	محمد بك شافعي	١	٦٠
نتائج الأقوال في الأمراض الباطنية للأطفال	عيسى بك حمدي	١	٦١
كتاب المادة الطبية	جرجوان ولا تبو	١	٦٢

إسعاف المرضى من علم منافع الأعضاء	سوسون	١	٦٣
كتاب الفسيولوجيا	لافارج	١	٦٤
رسالة وباء الهيضة في سنة ١٨٨٣	الدكتور حسن باشا محمود		٦٥
النفحة الرياضية في الأعمال الأقبازينية	علي رياض	١	٦٦
بلوغ الآمال في صحة الحوامل والأطفال	عيسى حمدي بك	١	٦٧
أعذب المناهل في أدوية الأسفار والمنازل	محمد دري بك	١	٦٨
تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى والأربطة والتعصيب	السيد أحمد بك حمدي	٣	٦٩
كتاب التحضير	تصحيح سالم عوض القنياتي	٢	٧٠
الحمى الراجعة المصرية	الدكتور حسن كمال	١	٧١
السل وعلاجه	الدكتور فيليب الشدياق	١	٧٢
النفحة الرياضية في الأعمال الأقبازينية ويليهِ الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية الطارئة ويليهِ علاج السل الرئوي (في مجلد واحد)	علي رياض، عازر فوزي، دكتور محمد دري	١	٧٣
غور النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول والثاني)	محمد علي البقلي	٢	٧٤
أرشاد الخواص في التشريح الخاص	الدكتور محمود بك صدقي	١	٧٥
الترقيات الإلهية في القصة الطبيعية (ويعرف بالتاريخ الطبيعي) جزء الأول	علي رياض	١	٧٦
كتاب عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (الجزء الأول)	السيد أحمد الرشيدي	١	٧٧
التاريخ الطبيعي (جزء خاص بالزبولوجيا-علم الحيون- الآيات البيئات في علم النبات)	أحمد ندى	٢	٧٨

كتاب الطبعة (الجزء الثالث والرابع)	إسماعيل حسنين	١	٧٩
كتاب النبات وما فيه من الخواص والمنافع		١	٨٠
كتاب الروضة البهية في مداوات الأمراض الجلدية (الجزء الأول)	أحمد بك حسن الرشيدى	١	٨١
بلوغ المرام في جراحة الأقسام (الجزء الأول والثالث)	محمد دري بك	٢	٨٢
الجزء الثاني مختصر جراحة الأقسام	محمد دري بك	١	٨٣
غور النجاح في أعمال الجراح (الجزء الأول)	محمد علي البقلي	١	٨٤
نزهة الأنام في التشريح العام	لافار	١	٨٥
التشريح العام	بكلار	٢	٨٦
التشريح الخاص	محمد الشباسي	١	٨٧
مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها	الدكتور عثمان غالب	١	٨٨
غاية الفلاح في فن الجراح (الجزء الثاني)	السيد محمد علي بك	١	٨٩
منهل الطب الشرعي	الدكتور محمود شريف بك وآخر	١	٩٠

مجموعة المجلات المهداة من الدكتور علي باشا إبراهيم إلى جامعة فاروق الأول بالإسكندرية

اسم المجلة	السنين - الأعداد - الأجزاء
المجلة الطبية العلمية	السنة الثالثة، سنة ١٩٢٦، الأجزاء (٩-١٢)
	السنة الرابعة، سنة ١٩٢٦/١٩٢٧، الأجزاء (١-٣-٦-٧-٩-١٠-١٢)
	السنة الخامسة ١٩٢٧/١٩٢٨، الأجزاء (١-٢-٣-٩-١١)
	السنة السادسة ١٩٢٨/١٩٢٩، الأجزاء (١-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١)
	السنة السابعة ١٩٢٩/١٩٣٠، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١١-١٢)
	السنة الثامنة ١٩٣٠/١٩٣١، الأجزاء (١-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢)
	السنة التاسعة ١٩٣١/١٩٣٢، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٧-١٠)
	السنة العاشرة ١٩٣٢/١٩٣٣، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١١-١٢)
	السنة الحادية عشرة ١٩٣٣/١٩٣٤، الأجزاء (١-٣-٤-٦-٧-١٠-١١-١٢)
	السنة الثانية عشرة ١٩٣٤/١٩٣٥، الأجزاء (١-٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٢)
	السنة الثالثة عشرة ١٩٣٥/١٩٣٦، الأجزاء (١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢)
	السنة الرابعة عشرة ١٩٣٦/١٩٣٧، الأجزاء (١-٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩)
	السنة الخامسة عشرة ١٩٣٧/١٩٣٨، الأجزاء (٢-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠)
المجلة الطبية المصرية	المجلد الأول ١٩١٧، المجلد الثاني ١٩١٨، المجلد الثالث ١٩٢٠، المجلد الرابع ١٩٢١، المجلد الخامس ١٩٢٢، المجلد السادس ١٩٢٣، المجلد السابع ١٩٢٤، المجلد الثامن ١٩٢٥، المجلد التاسع ١٩٢٦، المجلد العاشر ١٩٢٧، المجلد الحادي عشر ١٩٢٨، المجلد الثاني عشر ١٩٢٩، المجلد الثالث عشر ١٩٣٠، المجلد الرابع عشر ١٩٣١، المجلد الخامس عشر ١٩٣٢، المجلد السادس عشر ١٩٣٣، المجلد السابع عشر ١٩٣٤، المجلد الثامن عشر ١٩٣٥، المجلد العشرون ١٩٣٧، المجلد الحادي والعشرون ١٩٣٨، المجلد الثاني والعشرون ١٩٣٩ (ناقص العدد السابع الخاص بشهر يولييه)، المجلد الثالث والعشرون ١٩٤٠ (الأعداد ٦-١٠-١١-١٢ ناقصة)، المجلد الرابع والعشرون ١٩٤١ (الأعداد من ٢ إلى ٦ ناقصة)، المجلد الخامس والعشرون ١٩٤٢، المجلد السادس والعشرون ١٩٤٣، المجلد السابع والعشرون (من يناير وحتى مايو)

سنة ١٩٢٨، الأجزاء (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩ من المجلد الخامس)	مجلة المعهد الطبي العربي
السنة الأولى ١٩٣٧، الأعداد (٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨)	مجلة الجمعية الطبية اللبنانية
السنة الثانية ١٩٣٨، الأعداد (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩)	
السنة الثالثة ١٩٣٩، الأعداد (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)	

Journals	years
Annales de La Faculté Française de Médecine et de Pharmacie	1 iéré année 1932, 2 ième année 1933, 3 ième année 1934, 4 ième année 1935, 5 ième année 1936, 6 ième année 1937, 7 ième année 1938.
Annals of Surgery	Vol. 40 – 1904, Vols. 41&42 - 1905, Vols. 43&44 – 1906, Vols. 45&46 – 1907, Vols. 47&48 – 1908, Vols. 49&50 – 1909, Vols. 51&52 – 1910, Vols. 53&54 – 1911, Vols. 55&56 – 1912, Vols. 57&58 – 1913, Vols. 59&60 – 1914, Vols. 61&62 – 1915, Vols. 63&64 – 1916, Vols. 65&66 – 1917, Vols. 67&68 – 1918, Vols. 69&70 – 1919, Vols. 71&72 – 1920, Vols. 73&74 – 1921, Vols. 75&76 – 1922, Vols. 77&78 – 1923, Vols. 79&80 – 1924, Vols. 81&82 – 1925, Vols. 83&84 – 1926, Vols. 85&86 – 1927, Vols. 87&88 – 1928, Vols. 89&90 – 1929, Vols. 91&92 – 1930, Vols. 93&94 – 1931, Vols. 95&96 – 1932, Vols. 97&98 – 1933, Vols. 99&100 – 1934, Vols. 101&102 – 1935, Vols. 103&104 – 1936, Vols. 105&106 – 1937, Vols. 107&108 – 1938, Vol. 109 – 1939, Vol. 110 – 1939 (no. 2 missing), Vol. 111 – 1940, Vol. 113 – 1941, Vol. 114 – 1941, Vol. 115 – 1942, Vol. 116– 1942, Vol. 117 – 1943, Vol. 118 – 1943, Vols. 119&120 – 1944.
The British Journal of Surgery	Vol. 1 (1913 -14), Vol. 2 (1914 -15), Vol. 3 (1915 -16), Vol. 4 (1916 – 17), Vol. 5 (1917 – 18), Vol. 6 (1918 – 19), Vol. 7 (1919 – 20), Vol. 8 (1920 – 21), Vol. 9 (1921 – 1922), Vol. 10 (1922- 1923), Vol. 11 (1923- 1924), Vol. 12 (192425-), Vol. 13 (1925 – 26), Vol. 14 (1926- 27), Vol. 15 (1927- 28), Vol. 16 (1928- 29), Vol. 17 (1929- 30), Vol. 18 (1930- 31), Vol. 19 (1931- 32), Vol. 20 (1932- 33), Vol. 21 (1933- 34), Vol. 22(1934- 35), Vol. 23 (1935- 36), Vol. 24 (1936- 37), Vol. 25 (1937- 38), Vol. 26 (1938- 39), Vol. 27 (1939- 40), Vol. 28 (1940- 41), Vol. 29 (1941- 42), Vol. 30 (1942- 43)
The British Journal of Urology	Vol. 1 – 1929, Vol. 2 – 1930, Vol. 3 – 1931, Vol. 4 – 1932, Vol. 5 – 1933, Vol. 6 – 1934, Vol. 7 – 1935, Vol. 8 – 1936, Vol. 9 – 1937, Vol. 10 – 1938, Vol. 11 – 1939, Vol. 14 – 1942, Vol. 15 – 1943, Vol. 16 – 1944

The British Medical Journal	Vols.1&2 1930, Vols.1&2 1931, Vols. 1&2 1932, Vols. 1&2 1933, Vols. 1&2 1934, Vols. 1&2 1935, Vols. 1&2 1936, Vols. 1&2 1937, Vols. 1&2 1938, Vols. 1&2 1939, Vols. 1&2 1940, Vols. 1&2 1941, Vols. 1&2 1942, Vols. 1&2 1943, Vols. 1&2 1944
Bulletin et Mémoires de La Société Nationale de Chirurgie	Tome 58 - 1932, Tome 59 – 1933, Tome 60 – 1934, Tome 61 – 1935, Tome 62 – 1936, Tome 63 – 1937, Tome 64 – 1938, Tome 65 – 1939
Journal International de Chirurgie	Tome 1 – 1936, Tome 2 – 1937, Tome 3 – 1938, Tome 4 – 1939
The Journal of International College of Surgeons	Vol. 4 – 1941, Vol. 5 – 1942, Vol. 6 – 1943, Vol. 7 – 1944.
The Journal of The Royal Institute of Public Health & Hygiene	Vol. 1 – 1937 /38, Vol. 2 – 1939, Vol. 6 – 1943, Vol. 7 – 1944
The Journal of State Medicine	Vol. 37 – 1929, Vol. 38 – 1930, Vol. 39 – 1931, Vol. 40 – 1932, Vol. 41 – 1933, Vol. 42 – 1934, Vol. 43 – 1935, Vol. 44 – 1936, Vol. 45 – 1937
Revue de Chirurgie	Tomes 1&2 – 1909
Revue Medicale Française	Année 1932
Revue Médicale Française et des Colonies	3ème année 1926
The Practitioner	Vol. 92 – 1913, Vol. 94 – 1915, Vol. 96 – 1916, Vol. 96 – 1916, Vol. 103 – 1919, Vols. 106&107 – 1921, Vols. 108&109 – 1922, Vols. 110&111 – 1923, Vols. 112&113 – 1924, Vols. 114&115 – 1925, Vols. 116&117 – 1926, Vols. 118&119 – 1927, Vols. 120&121 – 1928, Vols. 122&123 – 1929, Vols. 124&125 – 1930, Vols. 126&127 – 1931, Vols. 128&129 – 1932, Vols. 130&131 – 1933, Vols. 132&133 – 1934, Vols. 134&135 – 1935, Vols. 136&137 – 1936, Vol. 138 – 1937, Vol. 139 – 1937, Vol. 140 – 1938, Vol. 141 – 1938, Vol. 142 – 1939, Vol. 142 – 1939, Vol. 143 – 1939, Vol. 144 – 1940, Vol. 145 – 1940, Vol. 146 – 1941, Vol. 147 – 1941, Vol. 148 – 1942, Vol. 149 – 1942, Vol. 150 – 1943, Vol. 151 – 1943, Vol. 152 – 1944, Vol. 153 - 1944

رؤساء مدرسة طب القصر العيني من كلوت بك إلى علي باشا إبراهيم^(٧٢)

مديرو مستشفى قصر العيني^(٧٣)

- ١ - كلوت بك ١٨٢٧-١٨٤٩ .
- ٢ - دوفجينو ١٨٤٩ .
- ٣ - مسيو بيرون ١٨٤٩ .
- ٤ - بكباشي الدكتور محمد أفندي شافعي (أول مصري يرأس مدرسة الطب) ١٨٤٩ .
- ٥ - دكتور ولهم جريسنجر يونيه ١٨٥٠ - مايو ١٨٥٢ .
- ٦ - مسيو ريبير ١٨٥٢-١٨٥٤ .
- ٧ - بروفيسور انزي ١٨٥٤-١٨٥٦ .
- ٨ - كلوت بك سبتمبر ١٨٥٦-أكتوبر ١٨٥٦ .
- ٩ - فاسيري ١٨٥٦-١٨٥٨ .
- ١٠ - بيرجوريس بك ١٨٥٨-١٨٦١ .
- ١١ - أميرالاي ارنوكسي بك ١٨٦١-١٨٦٢ .
- ١٢ - محمد علي البقلي باشا ١٨٦٣-١٨٦٩ .
- ١٣ - محمد بك شافعي ١٨٧٠-١٨٧١ .
- ١٤ - دكتور جالا رودت بك ١٨٧٩-١٨٨٢ .
- ١٥ - عيسى باشا حمدي ١٨٨٣-١٨٨٩ .
- ١٦ - حسن باشا محمود ١٨٨٩-١٨٩١ .
- ١٧ - إبراهيم باشا حسن ١٨٩١-١٨٩٨ .
- ١٨ - دكتور كيتنج ١٨٩٨-١٩١٩ .
- ١٩ - دكتور ريتشارد ١٩١٩-١٩٢٤ .
- ٢٠ - دكتور ولسن ١٩٢٥-١٩٢٦ .
- ٢١ - دكتور مادن مارس ١٩٢٦-إبريل ١٩٢٩ .
- ٢٢ - دكتور علي باشا إبراهيم مايو ١٩٢٩ .
- ١ - أجاشي عبد الرحمن أغا (سبتمبر ١٨٤٤-سبتمبر ١٨٤٩) .
- ٢ - قائم مقام أحمد أفندي الناظر (سبتمبر ١٨٤٩-أكتوبر ١٨٥٠) .
- ٣ - قائم مقام علي أفندي نوري (أكتوبر ١٨٥٠-سبتمبر ١٨٥٢) .
- ٤ - أميرالاي محمد سعيد بك (سبتمبر ١٨٥٢-أكتوبر ١٨٥٩) .
- ٥ - أحمد بك كامل (أكتوبر ١٨٥٩-يناير ١٨٦١) .
- ٦ - مصطفى بك مظفر (يناير ١٨٦١-أغسطس ١٨٦١) .
- ٧ - أجاشي محمد أفندي حافظ (سبتمبر ١٨٦٧-سبتمبر ١٨٧٠) .
- ٨ - محمد بك شافعي (سبتمبر ١٨٧٠-يوليه ١٨٧١) .
- ٩ - الصاغ حافظ أفندي (يوليه ١٨٧١-سبتمبر ١٨٧١) .
- ١٠ - أميرالاي أحمد بك كمال (سبتمبر ١٨٧١-ديسمبر ١٨٧٧) .
- ١١ - دكتور جيلارودت بك (يناير ١٨٧٨-ديسمبر ١٨٨٢) .
- ١٢ - دكتور محمد بك القطاوي (يناير ١٨٨٣-مارس ١٨٨٤) .
- ١٣ - دكتور ملتن (مايو ١٨٨٤-سبتمبر ١٨٩٨) .
- ١٤ - دكتور كيتنج (أكتوبر ١٨٩٨-مارس ١٩١٩) .
- ١٥ - دكتور ريتشارد (مارس ١٩١٩-سبتمبر ١٩٢٤) .
- ١٦ - دكتور ويلسون (مايو ١٩٢٥-مارس ١٩٢٦) .
- ١٧ - دكتور مادن (مارس ١٩٢٦-إبريل ١٩٢٩) .
- ١٨ - دكتور علي باشا إبراهيم ابتداءً من مايو ١٩٢٩ .

أعضاء هيئة التدريس بمدرسة ومستشفى القصر العيني في عهد علي باشا إبراهيم^(٧٤)

- العميد: الدكتور علي باشا إبراهيم .
 الوكيل: الدكتور نجيب بك محفوظ .
 وكلاء المستشفى: الدكتور مصطفى بك فهمي .
 الدكتور توفيق عمر .
 مسجل الكلية: محمد المنجوري .
- الأقسام الإكلينيكية**
- قسم الأمراض الباطنة:
 الأستاذ: سليمان بك عزمي .
 أستاذ إكلينيكي: الدكتور داي .
 أساتذة مساعدون: الدكتور عبد العزيز إسماعيل .
 الدكتور محمود عرفان .
 الدكتور جورج صبحي .
 الدكتور جرس جرجس .
- مساعدون أطباء: الدكتور يوسف برادة
 الدكتور أنيس سلامة .
 الدكتور محمود أبو بكر دمرdash .
 الدكتور محمد إبراهيم .
- المدرسون: الدكتور محمد جعفر .
 الدكتور علي عرفة .
 الدكتور سيد عفت .
 الدكتور محمد جميل فريد .
- قسم الجراحة
 الأستاذ الدكتور: إبراهيم فهمي المنياوي بك .
 أستاذ إكلينيكي: الدكتور هنري .
- أساتذة مساعدون: الدكتور محمد عبد الوهاب مورو .
 الدكتور نجيب مقار .
 الدكتور عبد الله سيف الكاتب .
 مساعدو جراح: الدكتور محمود بدوي .
 الدكتور محمد كامل حسين .
 الدكتور شفيق شلبي .
 الدكتور محمود إسماعيل .
- المدرسون: الدكتور عبد الله علي .
 الدكتور محمد عانوس .
 الدكتور عباس حلمي .
- قسم الولادة
 الأستاذ: الدكتور دوين .
 الدكتور نجيب محفوظ .
 أستاذ إكلينيكي: الدكتور أحمد شفيق .
- قسم الرمد
 الأستاذ الدكتور: سيد عبد الحميد سليمان بك .
 الجراحون: الدكتور محمود رياض .
 الرمديون: الدكتور محمد بك صبحي .
 الدكتور محمود عزمي القطان .
 مساعدو جراحين: الدكتور محمود عبد الحميد عطيه .
 مدرسون: الدكتور عبد المحسن سليمان .
 الدكتور حسن علي إبراهيم .
- قسم أنف وأذن
 جراح: الدكتور حسن شاهين بك .

• مساعد جراح: الدكتور أحمد السيد هندوسة.

الدكتور حافظ بهجت.

• قسم الأشعة

المدير: الدكتور جاردنز.

المدرسون: الدكتور مصطفى راغب.

الدكتور عبد العظيم مصطفى.

الدكتور نسيم أبو سيف.

الدكتور أحمد مرسى.

الدكتور حسين عرفان.

• قسم الأمراض العقلية

الأستاذ الدكتور: دودجيون.

• قسم التخدير

أستاذ مساعد: الدكتور برون.

مدرس: الدكتور محمد سليم.

مساعد مدرس: الدكتور عبد الحلیم راتب.

معيدون: محمد سليمان الحكيم.

وديد باخوم.

عبد الفتاح المغربي

• قسم التنااسليات

جراح: الدكتور حسين عزت.

مساعدو جراح: الدكتور علي حسن حسين.

الدكتور أحمد فهمي رجب.

• قسم الجلد

طبيب جلدي: الدكتور ميخائيل عازر.

مساعد طبيب جلدي: الدكتور محمد عبد العزيز الجمال.

• قسم الأطفال

أطباء: الدكتور إبراهيم شوقي.

الدكتور أحمد خليل عبد الخالق.

مساعدون: الدكتور إسماعيل أحمد صبري.

مدرسون: الدكتور حسن شكري.

الدكتور مصطفى الديواني.

• قسم باثولوجيا إكلينيكية

مدرسون: الدكتور مصطفى أحمد عمر بك.

الدكتور محمود محفوظ فكري.

الدكتور محمد عبد الحميد حسن المهدي.

الدكتور أحمد حامد.

معيدون: علي علي السلماي.

عبد الله عبد الرزاق.

• قسم الطب الشرعي

أستاذ مساعد: الدكتور محمد محمد عمارة.

هيئة التدريس بالأقسام الأكاديمية

• قسم التشريح

أستاذ: الدكتور بري.

أساتذة مساعدون: الدكتور محمد أمين عبد الرحمن بك.

الدكتور عزيز جرجس.

أستاذ مساعد هستولوجي: الدكتور أمين علي طرخان.

مدرسون: الدكتور ناشد فهمي.

الدكتور يوسف حسن الأعصر.

معيدون: عبد الحلیم حلمي.

شفيق عبد الملك.

نجيب ميخائيل.

معيدون: محمد عبد المنعم خليل .

رجب عبد السلام .

• قسم الباثولوجيا

أستاذ: الدكتور برنارد شو .

أستاذ مساعد: الدكتور مصطفى فهمي سرور .

مدرسون: الدكتور عبد الشافي محمد .

الدكتور مصطفى هاشم .

الدكتور سعيد عبده .

الدكتور سليمان محمد عيداروس .

• قسم الفارماكولوجي

أستاذ: الدكتور جون جادم .

أستاذة مساعدون: الدكتور كرم سمعان .

الدكتور محمد عبد الفتاح شريف .

مدرس: الدكتور محمد أمين الخيال .

معيدون: أبو العلا عبد القادر .

جورجي شفيق برسوم

خليل سعيد .

• الطب الوقائي

أستاذ: الدكتور بنتلي .

أستاذ مساعد: الدكتور عبد الواحد الوكيل .

مساعد مدرس: الدكتور محمد حلمي السعيد .

أحمد محمد البطراوي .

سامي فرج .

جرجس سيدهم .

• قسم الفسيولوجيا

أستاذ: الدكتور أنوب

مساعد أستاذ: الدكتور مصطفى حمودة .

مساعد مدرس: الدكتور محمود مصطفى الباجوري .

الدكتور محمد طلعت .

الدكتور محمد عبد السلام العيادي .

معيدون: حسن علي كاشف .

محمود محمد الصدر .

محمد كامل أبو باشا .

• قسم الكيمياء

أستاذ مساعد: الدكتور محمد شمس الدين بك .

مدرس: الدكتور محمد أحمد الغمراوي .

• قسم الطفيليات

أستاذ: الدكتور محمد خليل عبد الخالق .

مدرسون: الدكتور نظمي جوهر

الدكتور إسماعيل صالح حلمي .

مساعد مدرس: الدكتور حسن حلمي سالم .

معيدون: حسن ناجاتي .

جمال الدين نور الدين .

• قسم البكتريولوجي

أستاذ مساعد: الدكتور محمد عبد الحميد جوهر .

مدرسون: الدكتور يوسف بهجت عبدوش .

الدكتور محمود نصر السيد .

البعثات العلمية في عهد علي باشا إبراهيم^(٧٥)

من أعضاء البعثات التي أرسلت في هذا الوقت وأدوا خدمات جليلة للوطن نذكر منهم:

أمراض باطنية

- دكتور محمد إبراهيم ١٩٣٠.
- دكتور محمد جعفر ١٩٣٠.
- دكتور سيد عفت ١٩٣٢.
- دكتور بول إليونجي ١٩٣٣.
- دكتور محمد علي عرفة ١٩٣٠.
- دكتور محمد أحمد سليمان ١٩٣٤.

الجراحة

- دكتور عبد الله الكاتب ١٩٢٥.
- دكتور محمود إسماعيل ١٩٢٥.
- دكتور محمد كامل حسين ١٩٢٥.
- دكتور محمد عانوس ١٩٢٦.
- دكتور عبد الله علي ١٩٢٥ ثم ١٩٣٤.
- دكتور فؤاد يسري ١٩٣٤.
- دكتور عباس حلمي ١٩٢٩.
- دكتور لطفي عبد السمیع ١٩٣٤.
- دكتور إسماعيل محرز ١٩٣٤.

أمراض النساء

- دكتور عبد الله رفلة ١٩٢٩.
- دكتور حسن صبحي ١٩٣٢.
- دكتور رشدي إسماعيل ١٩٣٤.
- دكتور إبراهيم مجلي ١٩٣٠.

قسم الرمد

- دكتور محمود عبد الحميد عطية ١٩٢٥.
- دكتور عبد المحسن سليمان ١٩٣١.
- دكتور حسن علي إبراهيم ١٩٣٤.

أنف وأذن وحنجرة

- دكتور أحمد السيد خندوسة ١٩٢٧.
- دكتور محمد فطين ١٩٣٣.

قسم الجلد

- دكتور محمد عبد العزيز الجمال ١٩٢٨.

قسم التناسليات

- دكتور أحمد فهمي رجب ١٩٣١.

قسم باثولوجيا إكلينيكية

- دكتور مصطفى بك عمر ١٩٢٥.
- دكتور محمد عبد الحميد المهدي ١٩٣٠.
- دكتور على المسلماني ١٩٣١.
- دكتور محمد فتحي الصيفي ١٩٣٢.

أشعة

- دكتور مصطفى راغب ١٩٢٥.
- دكتور نسيم أبو سيف ١٩٢٥.

قسم الأطفال

- دكتور إسماعيل صبري ١٩٣٢.
- دكتور حسن شكري ١٩٣٤.

صحة عامة

- دكتور محمد حلمي السعيد ١٩٣٤.
- دكتور محمد عبده عباسي ١٩٣٤.

تشريح

- دكتور أحمد أمين عبد الرحمن بك ١٩٢٧.
- دكتور عزيز جرجس ١٩٢٧.
- دكتور يوسف حسن الأعسر ١٩٢٧.

فسيولوجي

- دكتور علي حسن محمود ١٩٢٦.
- دكتور أمين علي طرخان ١٩٢٩.
- دكتور محمد طلعت ١٩٣٠.
- دكتور عدلي سمعان ١٩٣٣.
- دكتور محمد شفيق الريدي ١٩٣٣.

باكتريولوجي

- دكتور محمد عبد الحميد جوهر ١٩٣١.

طفيليات

- دكتور إسماعيل صالح حلمي ١٩٢٧.
- دكتور حسن حلمي سالم ١٩٣٠.

باثولوجي

- دكتور عبد الشافي محمد ١٩٣٠.
- دكتور مصطفى هاشم ١٩٣١.
- دكتور منير الجزائري ١٩٣٣.

فارماكولوجي

- دكتور محمد عبد الفتاح شريف ١٩٢٥.
- دكتور محمد أمين حسنين الخيال ١٩٢٧.



الحواشي والمراجع

الحواشي

- ١ - حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم، بحث غير منشور: ١-٢.
- ٢ - المصدر السابق: ٣-٤.
- ٣ - حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج ١ (القاهرة: أوراق شرقية، ١٩٩٩): ٣٩٢-٣٩٣.
- ٤ - المصدر السابق: ٣٩٧-٣٩٩.
- ٥ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تأريخ الحركة العلمية في مصر الحديثة: العلوم الطبية الطب والصحة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ١٩٩٥، ٢١١.
- ٦ - المصدر السابق: ٢١٢.
- ٧ - حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم: ٥-٦.
- ٨ - المصدر السابق: ٦.
- ٩ - المصدر السابق: ٧.
- ١٠- المصدر السابق: ٧.
- ١١- المصدر السابق: ٨.
- ١٢- المصدر السابق: ٨.
- ١٣- المصدر السابق: ٩.
- ١٤- المصدر السابق: ١١.
- ١٥- محمد محمد الجوادي، الدكتور علي إبراهيم، سلسلة أعلام العرب ١١٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٧-٢٩.
- ١٦- عبد المنعم شمس، عظماء من مصر، مكتبة الدراسات الأدبية ٩٣ (القاهرة: دار المعارف): ١٥٤.
- ١٧- حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم: ١٤-١٥.
- ١٨- المصدر السابق: ١٥.
- ١٩- المصدر السابق: ١٦-١٧.
- ٢٠- محمود المناوي، قصر العينين مدرسة وتاريخ، موسوعة تاريخ الطب في مصر، ط ١، ١٩٧٩: ١٤٧.
- ٢١- المصدر السابق: ١٥٦-١٥٧.
- ٢٢- عبد المنعم شمس، عظماء من مصر: ١٦٠.

- ٢٣- حسن علي إبراهيم، الدكتور علي باشا إبراهيم: ١٨ .
- ٢٤- المصدر السابق: ٢١-٢٢ .
- ٢٥- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، الطب والصحة: ٤١٧-٤١٩ .
- ٢٦- خطاب خاص بالدكتور علي باشا إبراهيم، ألقاها بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لميلاده.
- ٢٧- المصدر السابق: ٤١١ .
- ٢٨- المصدر السابق: ٤١١ .
- ٢٩- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة وضع حجر الأساس الخاص بمقر دار الجمعية الطبية المصرية الجديد بشارع القصر العيني .
- ٣٠- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال الخاص بافتتاح مبنى دار الحكمة، مقر الجمعية الطبية المصرية الحالي .
- ٣١- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، الطب والصحة: ٤١٢ .
- ٣٢- المصدر السابق: ٤١٣ .
- ٣٣- المصدر السابق: ٤١٥ .
- ٣٤- محمد فتحي، الإذاعة المصرية في نصف قرن ١٩٣٤-١٩٨٤ (القاهرة، ١٩٨٤): ٩٤-٩٥ .
- ٣٥- عبد المنعم الدسوقي الجميحي، مجمع اللغة العربية.. دراسة تاريخية، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر مصر النهضة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣): ٣٣-٣٤ .
- ٣٦- المصدر السابق: ٣٤ .
- ٣٧- كتيب برنامج المؤتمر السنوي السادس بمدينة بيت المقدس، الصادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٣٨- كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي العربي المنعقد في بغداد، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٣٩- كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي الرابع عشر المقام بالإسكندرية، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٤٠- زكي محمد حسن، كنوز الفاطميين (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٧): ٤ .
- ٤١- المصدر السابق: ٤-٦ .
- ٤٢- المصدر السابق: ٤-٦ .
- ٤٣- المصدر السابق: ٦ .
- ٤٤- المصدر السابق: ٦ .
- ٤٥- Shirley Johnston, *Egyptian Palaces and Villas 1808 -1960*, the American University in Cairo Press, 2006, p 143 -146.

- ٤٦- وثيقة AI ٢/٣ .
- ٤٧- وثيقة AI ١/١، وثيقة AI ٢/٢ .
- ٤٨- وثيقة AI ٢/١ .
- ٤٩- تعتبر هذه المجموعة من أندر ما يقتنيه الدكتور علي باشا إبراهيم .
- ٥٠- محمود إبراهيم حسين، الخنزف الإسلامي في مصر (القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤): ٧٠ .
- ٥١- المصدر السابق: ٧٠ .
- ٥٢- المصدر السابق: ٤٦ .
- ٥٣- المصدر السابق: ٤٦ .
- ٥٤- المصدر السابق: ٤٦ .
- ٥٥- المصدر السابق: ٧١ .
- ٥٦- المصدر السابق: ٧٢-٧٣ .
- ٥٧- المصدر السابق: ٧٧-٧٨ .
- ٥٨- خطبة الدكتور علي باشا إبراهيم رئيس الجمعية الطبية المصرية ورئيس المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد في ٩ فبراير ١٩٣٨
- ٥٩- مقال نشر في الكتاب السنوي الثالث للمجمع المصري للثقافة العلمية، سنة ١٩٣٢، من صفحة ١٨ إلى صفحة ٤١ .
- ٦٠- خطبة الرئاسة في المجمع المصري للثقافة العلمية للدكتور علي باشا إبراهيم. نشرت في مجلة المقتطف العدد الرابع، مج ٦٧، نوفمبر، القاهرة .
- ٦١- خطاب للدكتور علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب، في حفلة الجامعة الأمريكية السنوية سنة ١٩٣٢ .
- ٦٢- محاضرة علمية للدكتور علي باشا إبراهيم في " المحاضرة العلمية التذكارية للمرحوم الدكتور الحاج علي لبيب بك " . وقد ألقاها الدكتور عبد الواحد الوكيل بك نيابة عن الدكتور علي إبراهيم باشا في المؤتمر الطبي العربي الثالث
- ٦٣- نشر هذا المقال في الكتاب السنوي السادس للمجمع المصري للثقافة العلمية، عام ١٩٣٥، الصفحات من ٣ إلى ١٣ .
- ٦٤- مقال نشر في مجلة الكاتب المصري، المجلد الخامس، عدد ١٨، مارس ١٩٤٧، لقاهرة
- ٦٥- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠، بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لعلي باشا إبراهيم .
- ٦٦- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠، بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني للدكتور علي باشا إبراهيم .
- ٦٧- مقال نشر في مجلة المقتطف، العدد الرابع من المجلد السابع والستين، نوفمبر ١٩٤٠، بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني للدكتور علي باشا إبراهيم .
- ٦٨- كلمات ألقيت في حفل تكريم علي باشا إبراهيم بمناسبة الإنعام السامي برتبة الباشاوية بفندق هليوبوليس في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٠ .

- ٦٩- مقال نشر في جريدة الوادي، العدد ٢٨٢٥، السنة الثانية عشر، ١٠ أكتوبر ١٩٤٠، الصفحة الأولى.
- ٧٠- مقال نشر في جريدة الصباح، العدد ٧٣٢، السنة الثامن عشر، ٤ أكتوبر ١٩٤٠.
- ٧١- مقال نشر في صحيفة المقطم، سنة ١٣٥٩هـ.
- ٧٢- محمود المناوي، قصر العيني مدرسة وتاريخ: ١٣٤.
- ٧٣- المصدر السابق: ١٣٦.
- ٧٤- المصدر السابق: ١٤١-١٤٦.
- ٧٥- المصدر السابق: ١٤٧-١٤٩.

المراجع

المراجع العربية

- ١ - إبراهيم، علي باشا.
- خطاب خاص بالكتور علي باشا إبراهيم، ألقاها بمناسبة الاحتفال بالعيد الستيني لميلاده.
- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة وضع حجر الأساس الخاص بمقر دار الجمعية الطبية المصرية الجديد بشارع القصر العيني.
- خطاب ألقاه الدكتور علي باشا إبراهيم بمناسبة الاحتفال الخاص بافتتاح مبنى دار الحكمة، مقر الجمعية الطبية المصرية الحالي.
- خطاب للدكتور علي باشا إبراهيم عميد كلية الطب، في حفلة الجامعة الأمريكية السنوية سنة ١٩٣٢.
- خطبة الدكتور علي باشا إبراهيم رئيس الجمعية الطبية المصرية ورئيس المؤتمر الطبي العربي الأول ببغداد في ٩ فبراير ١٩٣٨.
- محاضرة علمية للدكتور علي باشا إبراهيم في المحاضرة العلمية التذكارية للمرحوم الدكتور الحاج علي لبيب بك. وقد ألقاها الدكتور عبد الواحد الوكيل بك نيابة عن الدكتور علي إبراهيم باشا في المؤتمر الطبي العربي الثالث.
- ٢ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تأريخ الحركة العلمية في مصر الحديثة: العلوم الطبية والطب والصحة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. ١٩٩٥.
- ٣ - الباشا، حسن. موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية. القاهرة: أوراق شرقية، ١٩٩٩.
- ٤ - الجميبي، عبد المنعم الدسوقي. مجمع اللغة العربية. دراسة تاريخية. مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر مصر النهضة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٣.
- ٥ - الجوادي، محمد محمد. الدكتور علي إبراهيم. سلسلة أعلام العرب ١١٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٦.
- ٦ - المناوي، محمود. قصر العيني مدرسة وتاريخ، موسوعة تاريخ الطب في مصر. ط ١. ١٩٧٩.
- ٧ - حسن، زكي محمد. كنوز الفاطميين. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية. ١٩٣٧.
- ٨ - حسين، محمود إبراهيم. الحزف الإسلامي في مصر، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق. ١٩٨٤.
- ٩ - شمس، عبد المنعم. عظماء من مصر. سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية ٩٣. القاهرة: دار المعارف.
- ١٠ - فتحي، محمد. الإذاعة المصرية في نصف قرن ١٩٣٤-١٩٨٤. القاهرة: ١٩٨٤.
- ١١ - علي إبراهيم، حسن. الدكتور علي باشا إبراهيم، بحث غير منشور.

الدوريات والمجلات

- ١ - جريدة الصباح، العدد ٧٣٢ (٤ أكتوبر ١٩٤٠).
- ٢ - جريدة الوادي، العدد ٢٨٢٥ (١٠ أكتوبر ١٩٤٠).
- ٣ - صحيفة المقطم، سنة ١٣٥٩هـ.
- ٤ - كتيب برنامج المؤتمر السنوي السادس بمدينة بيت المقدس، الصادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٥ - كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي العربي المنعقد في بغداد، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٦ - كتيب البرنامج النهائي للمؤتمر الطبي الرابع عشر المقام بالإسكندرية، صادر عن الجمعية الطبية المصرية.
- ٧ - مجلة الكاتب المصري، عدد ١٨ (مارس ١٩٤٧).
- ٨ - مجلة المقتطف، عدد ٤، مجلد ٦٧.
- ٩ - مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية، عدد ٣ (١٩٣٢).
- ١٠ - مجلة المجمع المصري للثقافة العلمية، عدد ٦ (١٩٣٥).
- ١١ - مجلة المقتطف، عدد ٤، (نوفمبر ١٩٤٠).

المراجع الأجنبية

- ١ - Shirley Johnston, *Egyptian Palaces and Villas 1808 -1960*, the American University in Cairo Press, 2006, p 143 -146.





ISBN 978-977-6163-91-1

